منبر الإسلام

العدد ١٠ ـ السنة ٤٨
شوال ١٤١٠ هـ
مايو ١٩٩٠ م
الثمن ٤٠ قرشاً

عدد ممتاز
١٦٠ صفحة
٢٣ صفحة للفتاوى
• مع العدد هدية الفردوس ، مجلة الطفل المسلم •

الرئيس يكرم حفظة القرآن الكريم فى ليلة القدر

لا .. للفتنة الطائفية

المصيدة الاستعمارية لأبنائنا فى الخارج

مواجهة الخطر القادم فى تكنولوجيا الإعلام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام

تصدر في غرة

كل شهر عربي

صورة الغلاف

الطفل المعجزة الذى أتم حفظ القرآن وسنه أربع سنوات يحمله والده لينال جائزة التكريم من الرئيس حسنى مبارك . يقف فى الصدر ، الدكتور محمــد على محجــوب وزير الأوقاف والدكتور يحيى حسن محافظ المنوفية .

تصوير : فاروق ابراهيم

داخل العدد

● من موضوعاتنا القرآنية :

— تكريم الرئيس لحفظة القرآن فى ليلة القدر . . . . ص ٥

— أدب الاستئذان فى القرآن الكريم ص ٢٢

— من أجل خلاف لا يفسـد للود قضـية . . . . ص ٦٨

● من القضايا الاجتماعية :

— فتح ملف الابتعاث الى الخارج ص ٨٢

— فى احتفال الدكتوراة الفخرية للشيخ الشعراوى . . ص ٩٦

— لا .. للفتنة الطائفية . . ص ١١٢

صورة غلاف الهدية

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من : مؤسسة أخبار اليوم - شارع الصحافة - القاهرة - ادارة الاشتراكات

الاشتراكات عن سنة كاملة ٦ " ستة جنيهات مصرية » بجمهورية مصر العربية

١٥ « خمسة عشر دولارا » لاتحاد البريد العربى الافريقى "بريد جوى"

٣٠ « ثلاثون دولارا » لباقى الدول الأجنبية "بريد جوى"

المراسلات

٩ شارع النباتات - جاردن سيتى تليفون : ٣٥٤١٦٢٧/٣٥٤٩٩٦٣/٣٥٥٣٦٢١ تلغرافيا : منبر الإسلام - القاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كلمة التحرير

عزيزى القارىء :

بين يديك اليوم عـدد ممتاز بمقاييس كثيرة . انه يسجل لك الرؤية لاحتفال الدولة بليلة القدر وتكريم الرئيس لحفظة القرآن الكريم من الأطفال والرجال والنساء وكبار القراء والعلماء الذين خدموا كتاب الله من داخل مصر وخارجها .

وفى قضـايا السـاعة يقـدم تقاريره الاخبارية عن شائعة الفتنة الطائفية وتحليل ما يقال فيهـا من افتراءات ، وفى هـذا الاطار يقـدم كذلك علاجا للخلافات فى الرأى من واقع التراث الاسلامى ، كذلك يقدم موضـوعا عن الأخـلاق الاسلامية وصناعة الانسان ، وكيفية مواجهة الخطر القادم فى تكنولوجيا الاتصال الاعلامى . ويشرح فى تحقيق صـحفى مخاطر المصيدة الاستعمارية لأبنائنا المبتعثين للدراسة فى الخارج . الى غـير ذلك من موضوعات وفتاوى ورسائل للقراء بكمية وفيرة تلبى كافة الاحتياجات الانسانية .

وكما تعودت معنـا عزيزى القارىء فى المفاجآت الجديدة نقـدم لك اشارات عن المفاجاة التى نقدمها لك فى العـدد القادم باذن الله ، وكذلك المسابقة الجديدة التى سنصحبك معها طوال اثنى عشر شـهرا ان شاء الله ومرجعك فيها هو مجلتك التى تؤثرها بقراءتك المستمرة ، ومن خـلال المادة التى نقدمها فى المجلة تجد اجابات الأسئلة .

نعود الى ما نقدمه لك فى الصفحات التالية ، ففيها موضوعات ودراسات فى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، ودراسات تاريخية فى غزوة أحد والدروس المستفادة منها .. وغير ذلك كثير نتركه لك لتكتشفه بنفسك .

والى اللقاء فى العدد القادم ان شاء الله

« منبر الاسلام »

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة

منبر الإسلام

تصدرها وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس التحرير

الدكتور محمد على محجوب
وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

نائب الرئيس

الدكتور جمال الدين محمود
الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس التحرير

عبد اللطيف فايد

مجلس التحرير

الدكتور عبد المنعم النمر

الدكتور أحمد كمال ابو المجد

الدكتور أبو الوفا التفتازانى

الدكتور عبد الله عبد الشكور كامل

الدكتورة سعاد مـاهر

الاستاذ محمود مهدى

مدير التحرير

عبد العظيم ملوك

طريق الخلاص

يعتبر مستقبل العالم الاسلامى أحد الهموم الكبرى التى تشغل بال الشعوب المتطلعة من أبنائه الى غد أفضل ، كما تشغل بال القواد العظام الذين يتولون مسئولية حيوية ومصيرية من حياة شعوبهم، فاذا نظر العالم الاسلامى فى مرآة المستقبل بوعى تاريخى مستنير ، واحساس دقيق بالحاضر ، وادراك كامل بضرورات المستقبل الجديد فان وضوح الرؤية سيكتمل لهذا العالم ، ومن ثم يبدأون فى التعاون بينهم لاستثمار امكاناتهم وما أكثرها وأرحبها لصنع المستقبل الذى ينتظرهم والذى هم جديرون به . وهذه النظرة تؤكدها دروس التاريخ ، فقد بدأ الاسلام على أرض شبه الجزيرة العربية ، وفى منطقة منها لا ماء فيها ولا نبات ، وبالتالى فان حضارتها لا تقوم على نشاط علمى ، لأن الحضارة توجد وتزدهر حينما يوجد الماء وفيرا غزيرا جاريا فى الأنهار والسهول والوديان ، وحيثما وجد الماء قامت الحضارة . والتفسير واضح فى بلاد المصريين والفرس والرومان وفى جنوب شبه الجزيرة العربية وفى شمالها حيث بلاد الشام . أما المنطقة التى ولد فيها الاسلام فلم يكن فيها شىء من ذلك ، وشاء الله سبحانه وتعالى أن يولد الاسلام فى هذه المنطقة ، وأن ينطلق منها الى بلاد الحضارات التاريخية المادية التى عاشت بلا دين والتى انحرفت بالأديان السابقة على الاسلام فغيرت من عقائدها وكتبها وضلت الطريق الى هداية الله .

والاسلام أولا حضارة فى الفكر . العقيدة فيه سليمة وخالية من مدخولات السابقين عليه ، والمنهج فيه واضح يبتغى سلامة حركة الحياة سعيا الى سعادة الانسان ، ويرشده الى أن الدنيا مزرعة للآخرة وانما ليست نهاية رحلة الوجود البشرى ، وانما هى موصلة الى النعيم الأبدى أو الشقاء الذى لا نهاية له ، وهو مخير فى اتخاذ الطريق الذى يريد ليصل الى المصير الذى يمهده له عمله فى الحياة الدنيا. وبهذا المعنى شق الاسلام طريقه وسط شعوب الحضارة المادية ، وكان السعاة بالاسلام على هذا الطريق هم أولئك الأعراب الذين لم تجر الأنهار فى بلادهم، ولم تخضر أرضهم بزرع ، كانوا يملكون العقيدة وحدها مؤيدة بالمنهج الالهى لأعمار الكون واستكشاف كل مخبوء فيه ، وبالسرعة التى تمضى بها السكين فى العجين كانت سرعة مسيرتهم المظفرة فى بلاد الحضارات المادية القديمة وسط عبدة النار وتعدد الآلهة التى ينسب كل اله منها الى قوة من قوى الكون ووسط الانحراف بالديانات السابقة عن توحيد الله والتمذهب داخل هذا الانحراف وطغيان اصحاب المذهب القوى على الضعفاء من اصحاب المذاهب الأخرى . والتاريخ يسجل اوزارا من الطغيان لاتزال فصولها ماثلة ناطقة فى الصفحات .

وبانتشار الاسلام فى بلاد هذه الحضارات ظهر وجه جديد للحضارة الانسانية القائمة على حرية العقيدة حيث لا اكراه فى الدين بعد عرض الاسلام بكل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

للأمـــة الإســـلامية

نقائه وصفائه وموضوعيته على النــاس فى هذه البلاد ، وشاء الله أن يدخل منهم فى الاسلام أفواج وأفواج ، فاختلط الفكر الروحى النقى بامكانات العمــل المنتج ، وحدثت من ذلك نتيجة تســتثمر لسعادة الانسان على أرض الحياة ، وصنع الاسلام بذلك حضارة جديدة تبنى ولا تهدم ، تجمع ولا تفرق ، تتعاون ولا تتضــارب ، تحمى الانسان من ظلم أخيه الانسان . وبالقدوة من الأعراب الفاتحين تدعمت الحضــارة فأنبتت فى بلاد غير عربية علماء فى الانسانيات غير مسبوقين فى ابداع الفــكر ، وعلماء فى الانتاج المــادى ووســائل كثرته لا تزال البشرية تعيش عليها فى الطب والهندسة والزراعة والرياضيات وغيرها من العلوم التى يرتقى بها هذا العصر وكل عصر .

بهذا المعنى فهمت من خطاب الرئيس محمد حسنى مبارك فى الاحتفال بليلة القدر هذا الجزء الخاص بمستقبل العالم الاسلامى الذى يعتبر الآن تائها بين قوى كبرى تأكل منه الأخضر واليابس بعد عصور ضــعف تالية لعصور قوة لا ينكرها التــاريخ وان كان الواقع الحالى يجرد المسلمين من الفهم الواعى لدروس التــاريخ لأنهم يفقــدون العمل بمنهــج الاســـلام القــائم على التعــاون وعلى البر والتقــوى ، والذى ينفى عن المسلمين رغبة التعــاون على الاثم والعدوان .

خلفية هــذا الجزء الأخير من هــذا الخطاب المهم واضحة فى الصورة تماما ، ذلك لأن العالم الاسلامى وهو يحمل العقيدة السليمة حيث أنه لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، ولديه منهج العمل فى شريعة الله التى جاء بها الرسول الخاتم وأثرى جوانبهــا وتطبيقاتها الفقه الاســلامى ـ يستطيع بذلك أن ينهض من جديد فيتخلص من بقية الأغلال التى لا تزال تقيد حركته من عصور الاستعمار الــذى تتابع عليه وما استطاع فى البداية أن يسيطر عليه الا بعد ضعف فى التمسك بالدين ، وغدا العالم الاســلامى هزيل الحركة . هــذا الهزال الذى التصق بالاسلام ، والاسلام منه برىء . وبالتعــاون بين أقاليم الأمة الاسلامية يتخلص المسلمون من وصــمة الوصف بأنهم من الــدول النامية ، وهو التعبير المهذب للعالم المتخلف ، وهــذه الدول تملك امكانات بغير حدود ، فالعالم الاسلامى يملك بموقعه الجغرافى المنــاخ المتعدد الأجواء ، فيه الحار ، وفيه البارد ، وفيه المعتدل ، وهــذه الأجواء اذا توفرت لها الميــاه تســتطيع زراعة كل نباتات المناخات المتعددة فى وقت واحد ، وبمثال بسيط فان العالم الاسلامى لديه فى الوقت الواحد امكانات الانتاج الزراعى بدءا من العيدان الخضراء الهشة التى تجمع فى الحزم الى الغابات الضخمة الكثيفة ذات الأشجار الفايظــة الســامقة ، وبين هــذين نبــاتات أخــرى من اهمهــا القمح والــذرة والقطن والفــاكهة والمراعى الخضراء ، ولديها امكانات ما يستتبع ذلك من صناعات . فاذا وصلنا فى الحديث الى خصوبة التربة ووفرة المياه وجدنا فى ذلك

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عجبا وأى عجب ، فلدى العالم الاسلامي مياه جوفية صالحة لرى الأراضى تساوى خمسة وثلاثين ضعفا لما لديها من مياه الأنهار والبحيرات العذبة ، وبحسبة بسيطة تستطيع أن تعرف المساحات التي يمكن زراعتها بوسائل الرى الحالية فمابالنا لو استخدمنا الوسائل العلمية فى الرى . وحسابات الزيادة فى مصادر المياه بلا أرقام نهائية ، وهى مرتبطة فقط بالعلاقة الطيبة الدينية بين الناس وربهم ، وحسبنا فى ذلك أن نقرأ ثلاثة نصوص من القرآن الكريم ، أولها يقول : ((ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض)) ، والثانى يقول : ((وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا)) . والثالث يقول : ((فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا . يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا)) .

لم نتعمق بعد فى باطن الأرض لنرى ما فيها من خيرات الله التى ظهرت لنا والتى لم تظهر ، ومن أهمها البترول والنحاس ، ولم نستشرف بعد جبالها لنرى ما فيها من خيرات الله من الحجر والمعدن النفيس كالذهب . الى غير ذلك مما هو مشاهد بالرؤى العلمية واستنتاجاتها الثرية . كذلك لم نتحدث عن القوى البشرية التى يمكنها فى البداية أن نعمل بأيديها محققة استقلالها عن عالم التكنولوجيا المتطورة ، وفى هذا ينبغي لنا الا ننسى دولا بدأت نهضتها بالمغزل اليدوى تصنع به ملابسها ، وكان ذلك منذ نحو نصف قرن فقط ، والآن هى تملك القنابل الذرية ، بل وتحارب المسلمين من حولها . وهذا يؤكدلنا حقيقة يجب ألا تغيب عن البال وهى أن الاستقلال الاقتصادى هو الباب الطبيعى للاستقلال السياسى ونفى التبعية ، وما يوقع المسلمين بين شقى رحى الاستعمار انما هو احتياجهم الى رغيف الخبز الذى يأكلون ، وأول الاستقلال الاقتصادى هو العمل باليد فى بلاد لا تملك التكنولوجيا ، ولا يمكن لدول الاستعمار التى تملك التكنولوجيا أن تبيعها بسهولة الى الدول التى تقع تحت سيطرتها ، فاذا اكدت هذه الدول ذاتها بالعمل فان دول الاستعمار ستعود تخطب ودها من جديد ، وبخاصة وان دول التكنولوجيا تتقارب فيما بينها وتشهد تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية بعيدة المدى ، وذلك بعد ان أسقطت الشيوعية نفسها بأيدى الشيوعيين ، وبدلت مظاهر التقارب بينها وبين دول الاستعمار القديم ليحدث فى العالم نمط جديد من العلاقات اذا لم يلتفت اليه المسلمون الآن بالعمل فانهم سيضيعون ضياعا لن يجدوا أنفسهم فى متاهاته الا بصحوة على كتاب الله وسنة رسوله والعمل بموجبهما .

خطاب الرئيس محمد حسنى مبارك فى الاحتفال بليلة القدر وضع المسلمين امام مسئولياتهم بعد أن تحدث عن بعض قضايا مصر الداخلية ، وطالب الدعاة والمرشدين والعلماء والمصلحين أن يستوعبوا هذه الحقائق ، وأن يهتموا باعداد المسلمين لتعمير الدنيا واعدادهم لحساب الآخرة .

وكان الرئيس يحدوه أمل كبير حين طالب بأن تكون احتفالنا بليلة القدر وهى ذكرى التحول الكبير فى البشرية دافعا لنا الى التحول المأمول حتى نحقق به لأمتنا الصحوة والنهضة .

وحدد طريق العمل بمناشدته الأمة الاسلامية أن يكون القرآن الكريم هو الطريق الى كل ما تنشد من اصلاح وماتطمح اليه من نجاح . وهذا يعنى العمل بالاسلام عقيدة وسلوكا بتطبيق المنهج ايمانا بانه وحده هو طريق الخلاص .

عبد اللطيف فايد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرئيس مبارك يتسلم هدية وزارة الأوقاف من أحد الحافظين للقرآن .

إحتفال الدولة بليلة القدر

فى شبين الكوم بالمنوفية .. كانت الليلة .. وكان الاحتفال بليلة القدر الذى نظمته وزارة الأوقاف حيث اتجهت انظار العالم الاسلامى كله الى الاحتفال فهو فى مصر قلبها النابض دائما وضميرها المستيقظ باستمرار .

الدولة ممثلة فى قمة السلطة وهو رئيسها محمد حسنى مبارك يواصل تقليده بحضور الاحتفال بليلة القدر ليكرم علماء ومفكرين من العالم الاسلامى كله ، ليعطى درسا عمليا بأن ارض الاسلام واحدة ، وبان خدمة المسلمين فى جميع المجالات لا تعرف الفواصل والحدود الجغرافية .

ولأنها ليلة نزول القرآن الكريم .. كان الاحتفال بتكريم حفظة القرآن ومحفظيه ليأخذوا مكانتهم التى تليق بهم .

ولأن المنوفية هى المحافظة الفائزة بالمركز الأول للعام الثانى على التوالى كان اختيار الرئيس مبارك لها لتكون عاصمتها ارضا للاحتفال .

هذه هى اسباب الاختيار .. وهذه كانت رؤيتنا للاحتفال :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خطاب الرئيس فى ليلة القدر

وخطة العمل الإسلامى فى المستقبل :

مجاهد خلف

٩ توجيهات قرآنية واجبة الاتباع فوراً

روح رمضان القوة الدافعة نحو الأفضل والأمثل

قدم الرئيس محمد حسنى مبارك فى خطابه التاريخى الشامل فى الاحتفال بليلة القدر تحليلا علميا دقيقا ، وتقريرا موضوعيا من أرض الواقع وعلاجا شاملا لما يعانيه العالم الاسلامى من قضايا ومشكلات . جاء الخطاب رؤية شاملة واعية مستنيرة ومستوعبة استلهمت بحق روح تاريخنا الاسلامى .. فجاء تشخيص سيادته للداءات صادقا وما أستنبع ذلك من توصيف للعلاج جاء ناجحا .

الرئيس يصافح الشيخ أحمد السيد أبو زيد .

وبلا مقدمات طويلة اكد الرئيس على الحقيقة التاريخية التى كانت وراء كل تقدم وازدهار وعلو ورفعة وهى : التمسك بالقرآن الكريم منهجا وسلوكا وذلك كما فعل الآباء والأجداد وكانت النتيجة ان عزوا وسادوا وبنوا وشادوا ، وصنعوا للبشرية واحدة من اعظم الحضارات ، وحققوا لتقدم البشرية طفرة من اوسع الطفرات ، ووصل بهم الى طريق العزة والمنعة وحقق لهم الريادة والسيادة .

عرض الرئيس مبارك لتسع دروس وتوجيهات يجب على الأمة أن تعيها وتنتفع بها ليتأكد لها ان حالها التى تعيشها الآن لا تصلح الا بما صلح به حالها بالأمس . وهو بالسير على منهج القرآن فيما أوضح من عقيدة صحيحة وسن من أخلاق كريمة . وكان القرآن الكريم هادى المسيرة والمرجع فى كل الأمور .

وتتمثل هذه الدروس فيما دعا اليه القرآن من :

● الوحدة : وكان المسلمون بها قوة عظمى دان لها العالم الذى بسطت عليه الوية الحق والعدل .

● الاخوة : فكانوا بمثابة أسرة كبرى تقوم العلاقة بينها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرئيس مبارك يربت فى حنان على الطفل السعودى الذى قرأ القرآن فى الاحتفال .

على التعـــاون والتعاطـــف والحب والتكامل .

● المســاواة : فتساووا ونبــذوا الطبقيــة والعنصرية والطائفية واحترموا الانسانية، ورفضـــوا كل فوارق الجنس واللـــون وكل ما يباعـــد بين الانسان وأخيه الانسان .

● الحــرية : فتحـــرروا وعزوا ، ومضوا يفكون الأغلال عن غيرهـــم من المســـتعبدين والمقهـــورين ، ويوصــــلون رسالتهم للعالمين ..دون اكراه لصــاحب دين على أن يغير دينه .

● الشـــورى : فأقاموا حكمهم على الديمقراطية قبل أن تمارس ارقى دول العـــالم حقيقة الديمقراطية ، فاحترموا الرأى الآخـــر وجعـــلوا حكم الجماعة أساس الدولة وقاعدة النظام فى السلم والحرب وكل شئون الحياة .

● العلم : فتعلموا ونبغوا وكانوا فى ميادين العلوم روادا حفظوا علوم السابقين وأضافوا اليهـــا الكثير من اختراعهـــم وابداعهم حتى كان عملهم تراثا غنيا لكل الانسانية ، وركيزة من أهم ركائز النهضة الأوربية .

● العمل : فكدوا وكدحوا حتى توفـــرت لهم متطلبـــاتهم وتحررت ارادتهم وعلت كلمتهم .

● الســـماحة : تسامحوا فنبذوا التطـــرف والتعصب ، وكانوا مثالا وقدوة فى رحـــابة الصــــدر وســـماحة النفس ورجاحة العقل . فاتســـعت مجتمعاتهم لأهل الكتاب الذين عاشوا متمتعين بحرية العقيدة والعبـــادة والرأى وبكل كرامة

آن الآوان للخروج من زوايا العـــالم النامى إلى التقـــدم

المواطنـــة ، وكانت البـــلاد الاسلامية تتعانق فيها دائمـــا مآذن المســـاجد وأبـــراج الكنائس .

● حرية العقيدة : حيث أنه « **لا اكراه فى الدين** » .. **الى** جـــانب التوصـــية الخاصـــة بالمســـيحيين .. لذلك فـــان اختلاق خصـــومة بين جانبى عنصر الأمة الواحد انمـــا هو مخالف لروح الاسلام وخروج على نصوص دستوره العظيم، ومبادىء الوحدة الوطنية التى هى بمثابة وحدة الجسد التى يعد أى مســـاس بها تمزيقـــا للأوطـــان وتفريقا للأعضـــاء وتوهينا للقوة بل ازهاقا للروح .

التحول الى الأفضل

لقـــد كان الرئيس مبـــارك موفقا غاية التوفيق حين ربط بين وجـــوب التحـــول الى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأفضل دائما والانتقال الى ما هو أمثل بشهر رمضان وروح رمضان ، وذلك لأن رمضان هو شهر التحولات الكبرى والانتصارات العظمى ، كما أن عبادة الصيام تدخل فى بناء الانسان الذى عليه أن يتحمل مسئولية التحول الى الأفضل والأمثل ، فالصوم يعلى ارادة الانسان ويعبىء طاقته الروحية ، ويضاعف قوته المعنوية كما يدربه على التضحية بمتطلبات الجسد وكبح جماح رغبات النفس ويعلمه الصلابة والايثار والعطف والاقتصاد والاستغناء والارتباط بالآخرين من خلال استشعار حاجاتهم والاحساس بمعاناتهم .

القرآن هو المنقذ من أخطار التغيرات الحاده

ويعرض الرئيس مبارك للقضايا المصرية التى تواجهنا على المستوى المحلى والدولى وتحتاج فعلا الى روح رمضان.

أول وأهم هذه القضايا على المستوى الداخلى وهى التى تشغل فكر العالم كله شرقه وغربه وهى قضية التحول الى الاقتصاد المزدهر الذى يحقق الاكتفاء ويضمن الرخاء ، ويعتمد على العمل الدائم والانتاج الوافر والتدبير والأمانة ويقظة الضمير والحفاظ على المال العام ورعاية حق الدولة دون أى انتقاص أو تحايل !

القضية الثانية وهى التحول الى مجتمع الأسرة المنظمة التى تنجب من الذرية من تستطيع تربيتهم ورعايتهم .. يقول : **انه بدون هذا التحول الواعى الى مجتمع الأسرة المنظمة**

قدم كورال « المسلم الصغير » عرضا دراميا نال الاعجاب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يتعرض الآباء للارهاق والعجز، والأمهات للأمراض والضعف والأولاد للحرمان والضياع والدولة آخر الأمر الى عدم القدرة على الوفاء بحق الجماهير فى الخدمات الملائمة من غول الانفجار السكانى والمتطلبات المعيشية الضرورية، بل تلهث الدولة مهما خططت وقدمت للانفلات الرهيب .

القضية الثالثة، وهى قضية لا يعانى منها مجتمعنا وحده فقط بل ان معظم الدول فى العقود الأخيرة تعانى منها ولها تأثيراتها السلبية المهمة والحساسة على مستقبل البلاد وهى قضية فقدان الانتماء الوطنى .

يقول الرئيس مبارك : ان السلبية وعدم الانتماء من الظواهر الغريبة المدمرة التى ينبغى تضافر الجهود لعلاجها وتخليص الوطن من عواقبها .

فالتحول الى الانتماء الوطنى القوى يربط المواطن فعلا بتراب بلده ويجعله مستعدا دائما لبذل النفس والنفيس من أجله والمشاركة بايجابية فى كل ما يساعد على نهضته ، ويدفع الى عزته ، وقد حقق الانتماء الوطنى كل انتصاراتنا الكبيرة وكان آخرها انتصار العاشر من رمضان .

فى الساحة الدولية

وبنفس الرؤية الثاقبة والمستوعبة لمتغيرات الحاضر والمستشرفة لآفاق المستقبل الباهر يعرض الرئيس مبارك للتحديات على المستوى الدولى ويرى أنها فى حاجة الى علاج حاسم مع التسلح بروح رمضان .

الطالب النيجيرى يتسلم جائزته من الرئيس مبارك .

وطبيعى أن يأتى فى المقدمة مستقبل العالم الاسلامى ووضعه على الخريطة الدولية والتى فرضت عليه الظروف أن يقع فى منظومة العالم الثالث ويتخلى عن مكان الصدارة والريادة .

ويفتح الرئيس مبارك الأمل أمام الجميع بعد أن بدأت الصحوة ، وتحررنا بفضل كفاح الشرفاء من قادتنا ، واستعدنا ثرواتنا وطاقاتنا واهتدينا لعناصر القوة فينا ومضينا خطوات خطوات فى سبيل تعويض ما فات ، ولكن الأمد طال .

ويستصرخ الرئيس الهمم قائلا : لقد آن الأوان أن نخرج للتحول الكبير لنخرج فيه من زوايا العالم النامى الى آفاق العالم المتقدم .

ومرة أخرى يعود الرئيس مبارك ليؤكد أن المخرج الوحيد والملجأ للخروج من هذه الورطة والصعود الى قمة المجد المرجو لن يكون الا بسلوك الطريق الذى سلكه الرواد الأوائل بقيادة الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم ، والأخذ بجوهر الاسلام الذى جسده القرآن الكريم .

ثم يسترجع بعضا من المفاتيح التى حملها القرآن الكريم لنا من أجل الانقاذ منها :

● دعوته للعلم والتعلم ، واعمال العقل فى كل الأمور ، والأخذ بالعلم ، وليس ادل على ذلك من تلك الدعوة فى أولى الآيات القرآنية : « اقرأ باسم ربك الذى خلق » .

يقول الرئيس: الا يفتح ذلك كله بصائرنا ويوجه عزائمنا الى وجوب التحول الكبير الذى يجب أن نأخذ فيه أنفسنا بعلوم العصر ، ونأخذ دورا حضاريا، ونستعيد ماضينا فى الريادة والقيادة والتحضر والتصدر .

● الدعوة الى الارتكاز على القوة : القوة الاقتصادية ، والعسكرية ، والمادية ، والمعنوية ، والعلمية ، والحضارية ، والتى أشار اليها قوله تعالى : **« وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة »** . !

ويتساءل الرئيس : هل آن الأوان ليعمل عالمنا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

برنامج عمل الدول الإسلامية بعد أحداث أوروبا الشرقية

الرئيس مبارك يصافح فضيلة الشيخ خوشى الأزهرى مؤسس مركز علوم القراءات بباكستان .

الاسلامى على أن يكون قوة يحسب لها العالم الحساب ؟ .

اننا فى عهد التكتلات والتجمعات والكيانات الكبرى، ونحن أمة الاسلام لا ينقصنا العدد أبدا ، ولكن ينقصنا التعاون والتجمع ليكون لنا كيان كبير ، فهكذا كنا ذات يوم بفضل تجمعنا وتآزرنا واعتصامنا جميعا بحبل الله .

حتى لا تضيع الفرصة

ولم يشأ الرئيس مبارك أن يدع هذه الفرصة تمر دون أن يتحدث عن التغيرات السياسية على الساحة الدولية وخاصة فى أوربا الشرقية وغيرها .. لينبه على ضرورة التحرك ، بل والتحرك السريع الواعى المتعقل لهذه التغيرات من أجل خدمة ديننا ووطننا الكبير .

ان ما طرحه الرئيس فى هذا الصدد لجدير بالدراسة والتأمل ان لم يتجاوز ذلك الى وضع برنامج عمل ، أو خطة حركة عربية اسلامية فى المستقبل لاستغلال هذه المتغيرات قبل أن يفوت الأوان.

ويقول : «ان هذه المتغيرات فرصة لكى يأخذ عالمنا الاسلامى دوره فى صياغة الحياة الانسانية الجديدة على أسس من مبادىء الاسلام القويمة وتعاليمه الحكيمة وعلى هدى من قرآنه الخالد.

انها يجب أن تزيد من ثقتنا بذواتنا وتضاعف فى الوقت نفسه من مسئولياتنا نحو أنفسنا وأمتنا والعالم من حولنا ، فنحن أصحاب رسالة، ونحن وارثو حضارة، وينبغى ألا نتخلى عن دورنا مهما يكن الطريق صعبا والعمل شاقا».

نعم انها فرصة يجب اغتنامها بكل ما تتيحه من امكانات وتسهيلات ، فمن كان يدرى أو يحلم بمثل هذا السقوط لتلك الطواغيت المادية العمياء ، والالحادية النكراء ، لتفسح الطريق من جديد للروحية المحققة للتوازن ، وتعيد الاعتبار للتدين الذى يربط الأرض بالسماء ، ويجعل الحياة أمانة ومسئولية والدنيا ليست نهاية المطاف .

ان تحقيق هذا الحلم كما يقول الرئيس مبارك محتاج لاستيعاب روح رمضان ، وتعمق فهم دلالات ليلة القدر والسير على هدى شهر أعظم الانتصارات والاستنارة بسنا ليلة أكبر التحولات .

ولتكن دعوات الدعاة وكلمات المرشدين مستوعبة لكل هذه الحقائق التى تهتم باعداد المسلمين لتعمير الدنيا كما تهتم باعدادهم لحساب الآخرة والتى تعنى بتمكينهم من حياة سعيدة رفيعة قبل تمكينهم من ميتة مطمئنة وديعة .

وليكن قرآننا الخالد هو طريقنا الى كل ما ننشد من اصلاح وسبيلنا الى كل ما نطمح اليه من نجاح وهادينا لكل ما نخوض من كفاح .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزير الأوقاف :

كنوز قرآنيـــة جديـدة في أعمـاق ريـف مصـر

الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف كعادته دائما فى كل عام يخصص كلمته للكشف عن الكنوز الجديدة فى اعماق الريف المصرى ويقدمها الى السيد الرئيس فى الاحتفال بليلة القرآن .

أحد الفائزين بحفظ القرآن الكريم يتسلم جائزته من الرئيس .

ونجم هذا العام أو أحد العمالقة ـ كما سماه الدكتور محجوب ـ الطفل المعجزة عبد النبى حجازى من قرية تابعة لمركز بلبيس بمحافظة الشرقية . وعمره خمس سنوات وثمانية أشهر وحفظ القرآن كاملا ترتيلا وتجويدا وهو فى سن الرابعة . وفاز بالمركز الأول فى حفظ القرآن على مستوى الجمهورية وكرمته الوزارة بمكافأة مجزية وكرمت والده بحج بيت الله الحرام هذا العام على نفقة الدولة .

والنموذج الثانى فى العبقرية والنبوغ والتفوق الذى قدمه الدكتور محجوب للرئيس فى كلمته : قرية كاملة بمحافظة المنوفية يحفظ جميع ابنائها رجالا ونساء القرآن الكريم ، قرية « صراوة » وذلك بجهد سيدة فاضلة أوقفت حياتها منذ صباها على تحفيظ كتاب الله وهى : زينب محمد يوسف جاد (٦٧ سنة) وستؤدى فريضة الحج على نفقة الدولة .

وأوضح الدكتور محجوب الأسباب التى من أجلها تم اختيار محافظة المنوفية لتنال شرف التكريم عن غيرها من المحافظات فى ليلة القدر ، حيث فازت بالمركز الأول فى المسابقة العامة التى نظمتها الوزارة فى حفظ القرآن الكريم واحتلت المركز الأول فى عدد الكتاتيب المنتشرة فى مدنها وقراها .

وأشاد وزير الأوقاف بالجهود التى يبذلها الرئيس مبارك لرعاية حفظة القرآن الكريم والعناية بهم وتكريمهم ، وتخصيص مليونى جنيه هذا العام للاهتمام بشئون القرآن الكريم لحماية النشء من التطرف والانحراف .

واكد الوزير أن أبناء مصر يعرفون جميعا الخيط الرفيع

الفاصل بين التدين والتعصب، ويصرون على أن يظل الدين فى أفقه الرفيع دافعا للخير وأساسا للسماحة ونبعا للمحبة والسلام ، ويرفض حسهم الدينى والوطنى أن يتحول الدين على أيدى بعض المتعصبين الجاهلين أو الحاقدين الماكرين الى أداة للفرقة والانقسام أو معاول للهدم والتدمير .

دعم التضامن الاسلامى

أما الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع ، وزير الأوقاف والحج السعودى فقد أشاد بالجهود التى تبذلها جمهورية مصر العربية فى مجال العناية بتحفيظ القرآن الكريم وتكريم أهله فى الداخل والخارج .

ووصف هذا التكريم بانه وسيلة مهمة من وسائل توثيق الروابط الاسلامية وتوكيد الاخوة الايمانية ويساهم فى دعم التضامن الاسلامى .

وأشار الى الجهود المماثلة التى تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز فى تكريم حفاظ القرآن الكريم فى العالم الاسلامى وطباعة المصحف الشريف .

فى كتاب الشيخة زينب محفظة القرآن لقريتها كلها

فى كتاب الشيخه زينب كان اللقاء ..الطريق الى « صراوة » القرية التى تحفظ القرآن الكريم تؤكد معالمه انك فى زمن غير الزمن..ولولا بعض مصابيح الكهرباء لاعتقدنا اننا فى الأربعينيات من القرن الحالى على اكثر تقدير .

نزار قنديل

جلست امامها وبدات الكلام من حيث النهاية .. قلت لها: ماذا لو سألك الرئيس محمد حسنى مبارك وهو يكرمك : اى شىء تطلبين ؟ !

الحمد لله .. لا اريد شيئا اكثر من هذا .. حتى لو لم يكن التكريم .. مكسبى الحقيقى هو حفظ القرآن وتحفيظه لأبناء قريتى .

الشيخة زينب وبين يديها كتاب الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الكتاب ينفرد بتطبيق طريقة المدارس النموذجية ويصنف الأطفال حسب قدراتهم

وكان منطقيا أن أسألها : كيف بدأت المسيرة ؟ .

●● كان والدى محمد يوسف جاد يفتح كتابا فى القرية وتساعده والدتى وعلى أيديهما حفظت القرآن الكريم وكان عمرى عشر سنوات ، بعدها مات الوالد فكنت أساعد أمى فى التحفيظ الى أن توفيت فتوليت العملية بمفردى .

هناك كتاتيب كثيرة فى القرية وفى جميع قرى مصر .. فلماذا حافظ كتاب الشيخه زينب على التفوق عليها جميعا ؟ .

قالت : هى نعمة وفضل من الله .. الكتاب به أكثر من ٣٠٠ طفل وطفلة من مختلف الأعمار يتم تقسيمهم فى البداية حسب سنوات عمرهم ، وأبدأ بتعليمهم حروف الهجاء وأسماء الله الحسنى ، بعد ذلك يتم التقسيم حسب قدرتهم على الاستيعاب والحفظ زمنا وإجادة وهو ما يسمى بالطريقة النموذجية فى التربية والتعليم.

لكن : يوجد نفس الأعداد تقريبا فى كتاتيب أخرى .. فلماذا التفوق ؟

قالت : نحن لنا طريقة فى التحفيظ تختلف عن الكتاتيب الأخرى ، وهى أننا نعلم الطفل قواعد الترتيل والقراءة الصحيحة فور البدء فى تحفيظه الفاتحة ، وبالتالى تسير الأمور بشكل طبيعى فعندما يتم حفظ القرآن الكريم كاملا يكون قد أتم معرفة هذه القواعد أيضا .

أما فى معظم الكتاتيب فيبدأون بالتحفيظ ، ثم فى النهاية يعلمون الأطفال قواعد الترتيل فيكون الاستيعاب صعبا لأنهم

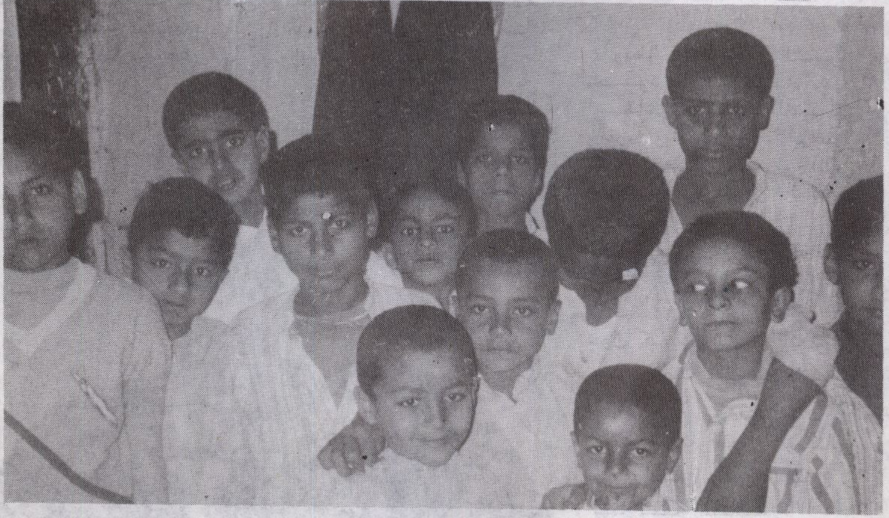

أبناء صراوة حققوا للمتفوقين المركز الأول .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سيحتاجون الى الحفظ مرة اخرى وتطبيق هذه القواعد عمليا .

للمرة الثالثة قلت لها : لكن ما ... ؟

وقبل أن أكمل سؤالى ردت الشيخه زينب بمفاجأة اخرى: قالت : انه رغم تكريم ٣٤ فائزا من كتابى فى هذا العام ، فان عدد الذين اتموا حفظ القرآن الكريم أكثر من ذلك بكثير ، لكن قواعد المسابقة تقضى بأنه لا يجوز أن يتقدم لها من أدى الامتحان مرة واحدة الا بعد مرور ٣ سنوات على ذلك .

الشيخة زينب بين أبنائها من الفائزين .

لاحظت أن المكان يضيق على ٣٠٠ طفل فسألتها : هل يتم تقسيم الأطفال الى مجموعات ؟ .

قالت: أولا .. هنا « كتاب» آخر جديد تم بناؤه وتكلف ١٠ آلاف جنيه ، ونعانى من مشكلة واحدة هى أن أجهزة الحكم المحلى لم تسمح لنا حتى الآن بتوصيل المياه والكهرباء الى المبنى ، يجعلنا نستعمل « لمبة الجاز » فى الأيام التى تستمر فيها الدراسة الى ما بعد صلاة المغرب .

ثانيا : نحن نقسم الأطفال الى مجموعتين : فمن يذهب للمدارس صباحا يأتى الى الكتاب بعد الظهر ، ومن يذهب مساء يأتى الينا فى الساعة السابعة صباحا .

ويتدخل الحاج ابراهيم الشوربجى عمدة القرية فيقول: أرجو أن تضم صوتك الينا ليوفر المسئولون للشيخه زينب كل ما تحتاج اليه .. اننا نعتبرها ست البلد ، وهى فعلا عمدة بلدنا !!

ويطالب فضيلة الشيخ محمود حماد ببناء معهد اعدادى أزهرى للفتيات بالقرية ويتساءل : اذا لم يبنوا هذا المعهد فى صراوة التى تحفظ بناتها القرآن الكريم فأين يبنى المعهد ؟ !

ويشير الى مشكلة اخرى وهى الاشتباك الذى حدث حول كتاتيب القرية الثلاثة ، فقد كانت تابعة لاشراف الأزهر ، الا ان وزارة الأوقاف قررت ضمها اليها ، وبالتالى حدث النزاع بين الهيئتين : أيهما تتبعه الكتاتيب ؟ !

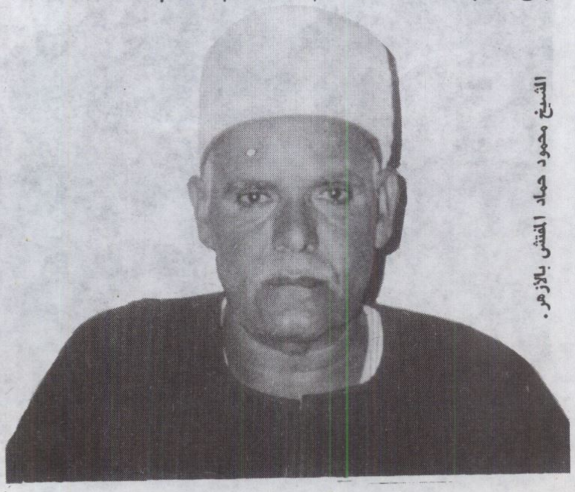

الشيخ محمود حماد المفتش بالأزهر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحاج ابراهيم الشوربجى عمدة القرية .

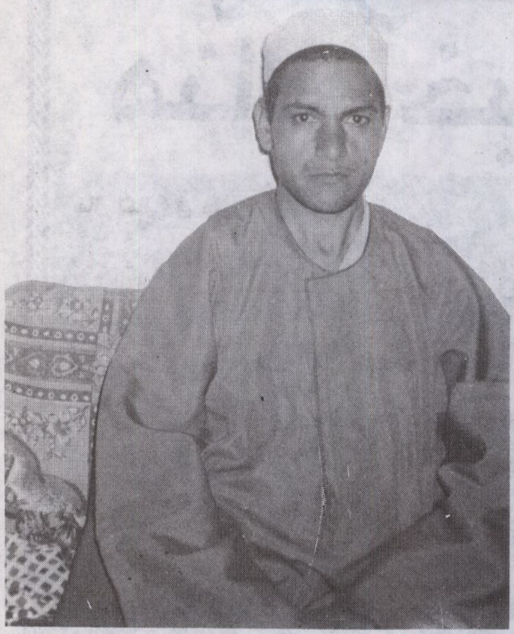

الشيخ ابراهيم غريب .. الفائز الثانى فى مسابقة المحفظين .

فتحى الصراوى ابن الشيخة زينب ومساعدها فى الكتاب .

فائزون من كتاب الشيخه زينب

والفائزون من كتاب الشيخه زينب هم :

كريم جابر المصرى وشقيقه رضا ، وسعيد سويلم عبد المقصود، وفريد عبدالحليم عمران ، وأشرف صبحى عبد الغنى ، وشريف شعبان عبد العزيز ، ونجوى ابراهيم شندى وشقيقتها هيام ، وراوية الشاذلى ابراهيم ، ومحمد عبد النبى شلبى ، وسعيد فهيم محمد ، وأبو العينين محمد عبدالعزيز، وعبد الحميد فتحى عبد الجيد، وحنان عبد العزيز غربية ، وسامح عبدالكريم عبد الشكور وعبد العال عبد الصبور عبد الوهاب،وعماد عبد الفتاح رضوان ، وعصمت اسماعيل ابراهيم ، وحنان محمد زكى ، وأيمن عبد النبى عبد الرازق، وفاتن عبد المنعم ابراهيم ، وسماح عادل عبد الرازق ، وعماد عبد الحليم عبد العزيز، وعبد الوهاب عبد الرءوف خليفة ، وولاء عبد العليم عبد الخالق ، ورجب لطفى على ، وجويده عبد الله رفاعى، ومحمد ابراهيم راتب، وعصمت ممدوح عبد الرازق، وعادل عبد الوارث ، ونبيل مصطفى عبد الخالق ، ومحمد يسرى عبد الحميد .

ومن كتاب الشيخ غريب

الفائزون من كتاب الشيخ ابراهيم غريب :

فاطمة حسن شرف ، وأنور صبحى أحمد ، وعبد الصبور أحمد بدر ، وهنيه خليل عبد العزيز ، وأحمد عبد النبى حمزة ، وأحمد ابراهيم غريب، وعبد الحميد عبد النبى عبد الحسيب ، وهناء محمود اسماعيل ، وصفاء اسماعيل دراز ، وأحمد عبد الخالق أحمد .

شهوات الناس هناك خير منها

قال تعالى فى سورة آل عمران :

زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَٰتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَٰطِيرِ
الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ
وَالْأَنْعَٰمِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ
عِندَهُ حُسْنُ الْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ * قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن
ذَٰلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا
الْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ اللَّهِ
وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا ءَامَنَّا فَاغْفِرْ
لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾ الصَّٰبِرِينَ وَالصَّٰدِقِينَ
وَالْقَٰنِتِينَ وَالْمُنفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾

آل عمران من ١٤ — ١٧

بقلم الدكتور
محمد سيد طنطاوى

فى هذه الآيات الكريمة بيانا حكيما من الله — تعالى — لأهم متع الحياة الدنيا وشهواتها ، ولما هو خير من هذه المتع والشهوات ، مما اعده الله لعباده المتقين من جنات وخيرات .

وقوله « زين » من التزيين وهو تصيير الشىء زينا اى حسنا . والزينة هى ما فى الشىء من المحاسن التى ترغب الناظرين فى اقتنائه .

قال الراغب : « والزينة بالقول المجمل ثلاث: زينة نفسية كالعلم والاعتقادات الحسنة : وزينة بدنية كالقوة وطول القامة ، وزينة خارجية كالمال والجاه .. وقد نسب الله التزيين فى مواضع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الى نفسه كما فى قوله ــ تعالى ــ « ولكن الله **حبب اليكم الايمان وزينه فى قلوبكم** » ونسبه فى مواضع الى الشيطان كما فى قوله « **واذ زين لهم الشيطان أعمالهم** » وذكره فى مواضع غير مسمى فاعله كما فى قوله ــ تعالى ــ « **زين للناس حب الشهوات**(١) » .

والشهوات جمع شهوة ، وهى ثوران النفس وميلها نحو الشىء المشتهى . والمراد بها هنا الأشياء المشتهاة من النساء والبنين ... الخ . وعبر عنها بالشهوات للاشارة ــ كما يقول الآلوسى ــ الى ما ركز فى الطباع من محبتها والحرص عليها حتى لكأنهم يشتهون اشتهاءها ، كما قيل لمريض : ما تشتهى ؟ فقال : أشتهى أن اشتهى ، أو تنبيها على خستها : لأن الشهوات خسيسة عند الحكماء والعقلاء ففى ذلك تنفير عنها وترغيب فيما عند الله » ثم قال : والتزيين للشهوات يطلق ويراد به خلق حبها فى القلوب ، وهو بهذا المعنى مضاف اليه ــ تعالى ــ حقيقة ، لأنه لا خالق الا هو . ويطلق ويراد به الحض على تعاطى الشهوات المحظورة ، فتزيينها بالمعنى الثانى مضاف الى الشيطان تنزيلا لوسوسته وتحسينه منزلة الأمر بها والحض على تعاطيها(٢) » .

ثم بين ــ سبحانه ــ اهم المشتهيات التى يحبها الناس ، وتهفو اليها قلوبهم ، وترغب فيها نفوسهم ، فأجملها فى أمور ستة .

اما أولها : فقد عبر عنه القرآن بقوله : « **من النساء** » ولا شك ان المحبة بين الرجال والنساء شىء فطرى فى الطبيعة الانسانية ، ويكفى ان الله ــ تعالى ــ قد قال فى العلاقة بين الرجل والمرأة « **هن لباس لكم وأنتم لباس لهن** » وقال ــ تعالى ــ فى آية ثانية « **ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة** » الروم ٢١

وان بعض الرجال قد يستهين بكل شىء فى سبيل الوصول الى المرأة التى يهواها ويشتهيها والأمثال على ذلك كثيرة ولا مجال لذكرها هنا وصدق رسول الله حيث يقول : « ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء(٣) » ، ولذا قدم القرآن اشتهاءهن على كل شهوة . و « من » قوله « **من النساء والبنين ..** » بيانية ، وهى مع مجرورها فى محل نصب على الحال من الشهوات . واكتفى القرآن بذكر محبة الرجل للمرأة مع ان المرأة كذلك تحب الرجل بفطرتها لأن ذكر محبة أحدهما للآخر يغنى عن ذكر الطرفين معا ، وما يستناد بالاشارة يستغنى فيه عن العبارة خصوصا فى هذا المجال الذى يحرص فيه القرآن على تربية الحياء والأدب فى النفوس ، ولأن المرأة فى هذا الباب يهمها أن تكون مطلوبة لا طالبة . وحتى لو كانت محبتها للرجل أشد فانها تحاول أن تثير فيه ما يجعله هو الذى يطلبها لا هى التى تطلبه .

وأما ثانى المشتهيات : فقد عبر عنه القرآن بقوله « **والبنين** » جمع ابن ، وهو معطوف على ما قبله ، وقد ذكر حب البنين بعد حب النساء لأن البنين ثمرة حب النساء ، واكتفى بذكر البنين، لأنهم موضع الفخر فى العادة وحب الأولاد طبيعة فى النفس البشرية فهم ثمرات القلوب ، وقرة الأعين ، ومهوى الأفئدة ، ومطمح الآمال ، ولقد تمنى الذرية جميع الناس حتى الأنبياء فهذا سيدنا ابراهيم يقول : « **رب هب لى من الصالحين** » وسيدنا زكريا يقول : « **رب لا تذرنى فردا وأنت خير الوارثين** » .

والانسان فى سبيل حبه لأولاده يضحى براحته ، وقد يجمع المال من أجلهم من حلال ومن حرام ، وقد يرتكب بعض الأعمال التى لا يريد ارتكابها ارضاء لهم ، وقد يمتنع عن فعل أشياء هو يريد فعلها لأن مصلحتهم تقتضى ذلك .

وصدق الله اذ يقول : « **انما أموالكم وأولادكم فتنة** » وصدق رسوله ــ صلى الله عليه وسلم ــ حيث يقول : « الولد ثمرة القلب ، وانه مجبنة مبخلة محزنة » أى أن الأبناء يجعلون آباءهم يجبنون خوفا من الموت لئلا يصيب ابناءهم اليتم ويجعلونهم يبخلون فلا ينفقون فيما ينبغى أن ينفق فيه .

---

(١) المفردات فى غريب القرآن للراغب الأصفهانى ص ٢١٨
(٢) تفسير الآلوسى ج ٣ ص ٩٩ بتلخيص .
(٣) أخرجه البخارى فى كتاب النكاح . باب ما يتقى من شؤم المرأة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اما الأمر الثالث من المشتهيات : فقد عبر عنه القرآن بقوله « **والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة** » والقناطير جمع قنطار ، وهو مأخوذ من عقد الشيء واحكامه ، تقول العرب : قنطرات الشيء اذا احكمته .

قال الفخر الرازى : « القنطار مال كثير يتوثق الانسان به فى دفع أصناف النوائب ، وحكى ابو عبيدة عن العرب انهم يقولون : انه وزن لا يحد ، واعلم ان هذا هو الصحيح ، ومن الناس من حاول تحديده . فعن ابن عباس : القنطار الف دينار او اثنا عشر الف درهم وهو مقدار الدية(١) ... » .

ولفظ « **المقنطرة** » مأخوذ من القنطار ، ومن عادة العرب أن يصفوا الشيء بما يشتق منه للمبالغة اى والقناطير المضاعفة المتكاثرة المجموعة قنطارا قنطارا ، كقولهم : دراهم مدرهمة وابل مؤبلة .

وقوله « **من الذهب والفضة** » بيان للقناطير ، وهو فى موضع الحال منها .

والمراد ان الانسان محب للمال حبا شديدا . قال – تعالى – « **وانه لحب الخير لشديد** » وقال – تعالى – « **وتأكلون التراث أكلا لما . وتحبون المال حبا جما** » :

وفى الحديث الشريف الذى رواه الشيخان عن ابن عباس أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا . ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب . ويتوب الله على من تاب » ، والأحاديث فى هذا المعنى كثيرة .

وانما كان الذهب والفضة محبوبين ، لأنهما – كما يقول الرازى – جعلا ثمنا لجميع الأشياء ، فمالكهما كالمالك لجميع الأشياء » وصفة المالكية هى القدرة ، والقدرة صفة كمال ، والكمال محبوب لذاته ، فلما كان الذهب والفضة اكمل الوسائل الى تحصيل هذا الكمال الذى هو محبوب لذاته – وما لا يوجد المحبوب الا به فهو محبوب – لا جرم كانا محبوبين(٢) » .

واما المشتهيات الرابعة والخامسة والسادسة فتتجلى فى قوله – تعالى – « **والخيل المسومة والأنعام والحرث** » .

ولفظ الخيل يرى سيبويه انه اسم جمع لا واحد له من لفظه ، بل مفرده فرس فهو نظير قوم ورهط ونساء . ويرى الأخفش انه جمع تكسير وواحده خائل ، فهو نظير راكب وركب ، وطائر وطير . وهو مشتق من الخيلاء لأنها تختال فى مشيتها .

والمسومة : أى الراعية فى المروج والمسارح . يقال : سوم ماشيته اذا ارسلها فى المرعى . أو المطهمة الحسان ، من السيما بمعنى الحسن أو المعلمة ذات الغرة والتحجيل من السمة بمعنى العلامة .

والخيل كانت ومازالت زينة محببة مرغوبة ، مهما تفنن البشر فى اختراع صنوف من المراكب برا وبحرا وجوا . فمع وجود هذه المراكب المتنوعة مازال للخيل عشاقها الذين يعجبهم مافيها من جمال وانطلاق والفة . ويقتنونها للركوب والمسابقات ... « **والأنعام** » جمع نعم ، وهى الابل والبقر والغنم . ولا يقال للجنس الواحد منها نعم الا للابل خاصة فانها غلبت عليها .

والأنعام فيها زينة . والانسان فى حاجة شديدة اليها فى مركبه ومطعمه وغير ذلك . قال تعالى :

وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ۝ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝

سورة النحل ٥ – ٧

« والحرث » مصدر بمعنى المفعول أى المحروث . والمراد به المزروع سواء اكان حبوبا أم بقلا ، أم ثمرا ، اذ من هذه الأشياء يتخذ الانسان مطعمه وملبسه وادوات زينته .

تلك هى اهم المشتهيات فى هذه الحياة الى نفس الانسان قد جمعها القرآن فى آية واحدة ،

واختصها – سبحانه – بالذكر لأنها أوضح من غيرها فى الاحتياج اليها والتلذذ بها ، ولأن فيها اشارة الى انواع المتع كلها سواء اكانت

---

(١) التفسير الكبير للفخر الرازى ج ٧ ص ٢١٠
(٢) التفسير الكبير للفخر الرازى ج ٧ ص ٢١١

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

متعة جسدية أم روحية ، أم مالية ، أم غير ذلك من ألوان المتع ، ومن مستلزمات الحياة .

وقد ختم — سبحانه — الآية بقوله « **ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب** » . واسم الاشارة « **ذلك** » يعود الى كل ما تقدم ذكره من الأمور الستة التى سبق الحديث عنها. **والمآب : مصدر ميمى بوزن مفعل** ، ومعناه المرجع .

اى ذلك المذكور من النساء والبنين وما عطف عليهما هو موضع الزينة ، ومطلب الناس الذى يستمتعون به ، ويرغبون فيه ، ويشتهون اشتهاء عظيما فى حياتهم ، والله — تعالى — عنده المرجع الحسن وهو الجنة ، فهى الأحق بالرغبة فيها لبقائها دون المتع الفانية .

فأنت ترى أن الآية الكريمة قد ذكرت المشتهيات التى جبل الانسان على الميل اليها، وصياغة الفعل للمجهول « زين للناس » للاشارة الى أن محبته هذه الأشياء واشتهاءها مركوز فى الفطرة الانسانية منذ أوجد الله الانسان فى هذه الحياة الدنيا .

وهذه المشتهيات ليست خسيسة فى ذاتها ، ولايقصد الاسلام الى تخسيسها فى ذاتها أو الى التنفير منها ، وانما الاسلام يريد من أتباعه أن يقتصدوا فى طلبها ، وأن يطلبوها من وجوهها المشروعة ، وأن يضعوها فى مواضعها المشروعة ، وأن يشكروا الله عليها، والا يجعلوها غاية مقصدهم فى هذه الحياة ، ان الاسلام لا يحارب الفطرة الانسانية التى تشتهى هذه الأشياء ، وانما يهذبها ، ويضبطها ويرشدها الى ان توضع هذه الأشياء فى موضعها بحيث لا تطغى على غيرها ولا تستعمل فى غير ما خلقها الله من أجله ، وبذلك يسعد الانسان فى دينه ودنياه وآخرته .

وللامام ابن كثير كلام حسن عند تفسيره لهذه الآية فقد قال ما ملخصه : يخبر الله — تعالى — عما زين للناس فى هذه الحياة الدنيا من أنواع الملاذ من النساء والبنين ، فبدأ بالنساء لأن الفتنة بهن أشد .. فأما اذا كان القصد بهن الاعفاف وكثرة الأولاد فهذا مطلوب مرغوب فيه مندوب اليه كما وردت الأحاديث بذلك .. وحب المال كذلك تارة يكون للفخر والخيلاء والتكبر .. فيكون مذموما ، وتارة يكون للنفقة فى وجوه البر فيكون محمودا .. وحب الخيل على ثلاثة أقسام ، تارة يكون ربطها أصحابها معدة لسبيل الله متى احتاجوا اليها غزوا عليها فهؤلاء يثابون ، وتارة تربط فخرا ونواء لأهل الاسلام فهذه على صاحبها وزر . وتارة تربط للتعفف واقتناء نسلها ولم ينس صاحبها حق الله فيها فهذه لصاحبها ستر . وفى الحديث الشريف أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : « خير مال المرء مهرة مأمورة أو سكة مأبورة ، والسكة النخل المصطف ، والمأبورة الملقحة(١) » . وفى الصحيحين عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما من مسلم غرس غرسا أو زرع زرعا فيأكل منه طير أو انسان أو بهيمة الا كان له به صدقة(٢) » .

هذا ، وفى ختام الآية الكريمة بقوله ، « **ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب** ، اشارة الى أن متع الدنيا مهما كثرت وتنوعت وتلذذ بها الانسان فهى الى زوال ، وأما اللذائذ الباقية فهى التى أعدها الله — تعالى — لعباده المتقين فى الدار الآخرة ، ولذا قال — سبحانه — بعد ذلك « **قل أؤنبئكم بخير من ذلكم** » .

أى قل يا محمد للناس الذين مالوا الى شهوات الدنيا من النساء والبنين وغيرهما ، قل لهم ألا تحبون أن أخبركم بما هو خير من تلك المشتهيات الدنيوية ؟

والاستفهام للتقرير ، والمراد به التحقيق والتثبيت فى نفوس المخاطبين ، أى تحقيق وتثبيت خيرية ما عند الله وأفضليته على شهوات الدنيا، وحضهم على الاستجابة لما سيلقى عليهم .

وافتتح الكلام بكلمة « **قل** » للاهتمام بالمقول ، وتنبيه السامعين الى أن ما سيلقى عليهم أمر يهمهم ، ومما يقوى هذا التنبيه هنا : التعبير بقوله « **أؤنبئكم** » لأن الانباء الخبر العظيم الشأن، والتعبير بقوله « **ذلكم** » لاشتماله على الاشارة التى للبعيد الدالة على عظم شأن ما سيخبرهم به ، والتعبير بقوله « **خير** » الذى يدل على الأفضلية ، لأن نعيم الآخرة خير محض ونعيم الدنيا مشوب بالشرور والأضرار . ثم بين

---

(١) تفسير ابن كثير ج ١ ص ٣٥١ — بتصرف وتلخيص.
(٢) تفسير القرطبى ج ٤ ص ٣٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

— سبحانه — المخبر عنه بعد أن مهد له بتلك التنبيهات التى تشوق الى سماعه وتغرى بالاستجابة له فقال : « **للذين اتقوا عند ربهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله** ».

هذه هى اللذائذ والمتع التى أعدها الله — تعالى — لمن اتقاه ، أى أدى ما أمره به ، وابتعد عما نهاه عنه .

واول هذه النعم : « **جنات تجرى من تحتها الأنهار** » اى بساتين تجرى من تحت اشجارها الأنهار ، وفى هذه الجنات ما لا عين رأت ، ولا اذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر .

وقوله « **للذين اتقوا** » خبر مقدم ، وقوله « **جنات** » مبتدأ مؤخر ، وقوله « **عند ربهم** » فى محل نصب على الحال من جنات . وقوله « **تجرى من تحتها الأنهار** » صفة لجنات .

وعلى هذا يكون منتهى الاستفهام عند قوله « **من ذلكم** » وهذا هو المشهور عند العلماء . ومنهم من يجعل الاستفهام منتهيا عند قوله « **الذين اتقوا** » ثم يبتدأ فيقال : « **عند ربهم جنات تجرى من تحتها الأنهار** » . ومنهم من يجعل الاستفهام منتهيا عند قوله — تعالى — « **عند ربهم** » ثم يبتدأ فيقال : « **جنات تجرى من تحتها الأنهار** » .

قال ابن جرير : وأولى هذه الأقوال بالصواب قول من جعل الاستفهام منتهيا عند قوله — تعالى « **بخير من ذلكم** » والخبر بعده مبتدأ عمن له الجنات بقوله « **للذين اتقوا عند ربهم جنات تجرى من تحتها الأنهار** » فيكون مخرج ذلك مخرج الخبر . وهو ابانة عن معنى الخبر الذى قال : انبئكم به ، فلا يكون بالكلام حينئذ حاجة الى ضمير(١) » .

وثانى هذه النعم عبر عنه — سبحانه — بقوله « **خالدين فيها** » أى أن هؤلاء الذين اتقوا ربهم خالدين فى تلك الجنات التى فيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين خلودا ابديا ، بخلاف أولئك المنعمين بنعم الدنيا فان نعيمهم الى فناء وزوال .

وثالث هذه النعم قوله — تعالى — « **وازواج مطهرة** » .

والازواج : جمع زوج وهى المرأة يختص بها الرجل . أى ولهم فى تلك الجنات ازواج مطهرة غاية التطهير من كل دنس وقذر حسى ومعنوى ، فقد وصف — سبحانه — هؤلاء الأزواج بصفة واحدة جامعة لكل ما يتمناه الرجل فى المرأة .

ورابع هذه النعم قوله — تعالى — « **ورضوان من الله** » وهذه النعمة هى أعظم النعم واجلها اى لهم رضا عظيم من خالق الخلق ، ومبدع الكون ، ومنشىء الوجود . وهو مصدر كالرضا ، ولكن يزيد عليه انه الرضا العظيم ، لأن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى ، ولأن التنكير قصد به التفخيم والتعظيم .

وقوله « **من الله** » صفة لرضوان مؤكدة لما افاده التنوين من الفخامة .

روى الشيخان عن أبى سعيد الخدرى ان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : ان الله — عز وجل — يقول لأهل الجنة يوم القيامة : يا أهل الجنة فيقولون : لبيك ربنا وسعديك فيقول : هل رضيتم ؟ فيقولون : وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك ؟ فيقول أنا أعطيكم أفضل من ذلك ؟ قالوا : يا ربنا واى شىء افضل من ذلك ؟ فيقول : « **أحل عليكم رضوانى فلا أسخط عليكم بعده أبدا(٢)** » .

هذه هى اللذائذ والمتع والنعم التى أعدها الله — تعالى — لعباده المتقين .

ثم ختم — سبحانه — الآية بقوله : « **والله بصير بالعباد** » أى انه — سبحانه — عليم بأحوال عباده ، لا تخفى عليه خافية من شئونهم . وسيجازى الذين اساءوا بما عملوا ، ويجازى الذين احسنوا بالحسنى . ففى هذا التذييل وعد للمتقين ووعيد للمسيئين .

---

(١) تفسير ابن جرير جـ ٣ ص ٢٠٦ طبعة مصطفى الحلبى الطبعة الثانية (١٣٧٣هـ — ١٩٥٤م) .
(٢) أخرجه البخارى فى كتاب الرقاق — باب صفة الجنة والنار جـ ٩ ص ١٤٨

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثم حكى ــ سبحانه ــ أقوال هــؤلاء المتقين ومدحهم على ايمانهم وصلاحهم فقال ــ تعالى ــ **« الذين يقولون ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار »** أى أن هــذه الجنات وغيرها من أنواع النعم قد أعدها الله ــ تعالى ــ لهــؤلاء المتقين الذين يضرعون الى الله ملتمسـين منه المغفرة فيقولون : يا ربنا اننا آمنا بك وصدقنا رسولك فى كل ما جاء به من عندك ، فاغفر لنا ذنوبنا وتقصيرنا فى أمرنا فأنت الغفار الرحيم ، **« وقنا عذاب النار »** أى جنبنا هذا العذاب الأليم يا أرحم الراحمين .

وفى حكاية هذا القول عنهم بصيغة المضارعة « يقولون » اشـــعار بأنهم يجددون التوبة الى الله دائما لقوة ايمــانهم ، وصـــفاء نفوسهم ، واحساسهم بأنهم مهمـــا قدموا من طاعات فهى قليلة بجانب فضـــل الله عليهم ، ولذلك فهم يلتمسون منه الستر والغفــران ، والوقاية من النار ، وهـــذا شأن الأخيار من الناس .

ثم وصـــفهم ــ سبحانه ــ بخمس صفات كريمة من شأنها أن تحمل العقلاء على التأسى بهم فقال : **« الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار »** .

وفى كل صفة من صفاتهم دليل على قوة ايمانهم، واذعانهم للحق حق الاذعان . فهم صـــابرون ، والصبر فى البأساء والضراء وحين البأس من أكبر البراهين على سلامة اليقين ، وقد حث القرآن أتباعه على التحلى بهـــذه الصفات فى أكثر من سبعين موضعا . وهم صادقون ، والصدق من أكمل الصفات الانسانية وأشرفها ، وقد أمر الله عباده أن يتحلوا به فى كثير من آيات كتابه ، ومن ذلك قوله ــ تعالى ــ **« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين »** .

وهم القانتون ، والقانت هو المداوم على طاعة الله ــ تعالى ــ غير متململ منها ولا متبرم بها ، ولا خارج على حدودها . فالقنوت يصور الاذعان المطلق لرب العالمين .

وهم منفقون أموالهم فى طاعة الله ــ تعالى ــ وبالطريقة التى شرعها وأمر بها . وهم مستغفرون بالأسحار . أى يسألون الله ــ تعالى ــ أن يغفر لهم خطاياهم فى كل وقت ، ولا سيما فى الأسحار .

والأسحار جمع سحر وهو الوقت الذى يكون قبل الفجر . روى مسلم فى صحيحه عن أبى هريرة أن رسول الله صـــلى الله عليه وسلم ــ قال : « ينزل ربنا ــ عز وجل ــ الى سماء الدنيا كل ليلة حين يمضى ثلث الليل الأول فيقول : أنا الملك من ذا الذى يدعونى فأستجيب له ، من ذا الذى يسألنى فأعطيه ، من ذا الذى يستغفرنى فأغفر له ، فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر(١) » .

وخص وقت الأسحار بالذكر لأن النفس تكون فيه أصفى ، والقلب فيه أجمع ، ولأنه وقت يستلذ فيه الكثيرون النوم ، فاذا أعرض المؤمن من تلك اللذة وأقبل على ذكـــر الله كانت الطاعة أكمل وأقرب الى القبول .

وبهذا نرى أن الآيات الكريمة قد كشفت عن المشـــتهيات التى تميل اليهـــا الناس فى دنياهم بمقتضى فطرتهم ، وأرشدتهم الى ما هو أسمى وأعلا وأبقى من ذلك ، وبشرتهم برضوان الله وجناته ، متى استقاموا على طريقه ، واســـتجابوا لتعاليمه ، « والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم » .

---

(١) تفسير القرطبى ج ٤ ص ٣٩ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أدب الاستئذان فى القرآن الكريم

سبقنا الحضارات بالتشريع وسبقونا بالتنفيذ

الاستئذان حفاظ على الوقت والجهد

ورد فى القرآن الكريم . الآيات ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ من سورة النور فى الاستئذان لدخول بيوت الغير .

والآيات ٥٨ ، ٥٩ من سورة النور فى الاستئذان داخل البيوت من الأطفال والعبيد والخدم .

وسيأتى الحديث عن هذه الآيات بالتفصيل .

* * *

وقد ورد العديد من النصوص فى سبب تشريع الاستئذان ، فعن مقاتل بن حيان قال : كان الرجل فى الجاهلية اذا لقى صاحبه يقول حييت صباحا أو حييت مساء وكانت تلك تحية القوم بينهم وكان أحدهم ينطلق الى صاحبه لا يستأذن حتى يقتحم ويقول : قد دخلت فيشق ذلك على صاحب البيت، ولعله يكون مع أهله ، فغير الله ذلك كله ، فقال :

لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا

النور : ٢٧ «١»

وعن زيد بن ثابت قال : « جاءت امرأة من الأنصار فقالت : يا رسول الله انى أكون فى بيتى على حال لا أحب أن يرانى عليها أحد لا والد ولا ولد . فيأتى الأب فيدخل على . وانه لا يزال يدخل على رجل من أهلى وأنا على تلك الحال . فكيف أصنع ؟ فنزلت هذه الآية :

لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا

النور : ٢٧ «٢»

بقلم الدكتور

الحسينى ابو فرحه

وكان للعرب وهم أصحاب تجارات منازل بطريق التجارة . فلما نزلت آية الاستئذان أصابهم شىء من الحرج فى دخولها بدون استئذان .

عن مقاتل بن حيان ، قال : لما نزلت آية الاستئذان فى البيوت قال أبو بكر يا رسول الله فكيف بتجار قريش الذين يختلفون بين مكة والمدينة والشام . ولهم بيوت معلومة على الطريق . فكيف يستأذنون ويسلمون وليس فيها سكان ؟ فنزل قوله سبحانه :

لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ

النور : ٢٩

---

(١) الدر المنثور جـ ٥ ص ٤٠ .

(٢) - أسباب النزول للواحدى ص ١٨٦ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هل يستأذن الرجل على زوجته . . ولماذا ؟

اسباب التشريع

ثم تطلعت نفوس المسلمين لتشريع ينظم كيفية دخول الأقارب بعضهم على بعض داخل البيت الواحد ، وكيفية دخول العبيد والخدم والأطفال على ذويهم داخل البيت الواحد ، فنزلت الآيات ٥٨ ، ٥٩ من سورة النور ، وهى قوله تعالى :

يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم ﴿٥٨﴾ وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم ﴿٥٩﴾

النور ٥٨ . ٥٩

ومن اسباب نزول هذه الآيات :

ما رواه ابن عباس قال : وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما من الأنصار يقال له مدلج بن عمرو الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقت الظهيرة ليدعوه . فدخل فرأى عمر بحالة كره عمر رؤيته عليها . فقال عمر يا رسول الله وددت لو أن الله تعالى أمرنا ونهانا فى حال الاستئذان ، فانزل الله تعالى :

يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات

النور : ٥٨

قبل دخول البيوت

قال تعالى :

يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون ﴿٢٧﴾ فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم ﴿٢٨﴾ ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون ﴿٢٩﴾

النور ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩

يأمر المولى عز وجل المسلمين المؤمنين بالاستئناس قبل دخول بيوت الغير ، وخص المؤمنين بالخطاب لأنهم الذين يمتثلون ويطيعون أوامر الله عز وجل . وناداهم بحرف النداء الموضوع لنداء البعيد . وهو « يا » مع أن المولى قريب من عباده ، للاشارة الى أهمية ما نودوا من أجله وهى آداب الاستئذان .

وقد أمر المولى عباده المؤمنين بالاستئناس قبل دخول بيوت الغير .

والاستئناس هو طلب الأنس الذى هو ضد الوحشة . فان الدخول الى بيوت الغير يحتاج الى ايناس من صاحب البيت يزيل الوحشة عن الزائر . الذى قد لا يبش فى وجهه صاحب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المنزل ولا يرتاح لقدومه . والذى يوجد الأنس بين الزائر والمزور هو الاستئذان فمن استأذن طلب الأنس .

ثلاث مرات .. والا ..

ثبت فى الصحيح أن أبا موسى حين استأذن على عمر ثلاثا فلم يؤذن له انصرف . ثم قال عمر : ألم اسمع صوت عبد الله بن قيس يستأذن ؟ ائذنوا له فطلبوه فوجدوه قد ذهب . فلما جاء بعد ذلك قال له عمر : ما أرجعك ؟. قال : انى استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لى ، وانى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « اذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن لـه فلينصرف »فقال عمر : لتأتين على هذا ببينة ، والا أوجعتك ضربا . فذهب الى ملأ من الأنصار فذكر لهم ما قال عمر فقالوا : لا يشهد لك الا أصغرنا . فقام معه أبو سعيد الخدرى . فأخبر عمر بذلك . فقال عمر : ألهانى عنه الصفق بالأسواق .

وروى الامام أحمد بسنده عن أنس قال :

ان النبى صلى الله عليه وسلم استأذن على سعد بن عبادة فقال : السلام عليك ورحمة الله فقال سعد وعليك السلام ورحمة الله . ولم يسمع النبى صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلاثا . ورد عليه سعد ثلاثا ولم يسمعه النبى صلى الله عليه وسلم . فرجع النبى صلى الله عليه وسلم . فاتبعه سعد فقال : يا رسول الله بأبى أنت وأمى ما سلمت تسليمة الا وهى بأذنى . ولقد رددت عليك ولم أسمعك . وأردت أن استكثر من سلامك ومن البركة . ثم أدخله البيت . فقرب اليه زبيبا فأكل نبى الله ، فلما فرغ قال : « أكل طعامكم الأبرار ، وصلت عليكم الملائكة ، وافطر عندكم الصائمون » .

قال ابن كثير :

قد روى هذا الحديث من وجوه اخر فهو حديث جيد قوى .

وفى هذا الحديث دليل ثان بعد الحديث الأول عن مشروعية الاستئذان ثلاثا . فان أذن له . والا انصرف .

الوقوف بالباب

وينبغى للمستأذن أن لا يقف تلقاء الباب ، ولكن ليكن الباب عن يمينه أو عن يساره لما رواه أبو داود بسنده عن عبد الله بن بشر قال :

« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر . ويقول السلام عليكم السلام عليكم » . وذلك أن الدور لم يكن يومئذ عليها ستور .

وعن أبى داود بسنده عن هذيل قال : جاء رجل . قال عثمان : سعد ، فوقف على باب النبى صلى الله عليه وسلم يستأذن . فقام على الباب . قال عثمان : مستقبل الباب فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : « هكذا عنك ــ أو هكذا ــ فانما الاستئذان من النظر » .

وفى الصحيحين :عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنه قال :

« لو أن امرأ اطلع عليك من غير اذن فخذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك من جناح » .

وكل هذه النصوص تشهد لحرمة استقبال باب من تستأذن عليه ففى ذلك اطلاع على عورة المسلم ، فتبطل فائدة الاستئذان ، فالاستئذان شرع لحرمة النظر .

ومما يؤكد حرمة استقبال باب من يستأذن عليه اباحة فقء عينه . بدون حرج . ففى هذا تهديد شديد لا يكون الا على محرم .

التعريف بالنفس

وينبغى للمستأذن اذا قال له أهل البيت : من بالباب . أن يذكر اسمه ليعرفه أهل البيت

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أخرج الجماعة عن جابر قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى دين كان على أبى فدققت الباب فقال : «من ذا ؟ » فقلت : أنا قال : « أنا أنا » كأنما كرهه ، وانما كره ذلك لأن هذه اللفظة لا يعرف صاحبها حتى يذكر اسمه أو كنيته المشهور بها ، والا فكل أحد يعبر عن نفسه بأنا ، فلا يحصل بالرد بها المقصود بالاستئذان الذى هو الاستئناس المأمور به فى الآية .

ويقول الامام النووى فى رياض الصالحين : السنة اذا قيل للمستأذن من أنت يقول : فلان ، فيسمى نفسه بما يعرف به من اسم أو كنية . وكراهة قوله : « أنا » ونحوها . ويستشهد لذلك بما رواه أنس فى حديثه المشهور فى الاسراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثم صعد بى جبريل الى السماء الدنيا فاستفتح . فقيل : من هذا؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ . قال : محمد ، ثم صعد الى السماء الثانية والثالثة والرابعة وسائرهن . ويقال : فى باب كل سماء . من هذا ؟ . فيقول : جبريل » متفق عليه .

فكل هذه النصوص تشهد لأنه ينبغى للمستأذن ان يذكر اسمه الذى يعرف به أو كنيته التى اشتهر بها . ليعرفه أهل البيت .

وقد أرجع النبى صلى الله عليه وسلم رجلا دخل بغير استئذان ولا سلام . بعد دخوله ليسلم ويستأذن . وذلك لقوله تعالى :

« لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها » .

روى الامام احمد بسنده أن كلدة بن الحنبل أخبره أن صفوان بن امية بعثه فى الفتح بلبأ وجداية وضغابيس . والنبى صلى الله عليه وسلم بأعلى الوادى . قال : فدخلت على النبى صلى الله عليه وسلم ولم أسلم ولم أستأذن . فقال صلى الله عليه وسلم : « ارجع فقل السلام عليكم أأدخل ؟ » .

روى أبو داود بسنده عن ربعى قال : أتى رجل من بنى عامر استأذن على النبى صلى الله عليه وسلم فقال : أألج ؟ . فقال النبى صلى الله عليه وسلم لخادمه : « اخرج الى هذا فعلمه الاستئذان فقل له : قل السلام عليكم أأدخل » فسمعه الرجل فقال : السلام عليكم أأدخل فأذن له النبى صلى الله عليه وسلم فدخل .

وينبغى للقادم أن يقدم السلام على الاستئذان ان كان من بالبيت بحيث يسمع السلام .

فقد أخرج الترمذى بسنده عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السلام قبل الكلام » .

واخرج البخارى فى الأدب المفرد عن أبى هريرة فيمن يستأذن قبل أن يسلم . قال : لا يؤذن له حتى يسلم » .

واخرج بن أبى شيبة بسنده عن زيد ابن اسلم قال : ارسلنى أبى الى ابن عمر رضى الله عنهما فجئته فقلت : أألج ؟ . فقال : ادخل . فلما دخلت قال : مرحبا يا ابن اخى . لا تقل : أألج ، ولكن قل : السلام عليكم فاذا قيل : وعليك . فقل : أأدخل . فاذا قالوا : ادخل فادخل .

واختار الامام الماوردى :

التفصيل : فقال : ان وقعت عين المستأذن على من فى البيت قبل دخوله قدم السلام . والا قدم الاستئذان .

أقول : ولا أدرى كيف تقع عينه على من فى البيت قبل الاستئذان . وقد أمر الا يواجه باب البيت حين الاستئذان وانما يقف عن يمين الباب أو يساره . لأن الاستئذان من أجل النظر .

فلعل التفصيل . يكون كالآتى :
اذا سمع صوت من فى البيت لارتفاع اصواتهم قدم السلام . والا قدم الاستئذان .
وانما قلت : لارتفاع اصواتهم . لأنه لا يجوز له أن يقترب من الباب قبل السلام والاستئذان . فكما يكون الاستئذان من أجل النظر فانه يكون أيضا من أجل السمع . حتى لا يقع فى التجسس بسمعه فهناك من يقف على الباب المغلق برهة يتسمع فيها على من بالبيت قبل الاستئذان والسلام . ثم يستأذن وذلك حرام أيضا . فحرمة البيوت يجب أن تصان عن التجسس بالسمع أو بالبصر .

حكمة الاستئذان ثلاثا

فى حكمة مشروعية الاستئذان ثلاثا قال ابن كثير :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اما الأولى فليسمع من بالبيت .

واما الثانية فليأخذوا حذرهم .

واما الثالثة فان شاءوا اذنوا وان شاءوا ردوا .
ولا تقف على باب قوم ردوك عن بابهم . فان للناس حاجات ولهم أشغال .
وذكر ابو حيان انه لا يزيد عن الثلاث الا ان تحقق ان من فى البيت لم يسمع ولا يجوز للمستأذن أن يغضب ان قيل له ارجع . لقوله سبحانه وتعالى :

« وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم » .

اى فالرجوع بعد الاستئذان وعدم الاذن ازكى للمستأذن اى اطهر له مما لا يخلو عنه اللجج والعناد .

والزكاة بمعنى النمو والزيادة ، فالامتثال لأمر القرآن بالرجوع عند عدم الاذن يزيد فى دين المسلم ويبارك له فى وقته صاحب المنزل المشغول عن استقبال الزائر بقضاء حاجته وعدم تعطيلها . ويزيد فى وقت الزائر بالانتفاع . بوقته فى عمل آخر .

ومن عجب ان بعض الأمم المادية التى لا تؤمن بالاسلام تحرص على الوقت أكثر من حرصنا . فلا زيارة الا بميعاد سابق يتفق عليه ، ووقت محدد لها لا تتجاوزه ، حرصا على الوقت واستثمارا له فى كل ما ينفع .

وقد سبق اسلامنا بهديه للأمة الاسلامية، أمم الأرض جميعها بالتنبيه على الحرص على الوقت واستثماره أطيب استثمار .

وفى آداب الاستئذان اشارة صريحة الى ذلك فى قوله سبحانه :

« وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم » .

وقد زار مسلم له مركز اجتماعى كبير اماما من ائمة المسلمين المعاصرين توفى ذلك الامام سنة ١٩٤٩ م. بدون موعد سابق . وكان الامام مشغولا بعمل مهم مع أناس آخرين . فكلف ولده باستقبال الضيف وتقديم التحية له فى حجرة غير الحجرة الموجود بها الامام مع ضيوف آخرين . وبعد تناول الضيف للتحية أبلغه اعتذار والده عن المقابلة لانشغاله بعمل مهم . وهنا غضب الضيف الكبير . واعتبر ذلك الاعتذار اهانة كبيرة .

لما قابله الامام بعد ذلك فى وقت آخر قال له : تعال نحتكم الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . وقرأ عليه قوله تعالى:

« وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم » .

فرجوعك ازكى لك ، ومع ذلك فقد أمرت ولدى باستقبالك وتقديم التحية لك ، ثم الاعتذار عن المقابلة ، فغضبت فكيف لو قال لك : ما ادبنا به القرآن : ارجع .

فاستغفر ذلك الوجيه الكبير من خطئه ، وقدم اعتذاره عن غضبه ، وصدق سيدنا قتادة فيما رواه عن بعض المهاجرين حيث قال ذلك المهاجر : « لقد طلبت عمرى كله هذه الآية فما ادركتها ان استأذن على بعض اخوانى فيقول لى ارجع فأرجع وانا مغتبط .

فى دخول بيوت الأقارب

عن عدى بن ثابت أن امرأة من الأنصار قالت : يا رسول الله انى اكون فى منزلى على الحال التى لا أحب أن يرانى عليها أحد لا والد ولا ولد . وانه لا يزال يدخل على رجل من أهلى وانـــا على تلك الحـــال . فنزل قوله سبحانه :

« يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم ... الآية » .

وقال ابن جريج : قلت لعطاء : أيستأذن الرجل على امرأته . قال : لا وهذا محمول على عدم الوجوب . والا فالأولى أن يعلمها بدخوله ولا يفاجئها به لاحتمال أن تكون على هيئة لا تحب أن يراها عليها .

وعن جرير الطبرى بسنده عن ابن أخى زينـب امـرأة عبد الله بن مسعود عن زينب رضى الله عنهـا قالت : كان عبد الله اذا جاء من حاجـة فانتهى الى الباب تنحنح وبزق كراهة أن يهجم منا على أمر نكرهه .

وفى الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ينهى أن يطرق الرجل أهله طروقا — وفى رواية — ليلا يتخونهم » أى يتجسس عليهم . اتهاما لهم بالخيانة .

وفى حديث آخر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة نهارا فأناخ بظاهرها وقال : انتظروا حتى ندخل عشاء — يعنى آخر النهار — حتى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة » .

وفى كل هذا ما يشهد لمشروعية استئذان الرجل على زوجه .

ويشرع أيضـــا الاســـتئذان بين الأخوة والأخوات فى البيت الواحد .

فعن عطاء بن رباح انه سأل ابن عباس . أستأذن على أخواتى أيتام فى حجرى معى فى بيت واحد ؟ قال : نعم . فرددت عليه ليرخص لى . فأبى . فقال : تحب أن تراها عريانة ؟ قلت : لا . قال : فاستأذن قال : فراجعته أيضا فقال : أتحب أن تطيع الله ؟ قال : قلت : نعم . قال : فاستأذن .

وعن طاوس انه قال : ما من امرأة أكره الى أن أرى عورتها من ذات محرم .

ويشرع أيضا الاستئذان بين الرجل وأمه ، فعن عطاء بن يسار . أن رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم : أستأذن على أمى . قال : نعم . قال : انى معها فى البيت . قال : استأذن عليها قال : انى خادمها . أفأستأذن عليها كلمـــا دخلت ؟ قال : أفتحب أن تراها عريانة ؟ قال : لا . قال : فاستأذن عليها .

وعن أبى اسحاق . قال : سمعت مسلم ابن نذير يقول : سـأل رجل حـذيفة فقال : أستأذن على أمى ؟ . قال : ان لم تسـتأذن عليهـا رأيت ما تكره .

قال تعالى : **« ليس عليكم جنـاح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم » .**

أخرج ابن أبى حاتم عن مقاتل أنه لما نزل قوله تعالى : **يا أيهـا الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم** .. الآيات . قـال أبو بكر رضى الله عنه يا رسـول الله فكيف بتجار قريش الذين يختلفون من مكة الى المدينـة والشـام وبيت المقدس . ولهم بيوت معلومة على الطريق فكيف يستأذنون ويسلمون وليس فيها سكان . فرخص سبحانه فى ذلك . فأنزل قولـه : « ليس عليكم جنـاح .. الآية . وهـذه الآية عـامة فى البيوت المباحة التى لا اختصاص لها بواحد دون واحد أ.هـ.

وذلك كالفنادق . ومخازن التجارة . وبيوت الضيافة .

ولكن ما خصص منهـا غرفة أو جناح . فلا يدخله أحد غير من خصص لـه الا باذن كذلك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فقه تزييل الآيات

أوقات الاستئذان للأطفال والخدم

وفى تزييل الآيات القرآنية الكثير من الحكم والأحكام والتزييل هو ما تختم به الآية القرآنية .

وقد ختم الله الآية الأولى بقوله :

« ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون » .

وختم الآية الثانية بقوله :

« والله بما تعملون عليم » .

وختم الثالثة بقوله :

« والله يعلم ما تبدون وما تكتمون » .

ففى ختام الآية الأولى . حث لنا على تذكر شرع الله وذلك بالمواظبة على العمل به . لننتفع بالعمل بشرع الله . فهو خير لنا عند العمل به فى ديننا ودنيانا .

وفى ختام الآية الثانية . اثبات رقابة الله وتذكير بها حتى ينفذ المسلم تعاليم الاسلام على خير وجه . فهى أشبه برجل الشرطة يحرس تطبيق القانون . ان هذا الختام الذى يثبت رقابة الله على السر والعلن . يحيى ضمير المؤمن ويوقظه فيعمل ضميره على تنفيذ أحكام الله عز وجل . فيكون الدافع للمحافظة على شرع الله من داخل المسلم .

وأما ختام الآية الثالثة . وهو قوله سبحانه: **« والله يعلم ما تبدون وما تكتمون »** ففيه مزيد تذكير برقابة الله على السر والعلن بالتنصيص على علمه بما نبديه وما نكتمه .

والآية الثانية وان كانت تثبت رقابة الله على السر والعلن ايضا فليس فيها ذكر العلم بما نكتمه هذا وفى التكرار مزيد تاكيد لاثبات رقابة الله عز وجل على عمل الانسان الظاهر والباطن .

العبيد والخدم والأطفال

فى استئذان العبيد والخدم والأطفال قال تعالى :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟
ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَـٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ
تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ
ثَلَـٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ ۚ
طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ

النور : ٥٨

أمر تعالى فى هذه الآية المؤمنين أن يستأذنهم عبيدهم وخدمهم وأطفالهم الذين لم يبلغوا الحلم منهم ثلاث مرات . أى فى ثلاث أحوال :

قبل صلاة الصبح لأن الناس اذ ذاك يكونون نياما فى فراشهم .

وفى وقت القيلولة لأن الانسان قد يضع ثيابه فى تلك الحال مع أهله .

ومن بعد صلاة العشاء لأنه وقت نوم فيؤمر الخدم والأطفال الا يدخلوا على أهل البيت فى ذلك الوقت الذى يخلع الكبار فيه ثيابهم غالبا، رفعا للحرج عن الكبار وايذاء مشاعر الصغار برؤية الكبار فى حالة لا تليق بهم أمام غيرهم.

وللخدم والعبيد الدخول فى غير هذه الأحوال بلا حرج . وذلك لأنهم طوافون على الكبار للخدمة وغيرها . ويغتفر فى الطوافين ما لا يغتفر فى غيرهم .

ويستأذن الأطفال اذا بلغوا الحلم . كما يستأذن الكبار من ولد الرجل وأقاربه أى يستأذنوا على كل حال . فى العورات الثلاث وغيرها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقد ختم الله عز وجل الآية الأولى بقوله :

« كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم » .

وختم الآية الثانية بقوله : **« كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم »** .

وآيات الله عز وجل تتسع لآياته المتلوة فى كتبه المنزلة وآخرها القرآن الكريم . وآياته فى الأكوان المحسوسة .

وبيان الآيات هنا ليعمل بها . ووصف نفسه بالعلم الكامل للاشارة الى أن آياته وأحكامه كلها ثمرة للعلم الالهى الكامل وللحكمة الالهية الكاملة كذلك . وان خفيت عنا بعض الحكم أحيانا وختام الآيتين واحد تقريبا للتأكيد.

والحث على الالتزام بكل ما شرعه المولى عز وجل لعبيده . فتشريعاته سبحانه كلها مبنية على العلم الكامل والحكمة الالهية .

أيها القارىء العزيز :

احرص على اقتناء هذا العدد من مجلتك الإسلامية المفضلة « منبر الإسلام » والأعداد التالية لتتمكن من الإجابة عن أسئلة المسابقة التى نطرحها فى كل عدد ، وتفوز برحلة للحج أو للعمرة .

وفى العدد القادم إن شاء الله نقدم لك مفاجأة جديدة .

واحرص على أن تصلنا إجاباتك عن مسابقة شهر رمضان المنتهى فى موعد أقصاه العاشر من شوال الحالى حتى نتمكن من إعلان نتيجتها فى عدد ذى القعدة إن شاء الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حيـــاة البـــرزخ في القـــرآن الكـــريم

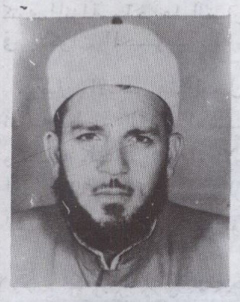

بقلم الدكتور

طلعت محمد عفيفى

المدرس بكلية الدعوة
بجامعة الأزهر

افاض القرآن الكريم فى الحديث عن الآخرة ، واكثر من توجيه نظر الانســان الى انه لم يخلق لهذه الدنيا ، بل ان وجوده فى الدنيا وجود مؤقت، يتحتم عليه ان يفارقها عاجلا او آجلا ليعيش فى دار البقاء والخلود ، فان كان طائعا تمتع برضــوان الله وجنته ، وان كان عاصيا عوقب بسخط الله وناره .

يقــول رب العــزة فى سورة الحديد :

اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (٢٠)

الحديد : ٢٠

وتدل آيات القرآن الكريم على أن ثمت حياة يقضيها الموتى بين الدنيـا والآخرة ، وتسـمى « حياة البرزخ » واليها اشار رب العزة فى سورة المؤمنون :

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (٩٩) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٠٠)

المؤمنون ٩٩ — ١٠٠

وغـالبية الموتى يقضون حياتهم البرزخية داخل قبور معـروفة ، ومنهم من يموت غريقـا فيأكله السمك ، أو يحترق فيصير رمادا ، وهؤلاء يجرى عليهم ما يجرى على من سـواهم من الأحكام ، وحديث القرآن والسنة عن القبور وما يجـرى فيها انما هو باعتبار الأغلب والأعم .

أول منازل الآخرة :

فى حديثنا عن الايمان باليوم الآخر يثور سؤال مؤداه : ما علاقة الحديث عن اليوم الآخر بالحديث عن القبور وحياة اهلها ؟

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والجواب هو ان حياة المقبورين جزء من الآخرة باعتبارها يجرى فيها جزء من النعيم الذى يعطاه الطائع ، والعذاب الذى يناله العاصى فى الآخرة ، ولذا عد القبر أول منزل من منازلها بنص السنة النبوية المطهرة .

أورد الامام الترمذى فى سننه بسند حسن ، وكذا ابن ماجة واحمد عن هـانىء مولى عثمان قال : كان عثمان اذا وقف على قبر يبكى حتى يبل لحيته ، فقيـل له : تذكر الجنـة والنـار فلا تبكى ، وتبكى من هذا ؟ فقال : ان رسـول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان القبر أول منازل الآخرة ، فان نجا منه فما بعده ايسر منه ، وان لم ينج منه فما بعده اشد منه ، وقـال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما رايت منظرا قط الا القبر افظع منه) .

سؤال القبر :

من الحقائق التى ورد ذكرها فى القـرآن الكريم والسـنة النبوية المطهرة اعلام النـاس أن ثمت سـؤالا يوجـه للمرء ساعة حلوله فى القبر ، فـان كان مؤمنا ثبته الله ، وان كان غير ذلك اختلط عليـه الأمر والتبس .

يقول الله تعالى فى سورة ابراهيم :

﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّـٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾

ابراهيم : ٢٧

وانما قلنا ان هذه الآية فى اثبات سؤال القبر بتفسير الرسول صلى الله عليه وسلم لها بذلك، وهو أدرى الناس واعلمهم بمراد الله من كلامه .

اخرج الامام البخارى فى صحيحه فى كتـاب الجنائز عن البراء بن عازب رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (اذا اقعد المؤمن فى قبره ، ثم شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، فذلك قوله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت) وكذا رواه مسلم بنحوه فى كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها .

ولئن كان القرآن الكريم قد اشتمل على سؤال القبر اجمـالا فان السـنة قد أوردت كثيرا من الروايات التى تبين نوعية الأسئلة ، وما يعقبها من بشارة بالخير ، أو وعيد بالشر .

اخرج الامام البخارى فى صحيحه فى كتـاب الجنائز عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ان العبد اذا وضع فى قبره وتولى عنه أصحابه ـ وانه ليسمع قرع نعـالهم ـ اتاه ملكان ، فيقعدانه فيقولان : ما كنت تقول فى هذا الرجل ـ لمحمد صلى الله عليه وسلم ـ ؟ فأما المؤمن فيقول : أشهد أنه عبد الله ورسوله . فيقال له : انظر الى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنـة ، فيراهما جميعا . قال قتادة : وذكر لنا أنه يفسح فى قبره ، ثم رجع الى حديث أنس قال : (وأما المنافق والكافر فيقال له : ما كنت تقول فى هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدرى ، كنت أقول ما يقول الناس . فيقال : لا دريت ولا تليت ، ويضرب بمطارق من حديد ضربة ، فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين) .

وتأكيدا على ان سؤال القبر حق لا مراء فيه كان صلى الله عليه وسلم يحرص ـ اذا دفن جنازة ـ أن يقف مع صحابته يستغفرون للميت ويسألون له التثبيت ، ففى سـنن ابى داود فى كتاب الجنائز عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال : (كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليـه فقال : (استغفروا لأخيكم ، وسلوا له بالتثبيت ، فانه الآن يسأل) .

عذاب القبر :

سبقت الاشارة ـ من خلال ما ذكرناه من نصوص السنة ـ ان سـؤال الميت فى قبـره ، البشارة لأهـل الطـاعة ، والعذاب لاهل المعصية .

وكما اشتمل القرآن الكريم على ما يدل على سؤال القبر ، فقد اشتمل ـ بصورة أوضح ـ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

على ما يدل على عذاب القبر . وهـذه بعض الآيات الدالة على ذلك .

(أ) قول الله تعالى فى سـورة غافر عند الحديث على مؤمن آل فرعون :

فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ ۖ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾

غافر ٤٥ — ٤٦

والآية تدل على ان عرضهم على النار غدوا وعشيا يكون قبل قيام الساعة ، بدليل العطف بالواو ، وهو يقتضى المغايرة .

(ب) قول الله تعالى فى سورة نوح :

مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾

نوح : ٢٥

والدليـل فى هذه الآية كون الاغراق أعقبه مباشرة دخول النار ، لأن الفاء تدل على الترتيب والتعقيب .

(جـ) قول الله تعالى فى سورة الأنعام :

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّـٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَـٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾

الانعام : ٩٣

والدليل قول الملائكة لهم عند الموت :

« اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون » الخ. ولو تأخر عنهم العذاب لما صح ان تقول لهم الملائكة ذلك .

(د) قول الله تعالى فى سورة التوبة :

وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَـٰفِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾

التوبة : ١٠١

فقوله (سنعذبهم مرتين) قبل قوله « **ثم يردون الى عذاب عظيم** » دليل على ان التعذيب الاول خلاف الثانى وتعذيبهم مرتين يراد به تعـذيبهم بأيدى المؤمنين ، وتعذيبهم عند موتهم فى قبورهم، والله أعلم .

(هـ) قول الله تعالى فى سورة الواقعة :

فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَـٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَـٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَـٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَـٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

الواقعة ٨٣ — ٩٦

وواضح من النص انه يتناول ساعة الاحتضار، وما يتلوها من نعيم او عذاب .

يقول الامام ابن القيم فى كتـابه (الروح) تعليقا على هذه الآية : « نذكرها هاهنا احكام الأرواح عند الموت ، وذكر فى أول السورة (يعنى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سورة الواقعة) احكامها يوم المعاد الأكبر ، وقدم ذلك على هذا تقديم الغاية للعناية ، اذ هى أهم واولى بالذكر ، وجعلهم عند الموت ثلاثة أقسام كما جعلهم فى الآخرة ثلاثة أقسام » .

وعلى سبيل التأكيد لكون عذاب القبر حق لا يمارى فيه انسان مسلم فقد اشتملت السنة على الكثير من النصوص التى تلفت نظر المسلم الى التعوذ بالله من عذاب القبر .

اخرج مسلم فى صحيحه فى كتاب « الجنة وصفة نعيمها وأهلها » عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لولا أن تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذى أسمع منه) ثم أقبل علينا بوجهه فقال : (تعوذوا بالله من عذاب النار) قالوا : نعوذ بالله من عذاب النار . فقال: (تعوذوا بالله من عذاب القبر) قالوا : نعوذ بالله من عذاب القبر .. الخ) .

واخرج مسلم فى صحيحه أيضا فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن ، يقول : قولوا : (اللهم انا نعوذ بك من عذاب جهنم ، واعوذ بك من عذاب القبر ، واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، واعوذ بك من فتنة المحيا والممات) .

ولست بصدد استعراض ما ورد فى السنة بشأن عذاب القبر فهو كثير جدا ، ولكنى أردت أن أضع بين يدى القارىء بعضا من النصوص النبوية المذكورة فى كتب السنة الصحيحة ، والتى تدعم ايماننا بهذه الحقيقة ، وتجعل رؤيتنا لها بمنظار القرآن والسنة أصدق من رؤيتنا لها بأعين رؤوسنا ، فان الأعين عرضة للزلل والخطأ ، وكلام الله ورسوله محفوف بالعصمة ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

ولئن كان القرآن الكريم يتعرض لذكر النعيم فى القبر فذلك لا يعنى عدم وجوده ، فان تعذيب العصاة يقتضى تفضل الله باثابة الطائع ، وقد صرحت السنة بكثير من صنوف النعيم التى ينالها المؤمن فى قبره ، وفى ورودها ما يكفى دليلا لذلك.

مع المنكرين لعذاب القبر وسائر ما يجرى فيه :

تعامل بعض الناس مع حياة المقبورين حسب قانونه البشرى فى الدنيا ، فأنكر نعيم القبر وعذابه والسؤال فيه ، واحتج بأن الناظر الى المقابر لا يرى ولا يسمع شيئا من هذا ، فيكون — بذلك — غير حقيقى .

ويجاب عن هذا بأجوبة :

١ — ما أخبرت به السنة أن علة اخفاء عذاب القبر ليتدافن الناس ، ولو سمعوا العذاب ما تدافنوا ، وقد مر الحديث الدال على هذا .

٢ — ليس كل ما أخبرت به السنة يجرى وفق قوانين البشر ، فهناك غيبيات لا يدركها المرء بالعيان ، وهى حقيقة لا يمارى فيها انسان ، فالملائكة والجن يعيشون معنا ولا نراهم ، وقد كان النبى صلى الله عليه وسلم يجلس بين أصحابه فيأتيه الوحى ومن معه لا يراه .

٣ — ومن الشواهد فى حياة الناس احوالهم عند النوم ، فان النائم الى جوار أخيه يرى فى منامه ما يسره ، ويرى أخوه ما يسوؤه ، دون أن يشعر كل منهما بالآخر ، ودون أن يلاحظ الناظر اليهما شيئا .

ونستخلص من هذا أن حياة المقبورين من جنس ما يجرى فى الآخرة ، وقد حجب الله هذا كله عن عباده، ولا سبيل الى معرفته الا بواسطة ما يخبر به الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم .

وانطلاقا من هذا كان السلف الصالح ينظرون الى المقابر فى ظواهرها ، ويعبرون بما يشير الى أن فى بواطنها الكثير والكثير مما لا تراه العيون المجردة .

ذكر ابن القيم فى كتابه (الروح) أن أبا الدرداء رضى الله عنه مر بين القبور فقال : (ما أسكن ظواهرك وفى داخلك الدواهى) .

ومر الحسن على مقبرة فقال : (يا لهم من عسكر ما اسكنهم وكم فيهم من مكروب) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتي يجيب

بسم الله الرحمن الرحيم

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

«صدق الله العظيم»

الشيخ **عطية صقر**

رجس يجب إجتنابه

السؤال من القارىء / على محمد على حسن من محافظة كفر الشيخ .. يقول : أرجو تفسير الآية الكريمة :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟
إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ
عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ
ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ
وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم
مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾

المائدة : ٩٠ ، ٩١

الجواب :

يبين الله فى هذه الآية حرمة هذه الأشياء لأنها رجس أوحى به الشيطان ، ويوضح حكمة تحريم الخمر والميسر بأنهما يؤديان الى العداوة والبغضاء ، والبعد عن ذكر الله وعن الصلاة.

١ — والخمر معروفة بأنها كل ما يخامر العقل من المائع والجامد وغيره ، وقد ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن كل مسكر ومفتر ، ولا يصح التداوى بها ففى الحديث (لم يجعل الله شفاء أمتى فيما حرم عليها) .

٢ — والميسر هو القمار ، وأساليبه كثيرة. وفى هذين الأمرين مضار كثيرة ، فالذى يصاب عقله يتخبط فى سلوكه ولا يتورع عن ارتكاب أى منكر ، الى جانب الضرر الصحى والنفسى والمالى ، والذى يولع بالقمار وحب المخاطرة من أجل الكسب الميسر يعتبر عبدا لمادة لا يتورع أيضا عن سلوك أى طريق للوصول اليه ، حتى لو أدت محاولاته الى الافلاس ، وهو شأن الادمان فى كل المنكرات، ومن كان هذا شأنه يمتلىء قلبه حقدا وحسدا على من يشترك معه فى هذا المنكر ، ويتبلد احساسه الدينى ويكاد يموت ضميره فلا يلجأ الى ذكر الله ولا الى الصلاة ، لأن ذلك فى نظره **يوصله الى ما يريد .**

٣ — والأنصاب هى الأصنام التى تنصب للعبادة .

٤ — والأزلام هى قداح كانوا يستعملونها لاستطلاع الغيب ، أو لتوزيع الأنصبة عند تقديم القرابين أو توزيعها وكتب التفسير فيها شرح أوضح .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

لمس المرأة والوضوء

السؤال من القارئة / ص أ ٠ ب من اسيوط ٠٠ تقول :

هل مصافحة او القاء السلام من امرأة على رجل أجنبى عنها تنقض الوضوء ؟ ٠

الجواب :

القاء السلام من المراة على رجل اجنبى عنها لا ينقض الوضوء ٠

اما مصافحتها لرجل اجنبى بدون حائل ففى نقضها للوضوء خلاف بين الفقهاء ، بناء على تفسيرهم لقول الله تعالى فى آية الوضوء :

﴿ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾

سورة المائدة : ٦

فالجمهور فسروا الملامسة بمباشرة الجلد للجلد من الجنسين بأى عضو من الاعضاء ، بدليل القراءة الثانية « **او لمستم النساء** » ورأى الشافعى ان اللمس ينقض على كل حال ، سواء باللذة والشهوة او غيرها ، وبالعمد وغيره ، لتصريح ابن عمر رضى الله عنهما ان من قبل امراته او جسها بيده فعليه الوضوء ، وكذلك قال ابن مسعود : القبلة من اللمس وفيها الضوء ٠٠ والامام مالك يرى ان اللمس ينقض اذا قصد اللذة او وجدها ٠

لكن الامام ابا حنيفة يرى ان اللمس باليد مثلا لا ينقض الوضوء حتى لو كان عمدا ووجد شهوة اى لذة لم يخرج منه شىء بسببها ، وحجته فى ذلك تفسيره لقوله تعالى « **او لامستم النساء** » بالجماع ، معتمدا على ما ورد ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقبل بعض ازواجه ثم يصلى ولا يتوضأ ، كما رواه ابو داود والنسائى وغيرهما عن عائشة، لكن نقاد الحديث قالوا : انه مرسل — اى سقط منه الصحابى — ويضعف الاحتجاج به. كما اعتمد ابو حنيفة على ما رواه مسلم ان عائشة رضى الله عنها وضعت يدها على باطن قدم النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى ، لكن اجيب عنه بأنه ربما كان بحائل ٠

وعلى هذا فموضوع الوضوء بلمس المراة للرجل الأجنبى فيه خلاف ، والأدلة لا تسلم من المناقشة ٠

وقد حاول بعض العلماء التوفيق بين النصوص فقال : ان الزوجة مستثناة من حكم اللمس ، وذلك لفعل النبى صلى الله عليه وسلم ، اما غيرها فيجرى فيها الخلاف المذكور ٠

وقد يكون من التوسط ان النقض يكون عند اللمس بشهوة ، وكل انسان ادرى بنفسه وما يكون فيه الخير للطرفين ، وربما يكون للظروف دخل فى اختيار احد هذه الآراء ، ومع ذلك فالاحتياط أسلم ، ولئن كان فى الدين يسر فانه فى نطاق المصلحة العامة ودرء المفاسد ٠

عبادة الجن

السؤال من القارىء محمد شعبان محمد من الغنايم بمحافظة أسيوط .. يقول :

الجواب :

كيف يعبد الجان الله سبحانه وتعالى ؟ وكيف يصلون ؟

الجواب :

الجن مكلفون كالانس ، والآيات كثيرة فى ذلك ، ومنهم المؤمنون ومنهم الكافرون ، كما فى آيات فى سورة الجن وغيرها، وسيحاسبون يوم القيامة على التكليف ، وفى سورة الأحقاف الآية ٣١ جاء قولهم لما قابلوا الرسول محمدا عليه الصلاة والسلام :

((يا قومنا أجيبوا داعى الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم)) .

وفى محاسبتهم يقول الله تعالى :

يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا

الأنعام : ١٣٠

وتحدث العلماء عن ممارستهم للعبادة كالصلاة بناء على أخبار شخصية من لقاء بعض الانس بهم وهم يصلون ، وهذه لا يثبت بها حكم شرعى .

والخلاصة انهم مكلفون بالايمان والعبادة، لكن عبادتهم لم يرد بيانها نص صحيح ، لأن الجن من عالم الغيب الذى لا يعرف الا بالخبر الموثوق به.

والكلام فى ذلك كثير أورده المحدث الشبلى فى كتابه «احكام المرجان » ويمكن الرجوع اليه.

ليست دعوة

السؤال من القارىء / حبيب الله الصادق من الأردن .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : (اللهم احينى مسكينا وأمتنى مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين) .

الجواب :

روى ابن ماجه والحاكم وصححه عن أبى سعيد الخدرى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (اللهم احينى مسكينا وتوفنى مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين) ورواه الترمذى عن أنس ، وقال : حديث غريب ، أى رواه واحد فقط .

وجاء فى حديث رواه الترمذى بسند حسن قول النبى صلى الله عليه وسلم (اللهم انى أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين) . وروى مسلم والبخارى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : (قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين ، واصحاب الجنة محبوسون) .

وقال بعض العلماء : ان هذه الأحاديث تدل على حب النبى صلى الله عليه وسلم للمساكين، ويعلل ذلك بأمور :

أولها : مشاركتهم وجدانيا، وتخفيف وقع الفقر عليهم ، حتى لا يدخل قلوبهم شك أو تطلع الى الدنيا وافتتان بها عن الآخرة .

ثانيها : لفت أنظار الأغنياء الى عدم الفتنة بالمال . وليس ذلك نهيا عن جمع المال وانفاقه فى حله ، ففى الحديث الذى رواه احمد بسند جيد عن عمرو بن العاص قول النبى صلى الله عليه وسلم (نعم المال الصالح للعبد الصالح .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلى المسكنة

ثالثها : ان المساكين أقل الناس حسابا اذا اتقوا ربهم فى أعمالهم ، لأنهم لا يكونون كالأغنياء الذين يحاسبهم الله على نعمته كيف جمعوها وكيف أنفقوها ، والمساكين لهذا سيسبقون الى دخول الجنة لعدم طول حسابهم على ما فى أيديهم .

هذا ، وليس المراد من هذه الأحاديث دعوة النبى صلى الله عليه وسلم الى المسكنة والفقر ، فهناك فرق بين شعور العطف والرحمة على المساكين وبين الدعوة الى الفقر . كيف والنبى صلى الله عليه وسلم لا يحب الفقر الذى تذل به النفس ، ويمرض الجسم ويعوق عن أداء الواجبات ويغرى بالسوء ؟ كما كان يستعيذ من الغنى الذى يبطر ويصرف عن الخير ويدعو الى الفساد . لقد استعاذ صلى الله عليه وسلم من الكفر والفقر كما رواه أبو داود فى حديثه وقال : (اللهم اقض عنا الدين واغننا من الفقر) كما رواه مسلم . وقال اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك واغننى بفضلك عمن سواك) كما رواه الترمذى ، وقال : حديث حسن . وكثيرا ما سأل ربه العفاف والغنى ، وان كان يقصد به غنى النفس فهو أيضا يقصد به غنى المال الذى يعرف فيه حق الله ، ويكون وسيلة للعفة عن الحرام .

وعزة المسلمين لا تتوقف على الغنى المادى فقط ، فكم من أمم بلغت فى الغنى الذروة فأهلكها الله لمعصيتها وبخلها وشرها ، ومقومات العزة الاسلامية فى العصور الأولى كانت تعتمد على قوة العقيدة والخلق ، كما تعتمد على قوة المال ، وكان تفوقهم على الدول المجاورة لهم ليس بالمال ولكن بالدين .

مرة أخرى اقول : لا يقصد بهذه الأحاديث الدعوة الى المسكنة بمعنى الذلة ، فان العزة قد تكون مع رقة الحال كعزة المسلمين الأول ، والذلة قد تكون مع كثرة المال كذلة اليهود بدناءة نفوسهم ورضاهم بالهوان فى سبيل الحصول على المال .

رضاع محرم

السؤال من القارىء عبد الله يعقوب عبد الله من الخرطوم بالسودان ..

هل يجوز لى الزواج من فتاة رضع أبوها من زوجة أبى .

الجواب :

الذى يرضع من امرأة خمس رضعات متيقنات فأكثر صار ولدا لها ، وصار زوجها أبا له ، ويكون أولاد هذا الزوج منها أو من غيرها اخوة لهذا الذى رضع .

وعليه تكون بنت هذا الرجل بنت أخ السائل ، فلا يجوز له الزواج منها .

والسؤال من القارىء محمود محمد جودة من محافظة الدقهلية .. يقول :

توفيت عن ابنة متزوجة وطفل رضيع فهل يجوز لهذا الطفل أن يرضع من أخته ، واذا كان يجوز فما نوع التحريم الذى يتعلق به ؟ .

الجواب :

لا مانع ان يرضع الطفل من أخته ، وهو محرم عليها لأنه أخوها نسبا ولأنه ابنها رضاعا . ويترتب على ذلك ما جاء فى الحديث « يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الزيادة بعد الأذان

السؤال من القارىء / بدر رمضان عبد المعتمد من أسيوط مركز ديروط .. يقول :

ما حكم الدين فى الزيادة فى الآذان بعد لا اله الا الله ؟

الجــواب :

الزيادة على الآذان أكثرها الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ، ويلحق بها الدعاء لبعض الأولياء .

١ ــ أما الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فقد مرت الاجابة عليها فى عــدد شوال١٤٠٩هـ من هذه المجلة، وخلاصتها أنه لم يرد نص صحيح يمنعها من المؤذن ، وهناك رأيان اجتهاديان ، أحدهما يقول : لا مانع منها ، والآخر يقول : انها ممنوعة حتى لا يظن أنها من الآذان .

ولا داعى للتعصب لأحد الرأيين ، وقد قال المرحوم الشيخ محمد بخيت المطيعى المفتى الأسبق فى كتابه « أحسن الكلام فيما يتعلق بالســنة والبدعة من الأحكام » ان أمير مصر فى القرن الثامن الهجرى أمر بها ، ونحن مأمورون بطاعة ولى الأمر فيما ليس بمعصية ، وهى ليست بدعة هوى بل سنة هدى أ.هـ .

٢ ــ أما الزيادة على الصلاة على النبى فينبغى عدم فعلها وعدم الاكثار من ذكر المشايخ وغيرهم .

فى كتاب « بلغة السالك لأقرب المسالك » فى فقه المالكية (جـ ١ ص ٨٦) قيل انها بدعة حسنة ، وكان أول حدوثها زمن الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة ٧٨١ فى ربيع الأول ، وكانت أولا تزاد بعــد أذان العشــاء ليلتى الاثنين والجمعة ، ثم بعد عشر سنين زيدت عند كل أذان الا المغرب. لكن ذكر الشيخ أحمد البشبيشى فى رسالته (التحفة السنية فى أجوبة الأسئلة المرضية) أن أول ما زيدت الصلاة والسلام على النبى بعد كل أذان على المنابر زمن السلطان المنصور حاجى بن الأشرف شعبان بن حسين بن الناصر محمــد بن المنصور قلاوون ، وذلك فى شعبان سنة ٧٩١هـ وكان قد حدث قبل ذلك فى أيام السلطان صلاح الدين بن أيوب أن يقــال قبل أذان الفجر فى كل ليلة بمصر والشام : السلام على رسول الله . واستمر ذلك الى سنة ٧٧٧هـ فزيد فيه بأمر المحتسب صلاح الدين البرلسى أن يقال: الصــلاة والســلام عليك يا رسول الله . ثم جعل ذلك عقب كل أذان ســنة ٧٩١هـ (حاشية الدسوقى جـ ١ ص ١٩٣) .

جزاء القتل

الســؤال من القارىء / صمدى عبد المولى العتربى من مســير بمحــافظة كفر الشيخ .. يقول :

ما حكم الدين فى القتــل عن عمد أو عن خطأ ؟

الجواب :

أما القتــل فهــو من أكبر الكبــائر ، اذا كان عمــدا ، والنصوص فى ذلك مشهورة ، ويكفى منها قول الله تعالى :

وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾

النسـاء : ٩٣

وجزاؤه القصاص أو الدية. أما الخطــأ فمعفو عنــه قصاصا ، ومع كونه لا قصاص فيه ففيه دية ومع الدية كفارة كما قال تعالى :

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟

النسـاء : ٩٢

وتفاصــيل التعــريفات والأحكام فى كتب الفقــه لمن يريد الاستيفاء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المسبوق فى صلاة الجنازة

السؤال من القارىء / جمعه حسن عبد الهادى من الطيبة مركز طلخا بمحافظة الدقهلية .. يقول :

اذا دخل أحد المصلين المسجد أثناء صلاة الجنازة فكيف يصلى مع الجماعة ؟ وهل يجب رفع اليدين مع التكبيرات ؟ .

الجواب :

اذا دخل المسجد فوجد صلاة الجنازة مقامة ، جاز له الدخول مع الجماعة كما يدخل فى اى صلاة ، يكبر تكبيرة الاحرام اثناء نية صلاة الجنازة فى قلبه ،ويقرأ بعدها الفاتحة، واذا كبر الامام كبر هو وصلى على الرسول بأية صيغة، واذا كبر بعد ذلك كبر هو ايضا ودعا للميت بالرحمة والمغفرة بأية صيغة تكون ، واذا كبر الامام التكبيرة الرابعة كبر هو ايضا وانتظر حتى يسلم الامام وينصرف من الصلاة .

هذا اذا ادركها من اولها مع الامام ، فلو كان مسبوقا بتكبيرة او تكبيرتين مثلا استمر هو على النظام المذكور ، وعند سلام الامام يكمل صلاته هو بما بقى من التكبيرات .

اما رفع اليدين مع التكبيرات فليس بواجب ، بل هو سنة.

حرام .. وحلال

السؤال من القارىء / مجدى حسن الجزار من السنطة بمحافظة الغربية .. يقول :

لماذا حرم الله أكل الميتة ولحم الخنزير وأحل لنا أكل السمك رغم أنه يموت فور خروجه من الماء ؟

الجواب :

حرم الله اكل الميتة ولحم الخنزير بنصوص كثيرة ، منها قوله تعالى :

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ

المائدة : ٣

وقوله :

قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ

الأنعام : ١٤٥

فقد نص القرآن على حكمة التحريم وهى «الرجس» وقد أكد الباحثون ما فى أكل الميتة ولحم الخنزير من أضرار .

وقد ثبت بالحديث الشريف باستثناء ميتة السمك من الحرمة ، فقد روى الخمسة قوله صلى الله عليه وسلم عن البحر « هو الطهور ماؤه الحل ميتته » وجاء أيضا قوله « أحلت لنا ميتتان ودمان ، السمك والجراد ، والكبد والطحال » رواه أحمد وابن ماجه والبيهقى والدارقطنى ، وقد صحح الامام أحمد وقفه على ابن عمر رضى الله عنهما ، لكن يكفى الحديث الأول فى بيان الحكم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نافلة العصر ونافلة المغرب

السؤال من القارىء / دسوقى السعدنى من كوم حمادة .. يقول :

هل توجد نافلة بعد العصر وقبل المغرب وهل للمغرب نافلة قبل الصلاة ؟ .

الجواب :

لا توجد نافلة تصلى بعد العصر وقبل غروب الشمس، فالعصر نافلتها تصلى قبلها وهى غير مؤكدة ، وعند الشافعية لا مانع من صلاتها بعد العصر ان لم يصلها قبلها، لأن الرواتب لا تمنع صلاتها فى أى وقت .

أما النافلة القبلية للمغرب فهى مشروعة ، لقول النبى صلى الله عليه وسلم كما رواه البخارى وأحمد وابو داود (صلوا ركعتين قبل المغرب ، صلوا ركعتين قبل المغرب، صلوا ركعتين قبل المغرب لمن شاء) ولم يكن الرسول يواظب عليهما .

وروى البخارى ومسلم أن الصحابة كانوا يصلون ركعتين قبل المغرب قبل أن يخرج اليهم النبى صلى الله عليه وسلم ، وفى روايته لمسلم وأبى داود قال أنس : رآنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأمرنا ولم ينهنا، وقال عقبة : كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رواه البخارى ومسلم .

وبعض الفقهاء لم يستحبهما بناء على ما روى عن عبد الله بن عمر انه لم ير أحدا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يصلونهما ، لكن رواية المثبت وهو انس تقدم على رواية النافى وهو ابن عمر ، وما يقال من ان صلاتهما تؤدى الى تأخير صلاة المغرب قول مردود ، فان زمنهما يسير لا تتأخر به الصلاة عن أول وقتها ، (نيل الأوطار للشوكانى ج ٢ ص ٨) .

وأرجو من المسلمين الا يثيروا فتنة بسبب التعصب لمسائل فرعية خلافية ، فمن شاء صلاهما ومن شاء لم يصلهما ، كما أرجو الا يبادروا بالحكم على الأشياء قبل دراستها والتثبت منها ، وأن تكون دعوتهم الى ما يرون دعوة قائمة على الحكمة والموعظة الحسنة .

ذو الوجهين .. منافق

السؤال من القارىء سعد عبد الله بيومى من محلة موسى — الروضة كفر الشيخ .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : (تجد من شرار الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه ، وهؤلاء بوجه) ؟ .

الجواب :

نعم هذا حديث رواه البخارى ومسلم ونصه (تجدون الناس معادن ، خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا ، وتجدون خيار الناس فى هذا الشأن أشدهم له كراهة ، وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه) .

وفى البخارى ان ناسا قالوا لعبد الله بن عمر رضى الله عنهما: اننا ندخل على سلطاننا فنقول بخلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عنده ، فقال : كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ناقد

السؤال من القارىء محمد عبد الخالق محمد من فاقوس بمحافظة الشرقية .. يقول :

ما حكم الدين فى الاستماع الى الأغانى بغرض النقد والتحليل لتوعية الناس بما يفيد أو لا يفيد منها ؟

الجواب :

الاستماع الى الأغانى من اجل نقدها وتحليلها والتحذير

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

قاتل الحسين

السؤال من القارىء / على محمد محمد الصغير من الأشراف الغربية بمحافظة قنا .. يقول :

ما جزاء يزيد بن معاوية قاتل الحسين ؟ .

الجــواب :

جزاء يزيد موكول الى الله سبحانه ، ولا فائدة من معرفة مصيره .

ومع ذلك اذكر هنا ما نقله الدميرى فى كتابه حياة الحيوان الكبرى (ج ١ ص ٧٦) عندما أحضر الذى قتل الحسين ، رأس الحسين ورءوس من قتلوا معه حيث دمعت عينا يزيد لهذا المنظر وقال : للقاتل شمر بن ذى الجوشن ومن معه : ويحكم قد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين ، لعن الله ابن مرجانة ، اما والله لو كنت صاحبه لعفوت عنه ، ثم قال : يرحم الله أبا عبد الله (الحسين) ثم تمثل بقول الشاعر :

يفلقن هــاما من رجــال أعــزة
علينــا وهم كانوا أعق وأظلمــا

ثم أمر بالذرية فأدخلوا الى دار نسائه ، وكان يزيد اذا حضر غداؤه دعا على بن الحسين واخاه عمر بن الحسين فأكلا معه، ثم وجه الذرية صحبة على بن الحسين الى المدينة ، ووجــه معه رجلا فى ثلاثين فارسا يسير أمامهم حتى انتهوا الى المدينة .

الأغــــانى

من الشر الموجود فيهــا تابع لنية الانسان ، والله أعلم بها، وفى الحديث (انمــا الأعمال بالنيات ، وانمــا لكل امرىء ما نوى) .

والذى يقصد بالاستماع اليها اللذة الى جانب الدراسة والنقد فقد أخذ بجزء حلال هو العلم، أما الجزء الآخر وهو اللذة فيتبع فيه حكم ســماع الأغــانى ، وخلاصته انه حرام ان كانت المــادة محرمة ، أو كان الاداء والالقــاء مثيرا للســوء ، أو خالطه حرام كالغناء ممن لا يلتزم ادب الدين أو لمــن لا يلتزمون ادب الدين،أو الهى عن واجب.

والدراسة من اجل العــلم والنقــد جــائزة حتى للأمور المحرمة ، وقد أثر عن بعض السلف قوله :

عــرفت الشر لا للشــر
لــكن لتوقيــــه
ومن لا يعرف الشــر
من النــاس يقع فيــه

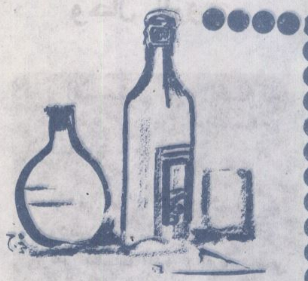

زجاجات الخمر للماء

الســؤال من القارىء / ابراهــيم حمــزة على .. يقول :

ما حكم الدين فى استخدام الزجاجات التى كان بها خمر فى ملئهــا بالميــاه بغرض الشرب ؟

الجواب :

الخمر على القــول بأنهــا نجســة تنجس الاناء الــذى وضــعت فيــه ، وهذا الاناء يطهر بغســله كما يغسل أى شىء عادى أصابته نجاسة . والماء الذى يوضع فيه بعــد تطهيره طاهر يجــوز شربه ، واذا كانت هذه الزجاجات بها علامات خاصة تدل على الخمر او كان شكلها وصنعها مألوفا عند شاربى الخمر ، فــأرى كراهة استعمالها لشرب الماء، خشية اتهــام من يشرب منها ماء أنه يشرب خمرا ، ورحــم الله امرأ ابتعد عن مواضــع الشبهة وذب الغيبة عن نفسه، وخشية أن تحدثه نفسه بشرب الخمر ، فالنفس أمارة بالسوء.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عذاب القبر وحال الروح

السؤال من القارئة ف . ع . م من البساتين بالقاهرة .. تقول :

هل هناك احاديث نبوية وردت بشأن عذاب القبر وهل تعذب الروح أم تنعم بعد الوفاة ؟

الجواب :

عذاب القبر ثابت بالقرآن والسنة ، ومن ذلك قوله تعالى عن قوم فرعون .

ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾

غافر : ٤٦

وقول النبى صلى الله عليه وسلم فى الحديث الذى رواه البخارى ومسلم عندما مر بقبرين ووضع على كل منهما قطعة من الجريد « انهما يعذبان وما يعذبان فى كبير ، أما أحدهما فكان يمشى بالنميمة بين الناس ، وأما الآخر فكان لا يستبرىء من بوله » وقال فى الجريدتين « لعل الله يخفف عنهما مالم ييبسا » .

وثبت فى البخارى ومسلم حديث يفيد أن الملكين فى القبر عندما يشهد المؤمن برسالة النبى صلى الله عليه وسلم يقولان له : انظر الى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة غيراهما جميعا » ومجرد الرؤية والعلم بذلك يعتبر نعيما .

الرسول .. والنبى

السؤال من القارىء / سامى عبده العوضى عمارة من ميت أبو الحارث — أجا — بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما الفرق بين النبى والرسول . وهل كل نبى يمكن أن يكون رسولا وكل رسول ممكن ان يكون نبيا ؟ وكم عدد الأنبياء والرسل ؟ .

الجــواب :

النبى انسان اوحى اليه بشرع يعمل به ولم يؤمر بتبليغه ، والرسول انسان أوحى اليه بشرع يعمل به وامر بتبليغه ، فكل رسول نبى ، وليس كل نبى رسولا .

وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبى ورسول ، قال تعـالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ . .

الأحزاب : ٤٥

وقـال :

مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ

الأحزاب : ٤٠

فجمعت الآيتان بين وصفه بالنبوة والرسالة .

وقد يحل كل لفظ محل الآخر ، كما قال تعالى :

وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِىٍّ فِى ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦﴾

وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِىٍّ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٧﴾

الزخرف : ٦ ، ٧

هذا احسن ما قيل فى الفرق بين النبى والرسول . والمهم ان نجتهد فى العمل بما بلغنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما عدد الأنبياء المرسلين فكثير ، قال تعالى :

وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾

فاطر : ٢٤

وقـال :

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ

غافر : ٧٨

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ونحن لا نكلف الا بمعرفة الخمسة والعشرين المذكورين فى القرآن الكريم ، وأكثرهم فى الآيات : ٨٣ — ٨٦ من سورة الأنعام ، وأولها « وتلك حجتنا ... » وهم ثمانية عشر يضاف اليهم سبعة وردوا فى مواضع اخرى ، نظمها بعضهم فى قوله :

فى تلك حجتنا منهم ثمانية
من بعد عشر ويبقى سبعة وهمو
ادريس هود شعيب صالح وكذا
ذو الكفل آدم بالمختار قد ختموا

وقد ورد حديث رواه ابن حبان فى صحيح عن ابى ذر الغفارى أنه قال : قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كم عدد الأنبياء ؟ فقال « مائة والف واربعة وعشرون الفا (١٢٤٠٠٠) فقلت : وكم عدد الرسل ؟ فقال « ثلثمائة وثلاثة عشر جما غفيرا (٣١٣) » لكن الحديث ليس متواترا حتى على فرض صحته ، فلا يفيد الا الظن ، والعقائد لا تؤخذ الا باليقين .

وهناك اقوال كثيرة لا داعى لذكرها ويرجع اليها فى « الاتقان » للسيوطى .

ومعرفة ذلك يفيد المجتهدين عند الاستنباط فى معرض الناسخ والمنسوخ وغيره ، كما يفيد فى الايمان والتعاليق كما قال علماء الفقه .

قبور من طوابق !

السؤال من القارىء / نجاح مصطفى ابراهيم من ميت غريطة السنبلاوين بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى اقامة المقابر من عدة طوابق ، ودفن الموتى فيها ؟ وهل يفضل ازالتها مع الابقاء على المقبرة الملاصقة للأرض ؟ .

الجواب :

الأصل فى دفن الميت ان تحفر له حفرة فى الأرض ، ويوضع تحت مستوى سطحها ، ولا يتحقق الدفن بغير ذلك ، قال تعالى :

« منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى » .

طه : ٥٥

وينبغى تعميق القبر بحيث يمنع رائحة الجثة وسطو السباع والوحوش عليها . لحديث النسائى والترمذى فى شهداء احد «احفروا وأعمقوا» ولا يجوز رفع القبر زيادة على قدر شبر من الأرض ، كما لا يجوز البناء عليه لحديث مسلم عن جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك .

وعلى هذا لا يجوز الدفن فى مقابر ذات طوابق بعضها فوق بعض ، لأن شرط القبر أن يكون تحت مستوى الأرض ، فهل يتحقق ذلك فى قبر متعدد الطبقات؟! ومع ذلك فلا ضرورة الآن الى هذه الطبقات ، فأرض الله واسعة ، ويجب تدبير مكان آخر اذا لم يوجد متسع فى المقبرة الحالية ، واذا بليت عظامها جاز الدفن فيها مرة أخرى .

الطرق الصوفية مدارس تربوية

السؤال من القارىء / يوسف ثروت العدوى من كفر صقر بمحافظة الشرقية .. يقول :

ما حكم الدين فى الطرق الصوفية ، وفى الوقت الحالى ؟

الجواب :

تقدم الراى فى الطرق الصوفية فى عدد جمادى الأولى ١٤١٠هـ وفى عدد شعبان ١٤٠٥هـ ، والخلاصة انها مدارس تربوية ان سارت على منهج الشرع كانت محمودة ، وان حادت عنه كانت مذمومة .

ولا أستطيع أن أعطى حكما عاما على الطرق الصوفية فى الوقت الحالى ، فذلك يحتاج الى الاطلاع على منهج كل طريقة وكيف تؤديه ، ولكن الميزان المذكور يمكن أن يستعان به على معرفة ما هو خير منها وما هو غير ذلك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الخطبة .. وملابس الحجاب

السؤال من القارىء .. على ماهر سعد من بسنديله - بلقاس بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى شاب تقدم لخطبة فتاة ولكنه يشترط عليها أن تخلع الحجاب حتى يتم الزواج ؟

وما النصيحة التى تقدم له ؟

الجواب :

المرأة المخطوبة اجنبية عن خاطبها مادام عقد الزواج لم يتم ، فلا يحل لها أن تخلع الحجاب ليرى ما أمر الله بستره ، كما يحرم عليه النظر الى غير وجهها وكفيها ، والأدلة فى ذلك معروفة، واذا كان الغرض من خلعها الحجاب أن يعرف عنها الشىء الكثير فليكن ذلك عن طريق والدته أو احدى قريباته ، أو سؤال من رآها .

هذا هو هدى الدين والانحراف عنه حرام ، وربما لا تتم الخطبة ولا العقد فيكون التعليق المر بل ربما يجر خلع الحجاب الى ما لا تحمد عقباه ، فتكون المأساة التى يصعب علاجها .

وأحذر الشباب من الجنسين أن يتورط فى تجاوز حدود الشرع مادام لم يتم عقد الزواج بينهما ، ولا يجوز للشاب أن يضغط عليها لتعطيه ما يريد ، فذلك دليل على عدم أمانتـه وعدم الاطمئنان له ، وهو لا يحب ذلك لأخته مثلا ان كان مؤمنا ، كما لا يجوز لها ان تطيعه وتعطيه ما يريد ليتمتع بالنظر الى محاسنها أو ما هو اكبر من النظر واللمس .... على أمل انه سيتزوجها فربما يكون من الذئاب الذين يأنفون من الفريسة بعد ان يشبعوا منها ، وتكو الصدمة عليها أشد منها عليه .

ان الشرع لمصلحة الطرفين معـا ولمصلحة المجتمع كله فلتلتزمه ليكون بنـاء الأسرة على أسـاس متين .

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

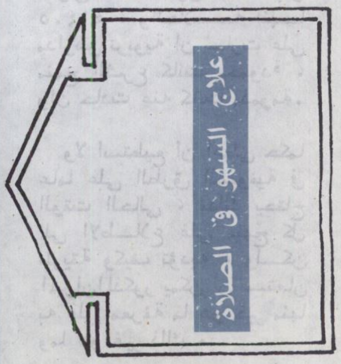

علاج السهو فى الصلاة

السؤال من القارىء عمر عبد اللاه سيد من مركز الغنايم بمحافظة أسيوط.. يقول :

ما حكم الدين فى السهو اثناء الصـلاة والتفكير فى مشكلات الحياة ؟

الجواب :

تحدثنا فى ذلك باسهاب فى عـدد ذى القعـدة ١٤٠٩هـ وبينا أن السهو فى الصلاة من طبيعـة الانسـان وعمل الشيطان . ولم ينج منـه الا القليل، والواجب هو المجاهدة لطـرد هـذه الوسـاوس ، ويستعان على ذلك بفهم مايقوله الانسان ويفعله ، وبالبعد عن المناظر والأصوات التى تلهى عن الصلاة ، ومحاولة عـدم التفكير فى الأعمـال التى كان يزاولها الانسان قبيل الدخول فى الصلاة ، وكذلك الاحساس برهبة الموقف أمام الله ، وان كل ما يصـدر عن المصـلى محاسب عليه ومجزى به .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قضـــاء اللــــه وفعل الانســـان

السؤال من القارىء .. شريف عبد المنعم صالحية من أم القصـــور منفلـــوط بمحافظة أسيوط .. يقول:

اذا كانَ كل شىء فى حياة الانســـان مكتـــوبا عليـــه قضاء فلماذا يحاسبنا الله على أخطائنا ؟

الجواب :

كل شىء مـــكتوب عند الله بمعنى أنه معلوم له قبـــل أن يوجـــد ، وهذا العلم لا يطلع عليه أحد منا ، وقد كلفنا الله بأوامر ونواه ، وتـــرك لنـــا الحرية فى تنفيـــذها وعـــدم تنفيذها ، والحساب يكون على ما اخترناه وفعلناه ، ان خيرا فخير وان شرا فشر .

وقد تحدثنا فى ذلك كثيرا ، وقلنـــا : اذا قدمت على فعل شر معتقدا أن الله كتبه عليك وقدره ، فأنت مخطىء فى هذا الاعتقاد ، لأنه ربما تحول بينك وبين هـــذا الشر موانـــع فلا تعمله ، وهنا تقول لنفسك : لم يقدره الله على . فالانسان لا يعلم أن الشىء مقدر عليه الا بعد أن يقع منه ، وليس لله ضغط عليه فيه ، وانمـــا شرع فيه الانســـان بحريتـــه واختياره ، وهذا هو منـــاط الحساب والجزاء .

ثم لماذا يكثر هذا السؤال من أجل التخلص من العقوبة والمحاســـبة على الأخطـــاء ، ولا يسأل عن الخير الذى فعله ويطالب بثوابه ، مع أن الكل معلوم لله ؟ !

أرجو أن يحاسب كل انسان نفســـه قبل أن يقدم على أى عمـــل ، فان كان خيرا فعله وسيكون له ثوابه لأنه بفعله وارادته ، وان كـــان شـــرا لا يفعله ، فان فعله سيكون عليه عقابه لأنه بفعله وارادته .

الإمام المختار

السؤال من القارىء .. ح.س.ش من المحروســـة بمحافظة قنا .. يقول :

ما حكم الدين فى صلاتى فى مسجد بعيد عن منزلى رغم وجود مســـجد قريب ولا اود الصلاة فيه نظـــرا لأن الامام يسرع فى الصلاة؟

الجواب :

اذا كنت تحب صلاة الجماعة فى اطمئنان واتقان فلا حرج عليك فى اختيار امام يوفر لك

ذلك ، بل يســـن ان تذهب للصـــلاة معه حتى لو كان فى مســـجد بعيـــد عن بيتك .. وخطواتك محســـوبة لك ان شاء الله تبعا لنيتك فالأعمال بالنيات وقد جاء النص على ذلك فى بعض الأحاديث .

حكومتها تهدم الف مسجد و ...
المدارس تعلم الأطفال مبادىء الشيوعية

تتعرض الأقليات المسلمة فى العالم الى موجات من الاضطهاد تزايدت خلال الفترة الأخيرة بصورة لم يسبق لها مثيل .. فالأنباء تتوالى كل يوم عن الممارسات القمعية التى يتعرض لها المسلمون فى أذربيجان وخوزستان بالاتحاد السوفيتى ، وفى « تراقيا الغربية » باليونان ، وفى الفلبين ، وفى دول افريقية عديدة .

أحدث حلقات محنة الأقليات المسلمة فى العالم ما تتعرض له فى بلغاريا فمنذ عام ١٩٨٢ طردت السلطات البلغارية ما يزيد على ٢٨٢ ألف مسلم

قراء الصحف بالأجر

السؤال من القارىء .. أ.م.م من ملوى .. يقول :

ما حكم الدين فى استعارة بعض الكتب الدينية والعلمية من متعهـــد توزيـــع الكتب والجرائد لقراءتهـــا ونقـــل المعلومات منها ثم ردها للبائع مقابل مبلغ من المال مع أنها ليست ملكا له ولكنه يقـــوم بالتعامل فيها مع التوكيلات الصحفية ؟

الجواب :

بائع الجرائد أو الكتب كوكيل عن أصـــحابها يجب أن يعمل لمصلحة موكله ما دام قد قرر له أجرا — بأى نـــوع كان — فى مقابل التتوزيع ، وما يسترد من ذلك يعتبر خسارة على صاحبه ما دام من المكن أن يباع ويقبض ثمنه ، فالذى حدث فى هـــذه الصـــورة أن المتعهد هو الذى كسب من النسخ التى لم توزع، ومكسبه فيها أكبر من العمولة أو النصـــيب المتفق عليه مع المالك لو باعها .

وهذا يعتبر خيانة للوكالة ، لأن فيها حرمانا للمالك من حق كان من المكن ان يحصل عليه لولا تصرف الموزع بهذه الصورة، اللهم الا اذا كان المالك يعلم ذلك ويقره ، فلا حرج حينئذ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

توبة الصادقين

السؤال من القارىء / ح.ش من محافظة الجيزة .. يقول :

هل تقبل توبة شخص قام باداء فريضة العمرة ولكنه بعدها ارتكب الفاحشة مرة ثم تاب ورجع اليها مرة ثانية ثم تاب ؟ .

وما هى كفارة الحلف على المصحف بعدم فعل الفاحشة ثم الرجوع اليها مرة اخرى ؟ .

الجواب :

١ — يقول النبى صلى الله عليه وسلم(العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما ، والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة) رواه البخارى ومسلم ، ويقول (من حج فلم يرفث ولم يفسق برجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه) رواه البخارى ومسلم .

والمعتمد أن الذنوب التى يكفرها الحج والعمرة هى الصغائر ، وقال البعض بتكفير الكبائر ، والشرط فى ذلك هو قبول الحج والعمرة ، والقبول أساسه الاتيان بهما على الوجه المطلوب ، مع الاخلاص لله ، وطهارة النفقة وغيرهما ، فعلى فرض القبول وتكفير الذنوب ، من يرتكب فاحشة بعد اداء العمرة وتاب توبة نصوحا على أساس الاقلاع والندم والعزم على عدم العود والتخلص من الحقوق المادية أو الأدبية للغير ، غفر الله له ، كما قال سبحانه :

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾

التحريم : ٨

ولو عاد بعد ذلك الى الفاحشة وتاب تاب الله عليه ، وقد روى البخارى ومسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال (ان عبدا أصاب ذنبا فقال: يارب انى أذنبت ذنبا فاغفره، فقال له ربه : علم عبدى أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له . ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنبا آخر .. وربما قال ثم أذنب ذنبا آخر — فقال : يارب انى أذنبت ذنبا آخر فاغفره لى . قال ربه : علم عبدى أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به ، فغفر له ، ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنبا آخر — وربما قال :ثم أذب ذنبا آخر فقال : يارب انى أذنبت ذنبا فاغفره لى ، فقال له ربه : علم عبدى أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به ، فقال ربه : غفرت لعبدى فليعمل ما شاء) معناه أنه مادام كلما أذنب ذنبا استغفر وتاب منه ولم يعد اليه فلا يضره العود الى المعصية مادامت التوبة صادرة من القلب خالصة ، أما الاستغفار باللسان فقط من غير اقلاع ثم معاودة الذنب فهذه توبة الكذابين .

٢ — كفارة الحلف بالمصحف على ترك الفاحشة ثم العودة اليها هى كفارة يمين كما قال تعالى :

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَٱحْفَظُوٓاْ أَيْمَٰنَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝٨٩﴾

المائدة : ٨٩

والاطعام من القوت او بدل القوت وهو النقود ، والصيام يكون عند العجز عن الاطعام والكسوة كما هو منطوق الآية ، على رأى الجمهور ، والصيام لا يشترط فيه التتابع .

وأرى أنه مع الكفارة لا بد من التوبة النصوح بمقوماتها المذكورة من قبل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

قصر الصلاة للعاملين على السفن

السؤال : من المهندس/ حاكم أبو ستيت من شركة الملاحة الوطنية مصر الجديدة القاهرة .. يقول :

ما حكم الدين فى قصر الصلاة بالنسبة للعاملين على السفن فى البحار وقد تستغرق رحلتهم خارج الوطن أكثر من سنة ؟

الجواب :

قال تعالى :

وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا

النساء : ١٠١

تفيد هذه الآية جواز قصر الصلاة فى السفر ، حتى لو انعدم الخوف كما جاء فى الحديث فهو صدقة تصدق الله بها علينا ، وأوجب بعض العلماء ذلك فهو عزيمة لا رخصة .

واشترط العلماء أن يكون السفر طويلا ، ولهم فى تحديد الطول أقوال ، ثم قال بعضهم ومنهم الشافعية : يجوز القصر لمن يدوم سفره كالعاملين على السفن فى البحار ، وان كان الاتمام أفضل لعدم المشقة ، ومنعه الحنابلة لأنه كالمقيم فقد جاء فى المغنى لابن قدامة : الملاح الذى يسافر فى سفينته وليس له بيت سواها وفيها أهله وحاجته ليس له أن يترخص ، بل يتم الصلاه ويصوم رمضان . وأما الجمال والمكارى ونحوهما فلهن الاستفادة من رخصة التخفيف وان سافروا بأهليهم ، لأنهم ظاعنون عن بلدانهم . وقيل ليس لهم القصر ولا الفطر (المعجم ج ٢ ص ٦٠٤ طبعة الكويت) .

وقوله « ليس له بيت سواها وفيها أهله وحاجته » لا ينطبق على الملاحين الذين يتركون أهلهم فى بيوت لهم ، وعليه فيجوز لهم القصر كغيرهم من المسافرين .

ومادام الأمر خلافيا فالمسافر حر فى اختيار أى مذهب ، وان كنت أختار جواز القصر مع أفضلية الاتمام ، وذلك لعدم المشقة لمن تعود السفر .

البنوك الشرعية

السؤال من القارىء / محمد عبد العزيز حسن من العجمى بمحافظة الاسكندرية .. يقول :

ما حكم الدين فى التعامل مع البنوك التى تعلن عن تعاملها وفقا للشريعة الاسلامية ؟ وهل هناك بنوك لا يجوز التعامل معها ؟

الجواب :

البنوك التى تعلن عن تعاملها وفقا للشريعة الاسلامية يغلب أن تكون تحت رقابة شرعية ، ومن هنا يمكن الاطمئنان الى التعامل معها . أما غيرها فأعمالها خليط من الحلال والحرام ، وما كان حلالا خالصا أفضل بلا شك فى التعامل معه مما كان مشوبا بالحرام والحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات ، فمن اتقى الشبهات كان لدينه أورع ، ومن حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأحزاب .. والأهداف .. والوسائل

السؤال من القارىء حمدى عبد المولى القرلى من مسير بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

ما حكم الدين فى قيام الأحزاب فى الدولة الواحدة ولماذا كانت هناك سورة فى القرآن الكريم باسم الأحزاب ؟

الجواب :

كلمة الحزب تطلق على اية جماعة من الناس لها شعار معين أو أمر مشترك بين أعضائها ، ويمكن أن يدخل تحت هذا الاسم : النقابة والرابطة والجمعية وغيرها من الأسماء .

والحكم عليها تابع لأمرين : الهدف والوسيلة للوصول اليه ، فان كان الهدف مشروعا والوسيلة أيضا مشروعة فهى مشروعة ايضا ، لأن العمل فى شكل جماعى قد يكون أقرب الى تحقيق الهدف من العمل الفردى ، ويدخل تحت عنوان التعاون على الخير ، والنصوص فى الدعوة اليه كثيرة .

فلو كان الهدف غير مشروع ، أو الوسيلة غير مشروعة كان قيام الحزب أو الجماعة حراما ، وما ورد عن النصوص يذم ذلك فهو من أجل الانحراف فى الهدف أو الوسيلة ، مثل قوله تعالى :

إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ

الأنعام : ١٥٩

وقوله :

وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾

الروم : ٣١ ، ٣٢

فهؤلاء فرقوا الدين الحق واشركوا بالله ، وكانت لهم عقائد مختلفة ، وكل حزب متعصب لرأيه ويحاول تأييد مذهبه بأية وسيلة حتى لو كانت بالعنف أو الكذب والتضليل ، وتحدث القرآن عن احزاب الكافرين الذين اختلفوا فى شأن عيسى عليه السلام :

فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾

مريم : ٣٧

فمقياس الشرعية فى الأحزاب والتجمعات هو الهدف والوسيلة .

والأحزاب المذكورون فى سورة الأحزاب هم المشركون من قريش والقبائل المتعاونة معها الذين قاموا بالهجوم على المدينة فصدهم الله عنها .

إمامة الأعمى للصلاة

السؤال من القارىء .. عبد الله شفيق من المنزلة بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى امامة الكفيف ؟

الجواب :

رأى الاحناف كراهة امامة الكفيف الا اذا كان افضل القوم ، ولكن الجماعة صحيحة كما تكره عند الحنابلة ، ولا تكره عند الشافعية ، وقال المالكية : امامته جائزة ولكن البصير افضل « الفقه على المذاهب الأربعة » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رافض الزواج

السؤال من القارىء .. حسام الدين حافظ من جزيرة الدهب بمحافظة الجيزة .. يقول :

ما حكم الدين فى شخص توفى ولم يتزوج فى حياته لأنه كان يرفض فكرة الزواج ، وهل يعتبر من الراغبين عن سنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وما معنى « فليس منى » الواردة فى الحديث الخاص بذلك ؟

الجـواب :

صح فى الحديث الذى رواه البخارى ومسلم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال للثلاثة الذين اعتزموا الصيام والقيام وترك الزواج « اما والله انى لأخشاكم لله واتقاكم له ، لكنى اصوم وافطر ، واصلى وارقد ، وأتزوج النساء ، فمن رغب عن شىء فليس منى » .

المراد بالسنة هى الطريقة والشريعة التى جاء بها ، وهى تشتمل على اوامر ونواه ، والأوامر منها واجب ومنها مستحب ، والزواج بالذات ، قال العلماء : ان له أحكاما ، فقد يكون واجبا على من عنده القدرة ويخاف على نفســه الفاحشة ان لم يتزوج ، وقد يكون مندوبا لمن لا يخاف على نفسه الفاحشة ، وقد يكون حراما على من يخل بحق المرأة وبحق الانفاق مع قدرته عليه ، وقد يكون مكروها لمن يخل بحق المرأة لكنها راضية لأنها غنية وليست لها رغبة قوية فى الجماع ، « تشتد الكراهة اذا انقطع بذلك عن شىء من الطاعات ، وقد يكون مباحا اذا انتفت الدواعى والموانع .

فالذى يترك الزواج الواجب يكون عاصيا ، وحينئذ يكون معنى (فليس منى) أنه مخالف لشريعة الاسلام وليس من المؤمنين الكاملين لأن ايمانه ناقص بالمعصـية والذى يترك الزواج المندوب لا يكون عاصيا ولكن فاته الثواب وحينئذ يكون معنى (فليس منى) أنه لم يعمل كما يعمل الرسول وهو الأسوة الحســنة ، والرســول يحب من المؤمنين أن يحافظوا على الواجبات والمندوبات ليكونوا فى ذروة الكمال .

واذا ترك طريقة الرســول صلى الله عليه وســلم بواجباتها ومندوباتها لعدم ايمانه بها أو لاستهزائه بما فيها يكون كافرا ، ويكون معنى (فليس منى) ليس مؤمنا بى أى كافرا ، وارجو أن نتريث فى الحكم على من يرتكب معصية او يترك سنة ، ولا نسارع بالحكم عليه بانه ليس من المؤمنين ونفسر ذلك بأهوائنا فقد يــكون فيه حــكم بالكفر على من لا يستحقه ، وذلك خطير كما هو معروف .

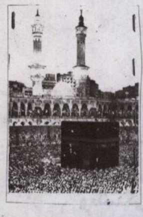

حـج الزوجـة وإذن الـزوج

السؤال من القارئة .. س ـــ ج من الجـيزة .. تقول :

ما حــكم الدين فى زوج يرفض قيــام زوجته باداء فريضـــة الحج رغــم ان امكاناتها المالية تسمح بذلك، وهل يجوز لها اداء الفريضة مع جمــاعة دون موافقـــة الزوج ؟

الجواب :

اذا ملكت الزوجة ما يكفيها لأداء فريضة الحج فائضا عن كل حاجاتها والتزاماتها وجب عليها الحج ، ومادام واجبــا لا يجب أن تستأذن الزوج وان كان مســتحبا كما لا يجب أن يكون معهــا محــرم بل تكفى الرفقة المأمونة ويحــرم على الزوج أن يمنعها من ذلك ، كما يحرم عليه منعها من الصــلاة والصوم والزكاة .

أما اذا كان معها من المال لا يكفيها فلا يجب عليها الحج، لعدم الاستطاعة ولا يجب على الزوج أن يساعدها لأن حجها ليس من النفقات الواجبة عليه وبالتالى لا يجوز لها أن تحج بغير اذنه ، وله منعها من ذلك.

هذا فى الحج الواجب ، اما فى المنـــدوب فلابد من اذن الزوج ، وله منعهـــا ، ولو حجت بدون اذنه صح حجها وأثمت .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قصة المجادلة

السؤال من القارىء عباده حسنى الشويحى من عرب العليقان مركز الخانكة بالقليوبية .. يقول :

أرجو تفسير الآية الكريمة : ((قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير)) ؟ ولماذا سميت سورة المجادلة بهذا الاسم ؟

الجواب :

دخل أوس بن الصامت على زوجته خولة بنت ثعلبة وكانت تصلى ، ولما انصرفت ارادها فأبت فغضب عليها وطلقها بالصيغة المعروفة فى الجاهلية ، وهى أنت على كظهر أمى ، فذهبت الى الرسول واشتكت اليه وراجعته كثيرا وهو يقول لها : حرمت عليه ، وخلاصة المحاورة : قالت له : يا رسول الله ، اكل شبابى ونثرت له بطنى ، حتى اذا كبر سنى وانقطع ولدى ظاهر منى ، اللهم انى اشكو اليك . ولما قال لها الرسول ((حرمت عليه)) قالت : والله ما ذكر طلاقا ، ثم قالت: اشكو الى الله فاقتى ووحدتى ووحشتى وفراق زوجى وابن عمى ، وقد نقضت له بطنى ، فقال لها ((حرمت عليه)) .

وروى الحسن أنها قالت : يا رسول الله قد نسخ الله سنن الجاهلية وان زوجى ظاهر منى ، فقال لها ((**ما اوحى الى فى هذا شىء**)) **فقالت : يا رسول الله ، أوحى اليك فى كل** شىء وطوى عنك هذا ؟ فقال ((هو ما قلت لك)) فقالت : الى الله أشكو لا الى رسوله .

تقول السيدة عائشة رضى الله عنها كما رواه البخارى : الحمد لله الذى وسع سمعه الأصوات ، لقد جاءت المجادلة تشكو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا فى ناحية البيت ما أسمع ما تقول فأنزل الله عز وجل ((**قد سمع الله قول النبى تجادلك فى زوجها**)) .

ومعنى المجادلة المحاورة ، اى اعادة الكلام مع الرسول مرة بعد أخرى ابتغاء معرفة الحكم وانتظارا ليكون فى مصلحتها ، **والآيات بعد ذلك تتحدث عن حكم الظهار** .

وضوء مقطوع الذراعين

السؤال من القارىء ..

ف . ن . ا من محافظة الغربية .. يقول :

كيف يتوضا انسان مقطوع الزراعين ؟

الجواب :

مقطوع الزراعين من الكتف أو من فوق المرفقين الفاصلين بين العضد والساعد لا وضوء عليه لعدم وجود اليدين المأمور بغسلهما ، أما اذا كان القطع من المرفق ، أى له عضد وليس له ساعد وجب غسل موضع القطع ، أما ان كان القطع للساعد كله أو بعضه ، أو كان من الرسغ الفاصل بين الساعد والكف وجب غسل الموجود من الساعد أو الكتف ، (**فقه المذاهب الأربعة**) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدعاء عند القبور

السؤال من القارىء جمعه حسن عبد الهادى من الطيبة — مركز طلخا الدقهلية .. يقول :

ما هو الدعاء الذى ندعو به أثناء المرور على قبور الموتى ؟

الجواب :

روى مسلم عن بريدة قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر أن يقول قائلهم : السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، وانا ان شاء الله بكم لاحقون ، أنتم فرطنا ونحن لكم تبع ، ونسأل الله لنا ولكم العافية .

وروى الترمذى أنه صلى الله عليه وسلم مر بقبور المدينة فأقبل عليهم بوجهه فقال : « السلام عليكم يا أهل القبور ، يغفر الله لنا ولكم ، أنتم سلفنا ونحن بالأثر » .

وفى رواية مسلم كان من دعائه : اللهم اغفر لأهل بقيع الفرقد .

وروى عن عائشة قالت قلت: كيف أقول لهم يا رسول الله ؟ قال « قولى : السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين ، وانا ان شاء الله بكم لاحقون .

ويمكن الدعاء بأية صيغة كانت ، ولكن المأثور أفضل .

اوقات تحرم فيها صلاة النافلة

السؤال من القارىء سعد عبد الله بيومى من محلة موسى — الروضة بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

ما الأوقات التى تحرم فيها الصلاة وما سبب التحريم فيها ؟ وهل من الحديث ما يقال : « اذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلى ركعتين » ؟

الجواب :

١ — الأوقات التى تحرم فيها الصلاة هى ما بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس وبعد طلوعها حتى ترتفع قدر رمح (حوالى ثلث ساعة) وعند الزوال ، وبعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس .

والرأى المختار أن الصلاة الممنوعة فى هذه الأوقات هى صلاة النافلة أى التطوع الذى لا سبب له أو له سبب متأخر، أما قضاء الصلاة وكذلك السنن الراتبة فلا مانع من صلاتها .

٢ — أما حديث « اذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلى ركعتين » فهو صحيح رواه البخارى ومسلم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الكذب بين الزوجين

السؤال من القارئة / ر.أ من لاظوغلى ـ السيدة زينب محافظة القاهرة .. تقول :

متى يباح للزوجة أن تكذب على زوجها ؟ وهل هناك من الحديث الشريف ما يؤيد ذلك ؟ .

الجواب :

روى البخارى ومسلم عن أم كلثوم بنت عقبة بن ابى معيط قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (ليس الكذاب الذى يصلح بين الناس فينمى خيرا ، او يقول خيرا) وفى رواية قالت : (ولم اسمعه يرخص فى شىء مما يقول الناس الا فى ثلاث ، تعنى الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امراته وحديث المراة زوجها) هذه رواية مسلم .

بمنطوق هذا الحديث يجوز أن يكذب أحد الزوجين على الآخر، ولكن ما هو هذا الكذب ؟ قال العلماء : هو فى مثل قوله لها او قولها له : انا أحبك ، وقد يكون الواقع خلاف ذلك ، أو فى مثل قوله عند طلب شىء منه لا يستطيعه، سأحضره لك ، وذلك لتطييب خاطرها فقط .

جاء فى احياء علوم الدين للامام الغزالى (جـ ٣ ص ١٢٠) أن ابن أبى عذرة الدؤلى حلف على زوجته ان تصدقه فى أنها تحبه أو لا تحبه ، فأخبرته انها لا تحبه ، فاختصما الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فسألها : هل تحدثت انك تبغضين زوجك ؟ قالت : نعم لأنه أنشدنى الله ، أفأكذب يا أمير المؤمنين ؟ قال : نعم فاكذبى ، فان كانت احداكن لا تحب احدنا فلا تحدثه بذلك ، أقل البيوت الذى يبنى على الحب .

وجوز ابن الجوزى الكذب بين الزوجين فى غير ذلك اذا كانت فيه مصلحة وليس فيه ضرر .

وذكر ابن القيم فى كتابه (زاد المعاد جـ ٢ ص ١٤٥) جواز كذب الانسان على غيره اذا لم يتضمن ضرر ذلك الغير اذا كان يتوصل بالكذب الى حقه ، كما كذب الحجاج ابن علاط على المشركين حتى اخذ ماله من مكة من غير مضرة لحقت بالمسلمين من ذلك الكذب

وذكر القرطبى فى تفسيره (جـ ٥ص٢٠٩) خبر عبد الله بن رواحة الذى كذب على زوجته فى انه باشر جارتيه عندما رآها تحمل شفرة (سكينا) لضربه حين راته معها ، وقال شعرا يوهمها به أنه قرآن والجنب لا يقرأ القرآن ، وعلم الرسول بذلك فضحك حتى بدت نواجذه. كما ذكر هذه القصة أيضا ابن القيم فى كتابه « اللهفان » ص ٢٠٨ ، ٢٥٧

ومن هنا يعلم أن الترخيص فى الكذب بين الزوجين يكون فى أضيق الحدود وفيما يوثق العلاقة بينهما ويوفر الاستقرار فى الأسرة ويحصل كل طرف على حقه من الطرف الآخر .

أما الكذب فى الأمور التى تهدد كيان الأسرة كغيابها او غيابه عن البيت فى متعة حرام ، وادعاء أن الغياب كان بحكم العمل أو لقضاء مصالح ، والواقع خلاف ذلك فهو حرام لا شك فيه ، ومن أجل هذه الناحية وغيرها أرشد الاسلام الى تلمس ناحية التدين فى كل من الرجل والمراة عند الاقدام على الزواج والنصوص فى ذلك معروفة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سر نزول القــرآن مجزأ

السؤال من القارىء : عصام الدين برقى محمود من مدرسة على بن ابى طالب الاعدادية بنين بادفا بسوهاج يقول :

لماذا نزل القرآن الكريم مجزأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل جملة واحدة ؟ !

الجواب :

نزل القرآن على الرســول صلى الله عليه وسلم منجما اى مجزأ او مفرقا لحكمة جاءت فى قوله تعالى :

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾

الفرقان : ٣٢

وفى قوله :

وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾

الاسراء : ١٠٦

فالحكمة فى نزوله منجما تثبيت قلب النبى صلى الله عليه وسلم على المضى فى تبليغ الدعوة وعدم اليأس من تأييد الله له ونصره عندما يواجهــه المشركون بأنــواع العنف . وفى كل وقت كان يتعرض لمثل هذه الأزمة فيفرج الله عنه بجرعة من القرآن الكريم فيها التأسى بأولى العزم من الرسل ، والوعد بالمثوبة وبالنصر المؤزر ، وكذلك لقاؤه مع جبريل يعطيه قوة وطمأنينة .

ومن الحكمة تيسير حفظ القرآن على الرسول والمؤمنين ، لأنهم اميون لا يقرأون ولا يكتبون ، وكل اعتمادهم او اكثره على الحفظ والرواية ، فاذا نزل على فترات كان ذلك ايسر عليهم فى حفظه واستيعابه ، وفى تدبره ايضا .

وفى تفريقه اعطاء فرصة للكفار أن يتدبروا كل جملة تنزل منه لعلهم يؤمنون بأنه معجزة من عند الله وحده ، وفى تفريقه ملاحقة للأحــداث الجارية واجابة على الأسئلة المتنوعة والطارئة ، ومن الحكم التدرج فى التشريع والتربية ، وصح فى البخارى عن عائشة قالت : « انما انزل أول ما نزل من القرآن سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار ، حتى اذا تاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام ، ولو نزل أول ما نزل : لا تشربوا الخمر لقالوا : لاندع الخمر ابدا ، ولو نزل : لا تزنوا ، لقالوا : لاندع الزنا ابدا » .

النجـــاة من عـــذاب القـــبر

السؤال من القارىء .. رمزى محمــد الخولى من ملين ـــ نشرت بمحافظـــة كفر الشيخ .. يقول :

لماذا لم يذكر القــرآن الكريم عــذاب القبــر .. وكيف ينجو الانسان منه ؟

الجواب :

ذكر القرآن عذاب القبر فى قوله تعالى :

ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾

غافر : ٤٦

وحتى لو لم يذكر فى القرآن فقد ذكــر فى الحديث النبوى والســنة اصــل من اصــول التشريع ، وذلك فى حــديث اللذين يعذبان فى القبر بسبب النميمة وعــدم الاستبراء من البول .

والنجاة من عــذاب القبر تكون بالتوبة والعمل الصالح، وقد يفيد فى ذلك قراءة سورة الملك « تبارك الذى بيده الملك» وروى فيها النســائى وغيره حديث « من قرأ تبارك الذى بيده الملك كل ليلة منعه الله عز وجل من عذاب القبر » . قال الراوى : وكنا فى عهد رسول الله صلى الله عليــه وسلم نسميها المانعة ، وأنها فى كتاب الله عز وجل سورة من قرأ بها فى كل ليلة فقد أكثر وأطــاب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلتقاء المسلمين بسيوفهم

السؤال من القارىء / عصام محمد حسن جبريل من الخليل فلسطين .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : « اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار » فهل ينطبق هذا على الفتنة التى وقعت بين على ومعاوية ؟

الجواب :

قال النووى فى شرح حديث صحيح مسلم (ج ١٨ ص ١١) : كون القاتل والمقتول من أهل النار محمول على من لا تأويل له ويكون قتالهما عصبية ونحوها .. ثم قال واعلم أن الدماء التى جرت بين الصحابة رضى الله عنهم داخلة فى هذا الوعيد . ومذهب أهل السنة والحق احسان الظن بهم والامساك عما شجر بينهم وتأويل قتالهم ، وأنهم مجتهدون متأولون لم يقصدوا معصية ولا محض الدنيا ، بل اعتقد كل فريق أنه المحق ومخالفه باغ ، فوجب عليه قتاله ليرجع الى أمر الله ، وكان بعضهم مصيبا ، وبعضهم مخطئا معذورا فى الخطأ ، لأنه بالاجتهاد ، والمجتهد اذا أخطأ لا اثم عليه ، وكان على رضى الله عنه هو المحق المصيب فى تلك الحروب . هذا مذهب أهل السنة وكانت القضايا مشتبهة ، حتى ان جماعة من الصحابة تحيروا فيها فاعتزلوا الطائفتين ولم يقاتلوا ولم يتيقنوا الصواب ثم تأخروا عن مساعدته منهم . اه .

ونقل الشوكانى (نيل الأوطار ج ٧ ص ٥٠) عن الحافظ ابن حجر ما يتفق مع ما ذكره النووى ، وذكر ما أخرجه البزار فى رواية « اذا اقتتلتم على الدنيا فالقاتل والمقتول فى النار » ويؤيده ما أخرجه مسلم بلفظ « لا تذهب الدنيا حتى يأتى على الناس زمان لا يدرى القاتل فيم قتل ولا يدرى المقتول فيم قتل » فقيل : كيف يكون ذلك ؟ قال « الهرج القاتل والمقتول فى النار » قال القرطبى : فبين هذا الحديث أن القاتل اذا كان على جهل من طلب دنيا أو اتباع هوى فهو الذى أريد بقوله : « القاتل والمقتول فى النار » قال الحافظ: ومن ثم كان الذين توقفوا عن القتال فى الجمل وصفين أقل عددا من الذين قاتلوا ، وكلهم مأجور ان شاء الله ، بخلاف من جاء بعدهم ممن قاتل على طلب الدنيا .

تبنى اليتيم

السؤال من القارىء / خالد محمد حسنين من أبو تشت بمحافظة قنا .. يقول :

ما حكم الاسلام فى تبنى الأطفال اليتامى ورعايتهم ؟

الجواب :

نشر الحكم فى مجلة منبر الاسلام عدد رجب ١٤٠٥ ، والطفل اليتيم مادام أبوه معروفا فلا يجوز الحاق نسبه بمن تبناه ، ولكن يجوز ، بل يسن ، وقد يجب أن يكفله ويرعاه أحد المسمين .

والنصوص فى كفالة اليتامى والاحسان اليهم كثيرة ، ومع ذلك فاليتيم غريب عن الأسرة يجب أن يعامل اذا بلغ حد التكليف معاملة الأجنبى عن الأسرة .

الموت والروح

السؤال من القارىء / محمد سليمان ابراهيم من فاقوس بمحافظة الشرقية .. يقول :

ما هى حالة الموت ونزع الروح :

الجواب :

الكلام فيها كثير وسيعرفها كل انسان معرفة أكيدة عندما يعانيها ، والمهم هو الاستعداد بالعمل الصالح ، اقرأ كتاب « مشارق الأنوار للعدوى » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عدد الأنبياء والرسل

السؤال من القارىء / محمد سليمان ابراهيم من فاقوس بمحافظة الشرقية .. يقول :

كم عدد الانبياء والرسل ؟

الجواب :

ورد حديث رواه ابن حبان فى صحيحه عن ابى ذر الغفارى انه قال : قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : كم عدد الأنبياء ؟ قال : (مائة الف واربعة وعشرون الفا : ١٢٤٠٠٠) فقلت : وكم عدد الرسل؟ فقال: ثلاثمائة وثلاثة عشر جما غفيرا : ٣١٣ ! لكن الحديث ليس متواترا على فرض صحته فلا يفيد الا الظن والعقائد لا تبنى الا على اليقين .
والواقع أن عددهم كما قال تعالى :

. . . . وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾

فاطر : ٢٤

وقال :

وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ ﴿٦﴾

الزخرف : ٦

وقال :

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ

غافر : ٧٨

ونحن لا نكلف الا بمعرفة الخمسة والعشرين الذين ورد ذكرهم فى القرآن الكريم ، منهم ١٨ فى الآيات ٨٣ — ٨٦ من سورة الأنعام ، واولها ((**وتلك حجتنا**)) يضاف اليهم سبعة موزعون فى آيات أخرى ، ويجمع أولئك قول بعضهم :

فى تلك حجتنا ثمانية ... من بعد عشر ويبقى سبعة وهمو
ادريس هود شعيب صالح وكذا ... ذو الكفل آدم بالمختار قد ختموا

كتاب النهار وكتاب الليل

السؤال من القارىء / محمد سليمان ابراهيم من فاقوس بمحافظة الشرقية .. يقول :

هل كتاب النهار هم كتاب الليل ؟

الجواب :

قال تعالى :

((ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد)) .

ق : ١٨

وقال صلى الله عليه وسلم (ان لله ملائكته يتعاقبون فيكم ، ملائكة بالليل وملائكة بالنهار) .

مكان الملكين

السؤال من القارىء / محمد سليمان ابراهيم من فاقوس بمحافظة الشرقية .. يقول :

اين يذهب الملكان بعد موت الانسان ؟

الجواب :

علم ذلك عند الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جمع وترتيب القرآن

السؤال من القارىء / طارق اسماعيل محمد من ميت النحال ـ دكرنس بمحافظة الدقهلية .. يقول : كيف تم جمع وترتيب القرآن ؟ .

الجواب :

نزل القرآن منجما على مدى ثلاثة وعشرين عاما ، ولم ينزل جملة واحدة لحكمة ذكرها القرآن الكريم فى قوله تعالى :

﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾﴾

الاسراء : ١٠٦

وفى قوله :

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾﴾

الفرقان : ٣٢

وكان جبريل يعرض القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم فى رمضان كل سنة مرة واحدة ، وفى رمضان الأخير من حياته صلى الله عليه وسلم عرضه عليه مرتين ، وكان ينزل عليه ويقول له : ضع آية كذلك فى موضع كذا كما رواه احمد، وكان الرسول يحفظ القرآن كما يحفظه بعض الصحابة ، ومع الحفظ كان له كتاب يأمرهم بكتابة ما ينزل عليه ، وذلك على رقاع ولخاف ـ صفائح الحجارة ـ وعسب ـ جريد النخيل ـ وغيرها ، وجمع ذلك كله فى عهده صلى الله عليه وسلم ، وفى عهد أبى بكر رضى الله عنه جمع كل ما كتب ونظم وحفظ فى بيت السيدة حفصة .

ومن النسخة التى عند حفصة نسخ عثمان رضى الله عنه عدة نسخ وارسلها الى الامصار ، فالآيات مرتبة منظمة بمعرفة النبى صلى الله عليه وسلم وبتوقيف من جبريل عليه السلام، والسور ـ على الوضع الذى نراه فى المصاحف الآن ـ بعضها مرتب بتوقيف من النبى صلى الله عليه وسلم ، وبعضها باجتهاد الصحابة ، حيث بدىء بالسور الطوال ، ثم بالمئين ، ثم بقصار السور، وأجمع الصحابة على احترام هذا الترتيب.
وتوضيح ذلك والاستدلال عليه لا يتسع له المقام فقد الفت فيه كتب خاصة تتحدث عن علوم القرآن الكريم ومن اشهرها : الاتقان للسيوطى ، ومناهل العرفان للشيخ الزرقانى .

أعد المال للبنك

السؤال من القارىء/حسن ابن عون من تونس .. يقول :

اقترضت مبلغا من المال من أحد البنوك لتأسيس عيادة طبية ، ثم قمت ببيعها لشخص آخر على أن يتولى سداد القرض الى البنك فكيف أتخلص من هذه الورطة التى جرت عليه خسائر ؟

الجواب :

قال تعالى فى شأن الربا :

﴿وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾﴾

البقرة : ٢٧٩

فعليك أن ترد ما اخذته من البنك بطريق مباشر أو غير مباشر ، وما زاد على الأصل وهو الربا سيخذه منك البنك ان لم يرفعه عنك ، وذلك بحكم قانون التعامل الذى وافقت عليه أنت أولا ، واذا كانت نيتك صادقة فى التوبة فعسى أن يعفو الله عنك والأمر مفوض اليه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العيــــد

شعر

محمد على جمعة الشايب

قالوا أتى العيـــد فامـرح فى مباهجـه … وألبس جديدك واشكر سابغ النعم
واغنـم لذائـــذ عيش حـل مأخذهـا … واربأ بنفسـك أن تـدنو من الحـرم
ولا تـكن مثـل من صـاموا وقد رجعـوا … بعـد الصـيام الى اللـذات كالبهم
هذا شـواء ، وذى حلـوى قد أختلفت … صـفوفها ثم هـذا أطيب الدسـم
فقلت يا قـوم ليس العيـد أطعمـة … ولا جـديد ثيـاب للحـرير نمـى
فـذاك عيـد يسـر الطفل مقـدمه … وعنـده حلـم من أعظـم الحـلم

أمـا الرجـال فـان العيـد عنـدهمو … أن يكتب النصـر للاسـلام فى الأمم
العيـد أن يرفعـوا فى القـدس رايتهـم … تطـاول الشمس فى شـأو وفى عظم
العيـد أن يـكتب الأطفـال نصرهمو … وينطقـوا حجـرا بالثأر حين رمى
العيـد أن تغسـل الأوطـان من درن … المعتـدين ونفديهـا بحـر دم
العيـد أن نسـبق الدنيا كما سـبقت … أجـدادنا حين شـادوا المجد فى القـدم
العيـد أن يـكتب التـاريخ ملحمـة … من البطـولة عنـا دون مختتـم

العيـد أن نرتقى بالعـلم مؤتلفـا … ينيـر كل سـبيل بالظـلام عمى
العيـد الا نـرى يومـا منـازعنا … فى أمرنـا واليـه كل محتـكم
العيـد ألا نـرى دينـا يؤخرنـا … عـن المعـالى ككبح الخيـل باللجـم
العيـد أن تلتقى فى اللـه فرقتنـا … فحبـل ربى فيـه خير معتصـم
نحيـا اذا كان جـرح بالشـام نرى … فى مصر نزفـا شـديد اللـذع والألم

ولا يقـر قـرار المسـلمين وقـد … اضـحت فلسـطين أوطانا لمقتحـم
كأنهـا قـد أبيحت ليس يقطنهـا … شـعب أبى فى النـزال كمى
لا يبخـل الحـر ان نـاداه موطنـه … ان يبـذل النفس فى جـود وفى كـرم
فالنحـل دون خلايـاه يمـوت فدى … والنمـل رد عـدوا شـر منهـزم
فـكيف بالنـاس ان ذاقت مواطنهـم … فظـاظة الغصـب قد داست على الحرم
غـدا نعيش بأعيـاد تبلغنـا … سـاحات نصر وضىء الوجه مبتسـم
فـان ما جـاء فى القـرآن ينعتنـا … بأننـا خيـر من فى الأرض من امـم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فقه أهل السنة ونظام الحكم الإسلامى

بقلم الدكتور
جمال الدين محمد محمود

● على الرغم من توفر المادة العلمية فى موضوع نظام الحكم او النظام السياسى للمجتمع الاسلامى بل وتوفرها بصفة مباشرة فى آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية وامكان تجميع المبادىء الأساسية لأى نظام اسلامى فى نطاقها — على الرغم من ذلك — فقد خلت كتب الفقهاء من أبحاث مطولة تركز على هذه المبادىء وتحاول رسم صورة لنظام سياسى معين او نظام حكم معين ، وقد يكون ذلك فى نهاية الأمر فى صالح الاسلام والمسلمين لأن تصور ذلك النظام حتى ولو كان تصورا فقهيا محضا سوف تلحقه القداسة بمضى القرون وربما كان فى النهاية هو « نظام الحكم الاسلامى » الذى يفترض الايمان به وتطبيقه ، وليس ذلك غريبا فان أحكام المضاربة فى الاسلام (المشاركة فى استثمار الأموال) رغم أن كل الباحثين يرون أنها لا تستند الى آيات فى القرآن الكريم أو أحاديث نبوية صريحة وأن الفقه الاسلامى هو الذى وضع احكامها الا ان هذه الأحكام أصبحت بمضى القرون من قبيل الأساسيات التى لا يجوز تعديلها .

فكرة أهل الحل والعقد

● ولا شك أننا حتى الآن نجد صورة معينة وضعها الفكر البشرى فى مسألة نظام الحكم وهى فكرة أهل الحل والعقد فهى مازالت باقية فى الفقه الاسلامى كمرحلة تسبق البيعة وترشح لها مع أن الاسلام لا يرفض أن تتم البيعة العامة للخليفة دون أن يختاره أو يبايعه أولا أهل الحل والعقد ونجد أيضا هذه الصورة عند اعمال مبدأ الشورة الاسلامى ولكن كثيرا من الأحكام الفقهية اكتسبت شيئا من قداسة النصوص بلا حق وقد تغير النظر الى أهل الحل والعقد بتغير الظروف والأزمان فكان العلماء والفقهاء وأصبحوا بعد ذلك قادة الجند وأهل الشرف ودخل فيهم التجار والأعيان فى عصور متأخرة . وأضاف اليهم المحدثون أمثال الامام الشيخ/ محمد عبده رؤساء النقابات والصحف وغيرهم ممن لهم رأيهم فى مشكلات المجتمع ويستمع اليهم الناس — والفكرة الأساسية لدى جمهور الفقهاء انهم أهل الرأى والمشورة والمعرفة بأحوال الناس ولكننا فى هذا العصر وبعد انتشار الصحف وأجهزة الاعلام نستطيع أن نحكم بقدرة المواطن العادى على اختيار الحاكم بالانتخاب المباشر .

● ومن ناحية أخرى فان التاريخ السياسى فى الأمم المختلفة لم يعرف نظاما للحكم له صورته التى لا تتغير مع الزمان والمكان والفقه الاسلامى قد استطاع باقتدار بالغ أن يشرح ويكمل تشريعا فريدا للمجتمع فى جميع مجالات الحياة ، وفى مسألة نظام الحكم الاسلامى عرض الفقه الاسلامى له فى موضوعات متعددة مثل الخلافة والقضاء والحسبة وولاية المظالم ونحوها من صور الحكم وأساليبه وسلطاته وفى نظرى فقد كان الخير للاسلام والمسلمين الا ينصرف الفقهاء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى عصر نشأة الفقه وازدهاره الى وضع صورة معينة لنظام الحكم الاسلامى والاعاق ذلك التقدم فى الفكر الاسلامى السياسى وجعل الاقدام على تصور آخر يرتفع مباشرة الى آيات القرآن أو السنة النبوية أمراً يحتاج الى الجراة وحتى المغامرة الفكرية وتأييدا لما نراه فان المسلمين من الشيعة لا يتسامحون حتى اليوم فى عدد من الأصول فى فكرهم السياسى مثل تعيين الامام بالنص ومثل عصمة الامام بينما يرى جمهور اهل السنة خلاف ذلك فضلا عن مجافاته للعصر الذى نعيش فيه ولذلك اكتفى اهل السنة ببيان المبادىء العامة للحكم والتى تتمثل فى العدل والتسوية بين الحاكم والمحكوم وفى الشورى وفى طاعة الناس للحاكم فى غير معصية ولم يحاولوا رسم صورة لنظام له هياكله ومؤسساته الدينية أو السياسية ، وفقه أهل السنة يتميز بتقدمه فى الفكر السياسى ومرونته وانه يقطع الطريق على نظم الحكم الاستبدادية سواء كان استبدادها تحت ستار دينى أو قومى او فكرى .

عصمة الحاكم :

ويدافع احد فقهاء الشيعة من المعاصرين وهو الأستاذ/ محمد بحر العلوم عن مبدأ لا يمكن قبوله سياسيا فى هذا العصر وهو عصمة الحاكم ويضع فى مبدأ حديثه قاعدتين اساسيتين اولاهما ثبات القوانين الشرعية واستمرارها .

وثانيهما احترامها والثقة بها ثم يستند الى قول الله تعالى « **واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الأمر منكم** » فى تقرير عصمة الحاكم — لانه لا يتصور أن يخطىء بعد أن عطف الأمر بطاعته على الأمر بطاعة الله ورسوله ويورد الأستاذ / محمد بحر العلوم مناقشة لآراء الأستاذ الامام الشيخ/ محمد عبده الذى يعمم معنى كلمة «ولى الأمر » ثم يورد راى الرازى من المفسرين وراى الشيخ الطوسى والسيد الطباطبائى وكلهم يذهبون الى أن أولى الأمر يشترط فيهم العصمة وان ما ذهب اليه الشيخ الامام محمد عبده لا دليل عليه ومع كل الحجج التى ساقها هؤلاء العلماء فلا يسع احدا ان يسلم بعصمة لاحد سوى الأنبياء فضلا عن مجافاة فكر الشيعة فى الامامة والخلافة لكل فكر سياسى نعرفه فى ازهى عصور الاسلام — وهو عصر الخلافة الراشدة — فالثابت ان ابا بكر وعمر وعثمان لم يدعوا لانفسهم هذه العصمة ولا امتنع المسلمون عن مناقشتهم بل والاعتراض عليهم فى المسائل العامة .

ولذلك فاننا فى الواقع ينبغى أن نحمد لاعلام الفقه الاسلامى فى عصر نشاة الفقه الاسلامى وازدهاره أنهم لم يضعوا فى مطولاتهم او مؤلفاتهم فصولا وأبوابا واقساما خاصة بموضوع نظام الحكم وصورته العلمية واساليبه العملية المختلفة والا صارت هذه الصور والأساليب ذات قيمة اسلامية مقدسة بمضى القرون مما يصعب معه بعد ذلك التخلى عنها فكريا أو عمليا فلو فرض انهم اتفقوا على نظام معين للانتخابات « مباشرا أو غير مباشر » أو حددوا عددا من اهل الحل والعقد او اوجبوا اختصاصات معينة لهم أو منعوا مساءلة الحاكم فى شان مسائل معينة لكل ذلك بمضى الزمن وبجهد اهل التقليد شرعا سياسيا ويتبقى بعد ذلك كلمة ابن القيم الفقيه الحنبلى كمعيار لنجاح السياسة الاسلامية فى تعريفة للسياسة بانها « ما كان معه الناس اقرب للصلاح وابعد عن الفساد وان لم يات به نص أو ينزل به وحى » وحين نضع نظام حكم يصلح فى زمانه ومكانه لتحقيق الصلاح والبعد عن الفساد يكون هذا النظام هو النظام الاسلامى السليم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

غـــزوة أحـــد

درس فى أهمية الشورى والنظام

هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ
وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ
الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ
مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ۚ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ
وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ
الظَّالِمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ
الْكَافِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا
يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٢﴾
وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ
وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ
مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ ۚ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ۚ
وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا ۗ وَسَيَجْزِي اللَّهُ
الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾

سورة آل عمران : ١٣٨ — ١٤٤

بقلم الدكتور
إبراهيم العدوى
نائب رئيس جامعة القاهرة سابقاً

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تتناول هذه الآيات الكريمة تفاصيل غزوة أحد التى جرت وقائعها فى شهر شوال من العام الثالث للهجرة ، وتوضح تفاصيل المعركة ، وما تقرر فى تلك الغزوة من مبادىء مهمة فى بناء الدولة الاسلامية ، وفى مقدمتها مبدأ الشورى ، ومبدأ النظام .

مبدأ الشورى :

بدأت غزوة أحد حين خرجت قريش وعلى رأسها أبو سفيان ، تريد الهجوم على المدينة ، والثأر لما نالها من هزيمة فادحة فى غزوة بدر ،

وبلغ من حنق قريش وطغيانها أنها أوقفت على تكاليف غزوة احد جميع دخل قافلة أبى سفيان ، التى فر بها قبل معركة بدر ، حيث ظلت تلك القافلة واقفة عند دار الندوة بمكة انتظارا لما يسفر عنه رأى قادة قريش . وقد اتفق أولئك القادة على أن تباع العير وما تحمله ، ويخصص الربح كله لتجهيز جيش لقتال المسلمين فى المدينة، والانتقام لما نالته قريش من هزيمة فى بدر .

وقد أشار ابن اسحق فى سيرته الى ذلك قائلا : ان نفرا من رجال قريش ، « ممن أصيب آباؤهم وابناؤهم واخوانهم يوم بدر ، كلموا أبا سفيان بن حرب ، ومن كانت له فى تلك العير من قريش ، أن محمدا قد وتركم ، وقتل خياركم ، فأعينونا بهذا المال على حربه ، فلعلنا ندرك منه ثأرنا بمن أصاب منا ، ففعلوا » .

وفيهم — كما قال ابن اسحاق — أنزل الله تعالى :

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾

الأنفال : ٣٦

وأخذ الرسول الكريم يستعد فى المدينة حين بلغه زحف قوات قريش حيث بلغت مشارف المدينة نفسها فى اليوم الأول من شهر شوال من العام الثالث للهجرة . واعتمد الرسول فى تعبئة قواته ليس على الجانب المادى فحسب ، بل على الايمان والحق وقوة « الشورى » ، باعتبار أن مبدأ الشورى خير سبيل يؤدى الى توحيد قلوب المؤمنين المخلصين ، ويجعل كل نفس تحس بأنها جزء لا يتجزأ مع غيرها ، فضلا عن اكتشاف الآراء ومعرفة رأى أصحابها .

ووقف الرسول الكريم ، بعد الصلاة يستشير المسلمين قبل المعركة . وكان محور الشورى يدور على أمرين : أيخرج النبى بجيش المسلمين للقتال ، أم يبقى فى المدينة ، ويقاتل العدو ، وذلك استطلاعا للرأى فى أى الأمرين أنكى للعدو وأقرب للنصر . وروى أن الرسول الكريم قال : « امكثوا واجعلوا الذرارى فى الآطام ، فان دخل علينا القوم فى الأزقة قاتلناهم ، ورموا من فوق البيوت » .

وروى ابن اسحق تفاصيل مجلس الشورى موضحا أن الرسول الكريم قال لأصحابه : « فان رأيتم أن تقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا ، فان أقاموا أقاموا بشر مقام ، وان هم دخلوا علينا قاتلناهم فيها » .

وأضاف ابن اسحق قائلا : « وكان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يكره الخروج ، ولكن نفرا من الصحابة ممن فاتهم « غزوة بدر » قال : « يا رسول الله اخرج بنا الى أعدائنا ، لا يرون أنا جبنا عنهم وضعفنا ؟ . فقال عبد الله بن أبى بن سلول : يا رسول الله ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اقم بالمدينة لا تخرج اليهم ، فوالله ما خرجنا منها الى عدو قط الا اصاب منا ، ولا دخلها علينا الا اصبنا منه ، فدعهم يا رسول الله ، فان اقاموا اقاموا بشر محبس ، وان دخلوا قاتلهم الرجال فى وجههم ، ورماهم النساء والصبيان بالحجارة من فوقهم ، وان رجعوا رجعوا خائبين كما جاءوا » .

وانتهى مجلس الشورى بتغلب الراى القائل بالخروج من المدينة وقتال العدو ، حيث ذكر ابن اسحاق فلم يزل الناس برسول صلى الله عليه وسلم — الذين كان من امرهم حب لقاء القوم ، حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته ، فلبس لأمته ، وذلك يوم الجمعة حين فرغ من الصلاة » . واظهر الرسول الكريم احترامه لمبدا الشورى ، وما استقر عليه الراى ، وان كان هذا الراى يخالف ما رآه هو نفسه ، ذلك ان النفر الذى رأى الخروج من المدينة ، ندموا ، « وقالوا : استكرهنا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ولم يكن لنا ذلك فلما خرج عليهم رسول الله عليه وسلم قالوا: يارسول الله ، استكرهناك ،ولم يكن لنا ذلك ، فان شئت فاقعد صلى الله عليك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما ينبغى لنبى اذا لبس لأمته ان يضعها حتى يقاتل ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الف من أصحابه » .

مبدا النظام :

وتناولت الآيات الكريمة اعتماد الرسول الكريم فى غزوة احد الى مبدا آخر مهم ، وهو مبدا النظام واقراره الى جانب اقرار مبدا الشورى ، وهما امران يمثلان العمود الفقرى للدولة الاسلامية الوليدة والركيزة الاساسية لتنظيم حياتها على مر العصور والأزمان . واشار القرآن الكريم الى تنظيم الرسول الكريم للمسلمين استعدادا للمعركة ، فقال تعالى :

وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٢١)

آل عمران : ١٢١

وتناولت الآيات الكريمة أيضا ما حدث من جانب المنافقين ، وعلى رأسهم عبد الله بن أبى ، حين خرج على الشورى ، ولم يتابع المسيرة مع المسلمين ورجع مغاضبا الى المدينة محتجا بأن الرسول لم يستمع الى رايه ، وانه صلى الله عليه وسلم نزل على راى مجلس الشورى . وكان هذا العمل من جانب راس المنافقين ، عبد الله ابن أبى سببا فى اضطراب جماعة من المسلمين ، حيث همت طائفتان منهم بالرجوع بدورهم الى المدينة ، وفيهم يقول تعالى :

إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (١٢٢)

آل عمران : ١٢٢

وقد فرحت هاتان الطائفتان حين براتهما تلك الآية الكريمة من رذيلة النفاق ، واوضحت انهم كانوا مترددين ، وان الله سبحانه وتعالى ولى المؤمنين ، ومسدد خطاهم على الطريق المستقيم.

وذكرت الآيات الكريمة أيضا تنظيم الرسول الكريم لقواته عند المعركة ، حين جعل جبل احد من وراء قواته ، وهو يواجه العدو ، وانه جعل الرماة ، وعددهم خمسون راميا وراء ظهر الجيش ، على جبل احد ، وعليهم عبد الله بن جبير ، وأمره ، مشددا القول، ومكررا ايضا ومحذرا قائلا : انضح الخيل (أى ادفعهم) عنا بالنبل ، لا يأتون من خلفنا ، ان كانت لنا أو علينا ، فاثبت مكانك ، لا نؤتين من قبلك » .

وتصف الآيات الكريمة وصفا دقيقا للقتال الذى دار بين المسلمين وجيش قريش ، وما حدث من مخالفة الرماة لأوامر الرسول الكريم ، حيث نزلوا لجمع الغنائم، وما صاحب ذلك من هزيمة المسلمين ، ووقوع الأذى بالرسول الكريم نفسه ، ثم بيان فضل الله على المسلمين ، حيث استعادوا تنظيم صفوفهم وطوقوا قوات قريش التى اخترقت مواقع الرماة ، وهو الأمر الذى حمل قريشا على ان تعود ادراجها دون ان تحقق أهدافها فى تلك الغزوة ، قال تعالى :

وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ

إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا
وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ
وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾
* إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ
فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ
وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾

آل عمران : ١٥٢ — ١٥٣

وتناول المؤرخون « غزوة احد » بالتعليق ، موضحين اهميتها ونتائجها بالنسبة للدولة الاسلامية الفتية . فقال ابن اسحق : « كان يوم أحد يوم بلاء ومصيبة وتمحيص ، اختبر الله به المؤمنين ، ومحص به المنافقين ، ممن كان يظهر الايمان بلسانه ، وهو مستخف بالكفر فى قلبه ، ويوما اكرم الله فيه من أراد كرامته بالشهادة من اهل ولايته » .

وتختتم الآيات الكريمة بيان مكانة « غزوة احد » فى التطور السياسى والاجتماعى للمسلمين ، موضحة ان الايام

دول ، وفى تعاقب النصر والهزيمة دروس جديرة بأن تحتذى ، فقال تعالى مخاطبا المسلمين :

وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ
ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ
مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ
وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَمْحَقَ
ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾

آل عمران : ١٣٩ — ١٤١

ومع هذه الآيات الكريمة للمسلمين تأكيد للرسول الكريم على اقرار مبدا الشورى ، وذلك فى قوله تعالى :

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ
ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ
حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ
فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾

آل عمران : ١٥٩

أيها القارىء العزيز :

احرص على اقتناء هذا العدد من مجلتك الإسلامية المفضلة « منبر الإسلام » والأعداد التالية لتتمكن من الإجابة عن أسئلة المسابقة التى نطرحها فى كل عدد ، وتفوز برحلة للحج أو للعمرة .

وفى العدد القادم إن شاء الله نقدم لك مفاجأة جديدة .

واحرص على أن تصلنا إجاباتك عن مسابقة شهر رمضان المنتهى فى موعد أقصاه العاشر من شوال الحالى حتى نتمكن من إعلان نتيجتها فى عدد ذى القعدة إن شاء الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أحد عشر درساً من غزوة أحد

بقلم الدكتور
محمد حسنين أحمد
المدرس بكلية أصول الدين

وقعت غزوة أحد فى شهر شوال من السنة الثالثة من الهجـرة سببها أن مرارة الهزيمة لقريش فى معـركة بدر أذكت نيران الحقد فى نفوس المشركين واهـاجت مواجدهم وغرائزهم بذكرى قتلاهم وما أصابهم من نقص فى أموالهم فأخـذوا يعدون للثأر ولفتح الطريق لهم الى الشام واستنقاذ مكانة مكة التجارية والدينية بعـد أن بسط المسلمون نفوذهم على ساحل البحر الأحمر طريق قريش الى الشام .

وأول الدروس منها اتقاء المفاجأة :

فمن التدابير الوقائية التي اتخذها النبى صلى الله عليه وسلم ليأمن مفاجأة المشركين بالغزو أنه كان يتابع بدقة أنباء قريش وتحركاتها بعد هزيمتها فى بدر ، مما اطمأن أبدا الى أن الأمر قد استقر للاسلام والمسلمين ، وما خدمه الحاضر المستقر عما قد يحمله المستقبل فى طياته من مخاطر ، فكان يجهز المسـلمين ويعبئهم روحيا كى يلبوا داعى الجهاد عند أول اشارة وهم على أهبة الاستعداد وتمام القدرة .

ثانيا ــ المشورة :

لم يكد يسمع النبى بنبأ تجمع عصابة الشرك ونزولها على سفوح جبل أحد مهددة المسلمين فى المدينة حتى أقبل على أصحابه يستطلع آراءهم بوصفهم أسرة واحدة يعود على الفرد ما يصيبها من خير أو شر .

فرأى بعض شيوخ المسلمين عدم الخروج من المدينة والتحصن بها ، فاذا ما أرادت قريش اقتحام المدينة كان أهلها أقدر على صدهم ، وكان ذلك هو رأى عبد الله بن أبى بن سلول .

بيد أن بعض فتيـان المسلمين راوا الخروج لملاقاة العدو حيث نزل ، وقال أحدهم : أخرج بنا الى أعدائنا لا يرون أنا جبنا عنهم وضعفنا فقال عبد الله بن أبى بن سلول يارسول الله أقم بالمدينة لا تخرج اليهم فوالله ما خرجنا منها الى عدو قط الا أصاب منا ، ولا دخلها علينا الا أصبنا منه ، فدعهم يا رسول الله ، فان أقاموا أقاموا بشر محبس ، وان دخلوا قاتلهم الرجال فى وجههم ، ورماهم النساء والصبيان بالحجارة من فوقهم ، وان رجعوا رجعوا خائبين كماجاءوا . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الخروج فلم يزل الناس حتى غلب رأيهم بالخروج ، فدخل بيته فلبس درعه وأخذ سلاحه ، وظن الذين رأوا الخروج أنهم استكرهوه على ما لا يريد فندموا على ما كان منهم ، وقالوا : استكرهناك يا رسول الله ، ولم يكن لنا بد فان شئت فاقعد ، فقال صلى الله عليه وسلم : (ما ينبغى لنبى اذا لبس درعـه أن يضعها حتى يقاتل(١)) . وقد قضى بذلك على الضـعف والاضطراب فى الارادة والرأى الذى يكون نابعا عن خوف وحذر لا معنى له .

ثالثا ــ التخطيط للمعركة :

تهيأت قريش للمسير تقصد المدينة ، وخرجت فى ثلاثة ألوية قوامها ثلاثة آلاف رجل من سـادة مكة ومواليها وأحابيشها وحلفائهم من ثقيف ، وقد أخذوا معهم من العدة والسـلاح الشىء الكثير وقادوا مائتى فرس وثلاثة آلاف بعير نزلت عند بعض سفوح جبل أحـد على خمسة أميال من المدينة وقريش أشـد ما تكون تحرقا الى الثأر لقتلاهم فى بدر .

---

(١) السيرة النبوية لابن هشام جـ ٣ ص ٤٧ ، تحقيق : د. أحمد حجازى السقا ، ط. دار التراث العربى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

ثم ان النبي صلي الله عليه وسلم خرج من المدينة فى الف من اصحابه يوم السبت لسبع ليال خلون من شهر شوال على راس اثنين وثلاثين شهرا من هجرته ، حتى اذا كانوا بين المدينة واحد انخذل عبد الله بن ابى بن سلول شيخ المنافقين بثلث الجيش وعامتهم من شيعته واصحابه وكر راجعا وهو يقول : عصانى واطاع الولدان ومن لا رأي له وما ندرى علام نقتل انفسنا ؟ .

وتبعهم عبد الله بن حرام يناشدهم الله الا يخذلوا نبيهم فلم يستجيبوا لندائه وقال زعيمهم: لو نعلم قتالا لأتبعناكم(١) .

وعسكر النبي واصحابه وهم لا يزيدون على سبعمائة مقاتل فى الشعب من أحد فجعل ظهور المسلمين الى احد واستقبلوا المدينة وجعل على الجبل خلف المسلمين خمسين راميا وأمر عليهم عبد الله بن جبير وأوعز اليهم قائلا : قوموا على مصافكم هذه فاحموا ظهورنا فان رايتمونا قد انتصرنا فلا تشركونا ، وان رأيتمونا نقتل فلا تنصرونا .

وتلك براعة عسكرية حيث جهز الله نبيه ليستعين بها فى تخطيطه لفنون القتال ، وأيضا فان وصيته لها علاقة وثيقة بما قد تم بعد ذلك من خروج بعض اولئك الرماة على اوامره ، فكأنه استشف ذلك بفراسة النبوة ، فراح يؤكد التوصيات والأوامر .

رابعا ــ من دعاء النبى فى المعركة :

روى الامام احمد : لما كان يوم احد وانكفأ المشركون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استووا حتي أثني على ربي عز وجل ، فصاروا خلفه صفوفا فقال :

(اللهم لك الحمد كله . اللهم لا قابض لما بسطت ، ولا باسط لما قبضت ، ولا هادى لمن أضللت ، ولا مضل لمن هديت ، ولا معطى لما منعت ، ولا مانع لما اعطيت ، ولا مقرب لما باعدت، ولا مبعد لما قربت ، اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك . اللهم انى اسألك النعيم المقيم الذى لا يحول ولا يزول . اللهم انى أسألك العون يوم العيله ، والأمن يوم الخوف . اللهم انى عائذ بك من شر ما أعطيتنا ، وشر ما منعتنا.

اللهم حبب الينا الايمان ، وزينه فى قلوبنا ، وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان ، واجعلنا من الراشدين. اللهم توفنا مسلمين ، واحينا مسلمين، والحقنا بالصالحين ، غير خزايا ولا مفتونين . اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ، ويصدون عن سبيلك ، واجعل عليهم رجزك وعذابك . اللهم قاتل الكفرة الذين أوتوا الكتاب اله الحق.

خامسا ــ تمحيص المؤمنين عن اخلاطهم من المنافقين :

للمنافقين فى هذه الغزوة مشهد بارز . لقد رأينا كيف انخذل عبد الله بن ابى بن سلول بثلاثمائة من اتباعه عن رسول الله واصحابه بعد خروجهم من المدينة . وسبب ذلك فى ظاهر ما تذرع به من ان النبى انما أخذ براى الشبان الأغرار ولم يأخذ براى أمثاله من الشيوخ أرباب الحجى والأحلام . والحقيقة غير ذلك فهو لا يريد قتالا ، فالقتال يعرضه لمخاوفه ومغباته ، وتلك هى ابرز سمات المنافقين ، يأخذون ما فى الاسلام من مغانم ، ويبتعدون عما فيه من مغارم .

سادسا : الرغبة فى الشهادة :

روى ان خيثمة لما وجد ان ابنه قتل فى معركة

(١) المرجع السابق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بدر جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لقد اخطأتني وقعة بدر وكنت والله حريصا عليها حتى ساهمت ابنى فى الخروج فخرج فى القرعة سهمه فرزق الشهادة ، وقد رايت البارحة ابنى فى النوم فى أحسن صورة يسرح فى ثمار الجنة وانهارها يقول : الحق بنا ترافقنا فى الجنة فقد وجدت ما وعدنى ربى حقا . ثم قال : وقد أصبحت يا رسول الله مشتاقا الى مرافقته وقد كبرت سنى ورق عظمى واحببت لقاء ربى فادع الله يا رسول الله ان يرزقنى الشهادة ومرافقة ابنى خيثمة فى الجنة فدعا رسول الله له فقتل بأحد شهيدا .

وكان عمرو بن الجموح أعرج شديد العرج وكان له أربعة أبناء شباب يغزون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما توجه الى أحد أراد ان يخرج معه فقال له بنوه ان الله قد جعل لك رخصة فلو قعدت ونحن نكفيك ، وقد وضع الله عنك الجهاد ، فأتى عمرو رسول الله ، فقال : ان بنى هؤلاء يمنعونى أن اجاهد معك ، والله انى لأرجو ان استشهد فأطأ بعرجتى هذه الجنة فقال له رسول الله اما انت فقد وضع الله عنك الجهاد ، وقال لبنيه وما عليكم أن تدعوه لعل الله عز وجل أن يرزقه الشهادة فخرج مع رسول الله فقتل يوم أحد شهيدا(١) .

وقال عبد الله بن جحش فى ذلك اليوم : اللهم انى أقسم عليك أن ألقى العدو غدا فيقتلونى : يبقروا بطنى ويجدعوا أنفى وأذنى ثم تسألنى فيم ذلك ؟ فأقول فيك .

سابعا : التضحية والفداء :

تجلى فى هذه المعركة مظهر رائع للتضحية والفداء ممن كانوا حول رسول الله فراحوا يقدمون أرواحهم رخيصة دونه حتى قتل معظمهم .

روى البخارى انه لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبى صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة مجوب عليه (مترس بنفسه) بجحفة له — ترس من جلد — وكان أبو طلحة رجلا راميا شديد النزع ، يشرف النبى صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم، فيقول أبو طلحة — يعنى للنبى — بأبى أنت وأمى لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوى نحرى دون نحرك .

وترس أبو دجانة نفسه دون رسول الله والنبل يتلاحق فى ظهره وهو منحن على رسول الله حتى قتل هو وخمسة من أصحابه ، وكان آخرهم على ما رواه ابن هشام عمارة بن يزيد بن السكن فقاتل دونه عليه السلام حتى أثبتته الجراح ، فقال رسول الله ادنوه منى فوسده قدمه فمات وخده على قدم رسول الله .

ثامنا : ايمان بالله ومحبة لرسوله :

من يتأمل فى وقع الموت ينزل على أصحاب رسول الله وهم من حوله يحمونه بأجسادهم من نبال قريش وضرباتهم ، يتساقطون الواحد منهم اثر الآخر تحت وابل السهام ، يتساءل ما هو مصدر هذه التضحية ؟

انه الايمان بالله أولا ، ثم محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانيا ، فهما معا سبب هذه التضحية الرائعة العجيبة ، وحيثما وجدا ظهر الاقدام والاستبسال ، وحيثما ضعفا انقلب الاقدام احجاما والاستبسال كسلا وتقاعسا . ويوم تمتلىء قلوب المسلمين بالايمان بالله والمحبة لرسوله يصبحون خلقا آخر جديدا ، ويحرزون الانتصار والغلبة على عدوهم مهما كانت العقبات .

تاسعا : انتصار المسلمين فى البداية :

تدانت الفئتان واذن النبى لرجاله ان يجالدوا العدو ، وبدات مراحل القتال الأولى تثير الغرابة، وظهر المسلمون فى أعلى صور الشجاعة واليقين، وسادت روح الايمان المحصن صفوف المجاهدين،

(١) السيرة النبوية لابن هشام ج ٣ ص ٦٨

(١) السابق ص ٥٢

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فانطلقوا خلال جنود الشرك انطلاق الفيضان تقطعت أمامه السدود .

وقف طلحة بن أبى طلحة البدرى حامل لواء قريش يتحدى داعيا الى البراز ، فوثب اليه الزبير ابن العوام حتى صار معه على جمله ، ثم اقتحم به الأرض فألقاه عنه وذبحه بسيفه .

وقاتل حمزة قتال الليوث المستميتة ، يصفه قاتله فى المعركة فيقول : رأيته كأنه الجمل الأورق يهز الناس بسيفه ، ما يقوم له شىء ، تقدم اليه سباع بن عبد العزى فضربه ضربة اختطفت رأسه .

قال ابن اسحاق : ثم أنزل الله نصره ، وصدق وعده ، فحسوهم بالسيوف حتى كشفوهم عن المعسكر ، وفى ذلك يقول سبحانه :

« ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه » .

آل عمران : ١٥٢

عاشرا — الهزيمة بعد النصر :

تبع المسلمون عدوهم وهم يضعون السلاح فيه حتى بعد عن معسكره فجعلوا يحوزون الغنائم ، وما أكثر ما كانت ، وكانت محنة أى محنة ، اذ رأى الرماة المسلمين وهم مشغولون بالغنيمة فسولت لهم أنفسهم أن يتركوا مواقعهم على الجبل مخالفين أمر رسول الله الا يبرحوا الشعب ولو رأوه وأصحابه يقتلون فقال بعضهم لبعض لم تقيمون هاهنا فى غير شىء وقد هزم الله عدوكم ، وهؤلاء اخوانكم ينتهبون عسكرهم فادخلوا فاغنموا مع الغانمين .

قال قائل منهم: الم يقل لكم رسول الله لا تبرحوا مكانكم وان رأيتمونا نقتل فلا تنصرونا .

قال الأولون : لم يرد رسول الله أن نبقى بعد أن أذل الله المشركين واختلفوا وعصى أكثرهم أميرهم وانطلقوا ولم يبق منهم الا عشرة وشغلوا بجمع الغنائم ، وانتهز الفرصة خالد بن الوليد وكان قائد فرسان قريش فشد برجاله على مكان الرماة المسلمين فأجلاهم من شعب الجبل من غفلة من جيش المسلمين ، وأدركته فلول قريش فأحيط بأصحاب رسول الله ، ودارت عليهم الدائرة بعد أن كانوا منتصرين .

حادى عشر : يقظة وخلود الى الحقيقة :

كان من الحكمة أن تشيع شائعة قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذه الغزوة . وهذه الشائعة وطنت نفوس المسلمين على حقيقة ينبغى الا تفرق صفوفهم أو تجعلهم يرتدون على أعقابهم اذا ما وجدوا رسول الله قد اختفى عن الحياة ومن أجل ذلك نزلت هذه الآية تعليقا على ما أصاب المسلمين ساعة الشائعة من ضعف وتراجع لدى سماعهم بها .

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾

آل عمران : ١٤٤

وقد وضح هذا الأثر الايجابى لهذا الدرس يوم أن لحق الرسول صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى فكان أن تذاكروا هذه الآية الكريمة فودعوا رسول الله بقلوبهم الحزينة على فراقه ثم رجعوا الى الأمانة التى تركها بين أيديهم وهى — الدعوة والجهاد فى سبيل الله ، فنهضوا بها أقوياء أشداء بايمانهم وعقيدتهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من أجل حوار لايفسد للود قضية :

ســـنة الاختـــلاف

في مجال الطبيعة : تتعدد الألوان ، وتختلف الأشكال .. فيكون الجمـال ! يقـول الله سبحانه :

أَلَمْ
تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ
مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ
أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ
وَٱلْأَنْعَـٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ
مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾

فاطر : ٢٧ ، ٢٨

ان خشية العلماء هنا لتنبع من استشعار قدرة الله سبحانه وارادته البـادية في هذا الصنع العجيب الجميل ، والذى كان اختلافه وتنوعه سر جماله .

وهل يعيب السماء أنها مرعى للسـحب المختلفة ، يسوقها الرعد بسياط من البرق ؟

سوف تصبح السماء فراغا لا نهائيا ، اذا خلت من السحب المختلفة الراكضة ، واذا لم تكن سحب لم تكن أمطار ، ولا أنهار ، ولا زروع ، ولا حياة .

وبنفس القوة فانا نقول :

ان الحياة لتبدو فراغا لا نهائيا مملا اذا خلت من الآراء المشتجرة الباحثة عن الحق .

واذا لم يكن هناك خلاف في وجهات النظر.. لم تكن هناك آمال في مستقبل أفضل .. ولا في قضايا أصح .

بقلم
الدكتور
محمود
محمد
عمارة

ان الشجرة تتجرد من أوراقها الجافة .. لتفسح المجال أمام براعم جديدة ، تتحقق بها نضارتها ، فتورق وتثمر .

وكذلك الانسان :

انه لا يورق ولا يثمر الا بالتخلص من آرائه الجافة اليابسة !

يتخلص منهـا بعقله هو .. أو بعقول الآخرين .

يقول الشاعر :

اذا عن أمـر فاستشـر فيه صاحبا
وان كنت ذا رأى تشير على الصحب
فانى رأيت العـين تجهل نفسـها
وتدرك ما قد حل في موضـع الشهب

وقال آخـر :

أقـرن برايك رأى غـيرك واستشر
فالحـق لا يخفى على الاثنـين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والمـــــرء مـــــرآة تريه وجهـــــه
ويــــرى قفـــاه بجمـــع مرآتـــين

وقال ثالث :

الـــــرأى كالليـــل مســـود جوانبه
والليـــل لا ينجلى الا بمصـــــــباح
فاصـــم مصـــابيح آراء الرجال الى
مصـــباح رأيك تزدد ضوء مصباح

ولا بأس فى الاسلام من تعدد الآراء ، لتتسع الدائرة التى يتحرك فيها المكلفون تيســـيرا وعونا . ذلك بأنها ليست أهواء تتناطح ، بيد أنها زهور تتكامل وتتلاقح ، زهـــور متعددة الألوان والطعوم .

وبعد الخلاف يبدو أكثر من لون ، وأكثر من طعم ، وأكثر من رائحة ، وذلك أمر ضرورى حتى لا نصاب بعمى الألوان فلا نبصر الا لونا واحدا !

اذا ، فلا خلاف على ضرورة الاختلاف لكن المهم . كيف نتفاهم ؟!
كيف نوســـع قلوبنا وعقولنا .. لتستقبل آراء الآخرين بحفاوة ؟

يقول بعض الباحثين :

فى عصـــر اختفت فيـــه الحـــدود ، وتداخلت الثقافات ، وذابت الجزر المنعزلة . تصبح فيه النظرية الآحادية للأمور مســـتحيلة ، ان لم تكن نوعا من الانتحار الفـــكرى . وازدواجية النظرة هنا لا تعنى أن يكون للانسان أكثر من رأى . أو أن يكون قادرا على مسايرة الأمور . وعلى التكون حسب الظروف . بل تعنى ببساطة : « آخرية الآخرين » أو حق الآخرين فى الاختلاف .

ليست العملية عملية تسامح فكرى أو ثقافى . بل هى حق الانسان الآخر فى أن يكون مختلفا . ولا يستتبع هذا بالطبع أن يفقد المرء تفرده واختلافه ، اذ أن حق الآخر فى أن يكون آخر » ينسحب أيضا بنفس القدر الذى ينسحب فيه على الآخر .

وهذا الحق ليس تنازلا او هبة ، بل انه حق أساس قديم قدم الخليقة ـــ اذ لو كان الأمر كذلك لخلق الله تعالى الخلق على شكل واحد ، ولخلق البشر بنفس الصـــورة ، ونفس اللـــون ونفس الطباع .

المهم ان هذه الحقيقة الأبدية تحتم علينا التسليم ببعض الفرضيات . فنحن لا نعيش بمعزل عن الآخرين : أفكارنا لم تعد قاصرة فى تأثيرها على دائرتنا الصغيرة . قراراتنا لا يجب أن تتخذ بمعزل عن الآخرين . لأنها قرارات قد تؤثر فى الآخرين بقدر تأثيرها فينا .

خـــلاف الرأى .. واختلاف الهوى

يرى أبو حنيفة سقوط القراءة عن المأموم ولو قرأ خلف الامام اثم . بينما يرى الشافعى وجوب قراءتها ، ولو تركها عمدا بطلت صلاته .

يرى الشافعى نقض وضـــوء من مس امرأة بشهوة ، أو بغير شهوة . بينما يرى أبو حنيفة عدم نقضه سواء كان المس بشهوة أو بدونها .

لقد اختلفوا ومع ذلك قدر بعضهم بعضا ، ولم يعط أحدهم لنفسه حق التفرد بالحق فى موضوع النزاع ، ولكنهم تصرفوا طبق هذه القواعد : قولى صواب يحتمل الخطأ . وقول غيرى خطأ يحتمل الصواب . اى أن وجهة نظره التى يملك دليلها هى الحق فى نظره ، لكنه لا يحتكر النظر هنا . تاركا الباب مفتوحا لكل راى قد ينسخ رأيه ، وحينئذ فسوف يسلم به .

ومن هنا كان قولهم :

١ ـــ اذا صح الحديث فهو مذهبى .

٢ ـــ اذا تعارض قولى والحديث . فاضربوا بقولى عرض الحائط .

انه كما قيل بحق :

خلاف فى الراى الباحث فى النهاية عن الحق ، وليس هو الاختلاف المحكوم بالأمزجة المتقلبة .

وهو الخلاف الصادر من مشكاة واحدة . هى : توخى الحق أولا وآخرا . وهذا ما يشير اليه قول عثمان رضى الله عنه حين عوتب فى ايثار أقربائه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بالوظائف ، فقال : كان عمر يمنع أقرباءه لله ، وانا اعطيهم لله !!

يقول ابن تيميه :(١)

(ليس أحد من الأئمة المقبولين عند الأمة قبولا عاما يعتقد مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شىء من سنته دقيق ولا جليل ، فانهم متفقون اتفاقا يقينيا على وجوب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ، وعلى أن كل احد من الناس يؤخذ من قوله ويترك الا الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولكن اذا وجد لواحد منهم قول قد جاء حديث صحيح بخلافه . فلابد له من عذر يتركه .

وجماع الأعذار ثلاثة أصناف :

أحدها : عدم اعتقاده أن النبى صلى الله عليه وسلم قاله .

والثانى : عدم اعتقاده أنه أراد تلك المسألة بذلك القول .

والثالث : اعتقاده ان ذلك الحكم منسوخ وهذه الأصناف الثلاثة تتفرع الى أسباب عدة) .

سنة الاختلاف :

قال أبو حيان التوحيدى فى «الامتاع والمؤانسة» :

(وبعد ، فما دام الناس على فطرة كثيرة ، وعادات حسنة وقبيحة ، وقناشىء محمودة ومذمومة ، وملاحظات قريبة وبعيدة ، فلابد من الاختلاف فى كل ما يختار ويجتنب) .

وانك لترى العجب فى مملكة الانسان : يتجاور الناس ، ويتساكن بعضهم بعضا ، ثم يشاهدون :

(أ) مرئيات كونية واحدة .

(ب) حقائق تاريخية ثابتة .

(جـ) يسلمون ببدهيات عقلية .

(د) ويسلمون أيضا ببدهيات نفسية .

(هـ) ويجمعون على أسس اخلاقية واحدة .

ومع كل هذه الأسباب الجامعة ، فانهم يختلفون !!

ومنشأ هذا الاختلاف :

الجهل ، والتقاليد الموروثة ، والتعصب للراى ، وسوء الفهم ، وسوء النوايا ، وشبه المضلين ، وتغير المفاهيم وتطورها .

ومعنى ذلك : وجود الاختلاف مع تحقق دواعى الاتفاق . وعلى قدر تفاوت الناس فى درجات التفكير تكون مسافة الخلف بينهم ، تضيق هذه المسافة ، وتتسع طبق ما يتوفر لها من عناصر الحكمة الضابطة . ان الاختلاف سنة اجتماعية تفرض نفسها .

وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ

هود : ١١٨ ــ ١١٩

أسباب الاختلاف

(اعلم أن أول شبهة وقعت فى الخليقة شبهة ابليس لعنه الله . ومظهرها : استبداده بالراى فى مقابلة النص . واختياره الهوى فى معارضة الأمر . واستكباره بالمادة التى خلق منها وهى النار على مادة آدم عليه السلام وهى الطين . وانشعبت من هذه الشبهة سبع شبهات . وسارت فى الخليقة . وسرت فى أذهان الناس حتى صارت مذاهب بدعة وضلالة(٢)) .

ويمكن تلخيص أسباب الاختلاف المنبثقة عن موقف ابليس اللعين فيما يأتى :

الجهل :

لقد كان الجهل ولا يزال مانعا من الوصول الى الحق . يقول سبحانه :

﴿ وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا

(١) رفع الملام عن الائمة الاعلام ٣/٤ .

(٢) الملل والنحل للشهرستانى ج ١٦/١ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿٢٢﴾ قَالَ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَلَـٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٣﴾

الأحقاف : ٢١ — ٢٣

وعن قوم موسى يقول سبحانه :

قَالُوا۟ يَـٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَـٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾

الأعراف : ١٣٨

التقاليد الموروثة :

وعن تحكم التقاليد الموروثة وصدها عن الحق مهما كانت درجة وضوحه يقول سبحانه :

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۗ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾

البقرة : ١٧٠

ولقد سئل احدهم عن محمد صلى الله عليه وسلم فقال :

انا أعرف ابنى واعـرف محمـدا ، ومعرفتى بمحمد أشد .

ومع ذلك ، فقد فرضت عليه التقاليد البالية أن يبقى أسير هذه التقاليد .

التعصب للرأى :

بحكم فطرة الانسان الخيرة فانه يتجـه الى الحق . انه يحبه ومن ثم يبحث عنه ، وقد يصل اليه . وان لم يصل اليه فانه يتصوره . وقـد يكون فى تصوره مخطئا . بل ربما تغريه مخيلته باختراع صور للحق من نسج خياله ولا اساس لها فى الواقع . وقد يغلبه هواه فيحسب وهمه حقا ، ثم يبدأ فى الدفاع عنه قضـية مسلمة . وقد يحقق نصرا مبدئيا ، فيغريه ذلك بالانتقال من موقع الدفاع عن رايه الى الهجوم على من يخالفه فيه ولو كان محقا .

فاذا اخذنا فى الاعتبار أن آراء الانسان هى « بنات أفكاره » تأكد لنا كيف تكون عزيزة عليه كبناته من صلبه !! ومهما كانت بعيدة عن الجادة . وقـد يشـتد التعصب للراى حتى ليختلط راى المتعصب بذاته ، ومن ثم فهـو يدافع عن ذاته لا عن فكرته ، أو يدافع عنهما معا ، وبالتالى فكل من يجادله انما يضع ذاته فى معرض المساومة ، ومن ثم يتصدى له ، مع ان الفكرة ينبغى ان تظل منفصلة عن صاحبها .

وحين جزن الصحابة على وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حد أظهرهم وكأنمـا ينكرون عليه أن يموت .

وقد حدث أن لفت الله سـبحانه وتعـالى أنظارهم الى ضرورة فصل الفكرة عن الانسان : فمحمد صلى الله عليه وسلم بشر ، ويموت كما يموت البشر . أما دعوته فشىء آخر ، وستبقى من بعده أبدا ، وهذه هى مسئوليتكم .

ولقد ذكرهم بذلك ابو بكر الصديق رضى الله عنه حين وقف فيهم خطيبا بعد وفاة الرسـول صلى الله عليه وسلم ، وبعد ظهور بعضـهم كأنهم ينكرون — ذلك حين قال : أيها الناس ، من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ، ومن كان يعبد الله فان الله حى لا يموت . ثم تلا قوله تعالى :

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِي۟ن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾

آل عمران : ١٤٤ — ١٤٥

سوء الفهم وسوء النوايا :

وقد يسوء الفهم عن قصد أو غير قصد، فيترك ذلك أثره على مجرى الحـوار فينحرف به عن الجادة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقد يتطور الى مؤامرة يراد بها بلبلة الأفكار حتى لا تصل فى موضوع النزاع الى قرار عن طريق القاء الشبه والتساؤلات التى لا تغنى عن الحق شيئا ، وصدق الله اذ يقول :

﴿ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُواْ بِهِ ٱلْحَقَّ ﴾

الكهف : ٥٦

تغير المفـاهيم :

التلاعب بالألفاظ ، ومحاولة تغيير مفاهيمها ، كانت احدى وسائل الأعداء فى النيل من الاسلام. يقول الامام الغزالى فى ذلك(١) :

اعلم ان منشأ التباس العلوم المذمومة بالعلوم الشرعية تحريف الأسـامى المحمودة ، وتبديلها ونقلها بالأغراض الفاسدة الى معان غير ما أراده السلف الصالح والقرن الأول . وهى خمسـة ألفاظ .

الفقـه ، والعـلم ، والتوحيد ، والتذكير ، والحكمة .

فهذه أسام محمودة ، والمتصفون بها أرباب المناصب فى الدين ، ولكنها نقلت الآن الى معان مذمومة ، فصـارت القلوب تنفر عن مذمة من يتصف بمعانيها لشيوع اطلاق هذه الأسـامى عليهم .

ثم بين أن اسم الفقـه كان يطلق فى العصر الأول على علم طريق الآخرة ، ومعرفة دقائق آفات النفوس ، ومفسدات الأعمـال ، وقـوة الاحاطة بحقـارة الدنيـا ، والتطلع الى نعيم الآخرة . فخصص فى هذا العصر بمعرفة الفروع الغريبة فى الفتاوى ، والوقوف على دقائق عللها، واستكثار الكلام فيها ، وحفظ المقالات المتعلقة بها .وكان لفظ العلم يطلق على العلم بالله تعالى، وبآياته وأفعاله فى عباده ، فنقلوه حتى صار علما على من يشتغل بالمناظرة مع الخصوم فى المسائل الفقهية وغيرها .

وكان التوحيد عند الأولين : ان يرى الإنسان الأمور كلها من الله عز وجل رؤية تقطع التفاته الى الأسباب فلا يرى الخـير والشر الا منـه سبحانه ، وصار الآن عبارة عن : صناعة الكلام، وطرق مجادلة الخصم ، والاحاطة بها والقدرة على التشدق بها ، واثارة الشبهات !!

والتذكير هو ما عناه الله تعالى بقوله :

« وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين » .

فنقل الى ما تراه الآن بضاعة الوعاظ من : الأشعار . القصص . الشطح .

والحكمة هى التى أثنى الله عز وجل عليها فقال :

يؤتى الحكمة ..

فصـار اسم الحكيم يطلق على الشـاعر ، والطبيب ، والمنجم(٢) .

ومن واجبنا أن نحمى الكلمات الجليلة فى حياتنا من الاستهلاك والتآكل والاستغلال .

نريد أن نعلنها « منطقة حرام » تلك المساحة التى تضم مختلف رموز وصياغات مثلنا العليـا دينية كانت أم دنيـوية ، حتى لا تستدرج الى الشارع فى غفلة منا ، فلا تبتذل على الأرصفة ، ولا تطرح فى السوق لتكون مادة للاستظراف أو وسيلة للدعاية والاعلان .

باختصار : نريد لتلك الكلمات بما تحمله من معان وقيم أن تظل نجوما يستضاء بها ، ومنارات ترشد النفس الى الحق والخير ، ورصـيدا فى الضمير العام : يؤمنه ، ويبعث فيه من الثقـة بقدر ما يثير من الاجلال(٣) .

الاسلام .. والرأى الآخر :

(ادعى بعض الباحثين من المستشرقين أن انصار الاسلام فى عهد النبوة وما وليه من حكم الخلافة الراشدة قد عملوا على محق الشـعر المعارض للدعوة الاسلامية فلم يجرؤ أحد من الرواة على روايته ، ولا من المؤلفين على تدوينه، وسار على هذا النهج خلفاء العهد الأول ، فحالوا دون رواية كل شعر يعارض الاسلام ، أو ينسب

---

(١) الأحياء جـ ١ — ٢٨ بتصرف

(٢) انظر الأحياء جـ ١ — ٢٨ : ٣٤

(٣) الأهرام مارس ١٩٨٦م .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لكبار المشركين فى عهد النبوة ، او لخصوم هذا الاسلام فيما تلا هذا العهد من عصور .

هذا ما ادعاه « مرجليوث » ومن تبعه من الباحثين(١) .

وقد فند العلماء هذا الزعم بما روى من أشعار بلغت فى معارضة الاسلام ما يشبه التحدى ، ويكفى ما رواه ابن هشام فى غزوة بدر وحدها دليلاً على تخرص من يرمون بالدعاوى الكاذبة عن عمد كذوب ، فقد ظل « الأخطل » يعيش بحبوحة النعيم ، وفى ظل الدولة الاسلامية . وهو القائل :

ولست بصائم رمضان عمرى
ولست بآكل لحم الأضاحى

ولست بقائل مادمت حيا
قبيل الصبح حى على الفلاح

ونضيف الى ذلك : ان القرآن الكريم سجل دعاوى المبطلين على فسادها ، ثم كر عليها فدمرها تدميرا ، ونقرا فى ذلك قوله تعالى :

﴿ فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا۟ فَإِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ ۚ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥ ۚ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾

الطور : ٢٩ — ٣٣

بل ان صدر الاسلام ليتسع لكل راى مهما بلغ فى الانحراف منتهاه شريطة أن يكون مع صاحبه دليله .. يقول سبحانه :

﴿ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ ﴾

المؤمنون : ١١٧

أهمية الجدل :

ومن أجل هذه الأسباب كان لابد من الجدال تحريرا للحق من شوائب الباطل ، وكان من الضرورى وضع آداب تصونه كى يخدم الحق ويدحض الباطل . انه أحد الوسائل المجدية فى مواجهة خصوم ماكرين . يقول المرحوم الشيخ حسن مأمون فى تحديد مسئوليتنا .

(اذا كان المسلمون قد استقبلوا قضايا الاسلام بالثقة بها ، والغيرة عليها ، لأنها من عند الله ، فان من واجبهم أيضا : أن يؤكدوا هذه الثقة بالمقارنة بين كمال شرعه الخالق ، ونقص ما انتهى اليه المخلوق ، حتى يكون مع الثقة دليلها ، ومع الغيرة حيثياتها) .

قال ابن تيمية :

(فكل من لم يناظر أهل الالحاد والبدع مناظرة تقطع دابرهم لم يكن أعطى الاسلام حقه ، ولا وفى بموجب العلم والايمان ، ولا حصل بكلامه شفاء الصدور ، وطمأنينة النفوس ، ولا أفاد كلامه العلم واليقين(٢)) .

والنكوص عن هذه الوظيفة بحجة أن الجدل باطل ضعف أى ضعف وتقصير فى أداء الرسالة : يقول ابن حزم فى كتابه « اصول الاحكام » .

وبالجملة فلا أضعف ممن يروم ابطال الجدال بالجدال ، ويريد هدم جميع الاحتجاج بالاحتجاج، ويتكلف فساد المناظرة بالمناظرة ، لأنه مقر على نفسه أنه يأتى بالباطل ، لأن حجته هى بعض الحجج التى يريد ابطال جملتها(٣) .

معنى الجدل :

ذكر ابن فارس فى « مقاييس اللغة » الجيم والدال واللام : أصل واحد وهو من باب : استحكام الشىء فى استرسال يكون فيه . وامتداد الخصومة . ومراجعة الكلام .

---

(١) التضامن الاسلامى رجب ١٣٩٩هـ د. البيومى .

(٢) درء تعارض العقل والنقل ج ١ / ٣٥٧ .

(٣) ج ١ / ٢٧ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى « الجدل » : « شــدة الفتل » « لسان العرب » .

يقال : جارية حسنة الجدل . وهى مجدولة ، أى : مفتولة الخلق . « المشوف المعلم » .

ويقال : « جدلت الحبل أجدله جدلا اذا شددت فتله وفتلته فتلا محكما » « لسان العرب » .

ونلاحظ فى معنى الجدل :

الشدة ، والمغالبة ، وارادة الانتصــار ، والاحكام ، والالزام .

وامتداد الخصومة ، وما يستتبعه من عرامة الانفعال ، وتوقع الصدام ان لم يقع بالفعل مما يجعل المجادل على خطــر عظيم ان لم يلتزم بآداب الاسلام .

وذلك يحملنا على القول : بأن الجدل مزلق من مزالق الخطر ، قد يصل بالمتجادلين الى الحق أو ينتهى بهما الى طريق مسدود .

ومن ثم قســمه العلماء الى محمود ومذموم . ونشأت عن ذلك آراء تقول بجوازه ، واخرى تحكم بكراهته أو حرمته .

جاء فى المصباح المنير :

(جدل الرجل جدلا ، فهو جدل ، من باب : تعب اذا اشتدت خصومته . وجادل مجادلة وجدالا ، اذا خاصم بما يشغل عن ظهور الحق ووضوح الصواب . هذا أصله . ثم استعمل على لسان حملة الشرع فى : مقابلة الأدلة لظهور أرجحها ، وهو محمــود ان كان للوقوف على الحق ، والا فمذموم) .

قال الرازى تفسيرا لقوله تعالى :

مَا يُجَٰدِلُ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ

غافر : ٤

الجدل نوعان :

جدال فى تقرير الحق .

وجدال فى تقرير الباطل .

أما الجدال فى تقرير الحق فهو حرفة الأنبياء عليهم السلام . قال تعالى : لمحمد صلى الله **عليه وسلم :**

« وجادلهم بالتى هى أحسن » .

وقال حكاية عن الكفار أنهم قالوا لنوح عليه السلام .

« يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا » .

أما الجدال فى تقرير الباطل فهو مذموم ، وهو المراد بهذه الآية حيث قال تعالى :

« ما يجادل فى آيات الله الا الذين كفروا » .

وقال :

مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا

الزخرف : ٥٨

وقال :

« وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق » .

غافر : ٥

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

في معادن الناس

المخلصون .. والمنافقون .. والجاهلون

بقلم
الشيخ إبراهيم الدسوقى
وزير الأوقاف الأسبق

روى أبو هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« تجدون الناس معادن ، فخيـــارهم فى الجاهليـــة خيارهم فى الاســـلام اذا فقهوا ، وتجدون خير الناس فى هذا الشأن ، أشـــدهم له كراهية قبل أن يقع فيه ، وتجدون شر الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين ، الذى يأتى هؤلاء بوجه ، ويأتى هؤلاء بوجه »

رواه البخارى ومسلم

الناس أمام الحق أمشاج مختلفة ففريق منهم قوة الخير فيهم سليمة تستقبل كل ما يقدم لها من الخير فيعمل به فى خاصة نفسه فيكملها بالعلم والعمل ، ثم يندفع بحكم الرحم الانسانى وابتغاء مرضاة الله ومحبة الخير لعباده ، فيدعوهم الى الحق ، ويعمل جهده فى انقاذهم من الباطل الذى تحجب عنهم غشاوته أنوار الحق ، وتقطع دونهم مدده ، وفريق فى نفسه قـــوة الشر بتأثير بيئة فاسدة ، أو وراثة ضالة ، أو شهوة طائشة . كل ذلك يجعله يتخيل أن الايمان بالله ورسوله يزلزل فى دنيـــا الناس مكانته ، أو يقطعه من سلفه ، فينفر منه ، ويعرض عنه ، وينطلق فى الحياة كالوحش يفترس من الأحياء ما أمكنه ، ويأتى من المنكرات ما تســـوله نفسه له . بل يشتط فيعمل فى صرف الناس عن الحق ، وتأليبهم عليه ، ويجتهد فى أن يطفىء نوره ما استطاع الى ذلك سبيلا » .

جاء فى تفسير المنار لقوله تعالى :

وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا

الأعراف : ٥٨

قال ابن عباس : هذا مثل ضربه الله للمؤمن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والكافر والبر والفاجر . ومعناه أن الأرض منها الطيبة الكريمة التربة التى يخرج نباتها بسهولة وينمو بسرعة .

ثم قال : ويكون كثير الغلة طيب الثمرة . ومنها الخبيثة التربة كالحرة والسبخة التى لا يخرج نباتها على قلته وخبثه ان انبت الا بعسر وصعوبة .

وفى الآية الترغيب فى طلب الرسوخ فى صفات الكمال وتجنب أدنى الخبث والنقص ، وبين ذلك درجات :

روى احمد والشيخان والنسائى من حديث ابى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

مثل ما بعثنى الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكان منها نقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير ، وكان منها أجادب (جمع جدب وهى التى لا تشرب ولا تنبت) أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا وأصاب طائفة أخرى منها انما هى قيعان (جمع قاع وهى الأرض المستوية) لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه فى دين الله ونفعه ما بعثنى الله به فعلم وعلم ، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذى أرسلت به .

الأقسام الثلاثة

وقد فسر صلى الله عليه وسلم القسم الأول وهو الذى نفع وانتفع كالهادى والمهتدى ، والثالث وهو الذى لم ينفع ولم ينتفع كالجاحد . وسكت عن الثانى وهو الذى انتفع غيره بعلمه من دونه كالعالم الذى يعلم غيره ولا يعمل بعلمه ، المشبه بالأرض التى تمسك الماء ولا تنبت ، وحاله معلومة بل له أحوال ، فمنه المنافقون ، ومنه المفرطون . ويدل المثلان على ان الوراثة سبب فطرى لهذا التفاوت فى الاستعداد .

المرأة .. ومعايير الاختيار

لهذا فان من الخير أن تكون معايير الاختيار لبناء الأسرة المرأة التقية الكريمة الأخلاق الطاهرة الأعراق والرجل الكريم ذو الخلق والدين . ما القيم المادية وحدها كالمال والجمال أو المنبت السوء فانه حرى بالمسلم أن لا يجعله احد معايير الاختيار .

ومن اختبر الناس رأى ان المعروف يخرج من الطيبين عفوا بلا تكلف وان الخبيثين لا يخرج منهم الخير والمعروف ولا الحق الواجب الا نكدا بعد الحاف أو ايذاء فى الطلب ، لما أن طبيعة الأصل الكريم أن يتفرع عنه مثله .
والشاعر العربى يقول :

وهل ينتج الحظى الا وشيجه
ويغرس الا فى منابته النخل

معنى الصلاح

من أجل ذلك عنى الاسلام باختيار الزوجة الصالحة وجعلها خير متاع ينبغى التطلع اليه والحرص عليه ، وليس الصلاح الا المحافظة على الدين ، والتمسك بالفضائل ، ورعاية حق الزوج ، وحماية الأبناء ، بهذا الذى ينبغى مراعاته . وأما ما عدا ذلك من مظاهر الدنيا فهو مما حظره الاسلام ، ونهى عنه اذا كان مجردا من معانى الخير والفضل والصلاح .

يقول صلى الله عليه وسلم : **تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك** (أى التصقت بالتراب وهو دعاء بالفقر على من لم يكن الدين من أهدافه) .

ويضع مواصفات المرأة الصالحة وانها المطيعة البرة الأمينة فيقول صلى الله عليه وسلم **« خير النساء من اذا نظرت اليها سرتك واذا أمرتها اطاعتك واذا اقسمت عليها ابرتك واذا غبت عنها حفظتك فى نفسها ومالك »** رواه النسائى وغيره بسند صحيح .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وكما يحتاط المرء فى اختيار شريكة حياته فان الاحتياط أيضا فى حقهـا وفيمن يكون زوجا لها أهم . لأنها بالنكاح رقيقة لا مخلص لها والزوج قادر على الطلاق بكل حال . فإن زوج المرء كريمته من فاسق أو ظالم فقد جنى على دينه وتعرض لسخط الله لما قطع من الرحم وسوء الاختيار .

قال رجل للحسن بن على : **ان لى بنتا فمن ترى أن أزوجها له : قال ممن يتقى الله فان أحبها أكرمها وان ابغضها لم يظلمها .**

وقالت عائشة : **النكاح رق فلينظر أحدكم أين يضع كريمته .**

وما أروع ما قالته تلك المرأة حين خطبها من لا يدانيها فى شرفها . قالت :

بكي الحسب الزاكى بعين غزيرة

من الحسب المنقوص أن يجمعا معا

وراثة السلف

وفى الحديث الشريف الذى رواه الترمذى عن أبى حاتم المزنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « **اذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه الا تفعلوه تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير . قالوا يا رسول الله وان كان فيه وقال اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه ثلاث مرات** » .

وفى تأكيد أثر الوراثة من السلف للخلف يقول الله سبحانه فى بعض ما ووجهت به مريم لما جاءت قومها بعيسى :

يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ وَمَا كَانَتۡ أُمُّكِ بَغِيّٗا ﴿٢٨﴾ مريم : ٢٨

يقول صاحب التفسير الواضح : يا مريم ماكان أبوك امرأ سوء بل كان رجلا صالحا وعبدا قانتا وما كانت أمك بغيا ، فمن اين يأتى لك هذا السوء .

وفى هذا دليل على أثر الوراثة والبيئة ويقول : ذرية بعضها من بعض ويقول فى قوله تعالى :

والبلد الطيب ... الخ الآية .

فالناس فى الفهم والادراك كالأرض منها طيبة طاهرة المعدن تخرج نباتا حسنا ، ومنها خبيثة التربة كالأرض السبخة أو الحجرية لا تخرج نباتا حسنا بل نباتها لا خير فيه .

العلاقات ايضا معادن

ولما كان الحديث قد عرض لمعادن الناس وانها شتى متباينة فان من يتأمل علاقات الناس بعضهم ببعض ويتغلغل فى أعماقها ليسجل أحاسيسهم ويرصد مواقفهم من تقلبات الأيام وما يدور فى فلك حياتهم من معاملات يجد منهم القوى العنيد الذى يتعصب لرايه فى صلابة وعنف ، ويطيب له دائما أن يصرع غيره ، وأن يعلو على خصمه بالحق أو بالباطل لا تنفع معه حجة ، ولا يجدى برهان ، وستجد منهم الهين اللين . الألوف المطواع ، الذى ان عاشرته وجدته كالجمل الأنف ، ان قيد انقاد ، وان أنيخ على صخرة استناخ ، وستجد منهم صاحب الطبع النفيس الذى يجمع بين آصالة المعدن ورواء المنظر . تتقلب الأيام ولا يتقلب ، وتتبدل القيم وقيمته الذاتية لا تنزل عن مستواها الرفيع . ان صهرته المحن بنارها خرج من فتنتها أصفى مما كان وأشد جلاء . أما الذهب الزائف فهو الذى يبهرك منه البريق الكاذب ، ثم لا يلبث أن ينكشف عن خلق دفين ، ومثله فى الناس مثل الرجل المخادع الذى أن عاشرته وجدته :

يعطيك من طرف اللسان حلاوة

ويروغ منك كما يروغ الثعلب

يلبس مسوح الرهبان وهو الحريص على الحياة وما فيها من زينة ومتاع ، ويتحدث عن الشجاعة والبذل مادام فى سلامة وأمن ، فان طرقت الأحداث بابه الفيته جزوعا هلوعا ، وان أصابته فتنة انقلب على وجهه ، وخرج من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

غمارها كسير النفس مهيض الجنـاح كالمعدن المغشوش تخرجه من النار أسود محترقا .

روى الطبرانى بسنده عن ابى امامة رضى الله عنه أن رسـول الله صـلى الله عليه وسلم قال : « **ان الله تعالى يجرب عبده بالبـلاء كما يجرب احدكم ذهبه بالنـار ، فمنهم من يخرج كالذهب الابريز يربد ، ومنهم دون ذلك ، ومنهم من يخرج اسود محترقا** » .

الطباع والعوامل الجوية

على هـذا النحو نجد الانسان وداخله زاخر بأنواع شتى من الطباع حافل بالكثير من الصفات كالأرض باطنها ملىء بعديد من الجواهر والمعادن تتجه اليها الأنظـار فتستخرجها من مكامنها لينتفع بها الناس . كما أن الباحث فى خصائص هـذه المعادن يجد اختـلافا بينا فى طبائعها وفوائدها وقيمها ، فمنها الجامد ، ومنها السائل ، ومنها اللين الذى تجده طوع يمينك فى كل ما تريد ، ومنها القوى ذو البأس الشديد الذى لا يلين الا تحت وهج النار وضربات المطارق المتوالية ، ومنها النفيس الغالى الـذى يعدل الدرهم منه القناطير المقنطرة من سواه ، ومنها ما يتفاعل مع البيئة ويتأثر بالعوامل الجوية المختلفة ، ومنها الثابت على صـفائه لا ينطفى بريقه ولا يعلوه الصدأ وان عـدت عليه العوادى فغيرت وجهه فذلك الى حين ثم لا يلبث شعاعه أن يتألق خلف التراب يعلن عن نفسه ، ومنها المعدن الكريم الذى لا يقبل دخيلا على جوهره فان أضيف اليه ما ليس منه انكشف أمره من أول نظرة فاحصة . ومنها ما يقبل الزيف فان اتحد معه عنصر آخر تشابها فتشاكل الأمر على الناظر ، فما أشبه أخلاق الناس بخصائص المعادن .

ان قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « تجدون الناس معادن » كلمة مشرقة تلوح عليها انوار الوحى المحمدى ، كما تكشف فى جلاء عن سر الله فى خلقه ، ومـدى اختـلاف طبائعهم ومشاربهم وأخلاقهم اختلافا ينزع بهم الى أصولهم البعيدة أو القريبة ، والى عروق دساسة تضرب فى أغوار ماضيهم لتحمل الى كل فرع خصائص أصله وعصارة منبته .

اقدام بعضها من بعض

وفى المجتمعات اسر عرفت بعراقه أصلها ، وطيب عنصرها ، وكرم محتدها وهى بين الناس موضع التقدير والاحترام فى كل أمورها ، يتعامل الجميع معها وهم آمنون ، وهم فيها بينهم أوفياء مخلصون ، حب الخير شيمتهم ، وصنائع المعروف سجيتهم ، لا يرون للعيش لذة الا من خلال من يحيطون بهم ، يفرحون لخيرهم ، ويأسون اذا ما ضر نزل بهم ، يؤمنون بأنهم أعضاء فى جسم الأمة الكبير اذا اشتكى عضـو منه اشتكى له جميع أعضاء الجسم .

هذا والوراثة كما تكون فى الأخـلاق والطباع تكون فى التـكوين الجسـمى واللـون وبعض العادات . **فعن أبى هريرة رضى الله عنه قال :**

جاء رجل من بنى فزارة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ولدت امرأتى غلاما أسود وهو حينئذ يعرض بان ينفيه ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : هل لك من ابل . قال نعم . قال فما الوانها ؟ قال حمر ، قال هل فيها من أورق . قال ان فيهـا لورقا . قال : فانى أتاها ذلك ؟ قال : عسى أن يكون نزعه عرق . قال : فهذا عسى ان يكون نزعه عرق . ولم يرخص له فى الانتفاء منه » رواه الجماعة .

كما يروى عن عائشة رضى الله عنها قالت :

ان رسول الله صـلى الله عليه وسلم دخل على مسرورا تبرق أسارير وجهه فقال : الم ترى ان مجززا نظر آنفا الى زيد بن حارثة واسامة بن زيد وقال : ان هـذه الأقـدام بعضـها من بعض » رواه الجماعة وكان الناس قد ارتابوا فى زيد بن حارثة وابنه أسامة وكان زيد أبيض وأسامة أسود وان ذلك كان يسوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سـمع قول مجزز المدلجى فرح به وسرى عنه .

وفى لفظ قالت **دخل قائف والنبى شاهد واسامة ابن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان . فقال : ان هذه الأقـدام بعضها من بعض ، فسر بذلك النبى صـلى الله عليه وسلم وأعجبه وأخبر به عائشة** » متفق عليه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خير المعادن

فى ضوء ما تقدم رأينا أن الناس يختلفون كما تختلف المعادن فى القيم والمواهب ، فقد يصل العقل الواحد الى ما لم تصل اليه العقول مجتمعة، ورب يد واحدة تبنى ما تعجز عنه الأيدى مجتمعة ، والرجل الواحد قد يعدل فى ميزان الرجولة أمما من الناس .

يقول الشاعر :

وما النـــاس الا واحـــد بقبيلـــة
يعـــد والف لا تعـــد بواحـــد

وخير معادن الناس فى نظر الاسلام من جمع بين شرف الدنيا وعز الآخـــرة ، يصحح بذلك ما تواضع عليه بعض الناس من ان التفاضل انما يقوم على أساس الغنى والجاه المـادى ، ولعل هذا هو الذى دفع الصحابة الى أن يعرفوا من رسول الله صـــلى الله عليه وسلم . اى قبائل العرب جمعت المجد من أطرافه ؟ وبلغت قمة الشرف فقالوا لرسول الله ذات يوم : **من أكرم الناس يا رسول الله ؟فقال لهم أكرم الناس اتقاهم »** .

ولـمـا لم يكن هذا مقصدهم من السؤال ظن الرسول أنهم يريدون شخصا بعينه حاز الغنى والرياسة فى الدنيا والفوز بالدرجات العليا فى الآخرة . فاخبرهم بأن اكـرم الناس نبى الله يوسف الـــذى جمع الله له بين خـــيرى الدنيا والآخرة ، فهو نبى كريم انحدر من أصـــلاب أنبياء كرماء ، وأن نسبه الشريف ينتهى به الى خليل الله ابراهيم عليه السلام ، وانضم اليه مع ذلك شرف علم الرؤيا ، والتمكين فيه ورياسة الدنيا ، والحـــزم فى الحـــكم ، واحاطة الرعية بالشفقة والعدل ، ولكن السائلين من الصحابة كانوا يقصدون من أكرم الناس من قبائل العرب، فقال لهم الرسول الكريم : **« خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا »** .

وفى الحـــديث عن أبى هريرة قال : **« قيل يا رسول الله من أكرم الناس قال اتقاهم . فقالوا ليس عن هذا نسالك . قال فيوسف نبى الله ابن نبى الله ابن خليل الله . قالوا ليس عن هذا نسالك . قال فعن معـــادن العرب تسألونى ؟ خيارهم فى الجاهلية خيـــارهم فى الاســـلام اذا فقهوا »** .

مروءات الجاهلية

ان الاسلام بهذا يعلى قيمة الفضائل ، ويغالى بقيمة المروءات ، ولا يغمط النفوس الكبيرة حقها فيجعل أصحاب الشمائل الطيبة فى الجاهلية هم أهلها وأصحابها فى الاســلام اذا فقهوا فى دين الله وعملوا بشرعه ، كما كان يحب كل ذى خلق كريم ، فقد تقدمت اليه فتاة أسيرة تطلب اليه أن يفك أسرها قائلة . يا محمد ، يا محمد. هلك الوالد وغاب الوافد فان رأيت أن تمن على وتخلى عنى ولا تشمت بى أحياء العرب فان أبى كان سيد قومه . كان يحمى الذمار ويفك العانى ويشـــبع الجائع ويكسو العارى ولا يرد طالب حاجة أبدا . فقال عليه السلام : **« من أبوها »؟ قالوا حاتم طىء** فقال صلى الله عليه وسلم : **« لو كان أبوها مسلما لترحمنا عليه خلوا عنها فان أباها كان يحب مكارم الأخلاق »** .

لم تكن النفوس مقفرة من الخير فى الجاهلية بل كان الخير يملأ جوانب كثيرة منهـــا وكان فيهم أصحاب المروءات ومن يحبون معالى الأمور . انهم أولئك الذين ما ان علموا عن الرسول فى مبدأ أمره أنه يدعو الى مكارم الأخلاق حتى خفوا سراعا لدعوته واقبلوا عليها فى شوق ورغبة .

يروى أبو ذر فى سبب اسلامه : **« أنه لمـا بلغه مبعث النبى صـــلى الله عليه وسلم قال لابنه اركب الى هـــذا الوادى فاسمع من قوله فرجع فقال : رأيته يأمر بمـــكارم الأخـــلاق » (البخارى)** .

ويروى التاريخ . **ان شيخا كبيرا كان يسكن البادية فلما بلغه مبعث النبى صلى الله عليه وسلم قال لابنه اركب اليه واسمع ما يقول . فلما عاد قال لأبيه : سألته عما يدعوا اليه فتلا على آية مما انزل عليه . فقال الشيخ وما هى ؟ قال :**

* إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾

النحل : ٩٠ .

فلما سمعها الشيخ قال : **لو لم يكن هذا دينا لكان شيئا حسنا تستقيم به امور الناس .**

قوله صلى الله عليه وسلم « **وتجدون خير الناس فى هـذا الشان أشدهم له كراهية قبل أن يقع فيه** » يشير صلوات الله وتسليماته عليه الى امارة يعرف بها هؤلاء الصفوة من الخلق وانهم تعزف نفوسهم عن التطلع الى حيث تتجه أنظار الكثير من الناس (من المواقع القيـادية فى اى مستوى من مستويات القيادة) ايمانا منهم بأن العمل القيادى امانة قد لا يستطيع اداءها ويسائله ربه عنها وحسبه الاخلاص لعمله الذى وسد اليه، وقد يلقى ذلك تبعة الاختيار لهذه المواقع على من يتولى ذلك فان احسن فله الاجر وان اساء فعليه وزر هضم حق الكفء لهذا العمل فضـلا عن الضرر الذى يصيب العمل أو أصحاب المصـلحة فيه ممن اختاره وانه شريك له فى كل ما يصدر منه .

الطامعون فى الحكم

ان الرئاسة تمنح ولا تطلب . وما من شيء أشد خطرا على الأمم من أن يتولى قيادتها طامعون فيها ومن ليسوا اهـلا لها وان ذلك يـؤذن بفساد مدمر وخراب شـامل وقد عند الرسول ذلك من امارات الساعة فقال : « **اذا وسد الأمر الى غير اهله فانتظر الساعة .**

كما يحذر اولئك الذين تشرئب اعناقهم الى تقلد الأعمال التى ينوء كاهلهم بهـا ، والتى ليسوا أهلا لها طمعا فى مغنم زائل ، أو عرض فان ، فيقول فيما يرويه عنه ابو موسى رضى الله عنه قال : « **دخلت على رسول الله صـلى الله عليه وسلم انا ورجلان من بنى عمى . فقلت: امرنا على بعض ما ولاك الله ، فقال : انا والله لا نولى على هـذا العمل احدا حرص عليه** » البغوى — مصابيح السنة .

وعن أبى سعيد عبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنه قال : **قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : » يا عبد الرحمن بن سمرة . لا تسال الأمارة فانك ان اعطيتها من غير مسالة اعنت عليها ، وان اعطيتها عن مسـالة وكلت اليها** » متفق عليه .

وعن ابى ذر قلت يا رسول الله **الا تستعملنى قال : فضرب بيده على منكبى ثم قال : يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يـوم القيامة خزى وندامة . الا من اخذها بحقها وأدى الذى عليه فيها** » مسلم .

الحرباء .. وحملة المشاعل

أين من هذا اولئـك الذين يتلونون كالحرباء فى اقوالهم وافعالهم ويقدمون بين يدى حاجتهم من المقال ما يرضى ولو كان زورا . ويظهرون بوجه لا تعلوه مسحة الكريم الذى يعتز بشخصه ويثق فيما عند ربه .

اين من هذا حملة المشاعل الذين يسيرون مع كل ركب ويصفقون لكل عهد فلا حياء يمنع ، ولا دين يردع ، ولا ضمير يحاسب ، ولا يذكر احدهم ان له ربا يراقبه فى كل تصرفاته . لقد نبه الرسول صلى الله عليه وسـلم من بيدهم الأمر الى الخطـر الـكامن وراء تقريب هؤلاء المنافقين واصاخة السمع الى ما يلقون من سموم فقال صلى الله عليه وسلم :

« **تجدون شر الناس يوم القيامة ذا الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه** » .

هؤلاء فى الأمم والمجتمعات هم الـداء الوبيل الذى يفتك بها ، ويرمى كيانها بأفدح الأخطار وشر العواقب . فكم مزقوا من صلات وقطعوا من أواصر ودسوا بالوقيعة عند الرؤساء بمعسول القول ، وحلو اللسـان ، وبشاشة الوجه ، والاطراء فى الثناء طمعا فى أمر يظفر به أحدهم ، فاذا قضى أمره تنـكر لصاحبه ، وأطلق لسانه ينهش به عرضه . وقـد يلقاك احدهم فى عرض الطريق فيشد على يدك فى حرارة مظهرا شوقه اليك وفرحه بلقائك . فاذا ما تحول عنك اطلق وراء ظهرك قذائف من هجر القول وفحشه . هؤلاء اذا جلسـوا مجلسـا لكبير او ذى جاه يتحسس احدهم الكلمات التى ترضيه ولا يهمه ان خسر دينه او باعه بعرض قليل . وهذا أخبث النفاق واقبحه .

عن محمد بن يسار أن ناسـا قالـوا لجده عبد الله بن عمر رضى الله عنه : **انا لندخل على**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سلطاننا فنقول بخلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عنده . قال : كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخارى .

وليس بخاف موقف هؤلاء المنافقين من الدعوة الاسلامية حين اظهروا لها الولاء الكاذب الذى يطوى تحته العداوة المدمرة :

وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾

البقرة : ١٤

لقد حاولوا هدم البناء الشامخ ، وتعطيل الركب السائر ، وتعويق الجيش الزاحف ، واطفاء النور الساطع بما يثيرون من فتن أو ينشرون فى وجهها من غبار :

يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٢﴾

التوبة : ٣٢

مصادر العدوى والآفات

ان هؤلاء مصدر عدوى تهدد البشرية . ففى قلوبهم مرض ، وفى فطرتهم علة ، وفى طبيعتهم آفة ، فاذا اهمل المرض تضاعفت أخطاره ، والانحراف يبدأ يسيرا فاذا لم يتدارك بالتقويم اتسعت دائرته ، وامتد شره ، وتضاعف أثره ، وكانت عاقبته البلاء المبين والعذاب الأليم .

فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾

البقرة : ١٠

والعقلاء من الناس يحتقرون هذا اللون من البشر ، ويتثبتون من أخبارهم حتى لا يساء الى محسن او يهضم حق ذى حق أو يظلم برىء .

وربنا تبارك وتعالى يقدم لنا الأسلوب الأمثل الذى نعامل به هؤلاء فيقول :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾

الحجرات : ٦

ما أحكم صنيع عمر بن عبد العزيز وقد وشى رجل بآخر عنده ثم هم بالخروج . فقال له عمر . لا تخرج يا هذا حتى نحقق هذا الأمر وننظر فيما نسبته الى فلان ففزع الرجل وسقط فى يده وقال : العفو العفو يا أمير المؤمنين وسوف لا أعود اليها أبدا .

ان هؤلاء من الخلق لهم خزى فى الدنيا ، ولهم فى الآخرة الهوان والمهانة .. وستخف بين يدى الله موازينهم ، وتهدر كرامتهم . وفى الحديث يقول صلى الله عليه وسلم : « **ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيها** » . وسيجزون بمثل ما عملوا جزاء وفاقا . ولا يظلم ربك أحدا . روى أبو داود وابن حبان فى صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « **من كان له وجهان فى الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار** » .

وبعد فما أشبه أخلاق الناس بخصائص المعادن ، وما أحرانا أن نعلم أن خير معادن الناس فى نظر الاسلام من جمع بين شرف الدنيا وعز الآخرة وأن نذكر أن الاسلام يرفع من منزلة الفضائل ويغالى بقيمة المروءات . ولا يغمط النفوس الكبيرة حقها وينأى بها أن تنزلق الى ما يزحزحها عن مقاعد الشرف وما تبوأت من منازل الأخيار . أو أن تلهث وراء الأمجاد الزائفة أو المغانم الرخيصة بزيف القول وقبيح السلوك . بل ويتوعد بالويل كل من يرتاد هذا الطريق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« منبر الإسلام » تفتح ملف
الإبتعاث إلى الغرب

أبناء المسلمين .. فريسة للمنظمات الصهيونية والماسونية

غسيل مخ متواصل للشباب المسلم فى بلاد الغربة

يواجه ابناء المسلمين المبتعثين الى الدول الغربية والشيوعية لاستكمال دراساتهم تحديات فكرية واجتماعية ، وضغوط نفسية وأخلاقية تهدد مستقبلهم العلمى والفكرى والأخلاقى .

وتتزايد الضغوط والتحديات مع تضاعف اعداد المبتعثين من أبناء المسلمين حيث لم يقتصر الأمر على طلاب الدراسات العليا فى العلوم التطبيقية بعد أن اصبحت معظم الدول الاسلامية تلقى بابنائها فى هذه المجتمعات حيث تجرى لهم عمليات غسيل مخ ، وتمسخ شخصيتهم الاسلامية على ايدى هيئات ومنظمات صهيونية وماسونية .. ويعود هؤلاء المبتعثون « المثقفون » الى بلادهم وهم يحملون معاول الهدم لا أدوات البناء .

الغريب ان بعض الدول الاسلامية تتفاخر بتضاعف اعداد المبتعثين من ابنائها للدول الغربية والشرقية ، ونسيت أو تناست ان هذا سيقودها الى الذوبان الكامل فى كيان الحضارة الغربية وسيقضى على شخصيتها وثقافتها الاسلامية .

فقد اجمع كل من التقت بهم « منبر الاسلام » فى هذا التحقيق لتحليل ابعاد هذه الظاهرة على ان قضية الابتعاث ترتبط ارتباطا وثيقا بصراع الحضارات ، والهجوم الاستعمارى الجديد الذى شنه الغرب ولايزال على بلدان العالم الاسلامى والذى يعتمد الغزو الفكرى سلاحا لتحقيق اهدافه .

واكد العلماء وخبراء التربية والتعليم والمسئولون فى جامعاتنا ان المؤسسات الصهيونية والماسونية تستخدم مع ابناء المسلمين المبتعثين كل الوسائل لتحقيق اهدافها ، فالاغراءات بالنساء والخمر والراقصات كثيرة ، ووسائل التاثير النفسى والفكرى والأخلاقى تزداد فاعلية يوما بعد يوم ، وقليلون هم الذين يفلتون من الحصار ، اما الكثرة الكاثرة فتعود وهى تحمل فى دمائها جراثيم الداء ، ويتحول المبتعث المسلم الى مجرد انسان لا اسم له ولا شخصية ، تخدعه اغراءات الشمولية والاخاء والوحدة العالمية ، فيتخلى عن ملامحه وخصوصيته ، ويضيع فى التعميمات التى يغدو معها مجرد رقم يضاف الى ارقام المتعلمين التقدميين !!

تحقيق
بسيونى الحلوانى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تحديات فكرية وأخلاقية تهدد مستقبل الشباب المسلم فى الغرب

د. محمد ابراهيم الجيوشى

ضغوط نفسية

فى البداية يؤكد الدكتور محمد ابراهيم الجيوشي عميد كلية الدعوة بجامعة الأزهر ونائب مدير المركز الاسلامى بلندن سابقا ان شبابنا فى الخارج يواجه كثيرا من الضغوط النفسية التى يجد نفسه واقعا تحت تأثيرها بحكم وجوده فى بيئة تخالف بيئته ومجتمع تحكمه قيم غير القيم التى عاش فى ظلها وتربى عليها . يضاف الى ذلك المثل والأخلاق والأفكار التى يصدر عنها الأساتذة الذين تتلمذ عليهم .

ويؤكد الدكتور الجيوشى من خلال احتكاكه بالشباب المسلم فى انجلترا على مدى سنوات طويلة ان الشباب المسلم فى الخارج فريقان :

— فريق متمسك بقيمه وعاداته وأخلاقه الاسلامية ، ومعتز بما نشأ عليه .

— فريق متهاون لا يلبث ان ينسى كل شىء فى غمرة التقليد الأعمى الناشىء عن وهن الأساس الذى تربى عليه فى الصغر .

معركة غير متكافئة

ويحذر الدكتور عماد الدين خليل الأستاذ بجامعات العراق من الهيئات والمنظمات التى تسعى لتوظيف حركة الابتعاث لتحقيق اهدافها ومصالحها على حساب الأمم التى تقدم منها هؤلاء المبتعثون .

ويقول : هذه القوى تعتمد من الأساليب والامكانات وطرائق التأثير ما يعجز عنه الوصف والاحاطة ، وما يجعل المعركة بين الطرفين غير متكافئة على الاطلاق .

فهناك أجهزة الاعلام من صحافة واذاعة وتليفزيون ومسرح وسينما ، وقد تقدمت تقدما فنيا مذهلا ، وتحركت كالأخطبوط لكى تمد أرجلها السبعة الى كل مكان ،وتفرض هيمنتها على كل ميدان من ميادين الحياة الشاملة المعقدة المتشابكة .

والمبتعث يجد نفسه محاطا بهذه الأجهزة حيثما تنقلت به الخطى ، وحيثما انتهى به المطاف ، وهو لا بد وأن يسمع ويرى ويحس ويتفاعل ويأخذ ويتجاوب .

غسيل مخ للمبتعثين

وبجانب التأثير الاعلامى المستمر ، هناك التأثيرات الفكرية وهى — كما يؤكد د. عمادالدين خليل — تأثيرات تنبثق وتعمل فى صميم المؤسسات والمعاهد والجامعات التى ذهب المبتعثون للدراسة فيها ، فمن خلال المناهج والمحاضرات وطرائق التدريس والأساتذة المتخصصين وبخاصة فى حقول العلوم الانسانية تجرى للطالب المبتعث عملية غسيل للمخ من نوع مهذب .

فاذا كانت المؤسسات البوليسية تمارس غسيل المخ بصيغها الحادة الوحشية المناقضة لكرامة الانسان وحريته واختياره ، فانها على المستوى الأكاديمى تتم بهدوء يتضمن قدرا كبيرا من الاحترام للعقل البشرى ، ولكنه احترام خادع لأنه يقود الى النتيجة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إغراءات بالنساء والخمر لمسخ هوية شبابنا المسلم

نفسها فى كثير من الأحيان وهى : غسل مخ الطالب المسلم وحشوه بما يريده رجل الغرب ومصالح قياداته العليا — ابتداء بالتقبل الكامل لأسس الثقافة الغربية وفلسفتها ورؤاها ، وانتهاء بالعمل المستمر بعد العودة على التبشير بهذه الثقافة وهدم كل ما يقف فى طريقها .

غسل الغربيون عقولهم ، فجاءوا لكى يغسلوا بدورهم عقول تلامذتهم فى جامعاتنا .

وهنالك التأثيرات النفسية والاجتماعية والتى تبدأ بالتقليد الشكلى فى الملابس والمظاهر واللغة وبعض العادات والتقاليد ثم يمتد بعد ذلك لكى يحتوى الشخصية . ومن خلال المناسبات الاجتماعية وبيئات العمل والترفيه يذوب المبتعث المتغرب شيئا فشيئا ويصبح ليس فقط على استعداد لتقليد الغربيين الكامل فى دقائق حياتهم وتفاصيلها وانما للمزايدة عليهم وتجاوزهم .

تدمير أخلاقى

ولا يسلم المبتعث — كما يؤكد الدكاترة ابراهيم امام وعماد الدين خليل ومحمد ابراهيم الجيوشى — من محاولات التدمير الأخلاقى وتفكيك كيانه .. فقد أصبح شرب الخمر وتدخين الحشيش وشم السموم البيضاء فى هذه المجتمعات كتناول الخبز والماء، وغدا الاتصال المحرم بين الرجل والمرأة والشذوذ الجنسى بين رجل ورجل من الأمور العادية المألوفة . وقد يتم هذا التدمير والتفكيك والاستنزاف عفويا ، وقد يخطط لجر اقدام الذين أبدوا بعض المقاومة .

من يحمى أبناء المسلمين من صحبة هؤلاء ؟

والنتيجة فى كل الأحوال سواء، وهى ان يرجع الينا هؤلاء المبتعثون وقد استنزفوا حتى النخاع وأصبحوا مستعدين لأن يبيعوا ضمائرهم وأوطانهم من أجل اشباع شهوة غامرة أو نزوة عابرة .

فلسفات غربية ومعادية

واذا كان هناك مبرر لابتعاث ابناء المسلمين الى الدول الأجنبية لدراسة العلوم التطبيقية كالهندسة والكيمياء وغيرها من العلوم التقنية النافعة التى يتفوق بها الغرب فليس هناك مبرر لابتعاث أبناء المسلمين الى الدول غير الاسلامية لدراسة الادب والتاريخ والعلوم الاجتماعية لأن دراسات العلوم الاجتماعية وغيرها فى هذه المجتمعات ترتكز على أسس وفلسفات غريبة عن الاسلام بل معادية له .

هذا ما يؤكده الدكتور ابراهيم امام عميد كلية الاعلام بجامعة القاهرة ورئيس قسم الصحافة بجامعة الأزهر سابقا .. ويسوق بعض التجارب من خبراته فى الجامعات فيقول :

كنا نرسل بعض الطلاب الى موسكو والدول التى تسير فى فلك الاتحاد السوفيتى مثل بولندا ورومانيا والمجر وغيرها ، فكان المبتعثون من المسلمين يجبرون على دراسة النظرية الماركسية اللينينية باعتبارها القاعدة الفكرية والمنطلق القيمى لدراسة الاعلام أو غيره من العلوم الاجتماعية كالاقتصاد وعلم النفس وعلم الاجتماع والتاريخ والجغرافيا وغيرها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. ابراهيم امام

غسل الغربيون عقولهم .. فحاولوا غسل عقول تلامذتهم فى جامعاتنا

أما الطلاب المبتعثون الى الدول الغربية مثل الولايات المتحدة الأمريكية ودول غربى أوروبا فلا بد لهم من دراسة الفلسفة البرجماتية (فلسفة الذرائع) وفكر « جون ديوى » خاصة فى التربية ، فضلا عن الاتجاهات الليبرالية الحرة القائمة على مذهب الحرية المرسلة واللذة والرغبة ، ووضع القوانين العلمية على أسس من الأهواء الشخصية، والأفكار المعادية للاسلام .

ويتساءل الدكتور امام : فهل نغامر بتعريض أبنائنا لهذه الأفكار والمذاهب الغربية عنا والمعادية لنا ؟

ويضيف : ان أفضل اعداد لدارس العلوم الاجتماعية هو الأساس الاسلامى ، والمنطلق الشرعى ، والعقيدة الصحيحة المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

شهادات .. مضروبة

بجانب هذه التحديات الفكرية التى يواجهها دارس العلوم الاجتماعية فى الخارج هناك جانب علمى آخر يوضحه الدكتور حسين مؤنس وهو عدم جدية دراسة هذه العلوم فى الجامعات الغربية والشرقية على حد سواء ، ويقول :

ان أساتذة الجامعات فى الغرب لا يهمهم أن يعطوا أى طالب من غير بلدهم أى لقب علمى يريده ، مادام سيأخذه ويذهب عن وجوههم !!

ويضيف : ومن أسف أن ذلك يصدر اليوم حتى من أعرق الجامعات فى الغرب ، وماذا يهم الأستاذ فى جامعة مثل ييل مثلا أو ستانفورد .. أتاه طالب بكلمتين عن عبد الله النديم أو الآنسة « مى » أو عن الشاعر حلموس صاحب ديوان الأنس المأنوس فى تهانى عيد الجلوس؟!

واذا كان الأستاذ نفسه لم يسمع فى حياته عن عبد الله النديم فماذا يضيره اذا عرف عنه شيئا عن طريق هذا الطالب فى مقابل اعطائه لقب «دكتور» .

واذا قلنا ان جامعات الغرب تدقق بعض التدقيق ، فان « بعض » هذه تتلاشى تماما عند جامعات الكتلة الشرقية .. فجامعات هذه البلاد لا تتردد فى منح لقب « دكتور » لأى شاب يلتحق بجامعاتها ، لأن العلم عندهم يأتى فى المرتبة الثانية ، فالمرتبة الأولى هى للمذهب الشيوعى .. وهم لا يكونون علماء بل دعاة ، وهذا هو ما يأملونه على الأقل، وهذا لا يمنع من القول بأن بعض شبابنا الذكى درس هناك وتعلم ونفع وانتفع .. ولكن الأكثرية غير ذلك .

ابتعاث .. لا ضرورة له

ويتفق الكاتب الاسلامى العراقى الدكتور عماد الدين خليل مع الدكتور ابراهيم والدكتور حسين مؤنس على أن هناك فرقا كبيرا بين أن يعود المبتعث وقد تخصص فى الطب أو الجراحة أو الهندسة أو الفيزياء أو الكيمياء والرياضيات وعلوم الحياة ، وبين أن يعود متخصصا فى الآداب أو الفنون أو التاريخ أو الفلسفة أو الاجتماع أو الاقتصاد والقانون والسياسة.

ذلك أن الأخذ عن مدنية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التوسع فى الإبتعاث بدون ضوابط سيقضى على هويتنا الإسلامية

د. أبو الوفا التفتازانى

الغرب .. قد يخرج علماء حقيقيين يخدمون أمتهم ، رغم ما يتعرض له الكثيرون منهم من محاولات التخريب التى قد تعيدهم الى أهليهم لا كى يبنوا ويعمروا وانما ليخربوا ويدمروا .

ومع ذلك فان المخاطر فى حقل العلوم التجريبية والتطبيقية أقل بكثير منها فى حقل « الثقافة » .. فها هنا سيجد الطالب المبتعث نفسه يتلقى فلسفة الغرب المادية والعلمانية، كما يتلقى عقيدته ورؤيته للعالم والحياة والانسان ، ويتشبع فكره ، وهو يدرس التاريخ أو النقد الأدبى أو المذاهب الفلسفية ، أو الاجتماع أو القانون والسياسة ، بالرؤية الغربية التى قد تمسخ شخصيته مسخا ، وتعيده الينا ممسوخا يلبس أردية الكهنوت الجامعى.

ويقول : انه يجب أن نقتدى فى الأخذ عن الغرب والنقل عنه بالشعوب الأخرى كاليابان والصين التى استطاعت باخلاصها لثقافتها القومية وشخصيتها الحضارية أن تجتاز المحنة بسلام وان تعيد صياغة المعادلة لصالحها لا لصالح الخصوم والأعداء ، وعرفت كيف تقتبس من الغرب عناصر تفوقه العلمى والتطبيقى مع الحفاظ فى الوقت نفسه على ملامحها الثقافية المتفردة وفلسفتها وتميزها .

انها كانت تبعث بطلبتها لا لكى يأتوها متخصصين فى التاريخ أو الأدب أو الفلسفة .. قدر ما كانت تبعث بهم لكى يرجعوا اليها مهندسين ورياضيين وأطباء ، وهى فضلا عن هذا كانت تعرف كيف تختار مبعوثيها الى الغرب ، وكيف تراقب سلوكهم واتصالاتهم ، وكيف تعزل وتسترجع وتقطع المدد عن أولئك الذين خرجوا عن الخط المرسوم وارتموا فى أحضان هذه العشيقة أو تلك، وهذا النادى أو ذاك ، وزلت أقدامهم باتجاه مصيدة من المصائد العديدة المنصوبة بحذق لاستضافة الزائرين .

تقويم .. وترشيد

ويؤكد الدكتور أبو الوفا التفتازانى نائب رئيس جامعة القاهرة لشئون الدراسات العليا أن حركة ابتعاث أبناء المسلمين الى الدول الأجنبية الغربية والشيوعية فى حاجة الى تقويم وترشيد لحماية أبناء المسلمين من محاولات التضليل الفكرى والأخلاقى التى يتعرضون لها فى هذه المجتمعات.

ويطالب الدكتور التفتازانى بضرورة قصر الابتعاث على التخصصات العلمية فى مجال العلوم التطبيقية التى يحتاج اليها المجتمع الاسلامى المعاصر لأن دراسة العلوم الانسانية والأدبية والاسلامية مكانها الطبيعى جامعاتنا التى تفوقت

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شهادات بعض المتعلمين في الغرب والشرق مضروبة

فيها على جامعات الغرب والشرق .

ويؤكد أن جامعة القاهرة رشدت ظاهرة الابتعاث الى حد كبير وقل عدد المبتعثين الى دول الكتلة الشرقية .

ويقول : انه توجد اتفاقيات ثقافية بيننا وبين جامعات فى الغرب والشرق على السواء وتنص هذه الاتفاقيات على ارسال طلاب للدراسة العليا فى هذه الجامعات وارسال طلاب للدراسة فى جامعة القاهرة .

وهذه الاتفاقيات تركز على تبادل طلاب الدراسات العليا فى مجالات العلوم الأساسية والطب والصيدلة والطب البيطرى والزراعة وغير ذلك من التخصصات العلمية التى يحتاج اليها البحث العلمى فى مجالاته التطبيقية المختلفة .

ويضيف اما العلوم الانسانية فاننا لا نرسل من جامعة القاهرة بعثات فى الوقت الحالى فى مجالها لتقدم هذه الدراسة وجديتها عندنا فى مصر .

ولكن هذا لا يمنع من الاطلاع على ما يجرى من بحوث فى مجال العلوم الانسانية والاجتماعية .. ولهذا نتبادل الأساتذة لمتابعة مايجرى عن طريق الزيارات .

وقال أن خطة الدولة حاليا قصر البعثات على التخصصات النادرة، وقد حل نظام الاشراف المشترك محل البعثات بمعنى أن يشرف أستاذان احدهما من مصر ، والآخر أجنبى على الطالب بحيث يسافر الطالب الى الخارج فترة يلتصق فيها بالأساتذة الأجانب ويتعرف على الأبحاث التى تجرى هناك فى مجال تخصصه ويأتى الأستاذ الأجنبى الى مصر فترة ويسافر الأستاذ المصرى فترة ثم يناقش الطالب رسالته فى مصر .

وهذا يكون كما يقول الدكتور التفتازانى فى الكليات العملية أكثر من الكليات النظرية التى يؤهل فيها حتى يحصل على الماجستير والدكتوراه ولا مانع من سفره للخارج بعد ذلك .

مخاوف .. ومحاذير

واذا كانت هناك محاذير ومخاوف على الشباب المسلم المبتعث للخارج ووسائل تضليله وانحرافه فى مجتمعات الغرب والشرق فان المحاذير والمخاوف تتضاعف عندما يكون المبتعث فتاة مسلمة يلقى بها فى هذه المجتمعات ولن تستطيع أن تقاوم وحدها وسائل الانحراف والتضليل والانحلال الأخلاقى .

هذه المخاوف تؤكدها الدكتورة انشراح الشال أستاذ الاعلام بجامعة القاهرة حيث مرت بتجربة الابتعاث والحصول على درجة الدكتوراه من جامعة « بوردو » بجنوبى غربى فرنسا .. وتقول :

ابتعاث أبناء المسلمين لتعلم المعارف الجديدة فى الجامعات الغربية أمر مطلوب لنقل العلوم الحديثة الى مجتمعاتنا والاستفادة من التقدم العلمى فى عالم اليوم .

وابتعاث الفتاة مثل ابتعاث الشباب ولكن عندما توجد الضمانات الكافية لعدم انحراف أى منهما وان كانت الضمانات فى حالة ابتعاث الفتاة يجب أن تكون أكثر نظرا لطبيعتها وعدم قدرتها على المقاومة وسهولة التأثير عليها نفسيا واجتماعيا فى هذه المجتمعات .

وفى مقدمة هذه الضمانات أن تكون الفتاة متزوجة وفى صحبة زوجها أو أحد أفراد أسرتها ، لأن ترك الفتاة وحدها فى هذه المجتمعات المليئة بوسائل الانحراف والانحلال يجعلها فريسة سهلة وسرعان ما تنساق وتقلد وتنحرف .

ومن خلال تجربتها فى فرنسا تؤكد د. انشراح أن هناك نماذج كثيرة لفتيات مسلمات عجزن عن المقاومة وتزوجن من شباب غير مسلم .

وتقول : أعرف فتاة من احدى دول المغرب العربى ابتعثت الى فرنسا لدراسة الصيدلة مع مجموعة من شباب بلادها ، وبمجرد وصول الجميع الى هناك تعرف كل شاب على فتاة فرنسية ونسى المهمة التى جاء من أجلها ، ووجدت الفتاة نفسها فى عزلة تامة ولم تستطع أن تقاوم وفجأة تعرفت على شاب فرنسى وتزوجته وعاشت معه هناك دون علم أسرتها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفتيات اكثر تعرضا للإنحراف

د. انشراح الشال

فلماذا نبعث بهن إلى الغرب ؟!

وتعلق د. انشراح على هذا الموقف قائلة : لو ان هذه الفتاة تزوجت قبل قدومها الى فرنسا من أحد ابناء بلدها وديانتها لما تعرضت لذلك ، ولما أجبرت على الزواج من شاب يحرم دينها زواجها منه .

وتضيف : من اجل ذلك خشيت على ابنتى من السفر الى ايطاليا وحدها واستطعت اقناعها بعدم السفر للدراسة هناك بعد حصولها على منحة دراسية للحصول على درجتى الماجستير والدكتوراه .

المبتعثون .. انواع

وتؤكد د. انشراح أن الشباب المسلم فى الخارج على ثلاثة أنواع :

— فريق متمسك باسلامه وعادات وتقاليد بلاده لدرجة تصل الى الالتزام الكامل ، وهذا الفريق يواجه متاعب شديدة ويتصادم كل يوم بالواقع الذى يرفضه ، وغالبا ما يعود هذا الفريق دون تحقيق هدفه من الابتعاث وهو ساخط وناقم على الغرب وكل ما فيه ومن فيه .

— فريق متحلل وغير ملتزم باسلامه وقيمه الاسلامية والعربية وهذا الفريق سرعان ما يذوب فى المجتمع ، ويصبح فى ملبسه وسلوكه غربيا اكثر من الغربيين .. وهذا الفريق — للأسف — يعود الى بلاده ويلاحظ أهله وعشيرته التغير الواضح فى سلوكه وتصرفاته وأفكاره ، ومعظم هؤلاء يمثلون خطرا فكريا واجتماعيا على طلابهم وكل من يتعامل معهم

— فريق لم يتخل عن اسلامه وقيمه ، ولم يرفض مظاهر المدنية ، وحاول أن يستفيد من النافع المفيد منها ، ومعظم هؤلاء يعتبرون مكاسب كبيرة لمجتمعاتهم .

صرعى الانبهار الحضارى

ويتفق الدكتور عبد الودود شلبى الأمين العام للجنة العليا للدعوة الاسلامية بالازهر مع الدكتورة انشراح الشال فى أن عددا من الذين تم ابتعاثهم من أبناء المسلمين للدراسة فى الخارج عادوا بعد أن اقتبسوا علمه ومناهجه ، ولم يفقدوا عقيدتهم وشخصيتهم ، بل مارسوا دورهم التأثيرى المعاكس فحاربوا فى الساحة الغربية دفاعا عن عقيدتهم وحققوا لها الكثير من المكاسب والانجازات .

ويقول : اذكر حينما كنت أدرس فى جامعة « كمبردج » فى بريطانيا أن الطلبة المسلمين هناك أنشأوا اتحادات قوية جدا كانت أفضل حماية ووقاية لهم من التأثيرات الأوربية المنحرفة .

ومما أذكره فى هذا الشأن ان عددا كبيرا من الطلاب المسلمين كانوا يؤدون صلاة الجمعة فى « كنيسة » مهجورة ، حيث يذهبون الى الكنيسة قبل الصلاة بساعتين فيرفعون التماثيل والصلبان حتى تنتهى الصلاة ثم يعيدونها الى مكانها مرة اخرى وتتكرر الصورة كل يوم جمعة .

لكن الدكتور عبد الودود شلبى يؤكد من خلال دراسته وتجربته فى عدد من هذه الدول أن هؤلاء يعتبرون حالات استثنائية .

ويقول : ان الذى يحدث كما رأيت وعايشت أن معظم الطلاب الذين يسافرون الى امريكا واوروبا يفاجأون بالفارق

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بعض الذين تعلموا فى الغرب تحولوا إلى مسوخ شائهه لاطعم لها ولا رائحة

المادى والحضارى والفكرى الرهيب . وبما أن معظم هؤلاء الطلاب المسلمين من بلاد العالم الثالث فانهم يقعون صرعى الانبهار ، ويصبحون فى حالة من انعدام الوزن الفكرى والثقافى والعقدى .

ومن هنا يقع هؤلاء فى شراك هذه الحضارة ببريقها وجاذبيتها ويصبحون فريسة سهلة لكل التيارات الهدامة والمخربة التى تتعارض تعارضا جذريا مع **موروثاتهم الدينية والثقافية** والقومية . وبذلك يتحولون الى مسوخ شائهة لا طعم لها ، ولا لون ، ولا رائحة ، ويتحولون بمضى الزمن الى « مشكلة » بل الى « كارثة » .

المراكز الاسلامية والدور المفقود

هذه التحديات التى تواجه المبتعث المسلم فى ديار الغربة يجب أن تلعب المراكز الاسلامية والسفارات والمراكز الثقافية التابعة للدول الاسلامية دورا ملموسا لحماية أبناء المسلمين منها **لكن الواقع غير ذلك** .

فالمراكز الاسلامية — كما يقول الدكتور عبد الودود شلبى — ليس لها دور حقيقى تجاه هذه المشكلة .. فهذه المراكز للأسف — لا تقوم بأى دور فعال تجاه هذه الصراعات النفسية والفكرية والعقدية ، وتعيش فى عزلة شبه كاملة عن واقع الحياة الذى يتعرض له هؤلاء المبعوثون من الدول الاسلامية .

والمطلوب أن تمارس هذه المراكز دورها الفعال فى احتضان هؤلاء وتوفير المناخ الطبيعى لاقامتهم فى بلاد الغربة .

د. عبد الودود شلبى

والى جانب المراكز الاسلامية هناك المراكز الثقافية التابعة للسفارات الاسلامية وما ينطبق على المراكز الاسلامية — ينطبق على هذه المراكز فدورها محدود ، ولا تتجاوز أنشطتها حدود المركز أو المؤسسة .

والضغوط النفسية والاجتماعية والفكرية يتعرض لها أبناء المسلمين فى الخارج فى غيبة الرعاية الدبلوماسية.. ويقصد الدكتور عبد الودود شلبى دور السفارات ويقول :

للأسف الشديد بعض هذه السفارات أصبحت أمرا مخيفا بالنسبة لأبناء البلاد التى تمثلها هذه السفارات فى بلاد كأوروبا وأمريكا .

ويقول كثيرا ما كنت أسمع من هؤلاء المبعوثين قصصا مرعبة ومخيفة عندما يذهبون الى هذه السفارات لقضاء حاجة أو حل مشكلة . والمفروض أن الدولة الأم تمتد رعايتها الى أبنائها المغتربين فى أى مكان من الدنيا ، وأن تهيىء لهم المناخ الصالح والسليم حتى لا يتحولوا الى قوة مدمرة ضد الوطن وضد العقيدة .

بالاضافة الى ذلك ، فان المؤسسات الدينية أيضا ليس لها دور فعال وحقيقى ، وليس عندها من الامكانات الثقافية والمادية ما يعين هؤلاء على الحفاظ على ايمانهم الدينى وانتمائهم الوطنى .

والنتيجة أن معظم المبعوثين الجادين بعد أن يتخرجوا لا يعودون الى أرض الوطن ، وبالتالى يحرم هذا الوطن من كفاءتهم وخبرتهم فى شتى مجالات الحياة ، وبخاصة فى مجال البناء والانتاج والحضارة والتقدم ، ولابد من اهتمام كل الأجهزة المعنية حتى لا تضيع هذه الثروة القومية الهائلة وحتى لا يتحول المبعوثون الى كارثة ، وحتى لا تحرم أوطانهم من تجاربهم وخبراتهم التى اكتسبوها فى الجامعات الأوربية .

وسائل .. للحماية

هذه التحديات والضغوط النفسية والاجتماعية والفكرية التى يواجهها الشباب المسلم فى الخارج دفعت البعض الى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المطالبة بعدم ابتعاث المسلمين للدول الغربية والشرقية حرصا على مستقبلهم وحماية لهم من عمليات غسيل المخ التى تجرى لهم فى هذه المجتمعات وحماية لمجتمعاتهم من أفكارهم الدخيلة وتحولهم الى معاول هدم بعد عودتهم الى ديارهم .

غير أن الدكتور محمد ابراهيم الجيوشى يرى أن هذا ليس هو العلاج الأمثل للمشكلة ، لان الاتصال الفكرى والحضارى ضرورى لنا فى الوقت الحاضر لنقف على مظاهر الحضارة المدنية التى تقدمت فيها هذه الدول ونقل النافع والمفيد منها الى مجتمعاتنا الاسلامية ، وذلك بجانب ضرورة وقوفنا على التيارات الفكرية السائدة فى هذه المجتمعات وكشف زيف الضار منها ولا يكون ذلك الا بالأخذ المباشر عن هذه الأمم ، ولكن اخذ الفاحص الناقد لا اخذ المقلد المبهور .

والحل الأمثل — كما يراه الدكتور الجيوشى — يكمن فى أن يخضع المبعوث قبل ان يتقرر ابتعاثه لعدد من الاختبارات التى تفحص مستواه العلمى والخلقى والدينى والقدرة على تحمل المسئولية ومواجهة ما قد يثار حول دينه وبلده وتاريخه .

وبعد أن يجتاز المبعوث هذه الاختبارات بنجاح يجب أن يتلقى فصلا دراسيا يركز على القضايا التى يحتمل أن يتعرض لها سواء من ناحية العقيدة أو الحضارة أو التاريخ حتى ولو كان مبعوثا للتخصص فى العلوم البحته ، فانهم هناك يضمنون دراستهم جانبا من الدراسات الدينية حتى لطلاب العلوم .

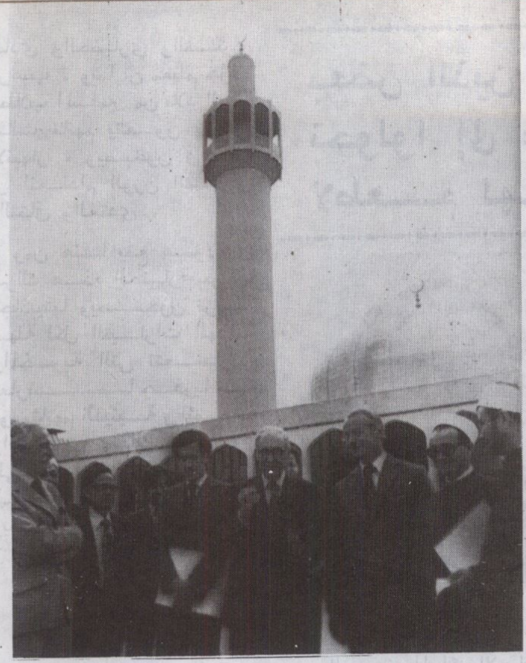

لقطة تاريخية فى حفل افتتاح المسجد الرئيسى فى قلب العاصمة البريطانية لندن فى عام ١٩٧٧ ويرى فى الصورة نديم دمشقى سفير لبنان بلندن وقتها ، والدكتور ابراهيم الجيوشى عميد كلية الدعوة الاسلامية ونائب رئيس المركز الاسلامى بلندن حينئذ، ومستر موريس ليتج ورئيس مجلس ادارة الشركة المنفذة للمسجد . المطلوب من هذا المركز وأمثاله دور جديد .

المراكز الإسلامية والثقافية بالخارج دورها . مفقود

ويقترح الدكتور الجيوشى عدة اقتراحات لحماية شبابنا من وسائل التخريب والتضليل التى تجرى لهم فى الخارج اهمها :

● أن يمثل الطالب امام لجنة مكونة من ثلاثة أعضاء أحدهم لمعرفة مدى تقدمه العلمى فى المادة التى يريد أن يتخصص فيها ، والثانى لمعرفة مدى تمسكه بالقيم الدينية والأخلاق التى تحكم مجتمعنا المسلم ، وثالثهم للحكم على شخصية هذا الشاب ومقدرته على التماسك امام المغريات التى يموج بها الغرب .

● ألا يبعث شخص الا وهو متزوج لتكفل له حصانة تحميه من **الحياة المنطلقة هناك بلا حدود** .

● أن يكون الطلاب المبتعثون تحت رعاية مباشرة من مسئولين غيورين على القيم الدينية والأخلاق التى تحكم مجتمعاتنا .

المفاجـــأة الجديـــدة
لقـــراء منـــبر الإســـلام

فى العـــدد الماضى كان بيننا وبينك ايها القارىء العزيز موعد على اللقاء فى العدد الذى بين يديك . موضوع اللقاء مفاجأة جديدة لتدعيم صلة المجلة بك وتقديرا منها لصلتك بها . وفى تجربتنا الجديدة معك قدمنا لك مســابقتين فى رمضان من العام الماضى وفى رمضان من العام الحالى . فى المسابقة الأولى ادركنا أننا شققنا عليك فى عملية البحث والاستقصاء فى بطون المراجع لاستخراج الاجابات وبخاصــة وان الأسئلة كانت أشبه بالرموز فى حياة الشخصيات المطلوب معرفة أسمائها ، أما فى المســابقة الثانية وهى التى نتلقى الآن اجاباتك عنها ، فقد يسرنا عملية البحث عن الاجابات كثيرا لأنها ترتبط بالاطلاع فى كتاب واحد من كتب تفسير القرآن الكريم ، فضلا عن أن اجابات كثيرة فى وسع القارىء دون بحث ، أو بحث كثير .

واستمرارا لطريق التيسير فقد أعددنا لك أيها القارىء العزيز مسابقة تيسر لك المرجع للاجابة تماما ، وتجعله بين يديك ، فان مجلتك « منبر الاسلام » التى تحظى باهتمامك المتزايد دائما هى مرجعك فى الاجابة . وسيكون موضوع السؤال فى عدد من أعداد المجلة التى تبدأ مع عدد شهر رمضان من العام الحالى ، وتنتهى مع عدد شعبان من العام التالى ، وســتكون موضوعات العدد الواحد جميعها محلا للسؤال ، وقد تكون اجابته فى الافتتاحية ، أو فى مقال ، أو فى حديث صحفى ، أو فى تحقيق صحفى ، أو فى فتوى ، أو فى رسالة قارىء ، أو فى ثمرة من قطوف ، أو فى قصيدة شعر ، أو فى غيرها من المواد التى نقدمها لك . المهم اجابة كل سؤال لا تخرج عن مواد العدد .

ونحن ندرك انك قارىء جيد لمجلتك ، ومن هنا فقد حرصنا على أمرين :

اولهما استيعاب القارىء لجوانب متعددة من الثقافة الاسلامية التى نقدمها والتى نحرص على ان تكون شاملة . والثانى تيسير الاجابة فى صفحات محدودة هى بين يديك مع مطلع أول كل شهر قمرى .

نقدم اليك السؤال ، داخل بطاقة المسابقة التى تسجل بها الاجابة مع البيانات الكاملة عنك ، وتحتفظ بهذه البطاقة كل شهر لترسلها جميعا الينا مع نهاية المســابقة فى شــهرها الأخير .

وجوائز المســابقة خمس رحلات للحج وعشر رحلات للعمرة على الأقل .

ونظرا لأن المسابقة تبدأ فى رمضان المنتهى مع بداية شهر شوال الحالى ، فاننا ننشر لك بطاقته مع بطاقة شهر شوال الحالى ، وفى كل منها سؤالها ، وقد نبهنا فى عدد رمضان الى الاحتفاظ به وعدم التفريط فيه لأن صفحاته تحمل اليك المفاجأة ، وبذلك ستكون أسئلة المسابقة اثنى عشر سؤالا فقط .

وقد بدأنا فرز الاجابات التى وصلتنا عن أسئلة المسابقة التى نشرناها فى عــدد رمضان المنتهى والتى تصلنا حتى يوم العاشر من شهر شوال الحالى ، ليمكن لنا اعلان النتيجة فى عدد ذى القعدة القادم ان شاء الله حتى يمكن للفائزين بالحج ترتيب سفرهم لأداء الفريضة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مسابقة منبر الاسلام للحج والعمرة

عدد شهر شوال ١٤١٠ هـ

السؤال : فى أحد مواد العدد معلومة عن زمان الصيام ، وأنه قسمان : أولهما .. زمان وجوب الصوم ، والثانى زمان الامساك عن المفطرات . ما عنوان المقال واسم كاتبه ؟

الاجابة : ....

....

اسم المتسابق : ....

العنوان : ....

العمل : ....

بطاقة شخصية / عائلية رقم .... جهة الصدور ....

رقم التليفون : ....

مسابقة منبر الاسلام للحج والعمرة

عدد شهر رمضان ١٤١٠ هـ

السؤال : فى أحد مواد العدد تقسيم للزينة المحببة للناس الى ثلاثة اقسام : زينة نفسية ، وزينة بدنية ، وزينة خارجية . ما عنوان المقال ، واسم كاتبه ؟

الاجابة : ....

....

اسم المتسابق : ....

العنوان : ....

العمل : ....

بطاقة شخصية / عائلية رقم .... جهة الصدور ....

رقم التليفون : ....

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كيفية مواجهة الخطر القادم في تكنولوجيا الإتصال الإعلامي

تنفق المخططات العلمانية من الصهيونيه والشيوعية والاستعمار الغربى على حرب الاسلام ورجاله ، أى أن هذه القوى العالمية وان اختلفت وتناقضت مع بعضها الا أنها تضع لنفسها هدفا واحدا هو تشويه هذا الدين وتقديم صورة مبتورة غير أمينة عن أصوله ومبادئه ومحتوياته . والسبب هنا واضح ، وهو المواجهة الأزلية بين الحق والباطل ، وبين الخير والشر . وحين يفقد الباطل أسلحة المنطق والاقناع لا يجد أمامه من سبيل الا ترويج الشائعات ، واحداث الفتن ، وتشويه الحقيقة بكافة الصور المتاحة ، وتوظيف كل معطيات العصر فى هذا الصدد حتى يوقف هذا المد الاسلامى الذى لا يقنع بوجوده بين أسوار دول العالم الثالث ، ولكنه ينتشر ويتوسع ليغطى مساحات كبيرة فى دول العالم الأول ، ويهز الكيانات الهشة التى تتخفى خلف أقنعة حضارية زائفة ، ويحل محل العقائد الفجة التى لا تقوم على حجة أو تستند الى برهان ، وكأنه يحقق قول الحق عز وجل :

« هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، ولو كره الكافرون » .

بقلم الدكتور
محيى الدين عبد الحليم
رئيس قسم الصحافة والإعلام
بجامعة الأزهر

وتجد المخططات والأيديولوجيات الوضيعة الخبيثة فى النظم الليبرالية مجالا رحبا لها لتنفيذ أغراضها وتحقيق مراميها ، وذلك نظرا لحرية الحركة والنشاط ، وحرية الفكر والرأى ، وتقدم وسائل الاتصال فى هذه النظم ، وعدم وجود قوانين أو لوائح تحول دون حرية الصحافة والاعلام وتمنع النشاط الفكرى والعمل الذهنى وهذا بخلاف المستشرقين الذين يعمل أكثرهم ضد الاسلام والمسلمين من خلال الكتابات المنحازة ، والعروض المغلقة ، **ودوائر المعارف العالمية التى كثيرا ما تحوى بيانات يجانبها الصواب** ، ومراكز للمعلومات متحيزة ، ومصادر غير موثوقة ، وتعمل كل هذه الجهات من خلال وسائل اتصال متقدمة وتكنولوجيا متطورة استطاعت أن تسيطر على الامكانات الفضائية ، وتوظف الأقمار الصناعية وأجهزة البث المباشر لتحقيق أهدافها ، هذا فى الوقت الذى لا تزال معظم الدول الاسلامية تتعامل مع وسائل تقليدية ، بامكانات بشرية وتكنولوجية متواضعة . هذا الى جانب العناصر غير الصالحة التى تسيطر **على أجهزة الاعلام** فى الدول الاسلامية .

☆☆ البث المباشر .. خطر قادم ☆☆

وقد اتاحت هذه الظروف المتردية فى الاعلام التقليدى الفرصة أمام سيطرة الاعلام الخارجى على العالم الاسلامى ، سواء جاء ذلك عن طريق الراديو ، أو وكالات الأنباء ، أو الأفلام والشرائح المصورة ، ثم بعد ذلك البث المباشر الذى سيفرض نفسه على شاشات التليفزيون فى الدول الاسلامية ، ويحمل مفاهيم الغرب وقيمه ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وعاداته وتقاليده ، وأفكاره ومبادئه ، وسوف يتحقق هذا البث عن طريق الأقمار الصناعية فى الشهور القليلة القادمة . وقد يجد تربة فقيرة متعطشة للمعرفة فتجد فى هذا الغزو الفكرى ما يعوضها ، ولو نفسيا — عن حرمان وقهر وفقر تعيشه فى مجتمعاتها قد لا ترى أملا واضحا أمامها للخلاص من هذه المعاناة ، فتصل هذه المفاهيم الوافدة الى وجدانها ، وتجد الطريق ممهدا الى نفوسها وعقولها .

وفى الحقيقة أن هذا الطغيان والسيطرة التى تحققها الحملات الاعلامية القادمة من الشرق أو من الغرب والتى سيتعرض لها المسلمون بصورة مخططة ومنظمة سوف تحدث آثارا بالغة الخطورة على الجماهير المسلمة .

☆☆ الاسلام فى نظرهم ☆☆

ويكفى ان ندرك الآن ان أغلب الدول الاسلامية تعرف أخبار بعضها البعض عبر وسيط غير مسلم متمثلا فى وكالات الأنباء العالمية ، أو الاذاعات وأجهزة الاتصال الدولية التى لاتستخدم الدقة والموضوعية فى تناولها لأحداث العالم الاسلامى والتى تربط دائما بين الأخطاء التى يرتكبها البعض أو السلبيات التى تفرض نفسها وبين الاسلام ذاته ، فالاسلام عندهم هو سفك الدماء فى بيروت ، وهو الحرب الغبية التى دارت بين ايران والعراق ، وبين السنغال وموريتانيا، والاسلام هو الفقر المدقع فى بنجلاديش والسودان وجيبوتى ، والاسلام هو السفه والاسراف الذى يمارسه بعض اثرياء المسلمين .

اذا نظرنا الى أجهزة الاعلام الاسلامية فسنجد أنها تعتمد أساسا على الفكر الأجنبى ، وتربط نفسها بقيم ومفاهيم غريبة على الاسلام ، أى ان وسائل الاعلام فى الدول الاسلامية نفسها كثيرا ما لاتضطلع بالمسئوليات المنوطة بها على الوجه الأكمل للارتقاء بالمسلمين وتصحيح صورة هذا الدين فى الساحة العالمية .

☆☆ ثروة يجب توظيفها ☆☆

واذا كانت وسائل الاعلام فى الدول الاسلامية مكلفة ببسط وجهة النظر الاسلامية فى كافة القضايا المعاصرة مقرونة بالأدلة المقنعة ، فان هذه الأجهزة يجب أن تنطلق فى مواجهة الغزو الفكرى العالمى المعادى لا سيما أن دول العالم الاسلامى تضم ثروة هائلة من المال والبشر يمكن توظيفها فى هذا الصدد توظيفا ذكيا اذا توافرت الرغبة والاخلاص ، وأمكن تنظيم هذه الثروة فى خطة اعلامية متوازنة تستطيع قرع الآذان وتفتيح الأعين وبسط الحقيقة الواقعة ، حقيقة هذا الدين الذى ينتشر بقوته الذاتية أكثر مما ينتشر برجاله وماله .

☆☆ العبء الثقيل ☆☆

والعبء ثقيل على أجهزة الدعوة وخطط الاعلام التى ينبغى أن تعمل ليل نهار لمحو هذا الجهل الغالب والفهم الخاطىء ومواجهة هذه الخطط الخبيثة ، الا أنها يجب أن تبدأ من الآن فى اعداد برامج طويلة المدى وأخرى قصيرة ، لأن صوت الاسلام فى ميدان الاعلام يجب أن يكون جهيرا حتى لا يعانى العالم الاسلامى من التبعية فى مجال الاتصال والاعلام ، شأنه فى ذلك شأن العديد من البلاد النامية ودول العالم المتخلف .

ان فهم المجتمع الدولى للقضايا الاسلامية يتوقف على وضع استراتيجية اعلامية صحيحة، واختيار واستخدام الوسائل والأدوات والطرق الفعالة والمناسبة لظروف الجماهير التى يتوجه اليها الاسلام بدعوته ، مع مراعاة الظروف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية السائدة فى هذه الدول وبين تلك الجماعات عند محاولة اقناع الجماهير بعدالة القضية وصحة الفكرة المطروحة وسلامتها .

☆☆ المهارات وضرورات النجاح ☆☆

وتعد مهارات الاتصال مسألة ضرورية لنجاح الخطة ، حتى يمكن توصيل الفكرة المستهدفة ونقل الآراء ووجهات النظر الى الجماهير بأسلوب أكثر تأثيرا وفاعلية ، ذلك أن عدم توافر مهارات الاتصال بالنسبة للكوادر الاسلامية يؤدى الى انعدام فاعلية الخطط الاعلامية ، وتختلف مهارات الاتصال حسب الوسيلة المستخدمة والغرض المستهدف ، فمهارة التحدث والخطابة لازمة للاتصال المباشر عن طريق الندوات والمحاضرات واللقاءات والخطب وما الى ذلك ، ومهارة الكتابة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أساسية للعمل الصحفى والوسائل المطبوعة ، ومهارة استخدام الوسائل الحديثة والتكنولوجيا المعاصرة ضرورية لمن يتعامل مع هذه الأجهزة وتلك الوسائل .

والاتصال الاسلامى — فى مواجهة الغزو الفكرى — يجب أن ينطلق من القيم والمفاهيم التى تسيطر على المجتمع الذى يتوجه اليه ، وبالتالى فان عليه أن يخضع فى برامجه وخططه للعقيدة الاسلامية ، وبالتالى فانه يجب تزويد الخطط والبرامج الاعلامية بالقيم الاسلامية وتطويعها للتطبيق بارادة قوية وطموح غير محدود ، واستيعاب تقنيات الوسائل الاعلامية الحديثة علما وممارسة ، وصبغ المضمون والمحتوى الاعلامى بالصبغة الاسلامية ، والتقليل من أساليب الوعظ المباشر ، والبعد عن الندوات التقليدية ، والخروج به الى رحاب أوسع باستخدام الفنون الاعلامية الحديثة لاجتذاب المشاهد أو المستمع أو القارىء مع الاهتمام الجاد بالجانب الترفيهى الهادف لايجاد البديل الاسلامى والملتزم . أى أن خطط الاعلام الاسلامى يجب أن تعكس الصورة الصحيحة للمفاهيم والقيم الاسلامية ، وتكون صدى لما ينشد المسلمون من خير للحياة والأحياء .

☆☆ الوظيفة المقدسة ☆☆

وحيث أن الاسلام دين ودولة ، ايمان ونظام، فانه يجب أن يراه العالم أجمع من خلال وسائل الاتصال المتاحة جميعها ، فليس هناك طريقة واحدة لكى يؤدى الاعلام الاسلامى هذه الوظيفة المقدسة .

وهذا يكشف عن الأهمية الحيوية للمؤسسات والمنابر المخصصة للدعوة والاعلام عن الاسلام فى كل بلد غير اسلامى لينطلق منها صوت الاسلام معلنا هويته معبرا عن حقيقته لمواجهة الدعوات الخبيثة التى تطلقها منابر الاتصال المعادية لتقليص الاسلام وتحجيمه وحبسه موضوعيا وجغرافيا ، وربطه بالعروبة على اعتبار أنه الجانب الالهى أو النظام الدينى للأمة العربية ، وانه بمثابة البدائل الالهية للمتغيرات العربية ، فهو اذن شريعة لا تصلح لغير العرب ، وأن الله سبحانه وتعالى معبود عربى ، والنبى محمدا زعيم أو بطل عربى ، وأن العروبة هى الأصل والاسلام هو الفرع ، وأن العروبة هى القاعدة والأساس والاسلام هو بعض أجزائه ، أى أن الاسلام اذن كان حركة عربية ، والفضائل التى زرعها الاسلام كانت فضائل عربية ، والعيوب التى حاربها كانت عيوبا عربية ، وبالتالى فان هذا الدين لايمكن أن يعيش الا فى كيان الأمة العربية ، ولا يعبر الا عن فضائلها وأخلاقها ومواهبها ، فهو طور متقدم للحياة العربية .

☆☆ غياب الاستراتيجيه ☆☆

والاسلام هو الدين الوحيد الذى توخى لهذا الحجم الهائل من المؤامرات والطعنات والغزوات، وذلك منذ غزو جحافل المغول والتتار ومحاولتهم الاطاحة بالتراث والثقافة الاسلامية ، الى الحملات الصليبية ، الى عصر الانحطاط والجمود الفكرى على أيدى العثمانيين فى العصر الحديث ، وحتى بونابرت فى القرن التاسع عشر ومن ورائه الاستعمار الفرنسى ، ثم الاستعمار البريطانى واخيرا محاولات الأضواء الغربية أو الشيوعية أو الصهيونية .

وفى حالة غياب استراتيجية اعلامية اسلامية تأخذ على عاتقها مواجهة هذه المخططات ، وتقوم بتفنيد كافة المزاعم ، وتصحيح الأخطاء والادعاءات التى تلصق بالاسلام ، وترد على مختلف الأسئلة والاستفسارات التى تثار هنا وهناك ، فان الاسلام سوف يكون مجالا خصبا للطوائف الحاقدة والكارهة والمعادية التى تسهم فى تكوين صورة ذهنية غير صحيحة عن الاسلام لدى العالم ، اضافة الى الغزو الفكرى الذى تعمل هذه القوى على تحقيقه عبر وسائل الاتصال الحديثة فى دول العالم الاسلامى نفسها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى حفل الدكتوراه الفخرية للشيخ الشعراوى من جامعة المنصورة

د. عبد الفتاح حسن رئيس جامعة المنصورة ونواب وعمداء الكليات حول الشعراوى بعد تسلمه شهادة الدكتوراه الفخرية وهو يقرأ مضمونها .

الشعراوى : الدين فى الإسلام هو العلم كله .

سر تخلف المسلمين هجرهم للعلوم التجريبية .

رئيس الجامعة • الدكتوراه للشعراوى فخر للجامعة

وعميد كلية الآداب • منزلة الشعراوى فوق كل تكريم

حين تقدم جامعة مدنية احدى درجاتها العلمية لشيخ اشتهر بعلمه الدينى وتخصص فيه تكون قد وضعت قدمها على أول الطريق لفهم رسالة الدين وغرسها فى نفوس طلابها الذين يأخذون مقاعدهم فى مدرجاتها ومعاملها يدرسون الطب والصيدلة والهندسة والزراعة وسائر العلوم التجريبية ، وكذلك طلاب الدراسات الانسانية بها فى كليات الآداب والتربية وغيرهما . فالدين رسالة وليس وظيفة ، وهذا القول لا يتنافى مع التخصص . ورسالة الدين هى صنع التقدم للانسان ، ومن ثم جاء فى ماثوراتنا الاسلامية « أن الدنيا مزرعة للآخرة » وفى هذه الدنيا يجب أن تنبت على أيدى المسلمين نباتات كثيرة وأشجار سامقة فى العلوم الدينية البحتة والعلوم التجريبية التى يفتح الاسلام أمامها مجالات واسعة فى الابداع والتقدم والظفر بكل جديد وجعله فى خدمة الحياة .

إعداد :
محمد خليفة
تصوير :
أحمد عبد الفتاح

دارت هذه الخواطر — قطعا — بأذهان الكثيرين وهم يأخذون طريقهم الى اكبر مدرجات كلية الآداب بجامعة المنصورة حيث احتشد فيه ما يقرب من عشرة آلاف شخص وامتلأت الطرقات والأفنية المؤدية اليه بآلاف لم يجدوا فى داخله أماكن لجلوسهم أو وقوفهم فقنعوا بالوقوف خارجه مستمعين من خلال مكبرات الصوت الى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ما يجرى داخله . لقد كان مهرجانا عظيما بكل معنى الكلمة ، فالحاضرون الى المهرجان لم يحضروا بأجسامهم فقط ، وانما حضروا بمشاعرهم ايضا ، كل مشاعرهم . فالمحتفى به هو فضيلة الشيخ الجليل الامام محمد متولى الشعراوى ، الذى يعيش فى قلوب الناس وأسماعهم وابصارهم من خلال جلساته العلمية وخواطره حول القرآن الكريم وجامعة المنصورة تقدم اليه درجة الدكتوراه الفخرية فى الآداب ، وعند معنى الدرجة الفخرية يجب أن تقف الأذهان : لمن الفخر هنا : هل هو للشخص الذى تقدم اليه منحة منها ، أم للجامعة التى تعرف قدره وتحب أن تنال فخر ضمه الى خريجيها اسما وسمعة . وعلى أية حال فقد وفر علينا حرج الحكم فى هذه القضية الأستاذ الدكتور عبد الفتاح حسن رئيس جامعة المنصورة بكلماته الرقيقة الواقعية وهو يذكر حسنات الشيخ فى تحريك اليقظة الاسلامية بين الجماهير العريضة ، كذلك كان الأستاذ الدكتور على بركات عميد كلية الآداب بالجامعة ، فبعد أن أشار الى دوافع الكلية فى تقديم الدكتوراه الفخرية الى الشيخ قال : ان منزلته فوق كل تكريم وتعظيم ، وأنه شرف للكلية تزين به صدرها ، ثم خاطب الشيخ الشعراوى قائلا : سيدى الامام الشعراوى : تقبل منا هذه اللمسة عرفانا وتقديرا . ولقد كان الحفل بكامله درسا جديدا من دروس الشعراوى الى الأمة الاسلامية :

بين لحظة دخولى المدرج ولحظة اطلالة الشيخ على

الشعراوى يضم شهادة الدكتوراه الشرفية الى صدره حامدا لله أنها سعت اليه ولم يسع هو اليها .

الحضور كان المدرج يموج بالتعليقات :

« ان الحب من الله » .

« انه علامة » .

« الشعراوى فتح عينى على معانى كلمات كنت أمر عليها فى المصحف مر الكرام » .

« سوف تحسدنا الأجيال القادمة على اننا عشنا زمن الشعراوى » .

وفجأة يدخل عمداء كليات جامعة المنصورة ويأخذون مكانهم على المنصة الرئيسية بالزى الجامعى المألوف ويتوقع الآلاف دخول الشيخ ، ويسود السكون التام للحظات والأبصار متجهة الى الباب الرئيسى للمدرج ، وتهل كوكبة لا نرى من فيها ولا تكاد تسمع نفسك .. الآلاف وقفوا يصفقون ويرتفع التكبير « الله أكبر » اللهم صلى على النبى ، ويعانق الشيخ بعض الحضور والمعارف ومنهم أحد رجال الدين المسيحى فى الصف الأول

وتشعر أنت كأن المكان يهتز من التصفيق والتكبير . ويتوجه الشيخ للجمهور رافعا كفيه عند الدعاء ، ويلتهب الجمهور الى مستوى الوجه فى هيئة عشاق الشعراوى وتكاد العيون تذرف الدموع وعندما صعد لارتداء الروب الجامعى يشق الصمت صوت من آخر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى واللواء محمد حسين مدين محافظ الدقهلية فى بداية الاحتفال .

المدرج ربنا يحميك ويحفظك . وتوسط الشيخ المنصة وأصبح فى مرأى العيون الملتهفة للرؤية وهو يميل برأسه حانيا رقبته وعلى وجهه الأسمر نور التواضع والايمان فيزيد حماس الجمهور وتكبيرهم .

وعندما حان الدور على الشيخ ليتكلم وقال .. لا والله لا أقدر أبدا على أن أرد هذه التحية داعيا الله أن يتولى عنه تحيتهم يعلو الهتاف من الآلاف التى لم تجد مكانابالمدرج لا قعودا ولا وقوفا فالتفوا حول المكان هاتفين يستمعون وينصتون .

واستعرض الدكتور عبد الهادى النجار تاريخ الشيخ الشعراوى منذ ولادته بقرية رقادوس / ميت غمر حتى تخرجه ، واشتغاله بالتدريس ، وعمله بالسعودية، ورئيسا للبعثة التعليمية المصرية بالجزائر ، ثم بجامعة الملك عبد العزيز بالسعودية ثانية، ثم وزيرا للأوقاف ثم تفرغه للدعوة .

قال الشيخ الشعراوى انه لا يقوى على رد التحية الحارة من الحضور ودعا الله أنيتولى رد التحية نيابة عنه لأنه عاجز عن رد التحية بمثلها أو خير منها .

وقال ان المنصورة ستظل فى ذهنى وفى مواجيدى لأنه فوق أنى من أبنائها فسأكون بعد هذا التكريم من خدامها .

وعن الدكتوراه الفخرية قال: أرجو ألا أفخر بالعلم الذى أكرمنى الله به فأنا لا أحب أن أكون فخورا بما تفضل به على ولم يكن لى حق فيه .

والفخر ليس مكروها ولا مبغوضا ، ولكن يجب أن يكون كما قال الرسول اعتداد بنعمة الله لا افتخار على خلق الله .

للشيخ الشعراوى حكاية مع الدكتوراه التى لم يتقدم لطلبها من جامعة الأزهر

وقال الشعراوى : ان للدكتوراه معى تاريخ يبدأ منذ ١٩٢٤ حينما صدر قانون اصلاح الأزهر وجعل دراسة أعلى من العليا تعطى شهادة الأستاذية بعد ٦ سنوات على الأقل فأعددنا أنفسنا فى الكلية، وكان معى المرحومكامل شاهين والدكتور على حسن ، ولكن حينما أخذنا الشهادة العالية فوجئنا بأن المجلس الأعلى للأزهر عدل الأمر ، وأعلنا الاحتجاج وذهبنا محتجين لشيخ الأزهر ، فقال ان السابقة لا تشجع على استمرار العمل بهذا الأسلوب فى هذا القسم فتحولنا لدراسة التربية وعلم النفس .

شلتوت والشعراوى

ويستطرد الشيخ الشعراوى : بأنه عندما جاء الشيخ محمود شلتوت شيخا للأزهر أعاد فتح القسم القديم ولكنى كنت أعمل بالسعودية فلم أشأ أن أحضر لأقدمدراسة للدكتوراه ، ولكن الشيخ محمود شلتوت رحمه الله أرسل الينا وعندما قابلته قال: انه يعرف الموضوع منذ البداية وأن القسم أغلق فى وجهكم وكنتم أول من تلقى الصدمة ، لذلك رأينا تكريما لكم اعادة افتتاح القسم لتكونوا أول من يقدم الدراسات العليا فيه .

ويقول الشعراوى : اننا أصبحنا نستنكف أن نقف امام ممتحنين ، فقلت للشيخ شلتوت : من يمتحنى ؟ قال : أنا يا واد . قلت : لماذا لاتعمل سابقة لنا فأنت شيخنا ولم تحصل على الدكتوراه فتقدم للحصول عليها لكى يحذو حذوك من يريد ، ورأيت انه غير مستعد لقبول الفكرة وهو شيخ للأزهر ، فقلت عزاؤنا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جميعا ان أول من منح رسالة دكتوراه لم يكن يحملها .

جاءت تسعى

ويتوقف الشيخ الشعراوى لحظة ثم يتساءل .. الا يستوجب الأمر الدهشة .. أن تسعى الدكتوراه هى نفسها الينا ومن جامعة مدنية، واحمد الله انها جاءت من غير بيئتى الأزهر حتى تكون خالية تماما من شبهة محاباة الأسرة لأحد أبنائها .

روب دى ازهر

وقال الشيخ الشعراوى : ان له حكاية أيضا مع الروب الجامعى وذلك بمناسبة ارتدائه الروب ساعة اعلان منحه الدكتوراه .

وقال الشعراوى اننى تعجبت من الأزهرين اذ يعملون القفطان مفتوحا ويربطون جانبيه برباطين خاصين ثم يلفهما حزام ، وهو يكلف الانسان مشقة فى الحفاظ على هيئته ، انه مثل الروب دى شامبر الذى نرتديه فى منازلنا ، وهذا جعلنى أفكر فى زى معدل بهذا الزى ، وفى يوم ما زارنى الشيخ الحسينى سلطان عميد كلية أصول الدين ووجد عندى حائكا (خياط) وسأل عما يفعله عندى ، فشرحت له ما فى خاطرى حول الزى الأزهرى وما أنويه من عمل زى جديد يكون مثل الجلباب مقفلا من أسفل حتى الصدر ويكون مفتوحا مثل القفطان من فوق ذلك حتى الرقبة وقلت انه أنوى تسميته « روب دى ازهر » .

وانتقل الشيخ الشعراوى

طرائف علمية وإجتماعية فى الحفل يذكرها الشعراوى لأساتذة الجامعة وطلابها

الى موضوع الدكتوراه، وقال: انه يجرى تكريمه الآن على انه يبلغ لدين الله من جامعة مدنية تشتغل بالعلوم المادية فى الحياة ، وبذلك التقى الأمران كما أرادهما الله ، وانتهت الجفوة بين علم الدين للدنيا وعلم الدنيا للدنيا والآخرة .

وأضاف : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع لنا هذا المبدأ حتى يسد الطريق على المشتغلين بعلوم الدين أن يتدخلوا فيما لا يعنيهم ، فقد مر الرسول بقوم يلقحون أشجار النخيل وسألهم ماذا يفعلون فقالوا نفعل هذا ، فقال ولو تركتموه فسيثمر أيضا ، ولكنه لم يثمر ، فقال الرسول « أنتم أعلم بشئون دنياكم » هنا الرسول وضع قاعدة ان تجارب الحياة شخصية وما تجده مفيدا نافعا عليك اتباعه فى أمور دنياك ، والدين الاسلامى واضح فى هذا فقد حدد ما يمكن أن تختلف فيه الأهواء . أما ما تتفق فيه الأهواء فلا شأن للدين به .

وضرب الشعراوى المثل على ذلك فقال : اننا بين حضارتين احداهما شيوعية فى روسيا ، والثانية فى أوروبا والولايات المتحدة ، وبينهما حواجز . اما يطلقون عليها الستار الحديدى ، ورغم هذا الستار تجد كل من الحضارتين تسترق السمع والبصر على ما يدور فى الأخرى ويسرق كل منهما من الآخر أخبار العلم والتكنولوجيا والتطبيقات المستجدة كل يوم لماذا ؟ لأن هذا ما نسميه انه لا يختلف عليه البشر فلا كهرباء روسية وأخرى أمريكية ، ولا كيماء ، أو فيزيقا روسية وأخرى أمريكية ، والاثنان يعملان ويحاولان معرفة الأحدث الذى وصلت اليه الحضارة الأخرى لتستفيد منه . أما فى الشق الآخر الذى نسميه « ما اختلف عليه البشر » وهو العلوم النظرية فهنا أفكار ومبادىء اجتماعية لها توجه معين (شيوعية) وهنا أفكار أخرى « رأسمالية » والاثنان تفرضان شعارا لمنع أنكار الحضارة الأخرى عن شعوبها ولا تريده أن ينتشر عندها .

والآن تهرب احداهما من أفكارها الاجتماعية «الشيوعية» لأنها أتعبتهم ماديا فى الحياة .

أين نحن ؟ !

وقال الشيخ الشعراوى : ان الاسلام حدد الأمر منذ البداية فى هذه الجوانب النظرية التى يختلف فيها الناس وترك الأخرى ، أى ان الاسلام رجعى فيما يحكم الأهواء ولكنه تقدمى فيما يحكم المادة .. أنتم أعلم بشئون دنياكم .. كم من آية فى السموات والأرض .. وطلب الينا أن نجرى ونسعى ونكتشف أسرار الله فى الكون لنستفيد منها ، وترك الباب مفتوحا لطموحات العقل فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المعامل لتأتى بنتائج جديدة .
والبعض يتصور أن الدين عينها ، ولكنه فى الحقيقة يشجعها ويؤيدها لتفهم أسرار الله فى خلق الله . ولابد من التدبر فيها لنصل الى نتيجة تفيد حياتنا .

وقال الشيخ الشعراوى أن يتأمل قول الله تعالى **« انما يخشى الله من عباده العلماء »** مجردا عما قبله ولكنى أرجع عدة آيات قبل هذه الآية لأستوضح منها ان كل أنواع العلم والعلماء من علماء فى مجال النبات والحيوان وشتى المجالات وبعدها ختم الآيات بأن يخشى الله من عباده العلماء بدون تفرقة أو تفضيل.

وتساءل ماذا نستخلص ؟

وأجاب فضيلته بقوله : « فلننطلق العقول لتصل الى بعض أسرار الله فى كون الله » فالعلم العادى والدينى مطلوبان ولا يجوز أن يدخل المادة ولا يجدر أن يدخل علما علماء الدين انفسهم فى علوم الدين ، الا بقدر الاستفهام العلوم المادية انفسهم فى علوم وطلب المعرفة العامة .

وتساءل فضيلته عن واجب المسلمين فى هذا المجال؟ وقال: « ان من الواجب علينا أن نعلم مثل علم الملحدين والكفار وغير المسلمين بل اكثر مما علموا ولنرجع الى الوراء عندما أهدى المسلمون المتقدمون صناعيا ساعة دقاقة لشارلمان ملك فرنسا فقال عنها انها بداخلها شيطانا ثم انقلبت الآية وتقدموا هم وتأخرنا نحن وقلنا عن معداتهم وآلاتهم وعن التليفزيون مثلا انه الشيطان بداخله . لماذا ؟ لاننا تخلفنا وطغت عندنا العلوم الدينية على العلوم الدنيوية. هل نحن بذلك اكثر اسلاما ؟ لا .. لأن الاسلام دين جامع لكل ما تطلق عليه كلمة علم ، ومعنى ذلك ان **الاسلام يحثنا** اننا لكى نطبق الاسلام فيجب علينا تشجيع كل طموح فكرى يبحث فى أسرار الكون .

ورأى الشيخ الشعراوى بحسه الذكى وحضوره الذهنى المتقد الذى من الله به عليه ان عشرة آلاف شخص يجلسون أمامه بلا همس كأن على رؤوسهم الطير فزاد الأمر ايضاحا وذكر الآية الكريمة :

« وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل » .

والمأثورة الاسلامية : « علموا أولادكم السباحة والرماية وان يثبوا فوق ظهور الخيل وثبا » . وقال ان كل انواع القوة معنوية ومادية علمية وفنية واقتصادية صحية ونفسية وجسدية ، وان الرماية تنطبق اليوم على اطلاق الصواريخ واقمار الفضاء .

واختتم الشيخ الشعراوى كلمته بقوله :

اننا نود ونؤكد ونحاول أن نزيل الجفوة بين علماء الدين وعلماء البحوث والدراسات التجريدية ، وأن نجمع بين عمارة الأرض فى الدنيا وعمارة الجنة فى الآخرة وكررها الشيخ وسط آهات الاستحسان وتكبير آلاف الحاضرين .

ورأى د. عبد الهادى النجار مقدم الحفل أن يلخص القضايا التى أثارها الشعراوى فقال : نعم يا مولانا الامام .. ان الدين فى الاسلام هو العلم وان اختلاف الأهواء موجود فيما نسميه العلوم الانسانية ، بل ان بعضهم ضل سعيه فى هذا الفهم ، ولكن : نعم يا مولانا الامام الشعراوى .. لا اختلاف فى العلوم الطبيعية فلا كهرباء روسى وأخرى أمريكية .

شرف لجامعتنا

وكان الدكتور على بركات عميد كلية الآداب بجامعة المنصورة ومانحة درجة الدكتوراه الفخرية للشيخ الشعراوى قد قال فى بداية الحفل ان منزلة الامام محمد متولى الشعراوى فوق كل تكريم أو تعظيم وشرف لكلية الآداب أن يقبل الشيخ الشعراوى منها الدكتوراه الدكتوراه فالشرف والتكريم الفخرية لا أن تمنحه هى للشعراوى ، فهو ليس فى حاجة اليها .

وقال الأستاذ العميد بلهجة متأثرة أشعلت الآلاف تصفيقا وتكبيرا : « سيدى الامام الشعراوى : « تقبل منا هذه اللمسة عرفانا وتقديرا » .

وقال الدكتور عبد الفتاح حسن رئيس جامعة المنصورة: ان الشعراوى تميز بالرأى الحر وأن يقول ما يمليه عليه ضميره ولا يبتغى غير وجه الله ، وانه وهب نفسه لخدمة الاسلام لا يبتغى من وراء جهده مالا ولا سلطانا ولا جاها ، ويكفى أن الملايين يستمعون الى خواطره العميقة الشاملة لمعانى القرآن ، وانه بما يتحفنا به كل يوم أن يطوع الخطاب حتى مستوى المخاطب .. الكل يفهمونه لا فرق بين متعلم وغير متعلم.

وتلى قرار مجلس جامعة المنصورة فى جلسته بتاريخ ٢٦ مارس ١٩٩٠ بحيثيات منح درجة الدكتوراه الفخرية لفضيلة الامام محمد متولى الشعراوى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بسم الله الرحمن الرحيم

« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتى هى أحسن ، إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين » « النحل ١٢٥ »
« صدق الله العظيم »

من فوق المنبر

بقلم فضيلة الشيخ محمد عبد الواحد أحمد
وكيل وزارة الأوقاف

الإنســـان فى نظر الإســـلام

الحمد لله العزيز الغالب القوى القادر الحكيم فيما خلق البديع فيما صنع . له الحمد فى الأولى والآخرة وله الحكم واليه ترجعون .

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، شرف الانسان بخلافته عنه فى عمارة ملكه ، وخصه بما كلفه به من شعائر وعبادات . تصل به الى مرضاة ربه . والأنس برحمته — والفوز بجنته — يوم يقوم الخلق للحساب « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره — وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما » .

واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله ختم الله برسالته الرسالات واكمل النبوات . وجعل امته خير الأمم . تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله . صلوات الله وسلامه عليه امتثالا لأمر الحق عز وجل ووفاء بحق رسوله الأمين — يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما .

أما بعد :

فالانسان فى نظر الاسلام هو هذا المخلوق الكريم على الله القريب الى مولاه . خلقه بيده فأبدع صورته ، ونفخ فيه من روحه فأعلى منزلته ، واسجد له ملائكته ، وميزه بالعقل ، وشرفه بالتكليف ، وجعله خليفته عنه فى أرضه ، ومحور النشاط فى كونه ، وسخر له ما حوله من الكائنات ليفرغ لعبادة ربه ، وتسخير هذا الكون ، وتحقيق رسالته وعمارة دنياه بالقول الطيب ، والعمل الصالح ليفوز بطيب الحياة فى دنياه ، وينال رضاه وحسن مثوبته يوم يلقاه ولقد نص كتاب الاسلام — القرآن المجيد على قرب الانسان من الله ، وقرب العبد من مولاه بما جاء فى قوله تعالى :

« ونحن اقرب اليه من حبل الوريد »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ذلكم القرب القريب الذى حطم أسطورة الوسطاء الذين جعلوا أنفسهم حجابا على أبواب رحمة الله التى وسعت كل شىء .

ووجه الحق عباده الى هذا القرب الذى لا يفرق بين انسان وانسان الا بمقدار استعداد أى منهما لالتزام المنهج الربانى الذى اختاره الله تعالى للناس ليحقق لهم غاية المراد من أمن النفس وسكينة الروح والفوز برضوان الله .

ويقول سبحانه مقررا هذه الحقيقة المبهرة .

« واذا سالك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون » .

ويوضح الرسول صلى الله عليه وسلم . ذلك فيقول فيما يرويه عن ربه انا عند ظن عبدى بى فأنا معه اذا ذكرنى . اذا ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ، واذا ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منه ، وان تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ، وان تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا ، وان اتانى يمشى أتيته هرولة . ولقد تجاوز قدر الانسان محيط أهل الأرض فكان له شرف الحديث عنه بين الملائكة المقربين ، فاذا كربه كرب ، أو ألم به قدر ، تزاحمت ملائكة الرحمة من حوله ومعها مفاتيح الفرج التى تفتح بها الأبواب وتفرج بها الكربات باذن ربها ، وتفرج كربه ، وتبدد همه ، وتفيض عليه السكينة والرضا ، فاذا بالروح راضية ، واذا بالنفس مطمئنة ، واذا بالعبد بين يدى مولاه يتقلب فى مساحات احسانه، وينعم بعظيم أفضاله وانعامه . أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض ؟ انه المنعم الوهاب .

ان مكانة الانسان فى هذا الكون الرحيب هى مكانة السيد المتصرف باذن مولاه فيما يحقق غايته فى هذه الحياة . فطوع الله الأرض تحت قدميه ، وسخر **السحاب لأورائه بالغيث** فى القطر والمطر .. والشمس والقمر يتبادلان معه الليل والنهار لينهض بمعاشه فى نهاره . ويأنس بربه فى ليله وينعم بأهله فى بيته ، وصدق من قال :

« وان من شىء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم » .

وعز من قال :

« وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه فى الأرض وانا على ذهاب به لقادرون » .

ولكن ما الذى بوأ الانسان هذه المكانة وفى الكون أجرام أكبر وكائنات اضخم .

وما الذى هيأ له هذا الشرف الذى يستقبل به العبد كمالات الصفات الالهية التى خص الله بها عباده الأكرمين وعباده المقربين .

ان سر هذه القبسة التى شرفه الله بها فارتقى وتسامى عن سائر الكائنات انها الروح التى أفاضها الله على هذا الانسان فأسجد له بها ملائكته ، وأهلته ليكون خليفته عن ربه فى عمارة هذا الكون ، وتحمل الأمانة التى وكلها الله اليه ، وأعانه عليها بقدرته التى فاق بها كل ما حوله من الخلق . هذه القبسة هى التى جعلت فى الانسان طاقة متميزة ، يستطيع بها أن يجدد مسيرته ، وان يستبصر فيما حوله لادراك أى الطريقتين أحق بالاتباع ، وهو مع ذلك حر فيما يختار ، وصدق من قال :

« بل الانسان على نفسه بصيرة ، ولو القى معاذيره » .

« قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها »

« والشمس وضحاها »

لقد سما الاسلام بالانسان فاعترف به كله ، بروحه وجسمه بعقله وقلبه ، بغرائز الجسم واشراقات الروح ، لم يضع فى عنقه غلا ، ولا فى رجله قيدا ، ولم يحرم عليه طيبا ، ولم يغلق فى وجهه أبواب التدبر ، ولم يبادر بمحاسبته بل أمهله وأعانه حتى الاقبال عليه ولاطفه وتودد اليه وهو الغنى عنه قال تعالى :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَـٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾

الانفطار ٧ — ٨

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ان الانسان كانسان يعتز بهذه المعالم التى تجدد شخصيته وتتجمل بها رسالته كفرد من بنى الانسان ، له ما كفل من حقوق ، وعليه ما على كل انسان من تبعات وواجبات ، ولكنه حين يشرف بالايمان ويستجيب لنداء خالقه فى قوله سبحانه وتعالى :

« يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم »

انه بذلك الايمان يعلو قدره ، ويسمو على مفردات الكون من حوله ، فهو العزيز عند ربه ، العزيز عليه ، انه العزة بطاعته للعزيز الغالب. وأى قدر يتطلع اليه المؤمن بعد أن قال الله تعالى :

وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ

المنافقون آية ٨

وهو كذلك وبهذا الايمان يسود كل القوى ، ولا يخضع لذى سلطان غير خالق ورازق ، من وسعه فى ملكه وأغدق عليه من فضله ما يفوق العد والحصر ، وصدق من قال :

« وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها » .

« ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا »

أخوة الاسلام :

والمؤمن رضى النفس راض عن الحياة وما يجرى فيها ، وعن الكون وما يقع فيه ، لأن هذا الكون الفسيح انما هو صنعه من أتقن كل شىء خلقه . فكل ذرة فى الأرض أو فى السماء تدل على حكمة حكيم ، وتقدير عزيز عليم ، وتدبير ملك عظيم ورعاية رب كريم رحيم .

وصدقا لما قيل :

اذا ما رأيت الله فى الكل فاعلا
رأيت جميع الكائنات سلاما

والمؤمن كذلك راض بما قضى الله له وما قدر عليه ايمانا بأن الله تعالى لم يخلق شيئا عبثا ، ولم يقض أمرا فرطا ، يريد به ارهاق عباده ، فهو أرحم بهم من الوالدة بولدها ، وأن الخير قد يقع فيما جرى به القدر على مراده وهواه ، فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا .

والمؤمن كذلك آمن على أجله موقن بأن الله تعالى قدر له زمنا وحد له حدودا . وخصه بأيام معدودة وأنفاس محدودة لا تمتلك قوة مهما كان قدرها وخطرها ان تنتقص من هذا القدر أو تزيد فيه :

فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾

النحل — ٦١

إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾

نوح : ٤

لقد أيقن المؤمن أن الله تعالى قد فرغ من الآجال والأعمار وكتب على كل نفس متى تولد ومتى ترحل وكيف تموت :

وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ

لقمان : ٣٤

وبهذا القرار المحكم الذى سجله قدر الخلاق فى عالم الأزل ألقى المؤمن عن كاهله هم الموت وانتزع نفسه من قلق الخوف على الحياة وأورثه الأمن على أجله الذى كتبه الله له حتى لا يقع تحت الخضوع لمن لا يملك لنفسه موتا ولا حياة ولا نشورا . فالكل كادح الى ربه صائر اليه ، اليه مرجعه ومن بيده حسابه وهو نعم المولى ونعم النصير .

ان الموت انطلاقة من قفص الجسد وعلائقه وكثائفه الى حياة برزخية تستمر حتى يوم البعث والنشور ، وحتى يجتاز ليلة يطول النوم فيها ، فجرها نفخة الصور ، وصبحها تكشف ما فى القبور ، ونداؤها قوموا يا عباد الله الى رب كريم جليل ، يقبل القليل ، ويعطى الجزيل ، ويغفر الذنب العظيم وصدق من قال :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إِنَّ ٱلَّذِينَ
قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا
تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾
نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ وَلَكُمْ
فِيهَا مَا تَشْتَهِىٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا
مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾

سورة فصلت آية ٣٠ ــ ٣٢

ان هذا الأمن الذى ورثه المؤمن عن ايمانه هو روح من الله وأنس بفضله . يسكن اليه الخائف ويطمئن عنده المضطرب ، ويتسلى به الحزن ، ويستروح به المبعث ، ويقوى به الضعيف ، ويهتدى به الحيران .

هذه السكينة نافذة على الجنة يفتحها الله للمؤمنين من عباده ، تهب عليهم نسماتها ، وتشرق عليهم أنوارها ، ويفوح شذاها وعطرها ليروا نموذجا لما ينتظرهم من نعيم فى دار الخلود ، فينعمون بهذه النسمات ويسعدون بالروح والريحان فى مقعد صدق عند مليك مقتدر .

لقد عرف المؤمن ذلك فأدركه فضل الله عليه واهتدى به الى منافذ الخير . فالعالم كله مملكة الله . والانسان عبد من عباد الله وهو خليفة عن ربه فى دنياه . خلق لعبادة الله . وتحمل أمانة الله ، والحياة هبة من الله ، والموت قدر من الله ، والدنيا مزرعة لطاعة الله ، والآخرة موعد لحصاد ما زرعت .. « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ــ ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » « وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما » .

ان الأمر الذى يرثه المؤمن بايمانه هو الميدان الذى تتحرك فيه الأمة الاسلامية نحو غايتها التى وكلها الله اليها من العيش الطيب والحياة الوضيئة المرضية التى تبهر الأنظار بشرف هذا الايمان ومنزلة المؤمن عند الله .

هيا بنا أخوة الاسلام نتعلم الرضا عن ربنا لنسعد برضائه عنا ، وندخل فى ظل قوله تعالى :

« رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن يخشى ربه » .

فلنطرق باب رضاه بالتوبة والاستغفار ولنسأل الله القبول والرضوان ، انه ولى ذلك والقادر عليه والتائب من الذنب كمن لا ذنب له والحمد لله رب العالمين .

أيها القارىء العزيز :

نحن نأخذ بيدك ونعاونك للفوز فى مسابقة مجلتك الإسلامية المفضلة « منبر الإسلام » بالحصول على جائزة رحلة للحج أو العمرة . إقرأ مواد هذا العدد والأعداد القادمة جيداً ففيها الإجابة عن الأسئلة .

وفى العدد القادم إن شاء الله نقدم لك مفاجأة جديدة .

واحرص على أن تصلنا إجاباتك من مسابقة شهر رمضان المنتهى فى موعد أقصاه العاشر من شوال حتى نتمكن من إعلان نتيجتها فى عدد ذى القعدة إن شاء الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

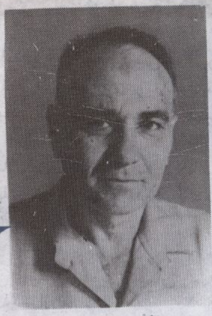

علامات على الطريق

عبد العظيم ملوك

ان المسلمين يواجهون تحديات حضارية شرسة ، وبمشيئة الله ستكون الغلبة لهم ، ولكى يتحقق هذا فلابد من عمل كبير ، وجهد عظيم ، ورجال يعملون بلا كلل ولا نصب ولا تعب .

فلابد من العمل الجاد لنلحق ركب المعرفة التى بلغت ذروتها فى هذا العصر الملىء بكم هائل من المعارف .. ولن نصل الى تلك المعارف حتى نحزم أمرنا ونسعى سعيا حثيثا للسير فى دروبها كل منا حسب قدراته لنستطيع أن نتبصر بعين ثاقبة خطورة هذا التحدى .

وأول هذا الأمر أن نهتم بتربية شباب الأمة فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول :

« أوصيكم بشباب أمتى خيرا » .

فالرسول صلى الله عليه وسلم يوصينا بالشباب فيحسن أن نهتم بهم ونرعاهم ونحسن تربيتهم ونعدهم اعدادا سليما حتى لا نقترف اثما بسبب التفريط فى حقهم .

وأول ما نغرس فيهم ايمانهم الكامل بعقيدتهم وديارهم لتنشئتهم النشأة السليمة الصحيحة . فبالايمان يستطيعون أن يحققوا الكثير ويقفوا أمام طغيان المادة التى صارت تتحكم فى عالم اليوم .

وبالايمان يقف الشباب فى وجه هذا الغزو الفكرى ليميزوا فيه الصالح الذى يفيدهم من غير الصالح الذى يعمل على افساد حياتهم . ان رسالة الاسلام رسالة سامية فيجب أن نغرس فيهم حبهم لدينهم ، وكذلك الحفاظ على تراثهم الخالد ، فما أحوجنا لتأكيد هذا الدور وترسيخه وتأصيله ليقوم به مجموعة من الشباب آمنوا بربهم ودينهم ووطنهم والذين يسيرون على هدى موحد وعمل مخلص وفعل دؤوب يقدمون التضحيات تلو التضحيات فى سبيل رفعة أمتهم ..

ان ما قدمه الأجداد فى سبيل رفعة الدين وبناء حضارة الاسلام الرفيعة بذلوا فى سبيل اقامتها الكثير والكثير وتركوا لنا آثارا عظيمة نقتفى آثارها ونشهد لهم ببعد نظرهم وعلو كعبهم فى ميادين الحضارة الانسانية .

ان هذا العمل الخالد هو الذى حفظ على المسلمين وجودهم ، وحفظ على الاسلام قيمه العليا ولهذا فما أحوجنا الى رجال مخلصين يعيدون المجد الذى حققوه ، وتحقيق الطموحات التى تشغل عقل وقلب ألف مليون مسلم فى عالم اليوم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والقدوة التى نقدمها اليوم شخصية فذة شارك الرسول صلى الله عليه وسلم جميع غزواته ، وهو « عويم بن ساعده بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية ويكنى أبا عبد الرحمن . وأمه عميرة بنت سالم بن أميه بن زيد بن مالك بن عمرو بن عوف .

عاش طوال حياته مجاهدا فى سبيل الله مواجها أعداء الله رافعا راية الاسـلام ، واهباروحه ودمه فداء لاعلاء كلمة الحق ، لم يفارق الرسول صلى الله عليه وسلم فى اية غزوة من غزواته ..

ان ايمان عويم ايمان عميق جعله حريصا على التضحية بروحه فداء لرفع راية الاسلام خفاقة عالية .

كان رحمه الله من علية القوم فى المدينة المنورة ، ويروى ابن الأثير فى « أسد الغابة » أن عويما شهد العقبتين وبعد الهجرة آخى الرسول صلى الله عليه وسلم بينه وبين عمر ابن الخطاب .

وقد نزل فيه قرآن كريم ذلك أنه لما نزل قول الله تبارك وتعالى :

« رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين » .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :منهم عويم بن ساعدة .

والسبب فى ذلك أنه كان يستعمل الماء فى تطهير بدنه من الحدث الأصغر .

وكثيرا ما كان الرسول صلى الله عليه وسلم ما يخصه بالفضل الذى هو اهل له .

عن عبادة بن حمزة أنه سمـــع جابر بن عبد الله يخبر اباه حمزة بن عبد الله بن الزبير أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « نعم العبد من عباد الله والرجل من اهل الجنة عويم بن ساعدة »

كيف لا ، وقد كان رجلا ذا ايثار ، رجلا لا تعرف الأنانية الى قلبه سبيلا ، رجلا يقدم مصلحة الاسلام على هواه ، فكان يرى أن المهاجرين هم أحق من قوم الأنصار بالخلافة. حدث أن تقابل عويم بن ساعدة ومعن بن عدى مع أبى بكر وعمر فى أثناء ذهابهما الى السقيفة حيث اجتمع الأوس والخزرج للاتفاق على اختيار خليفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال الانصـــاريان للمهاجرين الى أين ؟ قالا : نريد سقيفة بنى ساعدة فقال الأنصاريان : لا عليكم اقضوا أمركم ، أما هما فرأيهما أن تكون الخلافة فى المهاجرين .

وقد توفى فى عهد عمر بن الخطاب حيث وقف الخليفة على قبره قائلا :

« لا يستطيع أحد من أهل الأرض أن يقول انه خير من صاحب هذا القبر ، ما نصب رسول الله صـــلى الله عليه وسلم راية الا وعويم بن ساعدة تحت ظلها » .

هذه شهادة مضيئة ، سجلها التاريخ لرجل فذ قدم روحه فداء لايمانه الكبير بعقيدته وحبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

وهكذا يكون الرجال العظام تضحية وفداء فى سبيل رفعة الاســلام . رحمهم الله فقد تركوا لنا القدوة الطيبة التى يجب أن نسلكها لنحقق الآمال المرجوة ان شاء الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لغة الحجارة

شعر
عبد الرحمن العشماوى

« تحية شعرية الى الطفل الفلسطينى الذى يواجه بالحجارة رصاص العدو » .

أبتاه مازالت جراحى تنزف . . . والليل أعمى ، والمدافع تقصف
بينى وبين مطامحى الفا يد . . . هذى تريق دمى ، وهذى تغرف
ليل التخاذل سيطرت ظلماته . . . والقلب بالهم الثقيل مغلف

وتثاءب الصمت الطويل ومقلتى . . . ترنو الى الأفق البعيد وتذرف
وامام باب الدار يرقبنى الردى . . . وعلى النوافذ ما يخيف ويرجف
من أين أخرج يا أبى ، والى متى . . . أحيا على خدر الوعود وأضعف
نشقى وتجار الحروب ، قلوبهم . . . بلقاء من شربوا دمى تتشرف

ويسومنا الأعداء شر عذابهم . . . فالى متى لعدونا نتلطف ؟
ها نحن يا أبتى نعيد لقومنا . . . شرف الدفاع عن الحمى ونشرف
طال انتظار صغاركم ، فتحركوا . . . لما راوا أن الكبار توقفوا
وتلفتوا نحو السلاح ، فما راوا . . . الا الحصى من حولهم تتلهف
عزفوا بها لحن البطولة ، والحصى . . . فى كف من يأبى المذلة تعزف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هذى الحجارة يا أبى لغة لنا ... لما رأينا أننا لا ننصف
لما رأينا أن حاخاماتهم ... يتلاعبون بنا ، فيرضى الأسقف
لما رأينا أن أمتنا على ... أرض الخلاف قطارها متوقف

ماذا نؤمل — يا أبى — من فاسق ... يلهو ، ومن متدين يتطرف ؟
ماذا نؤمل من غنى يشترى ... لهو الحديث ،وبالموائد يعلف ؟
جيش الحجارة يا أبى متقدم ... والمعتدى بسلاحه متخلف

أنا لا أتوق الى الفناء ، وانما ... موت الكريم على الشهادة أشرف
بينى وبين حصى بلادى موعد ... ما كان يعرفه العدو المرجف
يتعوذ الرشاش من طلقاتها ... ويفر منها المستبد الأجوف
لغة الحجارة يا أبى ، رسمت لنا ... وعد الأباء ، ووعدها لا يخلف
وغدت تنادينا نداء صادقا ... وفؤادها ، من ضعفنا يتأفف

لا تألفوا هذا الركون الى العدا ... فالمرء مشدود الى ما يألف
هزوا سيوف الحق فى زمن على ... كتفيه من ظلم العدا ما يجحف
عفوا أبى فقصائدى مجروحة ... تشكو معانيها وتبكى الأحرف
وقلوبنا مشحونة باليأس فى ... زمن يداس به الضعيف ويجرف

يتطلع الأقصى الى وحوله ... عين تراقبه وسمع مرهف
ويد مجمدة على الرشاش لم ... تغسل بماء منذ ساء الموقف
فى وجه صاحبها نفور صارخ ... وعلامة للغدر ليست توصف

هذا هو الأقصى وطائر مجده ... يشدو بألحان الهدى ويرفرف
تتحلق الأعوام فى ساحاته ... حلقا تسبح للاله وتهتف
ويقبل التاريخ ظاهر كفه ... وبثوبه جسد العلا يتلحف
واليوم يرقبنا بطرف حاسر ... ويداه من هول المصيبة ترجف

مازال يدعو يا أبى وفؤاده ... من كل معنى للتخاذل يأنف
يا أمة مازلت أنشد مجدها ... شعرا ، يطاوعنى صداه ويسعف
المجد مجدك انما أزرى به ... راع يتيه ، وعالم يتزلف
وشبيبة هجرت مبادىء دينها ... وغدت لأفكار العدا تتلقف

* * *

يا زورق الأحلام فى بحر الأسى ... هذى يدى رغم القيود تجدف
وبوارج الأعداء تختزن الردى ... ربانها متطاول متعجرف
واجهت يا ابتى الخطوب وعدتى ... قلب عصامى وحس مرهف

وتوجه لله يجعل هامتى ... أعلى ، وان جار الطغاة وأسرفوا
أبتاه لن يحمى حمى أوطاننا ... الا حسام لا يفل ، ومصحف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دراسة جامعية توضح :

كيفية الوصول إلى الرأى الصواب في مسائل الإشتباه في الفقه الإسلامي

إعداد
محمد خضر
على الملاح

اكدت دراسة جامعية حديثة ان مسائل الاختلاف والاشتباه فى الفقه الاسلامى قد تؤدى بالمسلم الى قصور فى الالمام بمعرفة الحكم الصحيح فى بادىء الأمر لما قد يحيط بالمسالة من غموض اولبس او تشابه .

ونادت الدراسة بضرورة التانى فى اصدار الحكم الفقهى فى مثل هذه المسائل حتى يلم الباحث او الدارس بكل جوانب المسالة من المذاهب الفقهية المختلفة .

وقالت ان الفقه الاسلامى يستند الى اصول ثابتة وقواعد تامة مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وهى معصومة من كل خطا او زيغ .

الباحث أثناء مناقشة الرسالة أمام اللجنة

وجمعت الدراسة أحكام الاشتباه والاختلاف المتناثرة فى كتب الفقه الاسلامى فى نظرية واحدة تبرز من خلالها مزايا الشريعة الاسلامية ومرونتها لاسعاد البشر فى حياتهم الدنيوية والأخروية .

جاء ذلك فى الدراسة التى تقدم بها الباحث السيد عبد المقصود عبد اللطيف حمودة المدرس المساعد بكلية الشريعة بجامعةالأزهر فرع دمنهور بعنوان « نظرية الاشتباه فى الفقه الاسلامى » وحصل بها على درجة الدكتوراه مع تقدير ممتاز من كلية الشريعة والقانون بالقاهرة ، واشرف عليها الدكتور يوسف محمود عبد المقصود رئيس قسم الفقه المقارن بكلية الشريعة بالقاهرة .

سرد الباحث مسائل الاشتباه المتناثرة فى كتب الفقه الاسلامى ثم فصل فيها حكم الشريعة الاسلامية من مذاهبها المشهورة والمعمول بها الآن كمذهب مالك والشافعى وابى حنيفة وأحمد ابن حنبل ، والمذهب الظاهرى ، ومذاهب الشيعة الامامية كانت والزيدية ، وبعض المذاهب الأخرى التى تناثرت آراؤها فى مراجع عامة مثل مذهب سفيان الثورى ، والأوزاعى والليث بن سعد .

وقد اتبع الباحث فى ذلك الخطوات التالية :

سرد المذاهب والآراء التى عالجت المسألة المذكورة ، ثم ابراز سبب الخلاف ، وعرض ادلة كل منهج او اتجاه مستمد من مصادره التراثية او المؤلفات المعاصرة ، ثم بيان استدلال كل اتجاه على صحة مدعاه ، ثم مناقشة ما يمكن مناقشته من هذه الادلة ، واخيرا تأييد الراجح مدعما بمبررات هذا الترجيح .

اشتملت الدراسة على أربعة أبواب ، شمل كل باب منها عدة فصول ومباحث متعددة ، حوى الباب الأول حكم الاشتباه فى مسائل العبادات ، والثانى حكم الاشتباه فى مسائل المعاملات ، والثالث فى أحكام الأسرة ، والرابع ، فى بقية أبواب الفقه الأخرى .

الاشتباه فى القبلة

يضرب الباحث مثالا على الاشتباه فى مسائل متعلقة بالعبادات فيقول : المعروف ان استقبال

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هل يجوز الوقوف بعرفات أكثر من مرة ؟ !

القبلة شرط من شروط صحة الصلاة ، الا فى حالة خوف او صلاة نافلة لمسافر على راحلته . وقد اتفق الفقهاء على ان من كان مشاهدا معاينا الكعبة ففرضه التوجه الى عينها، واما غير المعاين ففرضه عند الجمهور اصابة الجهة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما بين المشرق والمغرب قبلة) .

ويوضح ان أوثق ادلة القبلة هى النجوم وذلك لقوله تعالى :

« وعلامات وبالنجم هم يهتدون » .

وقوله : **« وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها »** .

ثم يبين كيفية الحكم فى مسألة استقبال القبلة لتصح الصلاة فيقول: من اراد استقبال القبلة عليه ان يتبع المحاريب ان كانت موجودة ، فان لم يجدها فانه يجب عليه أن يسأل أحدا عارفا بالقبلة ، فان لم يوجد ، فعليه ان يجتهد ان قدر على الاجتهاد ، أو يقلد مجتهدا ان لم يقدر ، فان لم يجد كل هذا تحرى بقدر امكانه وصلى على الجهة التى تترجح له ، فان تحرى ولم تترجح له جهة على أخرى فانه يصلى الى اية جهة لأنه قام بما فى طاقته ، وصلاته صحيحة باتفاق المذاهب .

وأما ان صلى بناء على ما أوصله اليه تحريه ، ثم تبين أنه أخطأ فان صلاته صحيحة ولا اعادة عليه ، وأما ان كان فى أثناء الصلاة فانه يتحول الى الجهة التى تيقن أو ظن أنها القبلة ويبنى على ما صلاه من قبل .

الباحث أثناء مناقشة الرسالة أمام اللجنة

الاشتباه فى الميت !

يسوق الباحث مثالا آخر على حكم الاشتباه فى صلاة الجنازة فيقول : لو اشتبه على الانسان حال المتوفى هل هو مسلم أم غير مسلم فماذا يفعل ؟ عليه ان ينظر ان كان بالمسلم علامة تميزه عن غيره فيميز ويصلى عليه ويدفن فى مقابر المسلمين ، وان لم يظهر عليه شىء رجع الى الدار التى مات فيها .. فان استحكم الالتباس أو الشك فى أمر المتوفى فيعتبر مسلما لحديث : (كل مولود يولد على الفطرة) .

يوم الشك ..

مثال آخر يضربه الباحث على الاشتباه هو صيام يوم الثلاثين من شهر شعبان ، اذا تردد الناس فى كونه من شعبان أو من رمضان وهو ما يسمى بيوم الشك ، والشك يقع فى هذا اليوم بسبب غيم فى السماء مثلا لا تتضح معه رؤية هلال رمضان ، ويعرض الباحث حكم صوم هذا اليوم عند الحنفية بأنه مكروه كراهية تحريم ، وكذلك كراهية صيام يوم أو يومين قبل رمضان لحديث : لا تقدموا رمضان بصيام يوم أو يومين الا رجلا كان يصوم صوما فيصومه) ، وعند المالكية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الكراهية للاحتياط وعند الشافعية أنه حرام ولا يصح التطوع بالصوم فى يوم الشك لحديث : (من صام يوم الشك فقد عصى أبا القاسم) وأما الحنابلة فقالوا يصح صوم يوم الشك بنية رمضان احتياطا ، ووافقهم الظاهرية فى ذلك .

ثم يتساءل الباحث : لكن لو حدث اشتباه فى دخول الشهر على الأسير أو المحبوس فما الحكم ؟

ويجيب : هذه المسألة فيها أحوال ، اما أن يصادف صوم الأسير الليل دون النهار .. وكان قد اجتهد — لزمه القضاء ، لأن الليل ليس وقتا للصوم . ولو اشتبه عليه الأشهر فانه فى هذه الحالة يتحرى ويصوم بما يظهر بالعلامة أن هذا الشهر هو رمضان فلو تحرى ولم يظهر له شىء فقيل يلزمه أن يصوم على سبيل التخمين ويلزمه القضاء .. أما اذا التبس الحال واستمر الاشكال ولم يعلم أن صادف أو تقدم أو تأخر رمضان فانه يجزيه ذلك ولا اعادة عليه .

الاشتباه فى وقفة عرفات

يعرض الباحث السيد عبد المقصود لمسألة الاشتباه فى الحج وبالذات فى وقفة عرفات فيقول :

قد يشتبه الناس فى عرفات خطأ لعذر كغيم أو غيره لاشتباههم فى هلال ذى الحجة بعد أن أكملوا عدة ذى القعدة ثلاثين يوما ، ثم شهد الشهود انهم رأوا الهلال يوم كذا ، وتبين لهم أن ذلك اليوم الذى وقفوا فيه كان يوم النحر ، فان وقوفهم صحيح تام ويمضون على عملهم ولو تبين ذلك لهم وثبت عندهم بقية يومهم أو بعده ويكون حالهم فى شأنه كله كحال من لم يخطىء . أما اذا تبين قبل الوقوف فلا يذهبون للوقوف ، وان كان هناك مذهب يقول يقفون يومين فلا يعتد به لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (صومكم يوم تصومون وأضحاكم يوم تضحون ، وعرفتكم يوم تعرفون) .

ويضيف الباحث قائلا :

فالوقوف اذا كان ليلة الثامن أو الحادى عشر أو كان فى غير أرض عرفة ، وعلموا ولم يتداركوا ذلك كان الحج غير صحيح ، وعليهم قضاؤه فى عام آخر لتبرأ ذمتهم ، وان كان للشافعية والمالكية قولان ضعيفان عندهم أن الحج صحيح، وأنه جائز ، فهذا من باب التوسعة وعدم المشقة.

إذا اشتبه الحلال بالحرام فى المعاملات. ماذا نفعل؟

الاشتباه فى المعاملات

ويعطينا الباحث مثالا عن الاشتباه فى المعاملات فيقول : لو اشتبه الحلال والحرام فى بيع صفقة كخل وخمر ، أو شاة وخنزير ، أو ميتة ومذكاة فاشتبه عليه الحال فالصفقة كلها باطلة لا يصح منها شىء ، وهذا ما اتفق عليه الفقهاء جميعا .

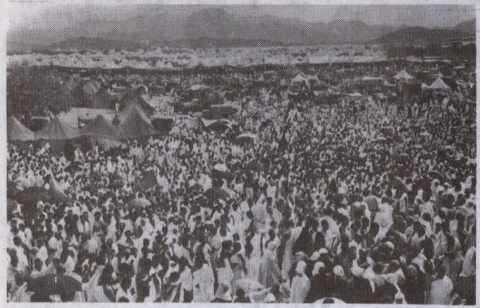

وعن حكم التعامل مع من فى ماله شبهة لوجود الحلال والحرام كالتاجر غير المؤتمن والذى يكثر تعامله بالربا مثلا واشتبه المتعامل معه فلم يدر ماله الذى يأخذه منه أحلال أم حرام ، فهو حلال ان علم ان المبيع حلال ، وحرام ان علم ان المبيع حرام . وان التبس عليه الحال فالتعامل معه مكروه لاحتمال التحريم فيه ، وذلك لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه) ، ولقوله أيضا : (دع ما يريبك ، الى ما لا يريبك)

وعن الاشتباه فى الرهن فيقول : اذ خلط الراهن الشىء المرهون بغيره فانه يجوز رهنه ، لأن كل ما صح بيعه صح رهنه ، وبيع المشاع جائز ، ولأن الغرض من الرهن هو استيفاء الدين عن ثمن المرهون ببيعه عند تعذر الاستيفاء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضيلة الدكتور محمد ابراهيم الجيوشى يرد على الأنبابولس والى جواره الأنبا بيشوى و د. محجوب ود. طنطاوى

بعيدا عن الشعارات :

لا .. للفتنــــة الطائفيــــة
الوحدة الوطنية .. كيف ندعمها ؟
أسلوب رد الفعل المفاجىء .. لايفيــد

فجأة تغير الموقف فى المنيا .. اتهامات وحرائق .. ثم تدخل من وزارة الداخليـة بالقبض على عدد من المتهمين .. ثم تحقيقات فى النيابة .. فجـأة أيضـا تنبهت الأجهزة المسئولة وغير المسئولة الى الموقف ، فكانت هناك على المستوى الرسمى لقاءات واجتماعات « لتأكيد الوحدة الوطنية » .. نعم هكذا كان عنوان هذه اللقاءات والاجتماعات . وكانت محصلتها النهائية تقول : لا .. للفتنة الطائفية .

مر أسـبوع .. وآخـر وبدأت هذه « الهوجة » تهدأ .. المجهود الوحيد الذى لم يتوقف هو قوافل التوعيـة الدينية بقيـادة الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقـاف والدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية واشترك فيها نخبة من العلماء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الغريب أن هناك اجماعا على أن ما عالجنا به الأمور — أو هكذا توهمنا — لا يؤتى ثماره الا قليلا ، وأن هذا الذى حدث كان نتيجة طبيعية لعدد من التراكمات .

المفاجأة الوحيدة كانت هى رد الفعل الذى انتهى سريعا على كل المستويات .

الملتقى الذى عقد بالمجلس الأعلى للشئون الاسلامية تحت رعاية وزير الأوقاف وشهده عدد من علماء المسلمين منهم فضيلة المفتى الدكتور محمد سيد طنطاوى وفضيلة الدكتور محمد ابراهيم الجيوشى عميد كلية الدعوة ممثلا للأزهر، وعدد من رجال الدين المسيحى يتقدمهم الأنبا بيشوى ممثلا للبابا شنودة الثالث ، ود. صموئيل حبيب ممثل الكنيسة الانجيلية ، والقمص بولس باسيلى كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا .

فى هذا الملتقى وبعد كلمات الترحيب المعتادة وتوضيح أن ما حدث من خلافات واشتباكات لم يكن من تعاليم الاسلام ولا المسيحية — بدأ يتكشف من خلال الكلمات جزء أساسى من أسباب ما حدث من فتنة !

مواجهة الواقع .. كيف ؟ !

فوجىء الحاضرون جميعا بكلام قاله القمص باسيلى ؟ « خلينا نواجه الواقع .. أنت كمسلم هل يرضيك أن يقول عنك أحد أنك كافر !! لماذا نسمع من بعض العلماء فى التليفزيون أننا كفار ويروى قصة عن المسيح تقول انه أخذ خمسة عذارى ودخل الحجرة !!

استمر فى انفعال : كتب الدين فى وزارة التعليم تقول اننا كفار .. الأطفال فى الشارع والمدرسة يشيرون باشارات غير لائقة لشتم أطفال المسيحيين .. خليكوا فى مركز واحد ملايينه ومصنعه اتحرقت !! .

أصوات الاستنكار تعالت تطالب بالرد على هذا الكلام لأن فيه مبالغة واتهامات لا دليل عليها واستدلالات باشارات أطفال ، لكن الدكتور محمد على محجوب كان أكثر حكمة وطلب من الجميع أن يصمتوا حتى ينتهى القمص من كل ما يريد قوله .

بعدها عقب فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى — وبمنتهى حسن النية — قال : نحن لا ندعى أن كل المسلمين يسيرون على حسب ما يرضى الله تعالى ، ولا كل المسيحيين كذلك ، وكل طائفة فيها الأخيار وغيرهم .

وأضاف : اذا حدث أنه من بين ٥٥ مليونا يوجد ١٠٠ الف يحلون ما حرم الله ويحرمون ما أحل الله ، هل معنى ذلك أنه لا يوجد عقلاء ؟ !

ان وظيفتنا أن نجمع الصفوف ، لا أن نفرقها .

حديث فضيلة الدكتور الجيوشى تميز بالصراحة والحكمة قال : ان منهج المسلمين وسلوكهم نحو مخالفيهم فى العقيدة — وخاصة المسيحيين — هو مسلك المودة والمحبة والتسامح وهو ما شهدت به عصور التاريخ منذ فجر الاسلام ، ورسولنا صلى الله عليه وسلم يقول : (ستفتح عليكم مصر ، فاستوصوا بقبطها خيرا فان لهم نسبا وصهرا) .

وفى قرآننا وفى توجيه النبى صلى الله عليه وسلم توجيهات خاصة تتعلق بالمسيح وأمه ، ولا نجد أى كتاب غير القرآن يقول : **« يا مريم ان الله اصطفاك »** .

هذا هو ديننا وذلك هو رسولنا صلى الله عليه وسلم — هكذا قال الدكتور الجيوشى — أما من يخرج عن هذا الاطار فانه لا يعرف حقيقة الاسلام .

وأضاف الدكتور الجيوشى قوله : لقد دهشت من كلام الأنبا بولس ، وأقول له حتى لو صح هذا الكلام فهل معنى ذلك أن نرد بالمثل على المسيحيين ، فنقول كما قال السير «توماس أغلو» فى كتابه « الدعوة الى الاسلام » نقلا عن بعض القسس أنهم جعلوا المسلمين كفارا .. أقول هل نعمم ذلك فنتهم جميع المسيحيين بأنهم قالوا ذلك ؟ !!

وطلب فضيلته من الأنبا أن يذكر له اسم العالم الذى قال ذلك عن المسيح ومتى قاله ؟ .

.. هنا كانت المفاجأة . قال الأنبا بولس : ان الذى ذكر ذلك أحد الكتاب فى كتاب له ، وأنه كان مسيحيا ثم اعتنق الاسلام !! .

ولم يقدم تبريرا أو دليلا واحدا يفيد أن كتب التربية الدينية فى مدارسنا تصف المسيحيين بالكفار !! .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الجمعة الحزينة

مفاجأة أخرى — أو على الأقل بدت لنا كذلك — تم تفجيرها فى الملتقى ، فرغم أن البرنامج كان يتضمن أسماء من سيتكلمون فوجىء الجميع بمن يخرج من الصفوف ويقدم نفسه للحاضرين : عدلى رمسيس نقيب الصيادلة الأسبق :

قال : أنا انتخبت لمدة ١٥ سنة هى عمر ثلاث دورات متتالية نقيبا للصيادلة .. انتخبنى المسلمون قبل المسيحيين دون أن ينظروا الى ديانتى — هكذا قال الرجل .

ثم فجأة اضاف : ما يحدث الآن فى النقابات المهنية لا يرضى احدا .. أنا أطالب وزير الأوقاف والمفتي بالتدخل للقضاء على ما يحدث ، فيه جماعة رافعين شعار « الاسلام هو الحل » يدخلون به الانتخابات وينجحون .

واستمر الدكتور عدلى رمسيس : هل يمكن أن تتم انتخابات نقابة الأطباء كل مرة فى يوم الجمعة ١٣ أبريل وهو الموافق لعيد الجمعة الحزينة عندنا — يقصد المسيحيين ؟ !! .

أصوات من الحاضرين طالبت بأن ترد على هذا الكلام ، لكن كلام وزير الأوقاف كان أكثر حكمة واكتفى بأن قال للدكتور عدلى رمسيس :

اظن أن مناقشة هذه الموضوعات ليس وقتها ولا مكانها الآن .

هذا ما شهدته قاعة الملتقى بالمجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، وهذا هو ما ذكره عدلى رمسيس نقيب الصيادلة الأسبق .

أما ما لم يذكره فهو ما يجىء على لسان الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح أمين عام نقابة الأطباء عن حكاية موعد الانتخابات .

يقول : هذا الموعد ثابت منذ عام ١٩٦٩ حيث ينص القانون على أن « تجرى انتخابات التجديد النصفى لمجلس النقابة العامة والنقابات الفرعية فى الجمعة الثانية من شهر أبريل كل عامين » ، وبناء عليه فان موعد اجراء الانتخابات منصوص عليه فى قانون النقابة ولم يسيطر على تجديده أى اتجاه .

لكن هذا اليوم يوافق عيد الجمعة الحزينة عند الأخوة المسيحيين ؟ .

يرد الدكتور أبو الفتوح : هذا القول مردود عليه بأن معظم الأخوة المسيحيين من أعضاء النقابة لم يتضرروا ولم يطلبوا تعديل الموعد ، فالانتخابات تستمر حتى الساعة الخامسة مساء ، وبالتالى يصبح توجههم الى مقر النقابة بعد أداء القداس أمرا سهلا .

علماء المسلمين ورجال الدين المسيحى فى الملتقى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويضيف : أن الذى أثار هذه المشكلة هم الأطباء الشيوعيون لأن بعضهم من المرشحين ، ويريد أن يضرب على وتر الفتنة الطائفية ليكسب بعض الأصوات ، وقد استطلعنا رأى المسيحيين فى تغيير الموعد وكان رد غالبيتهم هو الرفض .

ثم قال لى : لماذا لم نغير الموعد رغم مطالبة بعض المسلمين من أعضاء النقابة بذلك ، لأن الانتخابات تأتى خلال العام الحالى فى شهر رمضان !! .

توضيح الغموض

انتهى كلام د. عدلى رمسيس ، وانتهى كلام د. عبد المنعم أبو الفتوح .. كلاهما سكت عن شىء كان ينبغى اظهاره ، فهو يعطى ردا كافيا وتوضيحا شافيا لبعض الغموض الذى يلف هذه الحكاية .

هذا الشىء .. هو أن انتخابات نقابة الصيادلة كانت تتم يوم الأحد وهو يوم صلاة فى الكنائس مثل يوم الجمعة الحزينة . لابد أن هناك سببا قد يكشف عنه اتصال المناقشات .

واعود لاقول ان هذا الذى حدث فى ملتقى المجلس الاعلى للشئون الاسلامية كان كاشفا لأحد أسباب تفجير الفتنة الطائفية ، وهى أن البعض يلقى الكلام ويحلو له أن يطلق الشائعات بدون التحقق منها ، وبالتالى يكون رد الفعل عنيفا من الطرف الآخر ، ويحدث ما نعقد له اجتماعات طارئة تأتى بثمار قليلة !!

.. اخيرا فان ورقة العمل التى أعدها الملتقى كانت نقطة تحسب له ، وينقصها فقط أن نبذل الجهود المخلصة لانجاح ما جاء به .

إنتخابات الأطباء وحكاية الجمعة الحزينة

وحسنا فعل الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف حينما قدم هذه الجهود عمليا ، فخرج على رأس قافلة للتوعية الدينية تجوب المحافظات شمالا وجنوبا لاعلان موقف الاسلام فى التعامل مع معتنقى الأديان الأخرى .

زارت القافلة أسوان ، وقنا ، وسوهاج ، وأسيوط ، والمنيا ، وبنى سويف ، والفيوم ، وتعود لتلتقط أنفاسها ثم تتوجه شطر الوجه البحرى .

فى جميع هذه اللقاءات أكد الوزير أننا شعب مؤمن وأمة متدينة مسلمين وأقباط على السواء ، وأننا نصر على أن يظل الدين فى جوهره دعوة للتسامح والرحمة ووسيلة للتآخى والسلام .

ضمانات لعدم التكرار

وطالب العقلاء والحكماء من الطرفين أن يعالجوا الأحداث فى مهدها وأن يضعوا الضمانات التى تكفل عدم تكرارها .

وأكد وزير الأوقاف أن علاقتنا بغير المسلمين علاقة مواطنة فلهم ما لنا ، وعليهم ما علينا ، وهى علاقة مودة كما أمرنا ديننا الاسلامى .

... على الطرف الآخر كان هناك اعتراف من رجال الدين المسيحى بأنهم لم يلقوا من التكريم مثلما لقوا على أيدى المسلمين الذين أنقذوهم من ظلم أخوة لهم فى نفس الديانة :

فى سوهاج قال الأنبا باخوم رئيس الكنيسة الأرثوذكسية بالمحافظة : هل ينسى التاريخ أن الذى أعاد الأنبا بنيامين الى كرسيه بالاسكندرية بعد ثلاثة عشر عاما من الهرب من ظلم الرومان هو عمرو بن العاص ؟ وبم نسمى هذا ؟ .

قوافل التوعية الدينية فى مسح شامل للمحافظات

وهل يذكر الباحثون الحلقات المضيئة فى التاريخ الاسلامى على يد الخلفاء ، خاصة هشام بن عبد الملك ، والمعتصم ، وأحمد بن طولون

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الذين جعلوا المهندسين المسيحيين يشاركون فى بناء المساجد ؟ .

وهل ينسى التاريخ على مر العصور ما يتمتع به المسيحيون من حرية العبادة وطلب للعلم سواء بسواء مثل المسلمين ؟ .

هل شاهدنا من يرمم كنيسة ابن سرجة ويحافظ على كنيسة جريس مثل المسلمين ؟ .

... اخيرا هل ينسى الغرب وحدة الصف مع المسلمين عند مواجهة الغزاة من الانجليز والفرنسيين ؟؟ !

اول لقاء بين الجمعيات الخيرية الإسلامية والمسيحية بالاسكندرية

مبادىء الوحدة الوطنية ترسخت مع الفتح الإسلامى لمصر

شهدت مدينة الاسكندرية واحدة من أهم لقاءات الوحدة الوطنية وأكثرها تعبيرا وحرارة جاء ذلك فى الاجتماع المشترك للجمعيات الخيرية الاسلامية والمسيحية بالمدينة فى ساحة مسجد سيدى أبى العباس المرسى وحضره ممثلو أكثر من (٣٢٠ جمعية خيرية) تضم فى عضويتها ما يزيد على نصف مليون مواطن .

وعلى مدى خمس ساعات اكتظت الساحة أمام مسجد العارف بالله بعشرات الآلاف من المواطنين من الرجال والنساء والشباب وكبار المسئولين بالمحافظة وسط لافتات التأييد للوحدة الوطنية .. واستمر هذا الحضور المكثف حتى منتصف الليل رغم لسعة البرد فى تلك الليلة ولكنها ذابت مع حرارة اللقاء .

شارك فى الاجتماع الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف وفضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية، والمحافظ السيد اسماعيل الجوسقى ، والشيخ عطية صقر عضو مجمع البحوث الاسلامية، والداعية الاسلامى الشيخ ياسين رشدى رئيس مجلس ادارة مركز المواساة الاسلامى الدولى بالاسكندرية ممثلا للجمعيات الاسلامية ، وجورج روفائيل ممثلا للجمعيات المسيحية . والقمص متياس روفائيل راعى كنيسة مار جرجس بغيط العنب ممثلا لأقباط المدينة .

اكد ممثلو الجمعيات ان الوحدة الوطنية عنصر أصيل من عناصر قوة الشعب المصرى وترابطه ، واكدوا رفضهم لكل محاولات المساس بأمن واستقرار مصر عن طريق اثارة الفتنة والوقيعة بين عنصرى الأمة المسلمين والاقباط .

التدين يبنى ولا يهدم

الدكتور محمد على محجوب ألقى الضوء فى بداية اللقاء على الحالة فى جنوب مصر فطمأن الجميع أن الصعيد بخير وهو الآن على قلب رجل واحد وقد عاد أكثر تماسكا وترابطا وتكافلا .

وقال د. محجوب : ان اعداء الأمة حاولوا ضرب الاستقرار واثارة الفرقة والنزاع عن طريق ضرب المسلم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بالمسلم تارة ، وضرب المسلم بالمسيحى تارة أخرى لايمانهم أن الدولة اذا فقدت صلابة أبنائها وتزعزع استقرارها فلن تستطيع مواصلة العمل والبناء .

واضاف : ان الأعداء والمغرضين صوروا للشباب أن الدولة تحارب التدين والمتدينين وتعطل المد الدينى .

واكد وزير الأوقاف ان الدولة مع الشباب المتدين تؤيده وتسانده ولكن التدين العاقل الراشد الذى يبنى ولا يهدم ، يجمع ولا يفرق ويأخذ بيد الأمة الى طريق الرفعة والتقدم .

وطالب الوزير الشباب بالمحافظة على التدين المعتدل ومساندته وتشجيعه كما طالب كافة الأسر بضرورة التحرك فى هذه المرحلة الحساسة لتأكيد وتعميق تلك القيم الايجابية لدى الأبناء وتحذيرهم من خطورة الخروج على الاعتدال والوسطية .

وأشار وزير الأوقاف الى أن الاسلام أقام موازين العدل فى كل مكان ومنذ أول يوم يدخل فيه الى أى دولة من الدول .. ونعم فى ظله كل أبناء الشعب مسلمين ومسيحيين بكافة الحقوق وضمنها لهم .

واكد الدكتور محجوب أن الدين الاسلامى سيظل دافعا للخير وواحة للسلام ونرجو الا يتحول الدين الى سبب للفرقة أو أداة للتدمير مما يرفضه الضمير الدينى والوطنى .

شكر النعمة

واوضح فضيلة المفتى أن نعمة الأمن والاستقرار من أجل النعم التى منحها لعباده وعلى رأس النعم التى تحدث عنها القرآن فى مواطن متعددة واختص بها مسجده الحرام ، وأهل الجنة ، وكانت من النعم التى طلبها الرسول صلى الله عليه وسلم فى ليلة القدر حيث قال : « اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا » . وقال أيضا : « من أصبح آمنا فى سربه معافى فى بدنه فانما قد حيزت له الدنيا بحذافيرها » . وكذلك نعمة الاخاء الصادق والمحبة الخالصة .

وطالب د. طنطاوى بضرورة شكر هذه النعم لأن النعمة اذا شكرت كرت ، واذ كفرت فرت ، وشكر هذه النعم يكون باستعمالها فيما خلقت له . فى التقريب لا فى التفريق ، فى الاخاء لا فى التنازع .

الشيخ ياسين رشدى ممثل الجمعيات الاسلامية يشد على يد جورج روفائيل ممثل الجمعيات المسيحية تعبيرا عن الوحدة والتماسك بين المسلمين والأقباط .

انصاف الاسلام

وتحدث الشيخ عطية صقر موضحا أن الاسلام أنصف كل الطوائف فى المجتمع وحث على احترامها والمحافظة على حقوقها . واشار الى أن الأنبياء جميعا أخوة أمهاتهم شتى ودينهم واحد ، وقد عرف كل واحد منهم عليهم جميعا الصلاة والسلام قدر أخيه فكان يجله ويحترمه .

وقال : ان أى مسلم يخدش صورة أى نبى فقد خدش بصورة غير مباشرة صورة النبى صلى الله عليه وسلم .

مجرد فقاعات

وقال المستشار الجوسقى : ان ما يطفو على السطح فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

علاقات المسلمين والمسيحيين انما هى مجرد فقاعات وأمور هامشية تظهر لفترات على غير أسس ونشعر كمصريين ان الجوهر باق ووحدة الصف هى قائد هذه الأمة .

جانب من الجماهير الغفيرة التى حضرت اللقاء المشترك للجمعيات الخيرية الاسلامية والمسيحية فى ساحة مسجد أبى العباس المرسى بالاسكندرية

أصالة السماحة

وتحدث الداعية الاسلامى الشيخ ياسين رشدى ممثلا لثلاثمائة جمعية خيرية موضحا أن قيم السماحة والمحبة والمودة عنصر أصيل فى الشعب المصرى ولها جذور ترجع الى العصور الأولى من التاريخ .

وقال : ان مصر استقبلت قوافل الاسلام بالترحاب دون حرب أو سيف وتساءل : هل المصريون الآن هم أبناء الفاتحين المسلمين أم أبناء المصريين القدامى ؟

ويجيب : اذا كنا أبناء الفاتحين فقد أصبحنا جزءا من الأرض ولن ننسى الاستقبال للأجداد . وان كنا مصريين فنحن على ذلك العهد من المودة والمحبة والسماحة .

وأوضح أن هذا اللقاء يؤكد استمرار العهد وأن الجميع يعمل لخدمة الوطن دون تفريق بين عقيدة وعقيدة .

ثم وضع الشيخ ياسين رشدى يده فى يد ممثل المسيحيين الذى كان يجلس بجواره فى الحفل كشعار ودليل على الوحدة يصفع به وجه الحاقدين .. وقال : لا تجعلوا للشائعات ودعاة الفرقة والانحراف بينكم سبيلا أو مقالا أو دليلا !!

بلا حدود مصطنعة

وتحدث جورج روفائيل ممثل الجمعيات المسيحية محييا جهود وزير الأوقاف والمفتى فى الندوة الأخيرة من أجل الوحدة

وقال : ان الجمعيات الخيرية فى الاسكندرية على صلة وثيقة بكل مرافق الحياة الاجتماعية وليست بينها أى حدود مصطنعة ، وهناك تبادل للخبرات والمنافع فيما بينها .

وقال ممثل الجمعيات المسيحية : ان الوحدة الوطنية حقيقة واقعة والحديث عنها غير ذى موضوع والأمثلة على ذلك كثيرة .

وأضاف : ان المسلمين والمسيحيين عنصر واحد يشكل النسيج القوى للأمة . ويصيبهما الخير والشر معا ، ولذلك فان المسلمين والمسيحيين يقفون يدا واحدة فى مواجهة ما يتعرضون له .

البعد الخارجى لمحاولات الفتنة يكشفه ضبط الشبكة الأجنبية

كشف ضبط شبكة العداء للاسلام والترويج للمسيحية عن بعد جديد من أبعاد ما سمى بالفتنة الطائفية فى مصر . ضمت الشبكة ثلاثة أجانب يعاونهم بعض المصريين ظلوا طوال عامين ينشرون أفكارهم فى الخفاء ، ولم يكونوا يعلمون أن عيون الشرطة تراقبهم . ولقد ثبت أنهم سافروا الى اسرائيل ، وفى الحسبان انهم كانوا هناك يتلقون التعليمات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

امرت نيابة العجوزة بترحيل ثلاثة من الأجانب خارج البلاد فورا وادراج اسمائهم على قوائم الممنوعين من دخول الأراضى المصرية وهم : استيفان وولت « ٣٠ سنة » ورولان جريس « ٢٣ سنة » سويسريان ، ومايكل جوزيف « ألمانى » .

الثلاثة ضبطتهم أجهزة أمن الدولة بوزارة الداخلية وهم يروجون أفكارا تشكك فى العقيدة الاسلامية السمحة وتقلل من شأنها فى نفوس المسلمين بالمناطق الشعبية التى كانوا يترددون عليها بالقاهرة الكبرى ، وفى نفس الوقت تروج لاعتناق المسيحية .

لم يقتصر الأمر على ذلك بل عثر رجال الأمن بشقتهم المفروشة التى استأجروها بحى العجوزة على عدد كبير من المنشورات والكتب التى تحض على اثارة الفتنة والتفرقة بين الدين الاسلامى والدين المسيحى .

هذه الأفعال التى يجرمها القانون المصرى كانت تستحق عقابا أشد وبخاصة فى هذا الوقت الذى تمر فيه مصر بظروف حاول البعض استثمارها للاضرار بالوحدة الوطنية والتأثير على العلاقات الأخوية والودية بين المسلمين والمسيحيين فى مصر .

ولكن قرار النيابة روعى فيه العلاقات الدبلوماسية والأخوية التى تربط مصر بالدول التى ينتمى اليها هؤلاء. رغم اعتراف الثلاثة بالدعوة الى المسيحية بأسلوب لا يقبله عقل ولا دين حيث يركزون على الطعن فى الاسلام والتشكك فيه كعقيدة ، ومحاولة اقناع السذج والبسطاء بأنه دين ناقص لا يعرف التقدم !! .

ومما يؤكد الدور المشبوه الذى قام به هؤلاء فى مصر انهم جاءوا للسياحة منذ عامين ولمدة أسبوعين ، ولكنهم مكثوا فى مصر بدون مبرر بحجة دراسة اللغة العربية ، ثم قاموا بزيارة مفاجئة لتل أبيب باسرائيل خلال شهر يناير الماضى !

يقول على ياسين رئيس نيابة العجوزة : لقد استخدمنا مع هؤلاء الرأفة ولو كانوا مصريين لكان القرار غيرذلك ، لأن قانون العقوبات ينص على معاقبة كل من يروج أفكارا بداخل البلاد تضر بالوحدة الوطنية او الترويج لعقيدة دينية مستخدما أسلوب التقليل من شأن عقيدة أخرى بما يعرض السلام الاجتماعى للخطر .

وستكشف الأيام عن أعماق البعد الاسرائيلى والجهات الخارجية المشبوهة من خارج مصر والمتعاونين معهم داخل مصر .

بروفيسور أمريكى بجامعة البحرين يعتنق الإسلام

المنامة — وكالات الأنباء :

اعلن البروفيسور الأمريكى فيليب باسون — ٥٨ سنة — اعتناقه الاسلام فى البحرين فى الشهر الماضى .

قال باسون الذى يعمل استاذا بقسم الاحياء فى جامعة البحرين: ان اختلاطه بالمسلمين خلال وجوده بمنطقة الشرق الأوسط طوال ٢٢ عاما فى جامعة بيروت العربية والجامعة الأردنية ثم جامعة البحرين جعله يستشعر معنى الأخوة الاسلامية ويدرك عظمة الدين الاسلامى .

وذكرت صحيفة أخبار الخليج البحرينية نقلا عن باسون : ان اعتناقه للاسلام لم يأت بين يوم وليلة ، وانما استقر فى ضميره وفكره تدريجيا .. فطوال الفترة الماضية خالط المسلمين ودرس الدين الاسلامى وقرأ القرآن الكريم فأدرك انه كلام الله لرسوله وان ما عالجه القرآن من قضايا وموضوعات جعلته يوقن بانه الحق .

وقال البروفيسور الأمريكى: انه يشعر بالراحة النفسية لأنه اعتنق الاسلام فكرا وعقيدة وسلوكا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المجلس الأعلى للمساجد يبحث أوضاع المساجد والمراكز الإسلامية بأمريكا

واشنطن — وكالات الأنباء :

عقد المجلس القارى التابع للمجلس الأعلى العالمى للمساجد اجتماعا فى مدينة واشنطن لبحث أوضاع المساجد والمراكز الاسلامية فى الولايات المتحدة الأمريكية وبحث الاعداد للاجتماع الموسع للمجلس المقرر عقده فى شهر أكتوبر القادم .

فى الوقت نفسه أعلن وارث الدين محمد الداعية الاسلامى الأمريكى عقب عودته من مكة المكرمة بعد حضور المؤتمر السنوى للمجلس العالمى للمساجد أن ثمانين مندوبا يمثلون المسلمين فى دول العالم ناقشوا أهم القضايا الاسلامية خاصة مدى نجاح الدعوة الاسلامية فى الدول غير الاسلامية .

وأضاف : ان المؤتمر أولى اهتماما خاصا لقضية أفغانستان وفلسطين ولبنان وجميع دول الشرق الأوسط بصفة عامة واستحوذت قضايا الأقليات الاسلامية على اهتمام المؤتمر وخاصة مسلمى روسيا لوجودهم فى حالة صراع ونضال للحفاظ على طابعهم الاسلامى وحقوقهم الانسانية كمسلمين .

وأوضح ان قارة أفريقيا كانت من أهم الموضوعات التى استولت على اهتمام الوفود نظرا لحاجتها الماسة الى المساعدات المادية والتعليم الاسلامى حيث اتخذ المجلس قرارا بتأييد مضاعفة المساعدات اللازمة للنهوض بالمسلمين فيها .

مستشار سابق بألمانيا يؤكد الإسلام قوة عالمية

اسطنبول — وكالات الأنباء

اكد رودولف هيلف المستشار السابق لحكومة بافاريا الألمانية ان الاسلام يتهيأ لاستعادة دوره من جديد كقوة مؤثرة فى العالم .

وقال ان الخلافات السياسية الموجودة فى العالم الاسلامى لا تمنع أن يرجع الاسلام قوة كبرى كما كان .

جاء ذلك فى مقدمة الكتاب الذى أصدره « رودولف هيلف » بعنوان « الاسلام قوة عالمية » . يضم الكتاب ستة أجزاء تناولت العقيدة والشريعة والاسلام وتاريخه ومشاكله المعاصرة ، ومفاهيم جديدة فى الأخوة والتضامن الاسلامى ، والأزمات الحالية التى تعيشها الدول الاسلامية .

وقد عدد « رودولف هيلف » فى الكتاب الأسباب التاريخية للعداء الذى تبديه أوربا للاسلام .. ودور الكنيسة فى هذا الصدد .. واستعرض ما ورثته أوربا من معارف وعلوم عن العالم الاسلامى حتى بعد عصر النهضة بفترة طويلة .

وفد لرابطة العالم الإسلامى يتفقد أحوال المسلمين فى الإتحاد السوفيتى وأوروبا الشرقية

مكة المكرمة — وكالة الأنباء الاسلامية :

قررت رابطة العالم الاسلامى ارسال وفد الى الاتحاد السوفيتى وأوربا الشرقية للاطلاع على أحوال المسلمين فى المرحلة الحالية من تاريخهم .. وتحديد أماكن المساجد الجديدة التى سمحت السلطات السوفيتية ببنائها والمساجد القديمة التى كانت قد استولت عليها وقررت اعادتها للمسلمين .

يقوم وفد الرابطة بزيارة المدارس الاسلامية التى يسعى مسلمو الاتحاد السوفيتى الى افتتاحها فى الفترة القادمة .. ومن المقرر أن يزور وفد الرابطة عدة جمهوريات سوفيتية ذات أغلبية مسلمة .. كما يزور الوفد بولندا ورومانيا والمجر وبلغاريا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وعد جديد من رئيس تركيا بحل مشكلة مسجد طوكيو

أنقرة — طوكيو — وكالات الأنباء :

وعد الرئيس التركى تورجوت أوزال بحل مشكلة مسجد طوكيو خلال الأشهر الثلاثة القادمة بعد أن طال انتظار مسلمى اليابان اعادة بناء المسجد لسنوات طويلة .

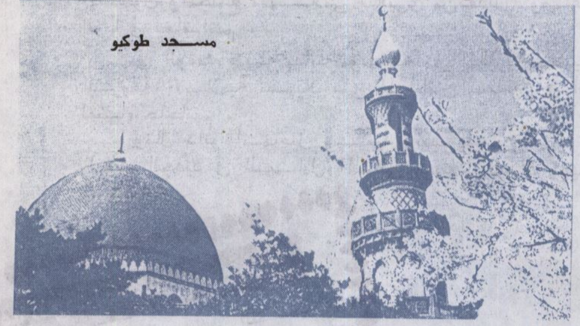
مسجد طوكيو

جاء ذلك أثناء اجتماع الرئيس التركى أوزال مع أمين عقيل عطاس الأمين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامى وصالح ادزجان عضو المجلس التأسيسى للرابطة عن تركيا ووفد من مسلمى اليابان حيث تم مناقشة سبل اعادة بناء المسجد الذى تم هدمه عام ١٩٨٦ .

كان مسجد طوكيو هو المسجد الوحيد فى العاصمة اليابانية وقد بناه المسلمون الذين هاجروا من تركستان — تركيا — عام ١٩٣٨ كأثر من آثار الاضطهاد الذى عانوه من الثورة الشيوعية فى الاتحاد السوفيتى .

ظل المسجد عامرا بصلوات المسلمين لمدة ٤٥ عاما الى أن أغلقته السفارة التركية عام ١٩٨٣ على وعد باعادة بنائه ثم قامت بهدمه عام ١٩٨٦ بنفس الوعد وفى عام ١٩٨٧ تحول المسجد الى ساحة لانتظار السيارات .

حرص المسلمون فى اليابان على اقامة الصلاة فى مكان المسجد الى أن قامت السفارة التركية فى اليابان ببناء سور حول مكان المسجد وأغلقته أمام المصلين ومنعتهم من اقامة الصلاة فيه .

ومنذ ذلك الحين يؤدى المسلمون صلاتهم بالقرب من المسجد الى أن قدمت الحكومة السعودية مقر سفارتها القديمة بطوكيو مكانا لاقامة الصلاة به بعد أن نشب خلاف بين جموع المسلمين فى اليابان والسفارة التركية .

العلوى يدعو أسبانيا للانسحاب من سبته ومليلة

سبته ومليله — وكالة الأنباء الاسلامية :

دعا أحمد العلوى وزير الدولة المغربى اسبانيا الى الانسحاب من مدينتى سبته ومليله والا تستمر فى تبنى موقف يستنكره العالم أجمع .

قال العلوى فى حديث لصحيفة لوماتان دوساهارا : انه بعد استقلال ناميبيا وباستثناء فلسطين المحتلة لم تعد هناك مستعمرات فى أفريقيا والعالم إلا فى سبته ومليله .

المعروف ان المحافل الدولية شهدت عدة مناقشات حول وضع المدينتين وتقدمت المغرب للمجتمع الدولى مطالبة أسبانيا بالانسحاب من سبته ومليله اللتين دخلهما الأسبان منذ حوالى ١٣٠ عاما عملت خلالها السلطات الأسبانية على طمس كل ما يتعلق بالهوية الاسلامية والملامح العربية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزير ماليزى يطالب بالتخلى عن الربا فى المعاملات التجارية

كوالالمبور — وكالة الأنباء الاسلامية :

طالب داتو محمد يوسف نور وزير الدولة الماليزى الباحثين فى المركز الاسلامى الماليزى وضع قوانين تجارية نابعة من الشريعة الاسلامية حتى يتمكن التجار المسلمون والمجتمع الاسلامى الماليزى من تعديل أوضاعهم الاقتصادية والتخلى عن الربا فى تعاقداتهم .

فى الوقت نفسه بدأت مؤسسة مارا الماليزية بتطبيق نظام القروض حسب الشريعة الاسلامية تسهيلا على المواطنين المسلمين فى الحصول على القروض المالية لقضاء حاجاتهم .

وقال داتو اسماعيل سعيد رئيس مؤسسة مارا فى ولاية ترانقانو : ان هذا النظام الجديد فى التعامل المالى سيتم تنفيذه تدريجيا حتى يتسنى لموظفى مارا استيعابه .

مؤامرة لتنصير نيجيريا

كشفت بعض التقارير النقاب عن مؤامرة يجرى الاعداد لها وتنفيذها تحت اشراف مجلس الكنائس العالمى لتحويل نيجيريا الى دولة مسيحية على المدى البعيد .

فقد اتهم أحد المطارنة الكاثوليك الحكومة النيجيرية بانها متغاطفة مع المسلمين على حساب المسيحيين رغم أن التشكيل الأخير للحكومة يضم ١٣ وزيرا مسيحيا من بين ٣٦ وزيرا الا أن ذلك لم يرض المسيحيين الذين يصرون على اعطائهم دورا أكبر فى ادارة البلاد والا يبقى أى تمييز للمسلمين الذين يشكلون الغالبية العظمى فى البلاد .

ويعمل المسيحيون على تنظيم المظاهرات احتجاجا على ما يسمونه بأسلمة نيجيريا بعد أن ظلوا يطالبون بأن تخرج نيجيريا من منظمة المؤتمر الاسلامى .

ويتواصل توافد المبشرين من أوربا وفرنسا وألمانيا وأمريكا حيث بلغ عدد المبشرين البريطانيين وحدهم أكثر من عشرين الف مبشر ، وتملك المنظمات التبشيرية فى نيجيريا كافة التسهيلات من طائرات وسيارات ووسائل نقل مختلفة . فعلى المسلمين أخذ الحيطة لهذه الأمور حتى لا تصبح نيجيريا لقمة سائغة فى أيدى المنصرين .

إذاعة إسلامية فى البرازيل

ساو باولو — وكالة الأنباء الاسلامية :

نجحت الجالية الاسلامية العربية فى منطقة جواروليوس بساو باولو بالبرازيل فى بث برنامج اذاعى يومى باللغة العربية على الموجة المتوسطة .

يبدأ البرنامج بتلاوة من القرآن الكريم، يعقبها مقتطفات من أخبار الجالية العربية ، ثم الحديث الدينى لامام المنطقة ويتخلل البرنامج ركن الأسرة ، وأحاديث ثقافية متنوعة .

يشرف على البرنامج عمر الحشيمى الذى يتعاون مع جميع أبناء الجالية العربية بالمنطقة لاستمرار هذا البرنامج الذى تم استئجار مساحته الزمنية من احدى محطات الاذاعات المحلية التى تغطى كل أحياء وضواحى ساو باولو .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأرمن يهاجمون قرى أذربيجان ويحرقون المسلمين أحياء

موسكو وكالات الأنباء :

هاجمت الميليشيات الأرمينية المسلحة ثلاث قرى أذربيجانية مسلمة مما أسفر عن مصرع ٩ أشخاص مسلمين من بينهم خمسة أفراد من أسرة واحدة التهمتهم النيران أحياء .

اعترفت وكالة تاس السوفيتية بالحادث ، وقالت : انه وقع فى جنوب أذربيجان.. واوضحت الوكالة ان المسلحين الأرمن هاجموا منطقة كازاخ وفتحوا النيران على أهل المنطقة مما أسفر عن احتراق افراد الأسرة داخل منزلهم أحياء .

وقد سارعت قوات وزارة الداخلية السوفيتية الى مكان الحادث فور علمها بمصرع ضابط شرطة واصابة آخر .

المعروف ان هناك نزاعا بين جمهوريتى أذربيجان المسلمة وارمينيا حول اقليم ناجورنو كاراباخ مما أسفر عن مصرع المئات من الجانبين .. وقد حرصت وسائل الاعلام السوفيتية على اظهار الاذربيجانيين فى صورة المعتدين المتوحشين الا ان هذا الحادث وباعتراف وكالة تاس السوفيتية يثبت الحقيقة .

إمام المسجد الأقصى يطالب بوقف الحفر حول المسجد

القدس — وكالة الأنباء الاسلامية :

طالب الشيخ محمد احمد حسين امام المسجد الأقصى لجنة القدس الشريف بسرعة التحرك والاتصال بدول العالم لوقف عمليات الحفر التى تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلى حول المسجد بحثا عن هيكل مزعوم .

وقال الشيخ حسين : ان جميع الحفريات المتعاقبة على مدى التاريخ أثبتت أن المسجد الأقصى لم يقم على أنقاض كنيسة أو هيكل وانما اقيم فى منطقة صخرية لا يوجد بها اثر لأى بناء سابق .

واهاب الشيخ حسين بالمسلمين الوقوف صفا واحدا لحماية المسجد الأقصى من عبث العابثين وكيد المجرمين .

وقال : ان على المسلمين ان يعوا جيدا ان هذا المسجد العظيم من مقدساتهم لا يصح أن يكون أسيرا فى أيدى هذه الفئة الضالة من الصهاينة يعيشون فى أرضه فسادا .

إشترك فى تحرير هذا الباب :

أحمد شحاته ـ مجاهد خلف ـ نزار قنديل ـ بسيونى الحلوانى ـ منير بيومى

تصوير : أحمد عبد الفتاح ـ محمد محمود

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المنهج الأخلاقى للإسلام في بنــــاء الإنســــان

عرفنا ان مهمة الاسلام هى الصياغة المثلى للانسان ، والتى من شانها ان تؤهله لقيادة الدنيا ، وتجاوز ابتلاءاتها، والخلافة فيها بخير ، حتى يخرج من دنياه معدا لدار المقامة — من فضل ربه — لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغو .

وقد منحته — لذلك — عقيدة الاسلام الركائز الرئيسية ، التى تثبت اقدامه على بداية الطريق السوى ، هذه الركائز التى وصفها الكتاب العزيز بالقول الثابت ، اذ يقول سبحانه :

((يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ، ويضل الله الظالمين ، ويفعل الله ما يشاء)) .

ثم جاءت العبادات مناهج سامية تعينه على سلوك الطريق الحق ، منصرفا عن طرق اخرى تغريه ، وتغويه ، وتباعد بينه ، وبين ما يرجوه من هداية ربه ، وصولا الى اليقين الذى تهون أمامه كبار الأحداث ، كما يقول سبحانه لنبيه الكريم ، وهو يواجه مسئوليات الرسالة، وهمومه الثقال :

((واعبد ربك حتى يأتيك اليقين)) .

بقلم الدكتور

السيد رزق الطويل

عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر

والانسان فى معترك الحياة يعيش حربا شرسة ، وصراعا لا ينتهى ، وقد يكون الطرف الآخر فى هذا الصراع النفس وهواها ، أو مال تثمره ، أو صديق تألفه ، أو أئمة الشر ، ورواد الضلالة الذين تولوا اثم اغراء الانسان وافساده .

وكان لابد للانسان من مواجهة هذا الصراع من منهج للأخلاق والسلوك ، مضافا للعقيدة والعبادة يجعله اكثر قدرة على الغلب ، وليظل فى أحسن تقويم ، لا تنزلق به شهواته الى أسفل سافلين .

وقد قدم الكتاب العزيز منهجا متكاملا للأخلاق والسلوك فى عدة سور منها : الاسراء ، والمؤمنون ، والفرقان . ونظرة واعية فيما ورد فيها ، وفى سواها تلمح اطارا شاملا ، ووافيا وشريفا لما ينبغى أن يكون عليه الانسان المؤمن.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لقد عرض القرآن الكريم هذا المنهج بجانبيه : جانب التوجيهات الايجابية الراشدة ، وجانب التحذير من السلبيات الضارة بين آيتين كريمتين، كل واحدة منهما تحـذر من انحراف العقيدة ، وما يستتبعه من فسـاد وخسران ، أولاهما : قوله تعالى :

« لا تجعل مع الله الها آخر ، فتقعد مذموما مخذولا » .

واخرى : قوله سبحانه :

« ولا تجعل مع الله الها آخر ، فتلقى فى جهنم ملوما مدحورا » .

والبداية والنهـاية بالعقيدة تعنى ان المنهج الأخلاقى فى القرآن محـكوم بالالتزام بالعقيدة ، والحرص على العبـودية الخالصة لله تبـارك وتعالى وحده ، لأن ضـياع هـذا المبدأ يوقع المضيع فى الذم والخسران والحسرة والملام .

انه يبدأ برعاية الحقوق ، وفى مقدمتها حق الله على عباده بأن يعبدوه ، ولا يشركوا به شيئا .

ويلى ذلك حق الوالدين فى البر والرعاية :

« وبالوالدين احسانا ، اما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما ، فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما، وقل لهما قولا كريما » .

ورعاية الوالدين على هذا النحو تمثل أعلى مستوى للسمو السلوكى ، كما يرجوه الاسلام .

انه يعنى الحفاظ على الرباط الأسرى، ودعمه، لأن الأسرة المسلمة مستنبت الأخـلاق الفاضلة والقيم العالية ، والسلوك الرفيع .

☆ ذو القربى ☆

ويأتى فى المرتبة التالية حقوق ذوى القربى :

« وآت ذا القربى حقه » .

وهكذا يسير المنهج الاسلامى فى الأخلاق على طريق الدعم والتوثيق للرباط الأسرى ، اذ أن تقطيع الأرحام — فى التصور الاسلامى — مرادف للافساد فى الأرض ، كما أنه ناشىء عن ضياع الالتزام الاسلامى ، يقول تعالى :

« فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم » .

واذا كان الرباط الأسرى فى النظام الأخلاقى له هذا الشأن فان الرباط الاسلامى ، — الاسلام رحم بين أهله — له شأن أى شأن ، ومن هنا جاءت الدعوة القرآنية الى رعاية حقوق المساكين وأبناء السبيل ، ونحوهم ممن أعوزتهم الحاجة تحت مظلة الاسـلام ، ودولته الراعية .

ومما يلفت النظر الى عظمة المنهج الأخلاقى فى القرآن أنه يأتى من سياق الدعوة الى العطاء والبذل لأصحاب الحقوق ، فيحذر تحذيرا شديدا من التبذير ، ويعده ضربا من الفساد ، ويضـع المبذرين فى سلة واحـدة مع الشياطين الذين جحدوا نعمة الله ، وعصـوا أمره ، اذ يقول سبحانه :

« ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين ، وكان الشيطان لربه كفورا » .

وهذا يعنى الرفض الاسلامى القاطع لسلوك المبذر بنفس القـدر الـذى يرفض به سلوك الشحيح المقتر ، فسلوك اولهما يسلم للحسرة ، وسلوك الآخر ينتهى بالملامة :

« ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك، ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا » .

على ان العطـاء المقدور فى سـلوك المسلم لا ينبغى أن يتوقف حتى انه اذا لم يجد ما يعطى من مال أو متاع فلن تعوزه الكلمة الطيبة ، أو القول الحسن ، يقول سبحانه :

« واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمـة من ربك ترجوها ، فقل لهم قولا ميسورا » .

ولا ينبغى أن تمر بنا هذه الآية دون وقفة يسيرة أمام العبارة القرآنية **« ابتغاء رحمة من**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ربك ترجوها » انها كفاية الفقر ، وضيق ذات اليد ، والفقر لفظ بغيض فى الاسلام ، والمسلم مطالب بالخروج من دائرته بالسعى والعمل .

وتضيف السور الاخرى للجانب الايجابى من المنهج الأخلاقى عدة فضائل: منها فضيلة الخشوع فى الصلاة ، وفضيلة المحافظة عليها ، وفضيلة رعاية الأمانة كما جاء ذلك فى الآيات العشر التى استهلت بها سورة « المؤمنون » ومنها فضيلة القول الطيب ، والحرص على صلاة الليل ، والدعاء ، والقصد فى النفقة ، وطلب الذرية الصالحة ، والتذكر الخاشع عند التذكير بآيات الله ، كما جاء ذلك مفصلا فى وصف عباد الرحمن فى سورة الفرقان .

وهذه الفضائل الايجابية الواردة فى السورتين لا تخرج عن نطاق حقوق الله ، وحقوق ذوى القربى التى تتبعناها فى سورة الاسراء .

☆ محاذير مرفوضة ☆

ثم ننتقل الى الجانب السلبى الذى ينبه الى المحاذير المرفوضة فى السلوك الاسلامى ، متتبعين ما ورد من ذلك فى سورة الاسراء مضيفين اليها ما ورد فى مواضع اخرى من الكتاب العزيز.

وهذه عدة محظورات نبهت اليها الآيات ، وهى تستهدف التأكيد على حرمة المال والدم والعرض، وفى سبيل تحقيق هذه الغاية حذر الكتاب العزيز من هذه الرذائل :

اولها : رذيلة كانت شائعة فى مجتمع الجاهلية، ناشئة عن ضعف الايمان برب هذا الوجود ، وغياب اليقين بكفالة الرزق لكل كائن حى ، اذ قال سبحانه :

« ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطئا كبيرا » فينهاهم الله عن قتل أولادهم خشية فقر منتظر ، ويؤكد لهم ان الله تبارك وتعالى تكفل برزق الأولاد قبل الآباء .

وهناك من كانوا يقتلون اولادهم خوفا من فقر واقع ، فيقول لهم سبحانه :

« ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم » فيؤكد لهم انه تكفل برزقهم الذى يرفع عنهم غائلة الفقر ، كما تكفل برزق أولادهم .

ان هذه الرذيلة فيها بجانب الاعتداء على النفس الانسانية ، مع ما لها من حرمة وقداسة ، فيها سخط على القدر ، وخوف من المستقبل ، وقلب فارغ من الثقة .

ثانيها : وعلى طريق صيانة الدم المسلم يحذر القرآن الكريم من قتل النفس التى حرم الله الا بالحق ، مشيرا الى حق ولى الدم فى القصاص من القاتل دون تجاوز أو اسراف .

ثالثها : على طريقة صيانة العرض يحذر القرآن الكريم من جريمة الزنا ، لما فى هذه الرذيلة من امتهان لكرامة الانسان الذى رسم له الاسلام اطارا شريفا للتعامل مع الجنس ، ومنهجا كريما للتكاثر الذى هو سنة من اكرم سنن الكون ، كما ان هذه الجريمة تحرم الانسان من فضيلة ميزه الله بها دون سائر الكائنات الحية ، وهى فضيلة النسب ، اذ يقول سبحانه :

« وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا » .

أما الزنى فتضيع معه الأنساب ، وتنمحى خصائص الوراثة ويصبح التعامل مع الأنثى لا يختلف عن أسلوبه عن الحيوان الذى يقضى أربه بلا حدود ولا قيود ، ولذا كانت عقوبته فى الاسلام تحمل معنى التحقير لهذا الانسان الذى رفض الكرامة البشرية اكثر مما تستهدف التعذيب والاسلام .

رابعها : على طريق رعاية حرمة المال حذر الاسلام من اكل مال اليتيم حتى يبلغ أشده ، الا فى اطار الحلال ، وفى دائرة المعروف الذى ينأى عن البغى والباطل .

خامسها : تحذير من رذيلة مالية اخرى هى تطفيف الكيل والميزان ، الذى يحمل معنى الاعتداء على مال الغير ، والاستحواذ عليه بأسلوب ردىء وفى غير الحق ، كما أنها تعنى استهانة برمز العدالة ، ومعيارها ، وهو الكيل والميزان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سادسها : الوفاء بالعهد ، وهو قيمة خلقية رفيعة عول عليها كل من كتبوا فى فلسفة الأخلاق، وعرف قدرها الانسان بفطرته السوية ، وجاء الدين الحق فجعلها من الركائز السلوكية التى تنم عن صدق التدين ، وعد الطرف الثانى فى تعاهده رب العالمين الذى شهد عهده ، ووعده ، وعقده ، واتخذه كفيلا على ما عاهد عليه ، وسيسأله يوم الحساب عن الوفاء .

والذى يلفت النظر فى هذه الآية ان فضيلة الوفاء بالعهد جاءت مقترنة بالتحذير من الاقتراب من مال اليتيم بدون حق ، وما كان ذلك الا لأن الوصاية على اليتيم عهد يجب رعايته والوفاء به ،فان ضيعه الوصى فيمن وصى عليه فسيتعرض بنوه لمثل ذلك ، يقول سبحانه :

«وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم ، فليتقوا الله ، وليقولوا قولا سديدا » .

وتضيف السور الأخرى الى هذه المحظورات: التحذير من شهادة الزور ، والبعد عن لغو القول ، كما جاء فى وصف عباد الرحمن فى سورة الفرقان .

وثمت محظورات أخرى ترجع كلها الى ما ورد فى سور الاسراء والمؤمنون والفرقان .

☆ القيم الشخصية ☆

وبقيت من الدستور الأخلاقى « القرآن » مجموعة القيم الشخصية ، التى تعد ملامح ذاتية للشخصية المسلمة فى سلوكها الرشيد فى دنيا الناس .

ومنها : أن ينأى المرء بنفسه عما لا يعنيه ، ولا يتتبع شيئا لا يحسنه ، ولا علم له به ، وليضع المؤمن فى حسابه أن يكون ضابطا لجوارحه التى سيسأل حتما عن استخداماتها فى موقف يكون السؤال فيه رهيبا جد رهيب .

ومنها : المشية الهينة ، الدالة على سمو واعتدال بعيدا عن المرح الباغى،والخيلاء الذميمة، ان المنهج الخلقى فى الاسلام ، يضبط كل شىء فى سلوك البشر حتى حركة القدم وهى تسعى على الأرض ، ونبرات الصوت حين ينطق اللسان ، يقول رب العالمين ـ كما جاء فى موعظة لقمان الحكيم :

« واقصد فى مشيك واغضض من صوتك ، ان انكر الأصوات لصوت الحمير » .

وفى ختام هذا المنهج فى سورة الاسراء يقول سبحانه :

« كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها . ذلك مما أوحى اليك ربك من الحكمة » .

أى أن هذا النهج الشريف هو الطريق الأقوم لحكمة القول وسداد العمل .

وتسوق لنا هذه الآيات من سورة النحل هذا المنهج فى ايجاز رائع وشمول بالغ يقول سبحانه :

« ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى ، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ، يعظكم لعلكم تذكرون . وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها ، وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون ».

الآيات

وبعد هذا التناول لأبعاد هذا المنهج الكريم ماذا يكون شأن الانسان فى ظلال الاستمساك بهذه القيم، عملا بايجابياته ، ورفضا لمحظوراته؟! وماذا يكون شأن المجتمع الذين يعيش أفراده على هدى اشراقاته ؟ !؟

اى مستوى من السمو يرقى اليه البشر فى ظلال هذا الدستور القرآنى ، وبخاصة عندما يكون وراءه باعث الايمان والعقيدة ، وتقوى الله ومراقبته ؟ !

ومن هنا جاء وصف القرآن الكريم لمجتمع المسلمين من عصر الالتزام بأنه خير أمة أخرجت للناس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لكن بلاء الانسان وضياعه فى أن يضل السبيل بعد الرشد والبيان ، فيهدر القيم ويعبث بالمثل ، ويعصف بمكارم الأخلاق ، ويطمس معالم الرشد فى سلوكه بين الناس ولهؤلاء جاءت التربية بالعقوبات الصارمة .

وجاءت شريعة الحدود والقصاص ردعا لمن عبثوا فى المجتمع الطاهر الشريف ، ولكى يرجعوا الى رحاب الصفاء والنقاء .

انها للشواذ فحسب .

فهم حريون بالقطع اذا سرقوا ، وأن يرجموا أو يجلدوا اذا انتهكوا العرض بالقول أو اللسان ، أو دمروا العقل — مناط الكرامة والتكليف بتناول المخدرات والمسكرات .

واما الأسوياء فليسعهم منهاج البناء .

ومن أراد أن يتعرف عظمة بناء الاسلام للانسان وآثار هذه العظمة فى حياة البشر فليقرأ التاريخ قراءة فطن لبيب .

وسيجيبه ، مخبرا عن هؤلاء الرجال الذين تخرجوا من مدرسة القرآن ، وبريادة محمد عليه الصلاة والسلام ، فامتلأت الصحراء بالخير ، ونشروا الحضارة والهداية فى الشرق والغرب ونحن مطالبون بالسير فى ذات الطريق لنحقق ما نرجوه من كرامة واعتزاز .

« وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون » .

هدى الله امتنا سواء السبيل ، والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل .

أيها القارىء العزيز :

الإجابات عن أسئلة المسابقة تجدها فى أعداد مجلتك الإسلامية المفضلة « منبر الإسلام » فى المقالات والأبحاث والدراسات والأحاديث والتحقيقات والفتاوى ورسائل القراء والقطوف وغيرها .

إقرأ هذه المواد جيداً لتكون الإجابة بين يديك وتفوز برحلة للحج أو للعمرة .

وفى العدد القادم إن شاء الله نقدم لك مفاجأة جديدة .

واحرص على أن تصلنا إجاباتك عن مسابقة شهر رمضان المنتهى فى موعد أقصاه العاشر من شوال الحالى حتى نتمكن من إعلان نتيجتها فى عدد ذى القعدة إن شاء الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع القراء

يحرره
حسين السكرى

رســـول الإســلام

للطالب / أشرف محمد السعيد العطار ــ الكردى ــ دقهلية :

اقتضت حكمة الخالق ــ جل وعلا ــ أن يصطفى من البشر خيارهم ، ليكونوا رسله وأنبياءه يبلغون منهجه وتعاليمه الى خلقه فيصححوا بذلك المسيرة الانسانية اذا ما انحرفت عن طريق الله ، طريق الهدى والصلاح ، ولهذا كان الأنبياء جميعا بشرا لا ملائكة ليكونوا مثل من أرسلوا اليهم ، فيعلموهم ويأخذوا بأيديهم الى النور والهداية، لأنهم يعانون من الحياة مثل ما يعانى سائر البشر من الجوع والعطش والخوف والمرض وشتى الانفعالات النفسية والعواطف الانسانية المرتبطة بالأسرة والأولاد وسائر فروع الحياة، ولكنهم يتميزون بخصوصية أساسية وهى الاصطفاء والاختيار والتكليف بتبليغ الرسالة، والعصمة من الذنوب والآثام ، ونبينا محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ انسان كسائر الناس ، يأكل الطعام ويمشى فى الأسواق ، شأنه فى ذلك شأن سائر الأنبياء ، ولكنه يمتاز عنهم بأنه الرسول الخاتم الذى جمعت شريعته كل الشرائع السابقة وزادت عليها ، فكان الكمال الذى فاق كل الكمالات وما أصدق قول القائل :

ومبلغ العلم فيه أنه بشر   وأنه خير خلق الله كلهم

فلا غرابة أن تكون شخصيته العظيمة هى طريق تصديقه لدى العقلاء المنصفين من قومه فقد حباه الله بطهارة النفس ، ومكارم الأخلاق ، ونضج الفكر ، ونقاء السريرة .

* * *

الاصطفاء والاختيار من أهم العوامل التى تقوم عليها الرسالة ، لأن الرسول هو النموذج الكامل لدى المجتمع ، وهو القدوة الحسنة الطيبة عند الناس حتى يمكن تصديقه والأخذ بما جاء به ، ولهذا فقد حرصت عناية السماء على أن يكون رسولنا مبرءا من كل عيب وسيدا للخلق أجمعين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضل قيام الليل

للطالب / محمد شعبان محمد — الغنايم — معهد الغنايم الثانوى — أسيوط :

عن عبد الله بن عمرو بن العاص — رضى الله عنهما قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم : (يا عبد الله لا تكن مثل فلان.. كان يقوم الليل فترك قيامه) متفق عليه .
لقد وصف الله المتقين فقال عنهم :

كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾
وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾

الذاريات ١٧ — ١٨

لذلك اثنى الله على عباده الذين يسارعون اليه بالاستغفار فى الأسحار طالبين العفو والنجاة .
((والمستغفرين بالأسحار)) .

آل عمران : ١٧

ففى تلك الساعات الهادئة من الليل يخلد الانسان الى نفسه فلا يرى احدا غيره ، فيجلس ليناجى ربه ، لأنه به بصير ، ولمناجاته سميع ومجيب ، وبهذا يخلع الانسان همومه ، وينخلع من شجونه وتسمو روحه فيعلو بنفسه اليه بقدر جهده ، عندئذن يكون القرب منه بقدر اخلاصه له ، وعلى هذا القدر تكون اجابة الدعاء .

* * *

قيام الليل فيه الصفاء والمناجاة والابتهال والخشوع والخضوع لأنه بعيد عن مشاغل الحياة ، منصرف كل الانصراف الى حظيرة الايمان ، وساحة الديان ، ورياض الرحمن وفيه الاستجابة اذا خلصت النوايا وصحت العزائم وصدقت ارادة الانسان .

رؤيا

للقارىء / كمال صفوت حسين شعبان — اصطبارى — شبين الكوم — منوفية :

رأى الحسن البصرى — رضى الله عنه — عدو الله ابليس فى المنام فسأله كيف حالك مع العباد يا عدو الله ؟ فقال : يا حسن ، كنت بالأمس أعلمهم طرق الضلال فصرت اليوم أتعلم منهم طرق الضلال، وهذا مصداق قوله — جل جلاله ((واتل عليهم نبأ الذى أتيناه آيتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين)).
ولو تأملنا قوله — تعالى — ((فاتبعه الشيطان)) لعلمنا أن الشيطان أصبح تابعا ، وأصبح الانسان متبوعا، وان الشيطان صار تلميذا فى الغوايةوالانسان أستاذا فيها . ولو تأملنا قوله — سبحانه — ((فكان من الغاوين)) أى أن الغواية قد تمكنت منه كل تمكن ، بحيث صار غاويا مستقرا فى مستنقع الضلال .

قال أحدهم :

وكنت من جند ابليس فارتقى
بى الحال حتى صار ابليس منجندى

* * *

انه لخزى وعار أن يكون الشيطان من جند الانسان، وهذا يدل دلالة قاطعة على أن الانسان قد أصبح يتقن جميع الحيل والألاعيب ، ويعرف كل طرق المكر والشر ، ويتفنن أيما تفنن فى الدهاء والمراوغة . نعوذ بالله من شر ذلك الانسان ومن الشيطان معا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شبهات حول تعدد زوجات الرسول

للقــارىء الطــالب / محمود محمد محمد جودة ــ طالب بمدرســة بطرة الثانوية ــ بطرة ــ طلخا ــ دقهلية :

لقد درج أعداء الاســلام منذ القدم على التشكيك فى نبى الاسلام ، والطعن فى رسالته، وانتحــلوا لذلك الأباطيل والأكاذيب لابعــاد المسلمين عن دينهم ، ولا عجب من ذلك ، فتلك سنة الله فى خلقــه ، وصــدق ــ تعالى ــ حيث قال : ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ٣١﴾

الفرقان : ٣١

فنراهم يقولون : لقــد كان محمــد رجلا شهوانيا ، يســير وراء شهواته وملذاته ، ويمشى مع هواه .. لم يكتف بزوجة واحدة ، أو باربع كما أوجب على أتبــاعه ، بل عدد الزوجات لنفسه ، فتزوج الكثيرات .

حقا انهم لكاذبون فما كان كما يزعمون ولكن رسولا انسانيا ، تزوج ليكون قدوة للبشرية.

وللرد عليهم نقول :

أولا : لم يعدد الرسول زوجاته الا بعــد بلوغه سن الخمسين ، أى سن الشيخوخة .

ثانيا : جميع زوجاته أرامل ما عدا السيدة عائشة التى تزوجها بكرا .

فلو كان شهوانيا لتزوج فى شــبابه لا فى شيخوخته ، ولتزوج أبكارا لا أرامل ، وهناك بعض الحكم ناخذها من هذا الزواج : مثل الحكمة التعليمية ، بقصد تعليم أمهات المؤمنين للنساء بعض الأمور الفقهية كأحكام الحيض والنفاس ، لأن النساء كن يستحين من سؤال النبى كما كان الرسول غاية فى الاستحياء ، وهناك الحكمة السياسية ، لجمــع القبائل حوله ودعوتهم لنصرته وحمايته ، ثم الحكمة الاجتماعية ، وتتمثل فى زواجه من حفصة بنت عمر وعائشة بنت أبى بكر وذلك ليكون أعظم شرف لأبويهما على ما أبلياه من بلاء حسن فى سبيل نصرة الاسلام والمسلمين .

* * *

لقــد أصبت كبد الحقيقة فى الرد على هذه الشبهات ، هذا بالاضافة الى أنه لو كان الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ يسير وراء الشــهوة أو يميــل مع الهوى والملذات لما كان للاسلام هذا الانتشــار والذيوع ، ولما وجدنا جحافل الاسلام تغزو جميع البقاع والأصقاع ، لأن الذى يتفرغ لنزواته لا يمكن أن يكون علامة بارزة فى حياة البشرية ، ونقطــة تحــول من الشر الهادم الى الخير الهادف .

أمــة محمــد

للقارىء / جمال رمضان الراوى اسماعيل ــ قنا ــ الشيخية ــ قفط :

ما أحوجنا اليك يا رسول الله لترى أمتك اليوم ، وقد ضاع منها الطريق ، وفقــدت رشدها ، وسالت دماؤها بأيدى أبنائهــا ، وتاهت فى ظلمات الفتن والمعاصى ، وقد وقع ماكنت تخشاه على أمتك ، فالمعاصى ترتكب، والهوى يتبع ، وقــد تفشى الوباء فى أمتك يا رســول الله ، فالقوى يأكل الضــعيف ، والغنى يبخل بماله ، والسلطان يبطش .

أمراض كثيرة تفشت فى أمتك يا رسول الله، ثقوب وثقوب تعددت فى ثوب أمتك الاسلامية، أمة تمنى موسى ــ عليه السلام ــ أن يكون فردا منها .. ولذلك يقول ــ رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم : (لو كان أخى موسى حيا ما وسعه الا اتباعى) ونحن نقول : اللهم أصلح حال أمة الاسلام ، أمة محمد ، واهدها الى الصراط المستقيم .

* * *

نرجو أن يحفظ الله هذه الأمة من الزلل. ويعصمها من الفتن ، ويصونها من نزعات الهوى ، ويجعلها تستلهم رشدها من كتاب ربها وتعاليم نبيهــا لتكون بحق خير أمة أخرجت للناس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحجاب طاعة

للقارئة / أمينة رزق محمود أبو المعاطي — الدراكسة — مركز منية النصر — دقهلية :

الى كل فتاة أو امرأة تؤمن بالله ،أقول لها قبل أن أدعوها الى التوبة الى الله وارتداء الحجاب ، أقول لها بداية أن الاسلام هو استسلام لأوامر الله — سبحانه — وأن المسالة ليست للاقناع ، ولكنها ايمان وامتثال ، لأنك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا ، وبمحمد نبيا ورسولا ، ويقول الله — جل جلاله :

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾

الأحزاب ٥٩

ويقول الرسول — صلى الله عليه وسلم — « من أرضى الله بسخط الناس رضى الله وأرضى عليه الناس » .

ان طاعة الله واجبة وهى ليست موضعا للمناقشة ، ان أبواب التوبة مفتوحة فسارعى اليها وابتغى طريق مرضاته لتفوزى بجنات عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين ، انني أثق أن قلبك ملىء بالايمان ، وأثق فى حبك للطاعة ، وفى ارتداء الحجاب طاعة للخالق وستر لجسدك، وحماية من عيون الشياطين .

** **

الحجاب فعلا أغض للطرف وأكرم للجسد وأصون للجمال ، لأنه يحفظ للمرأة عفتها وهيبتها ، ويصون لها أنوثتها وانسانيتها ، ويجعلها بعيدة عن الوحوش الضارية التى تنهش الحوم بعيونها وتفترسها بحدقاتها وتخدش حياءها وتجرح كبرياءها ورقتها ، وهذا ما نخافه عليها ، ولا يرضاه الدين لها .

تحرير أم تجريم ؟!

للقارئة / منى عثمان — منيا القمح — شرقية .

هل تسعى المراة الى تحريرها أم تجريمها ؟ .. ان المراة فى الاسلام لم ينتقص من حقها مثقال ذرة ، لقد منحت كل حقوقها كاملة ، وهى حقوق تكفل لها الاحترام والأمان وسط هذا المجتمع ، لكنها للأسف تناست ذلك ، وجرت وراء كلمة تفوه بها رجل — ربما دون قصد — الا وهى (تحرير المراة) .. تجاهلت أنها منذ البدء محررة من كل قيد عدا الالتزام بدينها ، ظنت أنها مكبلة بالقيود ومحجورعلى حقوقها ، انهم ينادون حقيقة بتجريم المراة .. أى جرها الى منزلق الرذيلة ماداموا لا يرون دليلا علىتحريرها الا بارتدائها القصير ، ومشيها بخطوات مبتذلة مع ترك الشعر الغجرى (يهفهف) على الكتفين !! والعطر الفواح الذى يعلن عن وجود امراة.. بل انه يفضح هذا الوجود .

بالله عليكم يا من تنادون بسفور المراة وتبرجها ، على أى دين انتم ؟؟ !

** * **

أعتقد أن المراة تعلم انها محررة فى الاسلام ، وان الاسلام قد كفل لها حقوقها كاملة ، وجعلها موضع الاحترام والتقدير ، ولم يلزمها الا بالحفاظ على شخصيتها المثلى .. ولكنها تتطلع الى الخروج على التقاليد ، وعلى العرف المألوف ، وما عرفت أنها بذلك تخرج على الدين ، وتسعى الى التجريم لا الى التحرير .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

امرأة تقية .. أفحمت الرجال

للقارىء / المصرى محمود احمد — موجه — المجابرة — جرجا .

حكى أن الحسن البصرى ومالك بن دينار وثابتا البنانى دخلوا على رابعة العدوية : فقال الحسن يا رابعة : اختارى واحدا فان النكاح سنة النبى — صلى الله عليه وسلم .

قالت رابعة : لى مسائل من اجاب عليها زوجت نفسى منه، فسألت الحسن ، أولا : ماذا تقول يوم الميثاق؟ هؤلاء فى الجنة وهؤلاء فى النار ولا أبالى من أى صنف أكون ؟ فقال : لا ادرى ، ثانيا : حين صورنى الملك فى بطن امى ، هل كنت شقية أم سعيدة ؟ ، قال : لا أدرى ، قالت : ثالثا : اذا قيل لواحد أن لا تخافوا ولا تحزنوا ، ولواحد لا بشرى لكم ، من أى صنف أكون ؟ قال : لا ادرى ، قالت : رابعا، القبر يكون روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران، كيف يكون قبرى ؟ قال : لا أدرى ، قالت : خامسا اذا نادى المنادى يوم القيامة الا ان فلان بن فلان قد سعد سعادة، وفلانا قد شقى شقاوة فمن أكون أنا ؟ قال لا أدرى : فبكوا جميعا ، وخرجوا من عندها .

* * *

لقد كانت رابعة العدوية من العارفات بالله حق المعرفة ، وكانت تخاف الله كل الخوف ، فهى دائمة البكاء والندم على مااقترفته فى مستهل حياتها من آثام ، ولهذا فقد هجرت نعومة العيش ورقته — وعزفت عن كل لذائذ الحياة، وباتت لا تفكر الا فى الدار الآخرة وما فيها من ثواب وعقاب ، وكيف يكون حالها يوم تلقى الله ؟

☆ ☆

نداء إلى الفتاة المتبرجة

للقارىء المدرس السعيد ابراهيم نصر الدين — مدرسة ناصر الثانوية الزراعية بطنطا — ميت السودان — غربية .

ماذا تريدين بهذا اللباس الفاحش ؟ لماذا التكبر على مالك الملكوت ؟ لماذا العصيان العلنى ومحاربة علام الغيوب ؟ الا تخجلين من نفسك ؟ هل تظنين بذلك انك أصبحت فتاة متقدمة ومتحضرة غير متخلفة ؟ كلا والف كلا.

ان التقدم الحقيقى هو الذى يؤدى بصاحبه الى جنات النعيم والذى يجعل من صاحبه سباقا الى الخير ملتزما بتعاليم السماء ، هل تظنين انك اصبحت بذلك اللباس فتاة متحررة؟ ومن أى شىء تتحررين ؟! من الايمان ، من العفة ، من الطهارة من الحياء ؟ لقد خدعوك فقالوا انك فتاة متحررة ، هل تريدين اظهار المفاتن لاغراء الشباب والرجال ؟ فلا ينظر اليك من البشر الا الذئاب الذين لا يراقبون الله ، هل هذه سلعة تباع وتشترى ويجب عرضها فى السوق عرضا لائقا جذابا يشد الانتباه ويلفت الأنظار ؟ بئست المفاتن التى خلقت من التراب واليه تعود وسيأكلها الدود، هل تريدين التشبه بالرجال ؟ ان الرجال ستروا ابدانهم وعوراتهم ، هل تريدين تخفيف الثياب لارتفاع درجة الحرارة ؟

قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾

التوبة : ٨١

* * *

هل سمعت يا أختاه كيف ينظر اليك الناس ؟ وماذا يقولون عنك ؟ احتمى بلباس الفضيلة وتزيى بزى العفاف والطهارة ، صونى مفاتنك عن الاغراء واحفظيها من الامتهان ، فغدا تجف منك الدماء ، فلا أقل من أن يقوى فيك الرجاء ، ويعود اليك رشدك والحياء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إحذر فساد النية

للقارىء / محمد السيد الهوارى — قرية جردو — مركز أطسا — الفيوم :

احذر من الغرور فى أعمالك والافتخار بها أمام الناس ، فلا تفعل الخير لتكتسب السمعة الطيبة أو الثناء الجميل، بل افعل الخير لوجه الله — تعالى — وأعلم أن من يعمل الخير من أجل الافتخار ليس له أجر عند الله مهما تكن قيمته .. يقول الرسول — صلى الله عليه وسلم — (انما الأعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى ، فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه) ، ويقول الله — سبحانه وتعالى :

مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ ۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

هود : ١٥ — ١٦

الغرور أبدا لا يأتى بخير ، والتفاخر يؤدى بصاحبه الى التكبر والتطاول والتمادى فى الباطل ، ويجعله ممقوتا بغيضا من جميع الناس لأنه يتعالى عليهم وينظر اليهم نظرة ازدراء وامتهان ، ومن هذا شأنه تكون نهايته الوحدة والعزلة والكآبة .

إسلام أم أبى هريرة

للقارىء الطالب / محمد عبد الرحمن محمد مصباح — معهد شربين الأزهرى :

أخرج مسلم عن أبى هريرة — رضى الله عنه — قال كنت أدعو أمى الى الاسلام وهى مشركة فدعوتها يوما فأسمعتنى فى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ما أكره ، فأتيت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وأنا أبكى فقلت يا رسول الله : انى كنت أدعو أمى الى الاسلام فتأبى على ، وانى دعوتها اليوم فأسمعتنى فيك ما أكره ، فادع الله أن يهدى أم أبى هريرة ، فقال : اللهم اهد أم أبى هريرة ، فخرجت مستبشرا بدعوة رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فلما جئت قصدت الى الباب فاذا هو مجاف فسمعت أمى خش قدمى فقالت : مكانك يا أبا هريرة ، وسمعت .. خضخضة الماء ، قال : ولبست درعها وأعجلت عن خمارها ، ففتحت الباب وقالت : يا أبا هريرة ، أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ، قال : فرجعت الى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فأخبرته ، فحمد الله وقال خيرا .

ثم قال : أبو هريرة لا يسمع بى مؤمن ولا مؤمنة الا أحبنى ، انى كنت أدعو أمى فجئت أسعى الى الرسول وأنا أبكى من الفرح كما كنت أبكى من الحزن ، فقلت أبشر يارسول الله فقد أجاب الله دعوتك ، قد هدى الله أم أبى هريرة الى الاسلام ، ثم قلت يا رسول الله : ادع الله أن يحببنى وأمى الى المؤمنين والمؤمنات والى كل مؤمن ومؤمنة ، فقال — عليه الصلاة والسلام — ((اللهم حبب عبيدك هذا وأمه الى كل مؤمن ومؤمنة)) فليس يسمع بى مؤمن ولا مؤمنة الا أحبنى .

* * *

لقد كان أبو هريرة — رضى الله عنه — تواقا الى اسلام أمه لأنه كان بارا بها محبا لها ، وكان يبتغى لها الخير والرشاد ، كما كان يخشى من غضبها عليه، ولهذا طلب لها الهداية من رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فاستجاب الرسول لطلبه ، ثم استجاب الله — سبحانه — لطلب رسوله الكريم ، فكان اسلامها وايمانها ، ثم كان حب المؤمنين والمؤمنات لها ولأبى هريرة وهذا قمة الايمان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

معنـــى الحيــــاة

للطالب/ سلامة سليمان سلامة ــ الهواشلة ــ شمال سيناء ــ رفح :

بعــد أن خلق الله ــ سبحانه وتعالى ــ هــذا الكون ، وأعطــاه استمرار الحياة ، خلق الله الانسان وأفهمه معنى حياته ، فالانسان يولد فى الحياة ، والدنيا ما هى الا فترة اختبار لحب الانسان لله ، فالله ــ تعالى ــ قد جعل كل أجناس الكون مقهورة له على الطاعة ، لا تستطيع المعصية ، مسبحة لله . وقد أعطى الانس والجن حرية الاختيار ، وفى ذلك يقول الحق ــ سبحانه وتعالى :

إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾

الأحزاب : ٧٢

اذن فالحياة الدنيا فترة اختبار من الله لحب الانسان الذى خلقه ومنحه كل النعم وسخر له الكون باسره ، ثم وضع له منهج الحياة الطيبة على الأرض ، وجعل هذا المنهج وقــاية للانسان من الشقاء فى الأرض ، ثم تأتى بعد ذلك حياة البرزخ التى هى بين الموت والبعث ، وهذه الحياة لها قوانينها التى لا نعرف عنها الكثير ، فبعد أن تنتهى حياة الانسان وتذهب عنه حرية الاختيار ، ويصبح مقهورا، وتزول الغشــاوة عن عينيه فيرى الغيب ، وفى هــذا يقــول الحــق سبحانه :

لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾

ق : ٢٢

ثم يأتى البعث والحساب ، ثم الحياة الخــالدة التى أعــدها الله للصــالحين من عبــاده بالخيــر ، وللمفسدين بكل الويل ويقول المولى عز وجل :

((ان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون)) .

العنكبوت : ٦٤

فالحياة الحقة ليست الدنيا وانما هى الآخرة .

* * *

الحياة الدنيــا ما هى الا معبر وممر للدار الآخــرة ، فهى دار العمل والطاعة، وهى التى توصل الى دار القرار التى يخلد فيهــا الانسان ، فهو اما الى جنة واما الى نار ، بما يقدمه من صــالح الأعمــال أو يقترفــه من شرور وسيئات ، ((**من عمل صــالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد**)) وعلى الانسان أن يختار ، فاما أن يكون ظالما لنفسه واما أن يكون هاديا لها .

لمحة تاريخية عن فلسطين

للقارئة/ سلوى عبد المنعم شرف ــ شــبرا بتوش ــ تلا منوفية :

فتحت فلسطين فى عهد سيدنا عمر بن الخطاب ، وظلت فى حماية الدولة الاسلامية حتى قام الصليبيون باحتلالها ، وفى موقعة حطين قاد البطل صلاح الدين الأيوبى الجيش الاسلامى حتى أعادها ، ثم ظلت القدس فى حماية الخلافة حتى سقطت فى يد انجلترا .

وفى خلال الاحتــلال الانجليزى حصل اليهــود على وعد (بلفور) باقامة دولة يهودية فى فلسطين ، وعلى أثر ذلك عم الاضراب الشامل فلسطين فتزايد اليهود سنة ١٩٣٦ .

وفى عام ١٩٤٧ صدر القرار ١٨١ بتقسيم فلسطين الى دولتين ، فلسطينية ويهودية فقامت الجيوش العربية بحرب اليهود ١٩٤٨ واستطاعت عصابات الصــهيونية أن تأخذ من فلسطين أكثر مما أعطاها قرار التقسيم فلم تبق منهــا سوى ما عرف بالضفة الغربية وقطاع غزة وفى عــام ١٩٦٧ احتلت اليهود هذين الجزأين لتصبح فلسطين كاملة فى أيديهم وفى عام ١٩٦٩ أحرقت المســجد الأقصى ، ثم أصــبحت القضــية الفلسطينية معلقة على موائد السياسة حتى اســتيقظ العالم على صــوت أطفال الانتفاضة فى ديسمبر ١٩٨٧ .

ان المأساة التى يحياها الشعب الفلسطينى اليوم هى المأساة التى يحياها الاســلام ، ولابد من جيل جديد يعرف الهدف ، ويبصر الطريق ، جيل يعرف نفسه وربه ودينه ودنياه، ويعرف تراثه وعصره ، ويعرف صــديقه من عدوه ، تلك هى مواصفات الجيل المنشود .

* * *

فلسطين الحبيبة فى عيون الجميع وقلوبهم ، والعالم العربى والاسلامى بأجمعه يعرف الطريق جيدا،والجيل الحاضر لا تنقصه المعرفة والخبرة ، وقــواد المسيرة العربية لا يألون جهدا فى تذليل الصعاب واصابة الهدف.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فلسفة الإسلام من صلاة الجمعة

للقارىء / أسعد عبد العليم — طالب بدبلوم معهد المعلمين الأزهرى — القرامطة غرب — سوهاج .

فلسفة الاسلام من صلاة الجمعة أنها تجمع المسلمين جميعا ، فتلقى عليهم توعية عامة ومعرفة شاملة لربطهم بالاسلام ، والأخذ بهم ليسيروا على الطريق السوى ما استطاعوا الى ذلك سبيلا ، وهى بهذا ترفع من معنويات المسلم ، وتشعره بالانتماء الى المجتمع الاسلامى ، وبالأخوة الانسانية ، وأنه ينتمى الى هذا الحشد الهائل ، ويرتبط بهؤلاء الناس برباط قوى ، هو رباط الأخوة فى الله ، يقول تعالى :

ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾

الزخرف : ٦٧

وكذلك نجد أن صلاة الجمعة فيها خير علاج لابعاد الفرد عن الجريمة بانتمائه للناس ووجوده بينهم وجلوسه معهم ، لأن الذى يقدم على الجريمة يشعر دائما أنه منبوذ من الناس، فاذا وجد بين جماعة من الناس مثل صلاة الجمعة يحس أنه قريب من الناس ، قريب من الله .

* * *

لا شك فى أن صلاة الجمعة لها هدف نبيل ، وفلسفة عالية ، لأنها تجمع الناس على الخير وتشعرهم بأنهم جميعا سواسية امام الله ، فلا فرق بين غنيهم وفقيرهم ، واميرهم وحقيرهم ، هذا فضلا عما لها من تقارب الصلات ، وربط الناس برباط الايمان والتعاون .

حرية المنهج

للقارىء المهندس / محمود سعد محمود — صفط الشرقية — الواسطى — بنى سويف :

الحرية هى الشمعة التى تضىء للانسانية طريقها للوصول الى بر الأمان ، وهى الشرارة التى تشعل الثورة على التخاف والجمود، والمعول الذى يهدم بنيان السيطرة والقهر ، ولكى تحتفظ الانسانية بكل هذا ، فعليها أن تحتفظ بالحرية وتذب عنها كل ما يطفىء جذوتها ، وقد تلاقى الانسانية فى الحفاظ على الحرية أخطارا جليلة ، ولكن لا بد من ذلك ، فالانسانية لا تستطيع أن تعيش بدون حرية ، فالحرية تتيح لها ساحة مترامية الأطراف ، تمارس من خلالها كل لون من ألوان الحياة .

ولكن أى منهج يتبعه الانسان ؟

المنهج الذى يجب أن يسير عليه الانسان هو منهج رب العالمين ، لأنه أعلم بما يصلح الفرد وما يفسده ، وهو — سبحانه — القادر على وضع المنهج الصحيح السليم الذى يحقق السعادة الأبدية لكل الكائنات البشرية ،وفى ظل هذا المنهج يستطيع الانسان أن يمارس حريته كاملة .

* * *

المنهج الالهى قطعا هو المنهج الحق ، ويستطيع الانسان من خلاله أن يمارس حياته فى حرية تامة ، والرسول — صلى الله عليه وسلم — لخص هذا المنهج فى ثلاث كلمات حيث قال : « من أصبح آمنا فى سربه ، معافا فى بدنه ، وعنده قوت يومه ، فقد حيزت له الدنيا بحذافيرها » وفى هذا كل الدلالة على ما ينشده المرء ويبتغيه فى هذه الحياة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الزكــــــاة

للطالب / محمد عبد العزيز فهمى السبع — العسالئة — كلية التربية — شبين الكوم — المنوفية :

قال الله تعالى :

« واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة » .

جعل الله الزكاة أحد أبنية الاسلام ، وقال سبحانه :

وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٣٤) يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ (٣٥)

التوبة ٣٤ — ٣٥

وقد فرض الله الزكاة على كل مسلم مالك للنصاب ليشعر الفقير أنه لا فرق بينه وبين الغنى ، بل هما مخلوقان من جنس واحد ، وقد أغنى الله هذا لابتلائه ، وأفقر هذا لاختباره ، وقد جعل الله الزكاة تطهيرا للأموال والأنفس فقال عز وجل :

خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا

التوبة : ١٠٣

وقد أمر الله بصرف الزكاة للثمانية الذين ذكرهم فى القرآن فى قوله :

﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ

التوبة : ٦٠

والمال مال الله ، والغنى والفقر بيده ، فاولى بالانسان ان ينفق من مال الله الذى فى يده حتى ينال ثواب الله .

* * *

الزكاة فعلا تطهير للنفس ، وهى من العمد الأساسية والصدقة الجارية تمحو الخطايا وتغسل الذنوب ، لأنها تحمل فى طياتها معنى الشكر لله ، والتقرب ، والاحساس بالمساواة ، التى يقوم عليها الاسلام وادخال السعادة والسرور على الفقراء لا سيما اذا كانت فى أيام المواسم والأعياد .

مصابيح الهدى

للمدرس القارىء / عبد النبى عبد التواب حنورة — مدرس ابتدائى — صفط العنب — كوم حمادة — بحيرة :

ان القلوب هى أوعية أسرار الغيوب ، وهى محط نظر عالم الشهادة وعلام الغيوب ، وهى أيضا مستقر سر عظيم من أسرار رب الفيوض ، الا وهو الاخلاص .

فالاخلاص كلمة رائعة لها جمالها وجلالها ، ولهذا حجبه الله عن الملكين فلا يكتبانه ، حتى لا يعرف مقدار ثوابه . فيظل ذلك غيبا مستورا ، ليدلنا على عظيم الأجر عند الله — تعالى — فتقوى الرغبة فيما أعده الله للمخلصين .

وان مايضاعف من ذلك القدر والشرف أن الاخلاص حجب أيضا عن الشيطان اللعين حتى لا يستطيع افساده بوسناوسه وهمزاته .. ان الاخلاص اذا أودع قلب المؤمن صار كالجبل الأشم ، صعب المرتقى ، شديد المراس ، ولا تعجب اذا قلنا ان قلب المخلص أعظم ضياء من المصباح المنير لأنه يستمد نوره من الله ، فما أحوج أمتنا الى الاخلاص والمخلصين فى أمور الدنيا والدين عاملين بقول ربنا — تبارك وتعالى :

وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ

البينة : ٥

* * *

الاخلاص آية من آيات الايمان الصادق ، وعلامة بارزة من علامات الطاعة لله ولرسوله ودليل قوى من دلائل التفانى وانكار الذات ، فالاخلاص فى كل شىء يجمله ويزينه ويأتى به على الوجه الأكمل ، وخصوصا اذا كان فى العبادة والعمل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دور العلماء فى توجيه الشباب

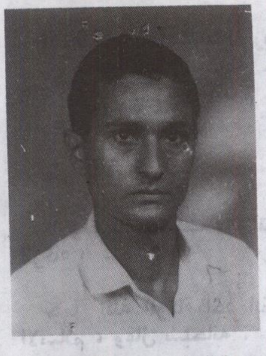

وجيه يعقوب السيد

مازالت كلمة الأزهر وفتاواه لها مكانها المرموق بين الناس ولا يزال رجاله بخير ، فهم يراقبون الله ويخافونه ، ولا يشترون دنياهم بأخراهم مهما تكن الظروف ، ولا يصح أن نتسرع فى الحكم عليهم لشبهة طارئة ، أو لأمر مشكوك فيه ، فهم ورثة الأنبياء وحملة القرآن الكريم وسنة الرسول الأمين .

للقارىء /وجيه يعقوب السيد — الدقهلية — مركز المنزلة — الفروسات .

يقول — تعالى — ((**ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام**)) ماأسهل أن تسأل شابا عن حكم الاسلام فى أمر من الأمور ، فيجيبك لتوه حلال أو حرام ، دون علم أو فقه يؤهلانه للافتاء ، ورحم الله ابن عباس وسائر الصحابة ، فقد كان الواحد منهم يتوقف عن الفتيا اذا كان لا يعلم ، وكان أحدهم يتفصد عرقا وتسيل دموعه اذا أفتى فى أمر من أمور المسلمين خشية أن يكون قد أخطأ وترتب على هذا الخطأ ضرر أو سوء .

ولقد أصبح الاسلام فى هذه الأيام عرضة للاجتهادات الظنية التى لا تستند الى دليل الا الهوى والظن ، فتفرقت الأمة . وتمزقت ، وذهبت قوتهاوعظمتها أدراج الرياح، وأصبحت لقمة سائغة فى فم أعدائها ، وذلك نتيجة الفتاوى التى لا يتقى فيها المرء ربه ، بل يخضع للهوى والسلطان .

ان الأمر والله لجد خطير اذا ما تذكر الانسان عاقبة أمره ، يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ، ان هذا الشباب الحائر القلق المضطرب بأيدى علمائنا أن يريحوه من هذا العناء عندما يضعوا نصب عينيه الحقائق كاملة ، الصدق فى القول وفى العمل ، لا النفاق ولا المداهنة .

ان الفترة التى تحياها أمتنا فترة حرجة . فى حاجة الى وقفة صادقة مع أنفسنا ، هل أرضينا الله أو أغضبناه ؟ هل أتينا الله وقلنا ما يرضيه ، مهما كابدنا من أجل أقوالنا ؟

فلتجتمع كلمة العلماء على الحق مهما كان الأمر ، فان الله بالغ أمره ، ولتعلموا أنه ان انصلح حال العلماء تبعهم فى ذلك الأبناء والشباب مقتدين بهم فى سلوكهم ، ولتعلموا أنه كان للأزهر فى فترة من الفترات كلمة لا ترد ، وكانت الفتوى تقيم الدنيا وتقعدها ، وكانت هيبة العلماء لاتدانيها أى هيبة .

* * *

إنهضوا

للقارىء المهندس الزراعى/ أشرف شعبان أبو أحمد — جليم — رمل الاسكندرية .

من المظاهر التى طفت على السطح فى أمتنا ، وأتت بنتائج أفسدت علينا حياتنا هى تعدد الآراء واختلاف وجهات النظر حول كل قضية صغرت أم كبرت ، عظم شأنها أم قل ، وتعدد الآراء واختلافها يصح اذا كانت جميعها تنبع من معتقد واحد ، وكلها نبتغى بها وجه اله .

أما اذا تعددت المعتقدات والمذاهب ، وخضعت الآراء للأهواء والمصالح الشخصية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإحتكـــــــار

للقارىء / عبد اللطيف طه عبـده الغـريب ــ برمبـال الجديدة ــ مركز منية النصر ــ الدقهلية .

مهلا أيها الناس، ان الاحتكار شيء مكروه للغاية ، لأن المحتكر يحبس الشيء الذى يسـتعمله الناس فى حياتهم فيتضررون من حبسه عنهم لشدة حاجتهم اليه، ويسـتوى فى هـذا أن يكون المحبوس طعـاما أو غيره ، ثم نرى المحتكر يرفع سعر بضاعته وقت الضيق والحاجة ، وهذا المحتكر قد يكون شخصا ، وقد يكون شركة ، أو دولة من الدول .

ان الاحتـكار جريمــة ضد الانســانية لأنه تغلغل فى أكثر ميادين الانتاج العالمى ، وذلك بتحالف المحتكرين من اقطـاب المال مع زملائهم فى رفع الأسعار التى تجلب لهم الربح الفاحش مما يتسبب عنه خلق الأزمـات وبخس أثمان المواد الخام التى تنتجها البلاد النامية .

لقد نهى الاسلام عن المغالاة فى الربح، والفحش فى الكسب، كما أصدر الاسلام حكمه بتحريم الاحتـكار ، لأنـه يتحـكم فى ضرورات الناس ، ولقـد نهى الرسـول ــ صلى الله عليه وسلم ــ عن الاحتكار ، واظهر بشاعة جريمته فقال : «الجالب مــرزوق والمحتـكر ملعـون » والجالب هو ما يجلب ما يحتاج اليه الناس من تجارة للانتفاع مع عـدم التغـالى فى الربح ، ولذلك يدعو له الرسول بالرزق، ولقد رأينا الخلفـاء الراشدين يراقبون الأســواق ويعظـون التجار الجشعين ويحاسبونهم أشد الحساب ، فها هو عمر ابن الخطاب يمشى فى الأسواق ويضرب من يغش المسلمين ، وهذا على بن أبى طالب الذى كان يدور فى ســوق الكوفة ويقول : معاشر التجار : خذوا الحق تسلموا ، ولا تردوا قليل الربح فتحرموا كثيره .

* * *

الاحتـكار آفة ملعونة ، وظاهــرة شريرة ، ولا يلجأ اليها الا عديم المروءة الذى يشترى راحته وغناه بتعب الناس وآلامهم ، فلا يعنيه الا نفسه وكسبه وما يعود عليه من النفع المادى ، وقد تكون السلعة مخزونة ومضى عليها وقت طويل ، فيستغل حاجــة النـاس اليها ، ولا يسأل عن فسادها ثم يبالغ فى الربح ، وهــذا جزاؤه جهنم وبئس المصير .

أيهـا الدعـــاة

واسلمت وجهها تارة للشرق الشيوعى وتارة للغرب الصليبي فانها تصبح ظاهرة مرضية يجب علاجها،وقد يطول العلاج أو يقصر تبعـا لعودتنا الى عقيدتنا وصـلابة تمسكنا بها واتخاذها منطلقـا لرؤية وحل مشاكلنا .

ومما لا شـك فيه انه اذا كانت تربيتنا وثقافتنا اسلامية فالكل سينطلق فى وقت واحد هذا حلال وذاك حرام ، واذا وجد فينا من يختلف معنـا فى القليل والنادر من الأمور ، فانه سوف لا يختلف معنـا فى أن مرجعنا جميعـا الى كتاب الله وسنة رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فيمـا اختلفنا فيـه .

* * *

قديما قالوا : « اختلاف الراى لا يفسد للود قضية » ولكن القضية هنا أكبر من أن تتشعب حولها الآراء ، لأنها قضية عقيدة ودين ، وهى لا تخضع مطلقا للآراء الذاتية والمصالح الشخصية، وعلى الدعـاة والمصلحين واجهـزة الاعـلام بشتى انواعها ان يفطنوا الى ذلك ويجعلوه فى الاعتبار ، فان لم يفعلوا ناشتنا السيوف من كل جانب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من المأثورات

القارئ / المدرس محمد سعدى نوبى — مدرسة الجيل الاعدادية بالأقصر .

قال عمرو بن العاص لابنه : يا بنى : وال عادل خير من مطر وابل ، وأسد حطوم خير من وال ظلوم ، ووال ظلوم خير من فتنة تدوم .
يا بنى : عثرة الرجل عظم يجبر ، وعثـرة اللسان لا تبقى ولا تذر ، وقد استراح من لا عقل له .

يقول رسول الله — صلى الله عليه وسلم — « كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك مصدقا وأنت له كاذب » .

تقول العرب : الشـجاعة وقاية والجبن مقتلة ، ولذلك قال أبو بكر — رضى الله عنه — لخالد بن الوليد : « احرص على الموت توهب لك الحياة » .

الصلاة معراج المسلم والصدقة برهان .
من صفات الامام على : كان والله بعيـد المدى ، شديد القوى ، يقلب كفه ويخاطب نفسه ، يعجبه من اللباس ما قصر ، ومن الطعام ما خشن ، كان فينا كأحدنا ، يجيبنا اذا سألناه ، وينبئنا اذا استنبأناه .

أولادنا أكبادنا : سأل معاوية ابن أبى سفيان الأحنف بن قيس ما تقول فى الولد يا أبا بحر ؟ فقال الأحنف : يا أمير المؤمنين ، هم عمادنا ، ظهورنا وثمر قلوبنا وقرة أعيننا ، بهم نصول على أعدائنا ، وهم الخلف منا لمن بعدنا ، فكن لهم أرضا ذلولة ، ان سألوك فأعطهم ، وان استعتبوك فأعتبهم ، لا تمنعهم رفدك فيملوا قربك ، ويكرهوا حياتك ، ويستبطئوا موتك، فقال معاوية : لله درك يا أبا بحر ، هم كما وصفت .

* * *

هذه المأثورات الغالية تعتبر بحق من كنوز العربية ، ومن ثمار السابقين الذين امتلأت نفوسهم بالحكمة وبعـد النظـر وأصالة الرأى ، ولهذا كان لزاما علينا ان نحرص عليها ونتدبرها ونتأمل ما فيها من صدق وفراسة ومعرفة ببواطن الأمور .

فضـل العـلم

للقارئ الشـيخ حمـزة عبد الرحمن مصطفى البنا — امام وخطيب مسجد الرفاعى — مركز المحلة .

مما لاشك فيه أن العلم من أسمى المراتب الانسانية التى بها ساد حاملوه الأمم ، وقادوا به تابعيهـم حيث الهـدى والرشاد ، ولقد كان المصطفى — صلى الله عليه وسلم — دائم الحث على العلم والتعلم عامة فقال : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » وقال : « من أراد الدنيا فعليه بالعلم ، ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم، ومن أرادهما معا فعليه بالعلم » .

اذن : فقد جمع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — سـعادة الدارين فى العـلم والتحلى به ، وجازى حامليه ومريديه بالحماية والوقاية ، فالعلم يحرسنا ونحن نحرس المال .

وقد جعل الله العلماء ورثة للأنبياء ، وكفى بالعلم فخرا أن الحق — تبارك وتعالى — بدأ كتابه الكـريم ، وفى أول ما نزل بالوسـيلة التى بها التعلم ، فقال — عز من قائل :

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾

سوره العلق

ومكتسب العلم ، ينبغى أن يتحلى بالصبر ، ويتزين بالحلم، ويحفظه بالتواضع .

* * *

العـلم هو أسـاس الحضارة والتقدم والرقى ، ومهد الأمـان والسـلام ، وأصـل الخير والفضـل والعرفان ، وطالما أشاد به الكتاب والشـعراء ، هذا فضلا عن اشـادة القرآن الكريم وسـنة الرسـول العظيم بفضل العلم والعلماء، وما له من أياد بيضاء على البشرية جمعاء وفى هـذا يقول أمير الشعراء شوقى:

بالعلم والمال يبنى الناس ملكهموا
لم يبن ملك على جهـل واقلال

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رســالة مفــتوحة

أحمد عبد المقصود عجيلة

للقارىء / أحمد عبد المقصود عجيلة — الاسكندرية :

ان أخطر ما يحاط به المسلمون اليوم موجة فكرية تغريبية خطيرة تسمى بالغزو الفكرى ، والتيارات الهدامة التى يدبرها أعداء الاسلام من الغرب والشرق للقضاء على الاسلام والمسلمين ، بل على كل ما نتحلى به من عادات وتقاليد وتعاليم اسلامنا الحنيف ، والمطلوب من الأخوة أبناء الاسلام ، أن يحذروا هذه الحرب الفكرية الخبيثة ، لأن قادة هذه الحرب يركزون كل جهدهم على الشباب المسلم عدة المستقبل وحكام الغد ، ولا ينسون كذلك حربهم ضد المرأة المسلمة ، لأن عليها قوام الأسرة المسلمة الصالحة ، والمجتمع يتكون من أسرات ، فاذا تحللت الأسرة تحلل المجتمع كله .

ولا يزال الكثير من هؤلاء الأعداء يخططون فى الخفاء والعلانية فينشرون كتبهم المسمومة ، ويتفشون وسط الشباب المسلم محاولين بذلك تهوين العقيدة الاسلامية فى نفوسهم .

وصدهم عنها بشتى الطرق ، وللأسف الشديد لعل أبرز محاولات حركة التغريب هذه التى جرفت الكثير من الشباب المسلم موضة الملابس التى ظهرت فى أوروبا كنوع من التمرد عندهم على قيمهم — ان كان لهم قيم — وجاءت الينا مغلفة بشعارات باسم التطور والحرية والمدنية ، فأرسل الشباب شعورهم وارتدوا بنطلونات (الجينز) الضيقة التى تسبب العقم ، والقمصان المشجرة ، ولبسوا فى أيديهم وأعناقهم السلاسل ، وضربوا بالقيم والعادات الاسلامية عرض الحائط .

وكذا بالنسبة للفتيات حيث التبرج والسفور والمساحيق الصارخة وقد فاتهم أن الرسول — صلى الله عليه وسلم — نهى عن تقليد غير المسلمين فقال : « من تشبه بقوم فهو منهم » وقال أيضا : « ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء » حتى التحية شعار الاسلام ، أصبحنا نسمع بدلا منها ، (سعيدة ، وباى باى ، وأورفوار) وغيرها من الأشياء التى هبت علينا مع رياح الغرب المسمومة .. ونحن نعرف أن شخصيتنا نستمدها من قيمنا الأصيلة ، فاذا انحرفنا عن هذه القيم فقدنا الطريق .

* * *

هذه الموجة التغريبية التى أشرت اليها، تسرى بين شبابنا مسرى النار فى الهشيم ، وتكاد تاكل الأخضر واليابس ، فاذا لم نتنبه اليها ونضعها حيث يجب فانها ستهلك قيمنا ويقينى أن البيت مسئول أولا قبل أن يشب الطفل عن الطوق ويفلت الزمام ، ثم تاتى المدرسة والمجتمع بعد ذلك ، فيكون هناك شبه محاصرة تامة لأفكار الشباب وميوله ، ومن هنا يمكننا القضاء على هذا التقليد الأعمى الذى يتفشى فى مجتمعنا دون وعى أو ادراك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لعنة الخمر والمخدرات

للقارىء / محمد محمد سليمان النويرى ــ سنجها ــ كفر صقر ــ شرقية :

لقد علم الله وهو الخبير بشئون خلقة ما تحتوى عليه سائر المواد المخدرة والمسكرة من اضرار جسيمة تصيب متعاطيها فى قواه العقلية وقدراته الفكرية بحيث يصل به الأمر الى الحال الذى يصبح فيها عاجزا عن الادراك أو على أن يتبين الحقائق ، وهذا أمر طبيعى لا يمكن أن ينتظر سواه من انسان غاب عقله وتذبذب وجدانه واهتز شعوره فاذا وصل الى درجة الادمان يفقد المخ وظيفته ويسىء الانسان الى نفسه ، والى التكريم الذى كرمه الله به حيث قال ــ سبحانه :

« ولقد كرمنا بنى آدم »

فيصيب الانسان نفسه بنفسه ــ ، ولذلك لما سئل العباس بن مرداس لماذا حرمت الخمر على نفسك قبل تحريمها فقال : « خشيت أن أصبح سيد قومى وأمسى سفيههم » .

ان تناول الخمور وما اشبهها من المسكرات والمخدرات كالحشيش والأفيون تدمير لعقل شاربها ، من حيث كونه يقتل فى الانسان نشاطه ويشل حيويته ويئد فيه ارادته ، ثم بعد ذلك تتقطع علائق المدمن بربه ، فلقد ابعد المدمن من قلبه كل الخير ، ولذلك لما رأى سيدنا عمر بن الخطاب هذا الضرر للخمور رفع يده الى السماء وقال : اللهم بين لنا فى الخمر بيانا شافيا فانها تذهب المال والعقل ، واذا بجبريل ينزل على النبى بقول الحق ــ تبارك وتعالى :

« ياأيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » .

ومما لا شك فيه أن حكم الاسلام فى الخمر يصدق على جميع المخدرات والسموم البيضاء لانها تزيد فى الضرر فى شتى النواحى البدنية والنفسية والاجتماعية .

ان أمة يتحول ابناؤها الى ادوات خطر ومعاول هدم بفعل المخدرات والادمان لهى أمة يجب أن يبذل فيها المصلحون كل جهودهم وطاقاتهم لمقاومة هذا الخطر ومناهضة هذا الوباء ، ووقاية الأمة منه بالقضاء على مصدره .

• • •

جميع المخدرات والمفترات بكل أنواعها وشتى ضروبها وباء ووبال على الانسان وعلى الأمة جميعها ، لأن فيها امتهان لكرامة الفرد واهدار لآدميته وذهاب لعقله وضعف لبدنه ، وقتل لجميع المبادىء والقيم التى جاءت الشريعة الغراء بها ، ولهذا كان لزاما علينا جميعا أن نتعقبها ونطاردها فى كل ميدان من ميادين الحياة حتى نقضى عليها وعلى مروجيها وتعود للشباب حيويته وارادته .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

المنهــــزمون

للطالب الجامعى / عبده فتوح عبده حسين منصور ــ كفر الشيخ ــ منشأة عباس ــ المسيرى .

نعم والله منهزمون .. هؤلاء الذين خلت عقولهم وقلوبهم ، فراحوا يقلدون أهل الكفر فى عاداتهم وأخلاقهم جهلا منهم بدينهـم الذى لا عز لهم الا به .. قلدوهـم فى ملابسهـم وعاداتهم وطـرق كلامهم ، وحركاتهم بل وفى قسوتهم .

حقا وجدنا أخواننا وفلذات أكبادنا تصبوا نفوسهم الى أشخاص ليسوا منا ولسنا منهم، لأنهم نسوا أبا بكر وعمر وعثمان وعليا ، كل ذلك على حين غفلة وبعد عن أدب الاســلام وأخلاقه ، فالى هؤلاء الذين لم يذوقوا حلاوة الايمان ، ولم يشعروا بعظمة الاسلام ، اليهم أسوق هذه القصة :

عندما ذهب عمــر بن الخطــاب فى وقت خلافته الى بلاد الشام ، وكان معه جمــاعة من أصحابه ، ولم يكن له موكب ولا زينة كالتى يسير فيها الملوك والرؤساء ، وعندما اقترب من بيت المقدس ، وكان فى انتظاره جمع من الصحابة على رأسهم أبو عبيدة بن الجراح ، فنزل عمر من فوق دابته ليعبر مكانا به ماء ، ووضع نعله تحت ابطه ، وعليه ثوب به ستة عشرة رقعة ، فلما رآه أبو عبيدة على تلك الحال قال له « يا أمير المؤمنين انا برض قوم أعداء ، فلو أتيت فى أبهة الملك لكان خيرا » .

فماذا قال الخليفة الراشد ؟

قال له: « لو قال ذلك أحد غيرك يا أبا عبيدة لجعلته نكالا ، انا كنا أذل قــوم فأعزنا الله بالاسلام ، فمهما ابتغينا العزة فى غيره أذلنا الله ، فما أحوجنا الى ذلك الاســلام وتلك العزة من أجل الأصالة .

* * *

أعتقد أن هؤلاء الذين تسميهم «منهزمون» يحتاجون لشىء من التوجيه السليم، والكلمة الطيبة والمجادلة الحسنة التى تخرجهم من هذا الظلام الدامس ، وتهديهم الى ســواء السبيل ، وكن على يقين بأنهم لو وجدوا الأرض الخصبة والرعاية الشاملة والقول الهين اللين لجنينا من ورائهم ثمارا طيبة بما لهم من عقول شابة يافعة ومتفتحة لأنهم أمل المستقبل ورجال الغد المأمول .

تعقـــيب

للطالب القارىء / محمود محمد محمد عبد العال ــ أسيوط ــ القوصيــة ــ القصير :

أكتب تعقيبا على ما نشر بمجلة (منبر الاسلام) فى العــدد ٦ للســنة ٤٨ من جمادى الآخرة تحت عنوان « رفــع قنــاع الفن عن المجرمين » فأرجو أن تتقبل هذه الــكلمة فى باب (مع القراء) .

لقد استطاع بعض من يدعــون الفن أن يزينــوا المنكر وينزعوا احترام الدين وهيبته من كثير من النفوس، وصار الاحتــرام والتقدير للمغنى مثلا وللمطربة وللممثل والممثلة ، ومن ورائهم أكثر المثقفين والــكتاب الذين تتلمــذوا على يد الغربيين ونقلــوا عنهــم الضيــاع والفتنة ، فأخــذوا يمجدون الجنس والعرى الفاضح ، يدعون الشباب للانغماس فى الرذيلة ، ووضعوا صورة المــرأة المتبرحــة حاسرة الرأس عارية الجسم على أغلفــة المجــلات ، وفى صفحاتها الداخلية ، وقدموا الأفلام الخليعة التى تظهــر فيها الممثلــة القــديرة فى نظرهم ذاهبة الى البحــر عارية الامن المايوه ، فهل هذه الممثلــة القديرة تريد البحــر حقــا ؟ أم تريد الشهوات الى جانب تقديم الأغنية الرخيصة والكلمات المبتذلة .

فهؤلاء الذين يدعون الى تحرير المــرأة والخروج من الحجاب بحجــة التقــدم ، مــا هــم الا ســمــاسرة للأعراض المــاجنة ينشرون الفاحشة والرذيلة بأسلوب حديث خبيث، وهدفهم انتهاك المرأة المسلمة ، فالى الأخت المسلمة ، لقــد أعطــاك الاســلام العفة والطهارة والفضــيلة فلا تلتفتى الى دعاة الرذيلة .

والى أخى المســلم .. حارب بدينك هــؤلاء الذين تتلمــذوا على يد الغربيين ونقلــوا عنهــم الضيــاع والفتنة .

* * *

لقد اختلطت المفاهيم وتشابهت الأفكار وتاهت القيم وضاعت الفضــيلة بين الأدعياء ، فمعظم الناس يبررون أعمالهم بتبريرات مشبوهة كاذبة ، مع أن الحق واضح وضوح الشمس ، والباطل بين بيان النهار ، ولكن المغالطات المغرضة هى التى تطمس الحقيقة فليتنا نقف مع انفســنــا وقفة بريئة مجردة لنتدارك ما فات قبل أن يحــل بنا الخسف والهوان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من التقليد إلى القدوة

للطالب / عربى عبد المطيع علام عبدالفضيل — أسيوط — القوصية — قرية بوق .

طريق واضح المعالم يمكن أن تصل به مسيرة أمتنا الى ما ترجوه من رشد وما تأمله من نصر ، وما تسعى اليه من مكانة مرموقة .. ولا بد لها أن تتخلى عن منهج التقليد الذى سيطر على سلوكها ، وأصبح سمة لأسلوب حياتها ، وقد جنحت أمتنا الى التقليد عندما تخلت عن تراثها العريق ، وعزلت نفسها عن أمجادها الخالية ، ومبادئها السامية التى جعلت منها — من قبل — خير أمة أخرجت للناس ، فذهب رشدها ، وأصبحت تلتمس الهداية ممن ضلوا السبيل ، وغرقوا فى الشهوات. وأصبحت الحياة عندهم لهوا وتفاخرا وتكاثرا ، وبهذا فقد الانسان المسلم ذاتيته المؤثرة، وشخصيته البناءة ، وعقليته التى تتجاوز آفاق العصر الذى يعيش فيه ، ان هذه الأمة قامت منذ قامت على منهج كريم وقويم يتمثل فى الدين الحق الذى جاءت به الرسالة الخاتمة ، التى استهدفت بناء الكيان الانسانى من الداخل ، فكانت الكلمة الأولى التى يبدأ بها المسلم طريق الهداية هى لا اله الا الله ، والتى وصفها النبى — صلى الله عليه وسلم — بأنها خير كلمة قالها هو والأنبياء من قبله ، واذا وعاها العقل تحققت له فى السلوك الانسانى آثارا بعيدة المدى ، ان لها مضمونا سياسيا ، هو حرية الانسان ، كما أن لها مضمونا اجتماعيا هو المساواة بين الناس فى العبودية للمعبود الواحد ، والخطة الاصلاحية التى انتهجها الاسلام فى بناء المجتمع البشرى على القيم الفاضلة لم تعتمد على مجرد المواعظ والنصائح والارشادات المؤثرة ، وانما اعتمدت على الأسوة الحسنة، فى السلوك والأفعال .

***

الأسوة الحسنة والقدوة الطيبة هى المثل الحى الكامل الذى يجب أن ينتهجه كل انسان ، فى البيت والمدرسة والحقل والمصنع وفى العمل ، لأن الانسان اذا فقد القدوة ضل الطريق وتاه فى معترك الحياة ، فلا يمكنه أن يميز بين الأبيض والأسود ، ولا بين الغث والثمين ، ومن هنا تصبح شخصيته باهتة ليس لها هدف أو مضمون .

خلق الإيثار

للقارىء / محمد أبو العزايم حصان — ليسانس آداب دربة — لغة عربية :

الايثار من أخلاق المسلم التى اكتسبها من تعاليم دينه الحنيف . فالمسلم متى رآى محلا للايثار آثر غيره على نفسه وفضله عليه . فقد يجوع ليشبع غيره . ويعطش ليروى غيره . ويموت فى سبيل حياة الآخرين . والمؤثرون هم الفائزون فى الدنيا والآخرة.. ويؤكد ذلك قوله — تعالى :

« ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون »

ويقول سبحانه :

« وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا » .

ويحثنا رسولنا الكريم على الايثار فى قوله — صلى الله عليه وسلم — « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » .

ويضرب لنا المسلمون الأوائل أروع الأمثلة فى الايثار. وأعظم مثال على ذلك ما رأيناه من على بن أبى طالب ، حين قدم نفسه فداء لرسول الله عند الهجرة فقد وافق عن طيب خاطر على أن ينام فى فراش الرسول — صلى الله عليه وسلم — وهو يعلم جيدا أن أهل مكة قد يقتلوه بدلا من الرسول ، ورغم ذلك لم يتردد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لحظة فى ايثار حياة الرسول على حياته والأمثلة على ذلك كثيرة.. يقول حذيفة العدوى: انطلقت يوم اليرموك أطلب ابن عم لى ومعى شىء من ماء ، وانا أقول : ان كان به رمق سقيته ومسحت به وجهه ، فاذا أنا به ، فقلت : أسقيك؟، فأشار الى ان نعم ، فاذا رجل يقول : آه ، فأشار ابن عمى الى ان انطلق بالماء اليه ، فجئته ، فاذا هو هشام بن العاص ، فقلت : اسقيك ؟ فسمع به آخر فقال : آه ، فأشار هشام ، انطلق به اليه، فاذا هو قد مات ، فرجعت الى هشام فاذا هو قد مات ، فرجعت الى ابن عمى فاذا هو قد مات فرحمة الله عليهم جميعا .

هكذا يضرب هؤلاء الشهداء الثلاثة الأبرار أعلى مثال فى الايثار وتفضيل الغير على النفس ، وهذا هو شأن المسلم فى الحياة .

لو تمسك المسلم بتعاليم الاسلام وشريعته الغراء لأمكن له أن يجتاز السماكين ويحلق فى الفضاء ويمشى على الماء ، لأنه حينئذن يكون قد خلع عن نفسه لباس الدنيا ، وارتدى ثياب الحق ، وبهذا يخافه جميع الخلق ، لأن صلته المباشرة بالله تحفظه من كل الشرور ، وتجعل منه انسانا قوى اليقين كامل الايمان .

حتى نزيل الشر

للقارىء / أحمد عمارة — ميت ابو الحارث — اجا — المنصورة .

قال تعالى :

« ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون » .

اصبحنا نعيش وسط عدوان ثلاثى مصرى فى بلدنا يهدد صغارنا ، وهذا العدوان ، هو الارهاب الاجرامى ، والاغتصاب ، والادمان ، هؤلاء الشباب ضعف ايمانهم فنسوا الله فأنساهم أنفسهم.

من المسئول عن كل هذه القضايا ؟

الأب ام الأم او المدرسة ، هل الجميع فى الشارع المصرى مسئولون لعدم تربية النشء التربية الدينية الصحيحة ، كيف نحمى أولادنا من هذا البلاء الذى لا نهاية له ؟ لا بد من دواء يهدى القلوب ، وهذا الدواء هو دين الله ، لم نسمع فى الأيام الغابرة عن شىء من هذا ، كنا نرى رجالا ضحوا بأنفسهم وبكل ما عندهم فى سبيل القيم والمفاهيم الكريمة ، قوم اعتصموا بالله فهرب الشيطان من حياتهم ، لم أكن أسمع عن شاب خرب بلده أو اغتصب فتاة أو ادمن نوعا من المخدرات .

اين الشاب المصرى المعروف من قبل فى العالم العربى بالعزيمة وتحدى جميع الصعوبات ، كلنا نتكلم ونشاهد ونسمع ولا نفعل شيئا ، نريد أن نحافظ على أجيالنا القادمة من الانحراف ، فالى متى يظل هذا الاستهتار ؟ ليس هناك من سبيل غير دين الله ، نتمسك به ، فهو طريق النور والسعادة والحب والايمان .

* * *

لا جدال فى ان المسئولية مشتركة ، فلا بد من التوجيه الهادف والوعى الكامل النابع من القلوب المؤمنة سواء كانت فى البيت أو المدرسة او الصحافة والتلفاز وغير ذلك من وسائل الاعلام الكثيرة والمتنوعة حتى نستطيع ان نجتث الشر من جذوره . وبهذا يمكننا ان نصل الى بر الأمان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من أخلاق النبى ﷺ

للقارىء / ابراهيم خليل ابراهيم — رئيس تحرير مجلات الفيروز والاثنين والعروبة — اذاعة الشباب والرياضة — القاهرة .

كان الرسول — صلى الله عليه وسلم — بسيطا فى ملبسه ومأكله ومسكنه ، ونظيفا فى ثوبه وبدنه ، فكان يسوك أسنانه عدة مرات يوميا ، ويتطيب . هذا مع حبه لأصحابه بعمق ، واذاصافح احدهم لايسحب يده قبل أن يسحب الآخر يده .

ومن فضائله أنه يبتسم للجميع ، بل انه يبتسم فى معظم الأحيان، ولا يسمح لزائريه بالنميمة وذكر الآخرين بالسوء ، لأنه يحسن الظن بالجميع .

وكان الرسول البادىء بالتحية والمصافحة دائما ، وينادى أصحابه بأحب أسمائهم اليهم ، ويمد يد المساعدة الى كل محتاج فى السر دون أن يعلم احد ، ومن طبعه أنه يكره النفاق والكذب ، ويعامل الناس معاملة متساوية ، ولم يضع نفسه فى مرتبة أعلى من مرتبتهم ، بل كان يختار لنفسه أشق الأعمال ، حين يكون مع جماعة مثل جمع الحطب لتجهيز الطعام ، ولم تخرج كلمة سباب واحدة من فمه ، بل كان يرشد الناس الى اخطائهم بطريقة لا تجرح مشاعرهم .

هذه بعض من أخلاق رسولنا الكريم الذى قال : « انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » وسئلت السيدة عائشة عن خلقه فقالت : « كان خلقه القرآن » .. والله — تعالى — يقول : « وانك لعلى خلق عظيم » والرسول — صلى الله عليه وسلم — يقول : « ادبنى ربى فأحسن تأديبى » .

* * *

نعم هذه بعض أخلاق الرسول الكريم — صلى الله عليه وسلم — وهى كثيرة وعديدة لا يحيط بها الحصر ، ولا يحصيها البيان ، مهما تكن بلاغة البلغاء وفصاحة الفصحاء ، وهذا ما ينبغى أن تقوم عليه رسالة المعلم اقتداء بالرسول العظيم .

التكسب وحب الدنيا

للقارىء / ممدوح عبدالمجيد اسماعيل — دبلوم زراعة — اسوان — ادفو :

زعم بعض الناس أن التكسب من الأمور الدينوية ، لأن النفس جلبت على حب الدنيا واكتسابها ، وقد ورد فى الحديث عن النبى — صلى الله عليه وسلم — انه قال : « حب الدنيا رأس كل خطيئة » ولعل المقصود بالذم هنا انه ورد فى نفس الحب للدنيا لا فى التكسب ، فكم من متكسب زاهد ، وكم من تارك راغب؟ على أن مقدار الضرورة ليس هو اقصى الكسب المطلوب ، بل يعنى الكسب مع عدم الانصراف عنه بأمور الآخرة ، فلو تكسب الانسان بنية أن يكفى اخوانه المسلمين بالضرورة وما يحتاج هو اليه لكان ذلك من أجل الأعمال لانه جمع بين فرض ونفل .. فقد روى أن عمر بن الخطاب أمير المؤمنين — رضى الله عنه — رأى ثلاثة نفر فى المسجد منقطعين للعبادة فسأل احدهم من أين تأكل ؟ فقال: انا عبدالله وهو يأتينى برزقى كيف شاء ، فقال عمر : « لايقعدن أحدكم عن طلب الرزق ويقول : اللهم ارزقنى وقد علم أن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة » ومضى الى الثانى فسأله مثل ذلك فأخبره أن له أخا يحتطب فى الجبل فيبيع ما يحتطبه فيأكل منه كفايته ، فقال له : أخوك اعبد منك ، ثم اتى الثالث فسأله فقال له : ان الناس يروننى فيأتونى بكفايتى، فضربه بالدرة وقال له : اخرج الى السوق ، فدل ذلك على

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ان التكسب أفضل من الانقطاع للعبادة اذا كان المرء عالة على اخوانه المسلمين .

* * *

التكسب الحلال مطلوب ومرغوب فيه ، وقد حث رسـول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ عليه ودعا اليه فقال : « لأن يأخــذ أحدكم حبله فيحتطب فيأتي بحزمة الحطب على ظهره فيبيعها خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه » ويقول ــ صلى الله عليه وسلم ــ « اليد العليا خير من اليــد السفلى » وليس معنى هــذا أن يتهافت الانســان على حب الدنيا ويتكالب عليها ، فيشــغله ذلك عن ذكر الله والتقرب اليه والعمل للدار الآخرة .

أدب الصــــوت فى القـــرآن

للقارىء / عطية عطية محمود الدماطى ــ من برما ــ غربية :

الصــوت هو الكلام الصــادر من أعضاء الكلام ، والصوت ينقسم الى نوعين ، صــوت جهرى وهو ما يسمعه الآخرون من متحدث ، وصوت خفى ، وهو الذى يســمعه الانسان وحده لأنه يدور بداخله ، وقد يسمى صوتا مكتوما ، .. والى هذا التقسيم يشير القرآن الكريم فى سورة الأنبياء .

«انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون».

وينقســم الصــوت الجهرى الى صــوت مغضوض أى مخفوض ، وقد أمر الله به .

« واغضض من صوتك » .

وصوت آخر مرفوع .

وقد ذم الله أصحاب هذا الصوت فقال فى سورة الحجرات :

« يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى » .

والصوت العالى موجود عند المخلوقات ، وقد ذكر الله منها مخلوقا هو الحمار فبين لنا أن صوته منكر ، ينكره الناس لأنه يزعجهم ويضايقهم .. يدل على ذلك قوله ــ تعالى ــ فى سورة لقمان :

« واغضض من صوتك ان أنكر الأصــوات لصوت الحمير » .

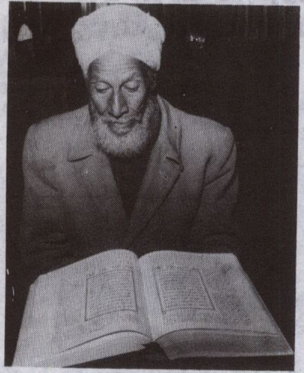

والصوت .. أى الكلام هو الذى يســجل على أساسه الملكان السيئات والحسنات وفى ذلك يقول الله ــ تعالى :

« ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد » .

* * *

الصوت الخفيض مطالب به المســلم دائما ، وقد دعا اليه القرآن الكريم وحث عليه ، لأنه يدل على رقة الطبع ودماثة الخلق ولين الجانب . أما الصوت العالى فهو صــوت منفر يشــير الى الخشونة والغلظة ، ويجعل صاحبه مكروها من الله والناس ، ولهذا شــبهه القرآن الكريم بصــوت الحمــار ، لأنه صــوت مزعج لا يستسيغه الذوق السليم ، ولا ترتضيه الطبائع القويمة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بريـــد القـــراء

● الى القارىء : عادل احمد المفينى ـ مدرسة دسوق الثانوية الصناعية :
ــ فى المعنى الحقيقى لتحويل القبلة نرجو أن تقرأ عدد شعبان من هذه المجلة للسنة الحالية ١٤١٠ والسنة السابقة ١٤٠٩ ، ففيهما من المقالات ما يوضح جيداً الهدف الأول والأكبر من تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة . وهو باختصار شديد ربط آخر الدين بأوله .

● الى القارىء المهندس جمال أحمد حماده ــ ادارة التعاون الزراعى بأسيوط .
ــ هذه الجمل القصيرة التى ضمنتها رسالتك الينا هى فى الواقع كلمات مضيئة نعتز بأفكارها وجريانها على الألسنة . نرجو لو تحولت كل منها الى مقال صغير كامل البنيان يعتمد على الأفكار المناسبة . والله يوفقك .

● الى القارىء مازن أحمد سويدى ــ ميت سلسيل ــ المنزلة ــ دقهلية :
ــ الحديث الذى ذكرته مثلا لعطف الرسول صلى الله عليه وسلم يحتاج الى تخريج لكى ننشره ، حبذا لو ذكرت لنا تخريجه . اننا عندئذ سننشره . والله يوفقك .

***

● الى القارىء سيد منصور خفاجى ــ القارة ــ أبو تشت ــ قنا :
ــ الصدقة، والاحسان ، والتسول. كلمات ثلاث تتضح معانيها بالقراءة المستوعبة وضرب الأمثال . وليتك تفعل. ونعدك بالترحيب ، فلديك الأرض الطيبة فى ملكة الكتابة ، ولديك البذور الصالحة من الأفكار التى توضع فيها ، لكنها لكى تنبت وتشتد أعوادها تحتاج الرعاية بالقراءة الكثيرة والاطلاع المتصل . والله معك .

● الى القارىء الشيخ أحمد مصطفى محمود ــ شركة المعصرة للصناعات الهندسية .
ــ الصورة التى بعثت بها الينا عن القصبة الهوائية والرئة اليمنى هى كما يقول الرسم دليل على قدرة الله سبحانه وتعالى وجدير بالناس أن ينظروا اليه ، ولكن الكثيرين جدا وفى هذا الزمان اتجهوا الى الأشكال وصرفوا الأنظار عن المعانى .

فالواجب علينا حين ننظر ونتدبر قدرة الله فى جسم الانسان وفى الرئة بالذات أن نتأمل كيف تؤدى الرئة وظيفتها الحيوية لخدمة جسم الانسان وحياته . وهذا هو الذى يجب أن يشغلنا ، فكثير من مثل هذه الكلمات نراها مكتوبة على أشياء من مخلوقات الله فى البر والبحر وفى تلافيف الشجر ومجارى الأنهار ، ولها تفسيرات لدى علماء الأحياء والجيولوجيا والتضاريس لا علاقة لها بما يقول الناس عنها، فالأولى أن نتجه الى المعانى لا الى الأشكال، وشكر الله لك اهتمامك بهذا الأمر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إعداد :
أبو سليمان صالح

قطوف

خير المتقين

قال تعالى فى كتابه الكريم :

زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ
وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ (١٤) * قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن
ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ
وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ (١٥) ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ (١٦) ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ
وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ (١٧)

آل عمران : ١٤ — ١٧ **صدق الله العظيم**

ثلاث وثلاث

عن أنس — رضى الله عنه — عن النبى — صلى الله عليه وسلم — أنه قال : « ثلاث كفارات ، وثلاث درجات ، وثلاث منجيات ، وثلاث مهلكات » .

فأما الكفارات : فاسباغ الوضوء فى السبرات — أى فى شدة البرد — ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، ونقل الأقدام الى الجماعات .

وأما الدرجات : فاطعام الطعام ، وافشاء السلام ، والصلاة والناس نيام .

وأما المنجيات : فالعدل فى الرضا والغضب ، والقصد فى الفقر والغنى ، وخشية الله فى السر والعلانية .

وأما المهلكات: فشح مطاع، وهو متبع ، واعجاب المرء بنفسه .

الترغيب والترهيب ج ١

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بين الكسائى ومحمد بن الحسن

ذكر فى ترجمة الكسائى — عالم العربية فى عصره — أنه اجتمع يوما بمحمد بن الحسن الفقيه صاحب أبى حنيفة .

فقال الكسائى : من تبحر فى عالم يهدى الى جميع العلوم . فقال له محمد بن الحسن : ما تقول فيمن سها فى سجود السهو ، هل يسجد مرة أخرى ؟

قال الكسائى : لا

قال محمد : لماذا

قال الكسائى : لأن النحاة تقول المصغر لا يصغر .

قال محمد : فما تقول فى تعليق الطلاق بالملك؟

قال الكسائى : لا يصح

قال محمد : لم ؟

قال الكسائى : لأن السيل لا يسبق المطر .

ترجمة الكسائى

الأمير

قال الامام على — كرم الله وجهه فى خطبة له :

أيها الغافلون غير المغفول عنهم ، والتاركون المأخوذ متهم — اى أعمارهم — ، مالى أراكم عن الله ذاهبين ، والى غيره راغبين ! كأنكم نعم أراح بها سائم الى مرعى وبى — أى ردى يجلب الوباء — ، ومشرب دوى — أى وبيل يفسد الصحة — ، انما هى كالمعلوفة للمدى — اى الذبح — ، لا تعرف ماذا يراد بها ! اذا أحسن اليها تحسب يومها دهرها — أى لا تنظر الى عواقب الأمور — وشبعها أمرها .

والله لو شئت أن أخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولجه — أى مدخله — وجميع

الشهداء بعد ست وأربعين سنة

روى البيهقى من طرق عن جابر بن عبد الله — رضى الله عنهما — وابن سعيد والبيهقى من طريق آخر عنه ، ومحمد بن عمرعن شيوخه : قال جابر : استصرخنا الى قتلانا يوم أحد حين أجرى معاوية العين ،فأتيناهم فأخرجناهم رطابا تتثنى أطرافهم .

قال شيوخ محمد بن عمر : وجدوا والدجابر ويده على جرحه ، فأمطيت يده عن جرحه ، فانبعث الدم ، فردت الى مكانهافسكن الدم .

قال جابر : فرأيت ابى فى حفرته كأنه نائم ، والنمرة التى كفن فيها كما هى ، والحرض على رجليه على هيئته ، وبين ذلكست وأربعين سنة .

وأصابت المسحاة رجلا منهم . قال الشيوخ : وهو حمزة ، فانبعث الدم .

قال أبو سعيد الخدرى : لا ينكر هذا منكر .

ولقد كانوا يحفرون التراب ، فكلما حفروانقرة من تراب فاح عليهم ريحك المسك .

سبل الهدى والرشاد .

للصالحى الشامى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قبل المأمور

شـأنه لفعلت ، ولكن أخـاف أن تكفروا فى برسول الله ـ صلى الله عليـه وآله وسلم ـ ، الا وانى مقضيه الى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه .

والذى بعثه بالحق واصطفاه على الخلق ، ما أنطق الا صادقا ، وقـد عهد الى بذلك كله ، وبمهلك من يهلك ، ومنجى من ينجو ، ومآل هـذا الأمر ، وما أبقى شيئا يمر على رأسى الا افرغه فى أذنى ، وأفضى به الى .

ايها الناس : انى والله ما حثكم على طاعة الا وسبقتكم اليها ، ولا انهاكم عن معصية الا واتناهى قبلكم عنها .

نهج البلاغة للشريف الراضى

موعظة

قال الأصمعى حججت سنة ، ونزلت بمكان فاذا اعرابى قد كور عمامته على رأسه ، وقد تنكب قوسا ، فصعد المنبر ، وبعد أن حمد الله وأثنى عليه قال :

« أيها الناس : انما الدنيا دار ممر ، والآخرة دار مقر ، فخذوا من ممركم لمقركم ، ولا تهتـكوا أستـاركم عنـد من يعلم أسراركم » .

أما بعد : « فانه لن يستقبل احد يوما من عمـره الا بفراق آخـر من أجله ، فاستعجلوا لانفسكم لما تقدمون عليه ، لا لما تظعنون عنه ، وراقبوا من ترجعون اليـه ، فـانه لا قوى أقوى من خالق ، ولا ضعيف أضعف من مخلوق ، ولا مهرب من الله الا اليه ، وكيف يهرب من يتقلب بين يدى طالبه .

« وانما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنـة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور » .

آل عمران : ١٨٥

المحاسن والأضداد .. للجاحظ .

لم تحفـظ وصـية أبيـها

خطب الحجاج بن يوسف الثقفى هندا ابنة أسماء بن خارجة من أبيها ، فلما كان ليلة البناء بها ، أوصاها أبوها فقال لها :

يابنية ، ان الأمهات يؤدبن البنات ، وان أمك هلكت وانت صـغيرة ، فعليك بأطيب الطيب المـاء ، واحسن الحسن الكحل ، واياك وكثرة المعاتبة فانها مقطعة للود ، واياك وكثـرة الغيرة فانها مفتاح الطلاق ، وكونى له أمة يـكن لك عبدا واعلمى أنى القائل لهذه الأبيات :

خذى العفو منى تستديمى مودتى
ولا تنطقى فى سورتى حين أغضب
ولا تنقرينى نقـرك الـدف مرة
فانـك لا تدرين كيـف المغيب
فانى رأيت الحب فى الصدر والأذى
اذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

وقد حظيت هنـد عند الحجاج حظوة كثيرة ، وقـدم بها معه البصرة وبنى بها فى قصره المعروف بقصر الحجاج .

ولما دخلت معه هذا القصر قال لها : هل رأيت قط أحسن من هذا القصر ؟

قالت : ما أحسنه ؟

قال : لتصدقتنى .

قالت : أما اذا ابيت فوالله ما رأيت أحسن من القصر الأحمر .

وكان هذا القصر الأحمـر دار الامارة بالبصرة ، وكان عبيـد الله بن زياد ـ الذى تزوجها قبل الحجاج ثم قتل ـ بناه بطين أحمر .

فغضب الحجاج عليها وطلقها ، وبعث الى القصر فهدمه وبناه بالطوب اللبن .

الأغانى للأصفهانى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حجام يعلم أبا حنيفة

روى عن الامام أبى حنيفة — رضى الله عنه — أنه قال : لقد أخطأت فى خمسة أبواب من المناسك بمكة فعلمنيها حجام بها .

وذلك انه عندما أردت أن احلق راسى عنده . قلت له : بكم تحلق راسى ؟ . فقال لى : أعراقى أنت ؟

فقلت له : نعم .

فقال : النسك لا يشارط فيه . اجلس ، فجلست منحرفا عن القبلة ،فأومأ الى باستقبالها فاستقبلتها .

وقدمت له شق راسى الأيسر ، فقال لى : أدر شقك الأيمن فأدرته وسكت فقال لى كبر فجعلت أكبر حتى قمت مريد الذهاب فقال لى . أين تريد ؟ .

فقلت : رحلى .

فقال : صل ركعتين أولا ثم امض .

فقلت فى نفسى ما ينبغى أن يكون ذلك من مثل هذا الحجام الا ومعه علم .

فقلت له : من أين لك ما أمرتنى به ؟

فقال : من عطاء بن أبى رباح .

سواطع الأنوار .

لأحمد الحفنى الأزهرى .

إسمعوا وعوا

ذكر المسعودى فى كتابه مروج الذهب : ان قس بن ساعدة الأيادى كان من اهل الفترة الذين عاشوا بين المسيح عيسى ابن مريم — عليه السلام — وسيدنا محمد — صلى الله عليه وسلم — وكان يطلق عليه حكيم العرب .

وقد أقر قس بن ساعدة بالبعث ، وقال فى هذا الشأن « من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ما هو آت آت » .

وقد ضرب العرب بحكمته وعقله الأمثال .

وعندما قدم على النبى — صلى الله عليه وسلم — وفد من اياد سألهم عن قس بن ساعدة ، فقالوا له : هلك .

فقال الرسول الكريم — صلى الله عليه وسلم — : « رحمه الله ، كأننى أنظر اليه بسوق عكاظ على جمل له أحمر وهو يقول :

ايها الناس : اجتمعوا واسمعوا وعوا . من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ما هو آت آت . أما بعد فان فى السماء لخبرا ، وان فى الأرض لعبرا : نجوم تمور ، وبحار تغور ، وسقف مرفوع ، ومهاد موضوع .

اقسم قس بالله قسما لا حانثا فيه ولا آثما ، ان الله لدينا هو أرضى من دين أنتم عليه . مالى اراهم يذهبون ولا يرجعون ، أرضوا بالمقام فأقاموا ، أم تركوا فناموا ؟ سبيل مؤتلف ، وعمل مختلف ، وقال أبياتا لا أحفظها » .

فقام أبو بكر — رضى الله عنه — فقال : أنا أحفظها يا رسول الله .

فقال : هاتها .

فقال :

فى الذاهبين الأولين	من القرون لنا بصائر
لما رأيت مواردا	للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومى نحوها	تمضى الأوائل والأواخر
لا يرجع الماضى ولا	يبقى من الباقين غابر
ايقنت أنى لا محالة	حيث صار القوم صائر

فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم : « رحم الله قسا ، انى لأرجو الله ان يبعثه الله أمة وحده » .

مروج الذهب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إقرار الملك

عن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود قال :
بعثنا رســول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ الى النجاشى ، ونحن نحو من ثمــانين رجــلا فيهم عبد الله بن مسعود وجعفر بن ابى طالب ، وعبد الله ابن عرفطة ، وعثمان بن مظعون ، وابــو موسى . فأتوا النجاشى .

وبعثت قريش عمرو بن العاص ، وعمارة بن الوليد ، بهدية ، فلمــا دخــلا على النجاشى سجدا له ثم ابتدراه عن يمينه وعن شماله ثم قالا له : ان نفرا من بنى عمنا نزلوا ارضك ، ورغبوا عنا وعن ملتنا .
قال : فأين هم ؟

قالوا : هم فى ارضــك فابعث اليهم .

فبعث اليهم فقال جعفر : انا خطيبكم اليوم ، فاتبعوه ، فســلم على النجاشى ولم يسجد .

فقالوا له : مالك لا تسجد للملك ؟
قال : انا لا نسجد الا لله عز وجل .
قال وماذاك .. ؟

قال : ان الله عز وجل بعث الينا رسوله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وامرنا الا نسجد لأحد الا لله عز وجل ، وامرنا بالصـــلاة والزكاة .
قال عمرو بن العاص : فانهم يخالفــونك فى عيسى ابن مريم .

قال النجاشى : ما تقولون فى عيسى ابن مريم وامه ؟
قال جعفر : نقول كما قال الله عز وجل ــ هو كلمة الله وروحه القاها الى العــذراء البتـــول التى لم يمسها بشر ولم يفرضــها ولد .

قال : فرفع عــودا من الأرض ثم قال يا معشــر الحبشـــة والقسيسين والرهبان فوالله ما يزيدون على الذى نقول فيه ما يسوى هذا . مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده اشهد انه رسول الله فــانه الذى نجــد فى الانجيل وانه الرسول الذى بشر به عيسى ابن مريم . انزلوا حيث شئتم .. والله لولا ما انا فيه من الملك لأتيته حتى اكون انا احمل نعليه واوضــئه . وامــر بهدية الآخرين فردت اليهما .
رواه حمد

المنتخب من السنة ص١

يحفظ التأويل ولا يحفظ التنزيل

ذكر الخطيب ان الواقدى مع ما كان له من ســعة العلم وكثرة الحفظ ، كان لا يحفظ القــرآن ، وقــد وقعت له قصة فى هــذا مع المأمون .. اذ طلب اليه أن يصلى الجمعة غدا بالناس فامتنع .

فصمم المأمون ، فاعتذر له بأنه لا يحفظ سورة الجمعة .

فقال المأمون : أنا احفظك ، واشتغل معه ، كلمـــا حفظ نصــفها الأول وانتقل للثانى نسى الأول ، فـــاذا عـــاد لحفظه نسى الثانى حتى تعب المأمون واخذه النوم ، ووكله لعلى بن صالح ، فكذلك كان حاله .

ولما استيقظ المأمون وسأل عنه ، فأخبره على بن صالح بما كان من أمره .

فقال المأمون له : هــذا رجل يحفظ التأويل ولا يحفظ التنزيل . وتركه .

اخلاق العلمــاء . لمحمد سليمان .

التــــواب

اسم من أسماء الله ومعناه : الذى يقبل التوبة ويعفوا عن السيئات كثيرا . قال تعالى:

« وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ويعلم ما تفعلون » .

الشورى : ٢٥

وقال :

« انك أنت التواب الرحيم » .

البقرة : ١٢٨

وقال : وأنا التواب الرحيم » .

البقرة : ١٦٠

وقال

« وأن الله هو التواب الرحيم » .

« التوبة : ١٠٤

والتوبة مبالغة فى التائب من التوبة بمعنى العودة والرجوع يقال تاب اى رجع .

ومعنى كونه تعالى توابا اى كثير العود بأصناف احسانه على عباده ، وذلك بأن يوفقهم بعد الخزلان ، ويعطيهم بعد الحرمان ، ويخفف عنهم بعد التشديد ، ويعفو عنهم بعد الوعيد ، ويكشف عنهم انواع البـــلاء ، ويفيض عليهم انواع الآلاء ، فهـــو تعـــالى ناسخ المكروه بالمحبوب ، وقابل التوبة من الذنوب ، وكاشف الضر عن المكروب .

ومعنى التوبة فى حق العبد : رجوعه الى الندم والتـــأسف والتحسر ، والى العبودية والطاعة والانابة الى الله ، وطلب العفـــو والغفران منه تعالى .

قال تعالى :

« وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون » .

النور : ٣١

وقال :

« فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم . الم تعلم ان الله له ملك الســـموات والأرض يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شىء قدير » .

المائدة : ٣٩ — ٤٠

أسماء الله الحسنى لحسنين مخلوف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وصـف مصـر

بعد الفتح الاسلامى لمصر ، طلب الخليفة الثانى ، عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — من عمرو بن العاص فاتحها وواليها أن يصف له مصر ، فكتب اليه يقول :

مصر تربة غبراء ، وشجرة خضراء ، طولها شهر ، وعرضها شهر ، يكنفها جبل اغبر ، ورمل اعفر ، يخط وسـطها نهـر ميمون الغدوات ، مبارك الروحات ، يجرى بالزيادة والنقصان ، كجرى الشـمس والقمر ، له الوان ، تظهر به عيـون الأرض وينابيعها ، حتى اذا عج عجاجه ، وتعظمت امواجه ، لم يكن وصول بعض القرى الى بعض الا فى خفاف القوارب ، وصـغار المراكب ، فاذا تكامل فى زيادته نكص على عقبه ، كأول ما بدا فى شدته ، وطما فى حدته ، فعند ذلك يخرج القوم ليحرثوا بطون أوديته وروابيه : يبذرون الحب ، ويرجون الثمار من الرب ، حتى اذا أشرق وأشرف ، سقاه من فوقه الندى ، وغذاه من تحته الثرى ، فعنـد ذلك يدر حلابه ويغنى ذبابه .

فبينما هى يا امير المؤمنين ورقة بيضاء ، اذا هى عنبرة سـوداء ، واذا هى زبرجدة خضراء ، فتعال الله الفعال لما يشاء .

والذى يصلح هـذه البلاد وينميها الا يقبل قولها خسيسها فى رئيسها ، والا يستأدى خراج ثمرة الا فى أوانها ، وأن يصرف ثلث ارتفاعها فى عمل جسورها وترعها .

فان تقرر الحال مع العمال فى هذه الأحوال، تضاعف ارتفاع المال ، والله تعالى يوفق فى المبتدأ والمآ ل.

عمرو بن العاص — لعباس العقاد

بصـيرة فـى الأمـى

ورد فى القرآن الكريم على ثلاثة أوجه:

الأول : بمعنى العرب . وهم الذين لم يكن لهم كتاب من قبل قال تعالى :

« هو الذى بعث فى الأميين رسولا » .

الجمعة : ٢

الثانى : بمعنى **اليهود الذين لا يعلمون معنى التوراة ، قال تعالى :**

« ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب » .

البقرة : ٧٨

الثالث : بمعنى النبى المصـطفى — صلى الله عليه وسلم — قال تعالى :

« الذين يتبعون الرسول النبى الأمى » .

الأعراف : ١٥٧

قيل : هو منسوب الى الأمة الذين لم يكتبوا ، لـكونه على عادتهم ، كقولك : عامى ، لكونه على عادة العامة .

قيل : سمى بذلك لأنه لم يكن يكتب ، ولا يقرأ من كتاب . وذلك « فضيلة له » لاستغنائه بحفظه ، واعتماده على ضمان الله منه بقوله تعالى :

« سنقرئك فلا تنسى » .

الأعلى : ٦

وقيل : سمى لنسبته الى أم القرى . والله أعلم .

بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز ج ٢
للفيروز أبادى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بريد التعارف

الاسم : محمد سعيد على اسماعيل شلبى
السن : ١٦ سنة
المهنة : طالب
الهواية : المراسلة والاطلاع وتبادل الآراء
العنوان : ١٧ ح محمد مرسى الامام الليثى القاهرة

الاسم : عصام أنور صوفى أحمد
السن : ١٩ سنة
المهنة : طالب بالصف الرابع بدار المعلمين
الهواية : الاطلاع الدينى — كرة القدم — المراسلة
العنوان : ج.م.ع — سدمنت الجبل اهناسيا المدينة — بنى سويف

الاسم : مازن أحمد السويدى
السن : ١٧ عاما
المهنة : طالب
الهواية : المراسلة — الاطلاع — كرة القدم
العنوان : ميت سلسيل — المنزلة — دقهلية

الاسم : أسامه فتحى صادق
السن : ٢١ سنة
الهواية : حفظ القرآن والمطالعة
العنوان : كلية التربية بشبين الكوم

الاسم : وليد سيد حسين
السن : ١٣ سنة
العنوان : شبرا الخيمة مدينة السعادة ٢٢ ش ناصر
الهواية : المراسلة وقراءة القرآن

الاسم : عبد السلام جابر عبده
السن : ٢٠ سنة
المهنة : طالب بكلية اللغة العربية
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : زرقان — مركز تلا منوفية

الاسم : أحمد عبده خليل السعودى
السن : ١٩ سنة
المهنة : طالب بدار المعلمين
الهواية : القراءة والمراسلة
العنوان : الجيزة — العياط — قرية السعودية

الاسم : صفوت حمادة عبد العظيم
السن : ١٦ سنة
المهنة : طالب
الهواية : المراسلة والاطلاع الدينى
العنوان : أسيوط — ديروط — عزبة هلال

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

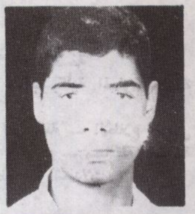

الاسم : ضاحى أحمد على
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب بالثانوى الفنى
الهواية : القراءة والمراسلة
العنوان : الحايبة مركز دير مواس

الاسم : محمد على أحمد محمد
السن : ٢٠ سنة
المهنة : طالب
الهواية : قراءة الكتب الدينية — المراسلة — السباحة
العنوان : عزبةجورجى — سرياقوس — الخانكة قليوبية

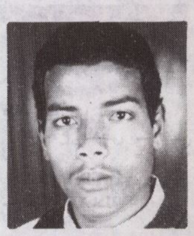

الاسم : عمار خضرى صالح أحمد
السن : ١٩ سنة
المهنة : طالب
الهواية : الاطلاع الدينى — المراسلة قراءة الشعر الاسلامى
العنوان : قوص — ش بور سعيد بجوار مسجد العسقلانى

الاسم : ناصر عبد الظاهر محمد على
السن : ٢١ سنة
المهنة : طالب بكلية العلوم — جامعة عين شمس
الهواية : قراءة القرآن الكريم والاطلاع الدينى
العنوان : م السلام — الجمهورية ب ٤١ م ٢ ش ٦

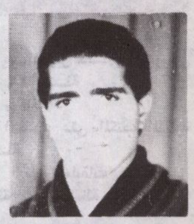

الاسم : أحمد سويلم سيد أحمد
السن : ٢٤ سنة
المهنة : مدرس مواد تجارية
الهواية : قراءة الكتبالدينية والاطلاع
العنوان : ميت أبو خالد — ميت غمر — دقهلية

الاسم : سعد عطيه الميمونى
السن : ١٩ سنة
المهنة : طالب بكلية تجارة طنطا
الهواية : المراسلة — القراءة
العنوان : منشأة جنزور — طنطا الغربية — ص.ب ٣١٧٤١

الاسم : عرفه محمود على محمد
السن : ٢٦ سنة
المهنة : طالب بليسانس الشريعة والقانون
الهواية : الاطلاع والمراسلة وكرة القدم
العنوان : سوهاج — جرجا — ش بوابة البرديس الحاج أبو الحمد الهولى رضوان

الاسم : محمود صديق على
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب ثانوى قسم أدبى
الهواية : ضابط
العنوان : قنا شارع النقيب

الاسم : مصطفى حسن عباس حسن
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب بمعهد معلمى المنيا الأزهرى
الهواية : حفظ القرآن الكريم — كرة القدم
العنوان : المنيا — دير مواس — تل العمارنة

الاسم : وحيد صبرى على النجار
السن : ٢٨ سنة
المهنة : موظف بضرائب الزقازيق
الهواية : القراءة — التعارف
العنوان : الظاهرية مركز التل الكبير الاسماعيلية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاســم : معتز السـيد عطيه بكر
الســن : ١٩ ســنة
المهنــة : طالب بمعهد طنطا الأزهرى الأحمــدى
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع الدينى
العنوان : الغربية ـ قحافة ـ حارة وسط البلد

الاســم : شوكت محمد نوفل
الســن : ٢٢ ســنة
المهنــة : طالب بكلية العلوم جامعة طنطا
الهواية : المراسلة ـ الاطلاع الدينى
العنوان : ج.م.ع ـ محافظة الغربية السنطة ـ شندلات

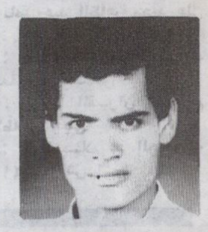

الاسم : حافظ ابراهيم حافظ الشاعر
الســن : ١٩ سنة
المهنــة : طالب
الهواية : الشــعر ـ كتابة المقال ـ الاطلاع الدينى
العنوان : ســلامون القمــاش ـ المنصورة ـ دقهلية

الاســم : محمد السيد محمد عبده
الســن : ٢٠ سنة
المهنــة : طالب بآداب بنها
الهواية : الاطــلاع الدينى ـ تنس الطاولة
العنوان : محافظة القليوبية ـ مركز طوخ ـ قرية العبادلة

الاســم : السيد محمد عبد الرحمن الســنجابى
الســن : ١٩ ســنة
المهنــة : طــالب بكليــة الخــدمة الاجتماعية
الهواية : القراءة ـ الاطلاع والثقافة
العنوان : عزبة السنجابى ـ الحصوة أبو كبير محافظة الشرقية

الاســم : عبدالعزيز حسنى الشويحى
الســن : ٢٦ ســنة
المهنــة : موظف
الهواية : الاطلاع على الكتب الدينية المراسلة
العنوان : عرب المليقات ـ مركــز الخانكة ـ محافظة القليوبية

الاسم : دسوقى محمد عبد العليم
السن : ٢٦ سنة
المهنة : دبلوم تجارة
الهواية : كرة القدم والاطلاع الدينى
العنوان : البحيرة ـ كوم حمادة ـ نتما

الاسم : محمد شعبان بدوى محمد
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب بالمدرسة الثانوية التجارية
الهواية : جمع الكتب الاسلامية وقراءتها
العنوان : شارع الجلاء ـ سمسطا ـ بنى سويف
محافظة المنيا

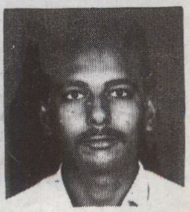

الاســم : صبرى شوقى عبد العال على
الســن : ٢١ ســنة
المهنــة : طالب بالمعهد التجارى
الهواية : الاطلاع الدينى والشعر
العنوان : قرية النزلة المستجدة ـ ساحل سليم ـ أسيوط

الاســم : شرقــاوى عبد الظــاهر شرقاوى
الســن : ١٧ ســنة
المهنــة : طالب ثانوى
الهواية : قراءة الشعر الاسلامى ـ القراءة ـ المراسلة
العنوان : محافظــة الجيزة ـ مركز البدرشين قرية العزيزية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

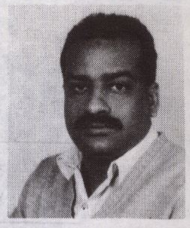

الاســم : خضر محمد المهدى
الســن : ٢٨ سنة
المهنــة : بالتربية والتعليم
الهواية : القراءة والاطلاع الدينى
العنوان : أسوان شارع المدارس

الاســم : محمــد محمـــد ابراهيم عبد الله
الســن : ٢١ ســنة
المهنــة : طالب
الهواية : الاطلاع الدينى – كرة القدم
العنوان : ج.م.ع – المنيــا – بنى مزار – الجرنوس

الاسـم : عمرو السباعى عبد القادر
الســن : ١٩ ســنة
المهنــة : طالب بالأزهر الشريف
الهواية : الاطلاع الدينى والمراسلة وتبادل الآراء
العنوان : ج.م.ع ميت غمر ش المدينة المنورة دقهلية

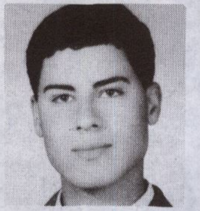

الاسم : عبد الله شفيق نور الدين
السن : ٢٢ سنة
المهنة : حاصل على دبلوم صنايع
الهواية : الاطلاع وقراءة الكتب الدينية
العنوان : ج.م.ع المنزلــة دقهليــة ش أبو محمود

الاســم : كمال أبو الحمد عبد الوارث
الســن : ٤٠ سنة
المهنــة : وكيل مدرسة الأمايوه غرب الابتدائية
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : الأمــايوه غرب – محافظة سوهاج

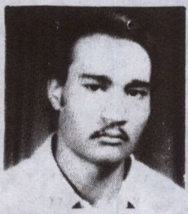

الاسم : أبو الســعود عبد الرحمن محمد
السن : ٣٢ سنة
المهنة : فنى كهرباء
الهواية : الاطلاع الدينى والمراسلة
العنوان : ج.م.ع – محافظة قنــا – قفط – القلعة

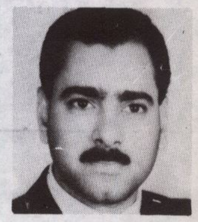

الاسم : ابراهيم اسماعيل ابراهيم
السن : ٢٩ سنة
المهنة : موظف
الهواية : الاطلاع الدينى – حفظ القرآن
العنوان : المنوفية – أشمون – طلبا

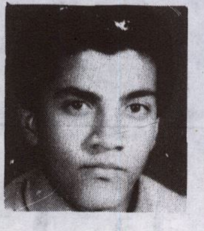

الاسم : محمد محمد محمد عبده
السن : ١٥ سنة
المهنة : طالب بمعهد دمياط
الهواية : الثقافة وكرة القــدم – المسابقات
العنوان : ج.م.ع – دميــاط – البصاوطة

للتعارف

ترجو مجلة منبر الاسلام من قرائها فى بريد التعارف فصل الكوبون المجاور وملء بياناته وارفاق الصورة به وارساله الينا بالبريد .

الاســم : ....
الســن : ....
المهنــة : ....
الهواية : ....
العنوان : ....

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقيت الصلاة

الأيام	شوال ١٤١٠هـ	مايو ١٩٩٠	فجر ق س	شروق ق س	ظهر ق س	عصر ق س	مغرب ق س	عشاء ق س
الخميس	١	٢٦ إبريل	٣ ٤٤	٥ ١٧	١١ ٥٣	٣ ٢٩	٦ ٢٩	٧ ٥٢
الجمعة	٢	٢٧	٣ ٤٢	٥ ١٦	١١ ٥٣	٣ ٢٩	٦ ٣٠	٧ ٥٣
السبت	٣	٢٨	٣ ٤١	٥ ١٥	١١ ٥٢	٣ ٢٩	٦ ٣٠	٧ ٥٤
الأحد	٤	٢٩	٣ ٤٠	٥ ١٤	١١ ٥٢	٣ ٢٩	٦ ٣١	٧ ٥٥
الاثنين	٥	٣٠	٣ ٣٩	٥ ١٣	١١ ٥٢	٣ ٢٩	٦ ٣٢	٧ ٥٦
الثلاثاء	٦	١ مايو	٤ ٣٨	٦ ١٢	١٢ ٥٢	٤ ٢٩	٧ ٣٢	٨ ٥٦
الأربعاء	٧	٢	٤ ٣٧	٦ ١١	١٢ ٥٢	٤ ٢٩	٧ ٣٣	٨ ٥٧
الخميس	٨	٣	٤ ٣٥	٦ ١١	١٢ ٥٢	٤ ٢٩	٧ ٣٣	٨ ٥٨
الجمعة	٩	٤	٤ ٣٤	٦ ١٠	١٢ ٥٢	٤ ٢٩	٧ ٣٤	٨ ٥٩
السبت	١٠	٥	٤ ٣٣	٦ ٩	١٢ ٥٢	٤ ٢٩	٧ ٣٥	٩ ٠٠
الأحد	١١	٦	٤ ٣٢	٦ ٨	١٢ ٥٢	٤ ٢٩	٧ ٣٥	٩ ١
الاثنين	١٢	٧	٤ ٣١	٦ ٧	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٧ ٣٦	٩ ٢
الثلاثاء	١٣	٨	٤ ٣٠	٦ ٦	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٧ ٣٧	٩ ٣
الأربعاء	١٤	٩	٤ ٢٩	٦ ٦	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٧ ٣٧	٩ ٣
الخميس	١٥	١٠	٤ ٢٨	٦ ٦	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٧ ٣٧	٩ ٤
الجمعة	١٦	١١	٤ ٢٧	٦ ٥	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٧ ٣٨	٩ ٥
السبت	١٧	١٢	٤ ٢٦	٦ ٤	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٧ ٣٩	٩ ٦
الأحد	١٨	١٣	٤ ٢٥	٦ ٤	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٧ ٣٩	٩ ٦
الاثنين	١٩	١٤	٤ ٢٤	٦ ٣	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٧ ٤٠	٩ ٧
الثلاثاء	٢٠	١٥	٤ ٢٣	٦ ٢	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٧ ٤١	٩ ٨
الأربعاء	٢١	١٦	٤ ٢٢	٦ ١	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٧ ٤٢	٩ ١٠
الخميس	٢٢	١٧	٤ ٢١	٦ ٠٠	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٧ ٤٣	٩ ١١
الجمعة	٢٣	١٨	٤ ٢٠	٦ ٠٠	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٧ ٤٣	٩ ١٢
السبت	٢٤	١٩	٤ ١٩	٥ ٥٩	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٧ ٤٤	٩ ١٣
الأحد	٢٥	٢٠	٤ ١٨	٥ ٥٩	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٧ ٤٤	٩ ١٤
الاثنين	٢٦	٢١	٤ ١٨	٥ ٥٨	١٢ ٥١	٤ ٢٨	٧ ٤٥	٩ ١٥
الثلاثاء	٢٧	٢٢	٤ ١٧	٥ ٥٨	١٢ ٥٠	٤ ٢٨	٧ ٤٦	٩ ١٥
الأربعاء	٢٨	٢٣	٤ ١٦	٥ ٥٧	١٢ ٥٠	٤ ٢٨	٧ ٤٦	٩ ١٦
الخميس	٢٩	٢٤	٤ ١٥	٥ ٥٧	١٢ ٥٠	٤ ٢٨	٧ ٤٧	٩ ١٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

في هذا العدد

كلمة التحرير	التحرير	١
افتتاحية العدد	رئيس التحرير	٢
احتفال الدولة بليلة القدر	مجاهد خلف — نزار قنديل	٥
شهوات الناس هناك خير منها	الدكتور محمد سيد طنطاوى	١٦
أدب الاستئذان فى القرآن الكريم	الدكتور الحسينى أبو فرحه	٢٢
حياة البرزخ فى القرآن الكريم	الدكتور طلعت محمد عفيفى	٣٠
أنت تسأل والمفتى يجيب	الشيخ عطية صقر	٣٤
العيد	شعر محمد على جمعه الشايب	٥٧
فقه اهل السنة	الدكتور جمال الدين محمود	٥٨
فى التفسير التاريخى للقرآن الكريم	الدكتور ابراهيم العدوى	٦٠
أحد عشر درسا من غزوة أحد	الدكتور محمد حسنين أحمد	٦٤
من أجل حوار لا يفسد للود قضية	الدكتور محمود محمد عمارة	٦٨
فى رحاب السنة	الشيخ ابراهيم الدسوقى	٧٥
منبر الاسلام تفتح ملف الابتعاث الى الغرب	تحقيق بسيونى الحلوانى	٨٢
المفاجأة لقراء منبر الاسلام	التحرير	٩١
كيفية مواجهة الخطر القادم فى تكنولوجيا الاتصال الاعلامى	الدكتور محيى الدين عبدالحليم	٩٣
فى احتفال الدكتوراه الفخرية للشيخ الشعراوى	اعداد : محمد خليفة	٩٦
من فوق المنبر	الشيخ محمد عبد الواحد أحمد	١٠١
علامات على الطريق	الأستاذ عبد العظيم ملوك	١٠٥
لغة الحجارة	شعر عبد الرحمن العشماوى	١٠٧
دراسة جامعية	اعداد محمد خضر — على الملاح	١٠٩
وراء الأخبار واللقاءات		١١٢
مع القراء	يحرره حسين السكرى	١٢٩
قطوف	اعداد أبو سليمان صالح	١٤٩
بريد التعارف		١٥٦
مواقيت الصلاة		١٦٠

مطابع الأهرام بكورنيش النيل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة

يسر
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
أن يزود المكتبة الإسلامية والقارئ المسلم
فى جميع أنحاء العالم الإسلامى
بالمطبوعات التى ظهرت حديثا

◉ المنتخب فى تفسير القرآن الكريم

طباعة أوفست ٢ لون تجليد فاخر بصمة ذهب

◉ الأحاديث القدسية

جزءان فى مجلد واحد

◉ مساجد مصر وأولياؤها الصالحون

من الجزء الأول الى الجزء الخامس

◉ الفتاوى الإسلامية

من المجلد الأول إلى المجلد السادس عشر

◉ المصحف المرتل

برواية حفص عن عاصم
بصوت المرحوم الشيخ محمود خليل الحصرى
٢٢ شريط كاسيت مدة الشريط ٩٠ دقيقة

مراكز البيع

القاهرة : ٩ شارع النباتات جاردن سيتى
٣ شارع الأمير قادادار المتفرع من ميدان التحرير
الاسكندرية : فرع المجلس الأعلى للشئون الاسلامية
٤٢ شارع سعد زغلول

مطابع الأهرام بكورنيش النيل